سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(٩٠٢)

ولدوا في المدينة

تراجم وأخبار
من كتب التراجم والرحلات
في كتب التراث

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"٦٨٨ - قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع، الشريف أبو محمد العلوي الحسيني المدني، [المتوفى: ٦٢٠ هـ]
نزيل بغداد.

ولد بالمدينة في رأس الأربعين وخمسمائة، وقدم بغداد، وطلب، وسمع الكثير، وحصل، وعني بالحديث، وسمع من: أبي الفتح ابن البطي، وأبي زرعة، وأبي بكر ابن النقور، والمبارك بن خضير، وطبقتهم.

روى عنه: الدبيثي، وابن النجار، وأهل بغداد، وغيرهم.

توفي في ذي الحجة.." (١)

"٦٩ - عبد الحي بن أحمد بن محمود بن بدل، أبو عبد الرحمن البيلقاني. [المتوفى: ٦٥٢ هـ]

ولد بالمدينة النبوية في سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وقدم دمشق في صغره، وسمع من: أبي طاهر الخشوعي. وبدمشق توفي في الثاني والعشرين من شعبان. -[٧٢٧]-

ذكره الشريف عز الدين. ولم أعرفه بعد.." (٢)

"٣٤ - ع: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، [الوفاة: ١٠١ - ١١٠ هـ]

مولى زيد بن ثابت، ويقال: مولى جميل بن قطبة، إمام أهل البصرة، بل إمام أهل العصر. -[٢٦]-

ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين من الهجرة في خلافة عمر، وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة، فكانت تذهب لأم سلمة في الحاجة وتشاغله أم سلمة بثديها، فربما در عليه، ثم نشأ بوادي القرى.

وقد سمع من عثمان وهو يخطب، وشهد يوم الدار، ورأى طلحة وعليا،

وروى عن: عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الرحمن بن سمرة، وأبي بكرة، والنعمان بن بشير، وجندب بن عبد الله، وسمرة بن جندب، وابن عباس، وابن عمر، وجابر، وعمرو بن تغلب، وعبد الله بن عمرو، ومعقل بن يسار، وأبي هريرة، والأسود بن سريع، وأنس بن مالك، وخلق كثير من الصحابة وكبار التابعين كالأحنف بن قيس، وحطان الرقاشي، وقرأ عليه القرآن، وصار كاتبا في إمرة معاوية للربيع بن زياد متولي خراسان.

روى عنه: أيوب، وثابت، ويونس، وابن عون، وحميد الطويل، وهشام بن حسان، وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم، ومبارك بن فضالة، والربيع بن صبيح، وأبان بن يزيد العطار، وأشعث بن براز، وأشعث بن سوار، وأشعث بن جابر، وأشعث بن عبد الملك، وأبو الأشهب العطاردي، وقرة بن خالد، وشبيب بن شيبة، وحزم القطعي، وسلام بن مسكين، وشميط بن عجلان، وأمم لا يحصون.

قال غير واحد من الكبار: لم يسمع الحسن من أبي هريرة.

وقال علي ابن المديني: لم يسمع الحسن من أبي موسى الأشعري، ولا من عمرو بن تغلب، ولا من الأسود بن سريع، ولا من عمران، ولا من أبي بكرة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٣/٦١٨

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٤/٧٢٦

قلت: وكان يدلس ويرسل ويحدث بالمعاني، ومناقبه كثيرة ومحاسنه غزيرة، كان رأسا في العلم والحديث، إماما مجتهدا كثير الاطلاع، رأسا في القرآن وتفسيره، رأسا في الوعظ والتذكير، رأسا في الحلم والعبادة، رأسا في الزهد والصدق، رأسا في الفصاحة والبلاغة، رأسا فـي الأيد والشجاعة. -[٢٧]-

روى الأصمعي، عن أبيه قال: ما رأيت زندا أعرض من زند الحسن البصري، كان عرضه شبرا.

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: أصل الحسن البصري من ميسان.

وعن أبي بردة قال: ما رأيت أحدا أشبه بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الشيخ، يعني الحسن.

وروى جرير بن حازم، عن حميد بن هلال قال: قال لنا أبو قتادة العدوي: الزموا هذا الشيخ فما رأيت أحدا أشبه بعمر رضي الله عنه منه، يعني: الحسن.

وعن أنس بن مالك قال: سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا.

وقال مطر الوراق: ولما ظهر الحسن جاء كأنما كان في الآخرة، فهو يخبر عما عاين ورأى.

ضمرة بن ربيعة، عن الأصبع بن زيد، قال: حدثني العوام بن حوشب قال: ما أشبه الحسن إلا بنبي أقام في قومه ستين عاما يدعوهم إلى الله تعالى.

وقال عيسى بن يونس، عن الفضيل أبي محمد قال: سمعت الحسن يقول: أنا يوم الدار ابن أربع عشرة سنة جمعت القرآن، فـأنظر إلى طلحة بن عبيد الله، وذكر قصة.

وقال غالب القطان، عن بكر المزني قال: من سره أن ينظر إلى أفقه من رأينا فلينظر إلى الحسن.

مجالد، عن الشعبي قال: ما رأيت الذي كان أسود من الحسن.

قال الحسن: احتلمت سنة صفين.

وعن أمة الحكم قالت: كان الحسن يجيء إلى حطان الرقاشي، فما رأيت شابا قط كان أحسن وجها منه.

غندر، عن شعبة قال: رأيت الحسن وعليه عمامة سوداء.

وقال سلام بن مسكين: رأيت على الحسن طيلسانا كأنما يجري فيه الماء، وخميصة كأنها خز. -[٢٨]-

وقال محمد بن سعد: ذكر عن الحسن أنه قال: كان أبواي لرجل من التجار، فتزوج امرأة من بني سلمة من الأنصار، فساقهما إلى المرأة من مهرها فأعتقتهما، ويقال: بل كانت أمه مولاة لأم سلمة، فولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر، قال: فيذكرون أن أمه ربما غابت فيبكي، فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه، فدر عليه ثديها فشربه، فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك.

أبو داود الطيالسي، عن خالد بن عبد الرحمن بن بكير، قال: حدثنا الحسن قال: رأيت عثمان يخطب وأنا ابن خمس عشرة سنة قائما وقاعدا.

معن بن عيسى القزاز: حدثنا محمد بن عمرو، قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا هريرة يقول: الوضوء مما غيرت النار، قال الحسن: فلا أدعه أبدا.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا هلال، قال: سمعت الحسن يقول: كان موسى لا يغتسل إلا مستترا، فقيل له: ممن سمعت

هذا؟ قال: من أبي هريرة.

مسلم بن إبراهيم: حدثنا ربيعة بن كلثوم، قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا أبو هريرة قال: عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا: الغسل يوم الجمعة، والوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة من كل شهر.

وهيب، عن أيوب قال: لم يسمع الحسن من أبي هريرة.

وقال مثله حماد، عن علي بن زيد.

حماد بن سلمة، عن حميد قال: كان علم الحسن في صحيفة مثل هذه، وعقد عفان بالإبهامين والسبابتين. -[٢٩]-

حماد بن سلمة، عن يزيد الرشك قال: كان الحسن على القضاء.

عمر بن أبي زائدة قال: جئت بكتاب من قاضي الكوفة إلى إياس بن معاوية، فجئت وقد عزل واستقضي الحسن.

قال ابن أبي عروبة: رأيت الحسن يصفر لحيته.

وقال جرثومة مولى بلال بن أبي بردة: رأيت الحسن يصفر لحيته في كل جمعة.

وقال أبو خلدة: رأيت الحسن يصفر لحيته.

وقال عفان: حدثنا حماد بن سلمة قال: رأيت على الحسن ثوبا سعيديا مصلبا وعمامة سوداء.

أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن: رأيت الحسن البصري عليه عمامة سوداء مرخية من ورائه، وعليه قميص وبرد مجفر صغير مرتديا به.

حماد بن سلمة، عن حميد بن يونس بن عبيد قالا: قد رأينا الفقهاء، فما رأينا أجمع من الحسن.

حماد بن زيد: عن أيوب قال: قيل لابن الأشعث: إن سرك أن يقتلوا حولك كما قتلوا حول عائشة فأخرج الحسن، فأرسل إليه فأكرهه.

عفان: حدثنا سليم بن أخضر قال: حدثنا ابن عون قال: قالوا لابن الأشعث: أخرج هذا الشيخ، يعني: الحسن، قال ابن عون: فنظرت إليه بين الجسرين عليه عمامة سوداء، فغفلوا عنه، فألقى نفسه في بعض تلك الأنهار حتى نجا منهم، وكاد يهلك يومئذ.

سلام بن مسكين: حدثنا سليمان بن علي الربعي قال: لما كانت فتنة ابن الأشعث، إذ قاتل الحجاج، انطلق عقبة بن عبد الغافر، وأبو الجوزاء، وعبد الله بن غالب في طائفة فدخلوا على الحسن، فقالوا: يا أبا سعيد ما تقول في قتال هذا الطاغية الذي سفك الدم الحرام، وأخذ المال الحرام، وترك الصلاة وفعل وفعل؟ قال: أرى أن لا تقاتلوه، فإنها إن تكن عقوبة من الله، فما أنتم برادي عقوبة الله بأسيافكم، وإن يكن بلاء فاصبروا حتى يحكم -[٣٠]- الله، فخرجوا وهم يقولون: نطيع هذا العلج، قال: وهم قوم عرب، وخرجوا مع ابن الأشعث فقتلوا.

حماد بن زيد، عن أبي التياح، عن الحسن قال: والله ما سلط الحجاج إلا عقوبة فلا تعترضوا عقوبة الله بالسيف، ولكن عليكم بالسكينة والتضرع.

روح بن عبادة: حدثنا حجاج الأسود قال: تمنى رجل، فقال: ليتني بزهد الحسن، وورع ابن سيرين، وعبادة عامر بن عبد قيس، وفقه سعيد بن المسيب، وذكر مطرفا بشيء، فنظروا فوجدوا ذلك كاملا كله في الحسن.

روح: حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال للحسن: أرأيت ما تفتي الناس، أشيئا سمعته أم برأيك؟ قال: لا والله ما كل ما نفتي به سمعناه، ولكن رأينا لهم خير من رأيهم لأنفسهم.

قال يزيد بن إبراهيم التستري: رأيت الحسن يرفع يديه في قصصه في الدعاء بظهر كفيه.

وقال حماد بن سلمة عن حميد: كان الحسن يشتري كل يوم لحما بنصف درهم.

وقال سلام بن مسكين: سمعت الحسن يقول: أهينوا هذه الدنيا، فوالله لأهنأ ما تكون إذا أهنتموها.

وقال حماد بن زيد، عن هشام: أن عطاء سئل عن شيء، فقال: لا أدري، فقيل: إن الحسن يقول: كذا وكذا، قال: إنه والله ليس بين جنبي مثل قلب الحسن.

وقال حماد، عن حميد، عن الحسن قال: ابن آدم لم تكن فكونت، وسألت فأعطيت، وسئلت فمنعت، فبئس ما صنعت.

قال سليمان بن المغيرة: حدثنا يونس أن الحسن أخذ عطاءه فجعل يقسمه، فذكر أهله حاجة، فقال: دونكم بقية العطاء، أما إنه لا خير فيه إن لم يصنع به هكذا. -[٣١]-

وقال حماد، عن حميد، عن الحسن قال: كثرة الضحك مما يميت القلب.

قال أبو حرة: وكان الحسن لا يأخذ على قضائه.

وقال يعقوب الحضرمي: حدثنا عقبة بن خالد العبدي، قال: سمعت الحسن يقول: ذهب الناس والنسناس، نسمع صوتا ولا نرى أنيسا.

وقال يزيد بن هارون: أخبرنا هشام قال: بعث مسلمة بن عبد الملك إلى الحسن بجبة وخميصة فقبلهما، فربما رأيته وقد سدل الخميصة على الجبة.

وقال وهب بن جرير: حدثنا أبي قال: رأيت الحسن يصلي وعليه خميصة كثيرة الأعلام، فلا يخرج يده منها إذا سجد.

وقال حماد، عن حميد قال: لم يحج الحسن إلا حجتين.

وقال همام، عن قتادة قال: كنا نصلي مع الحسن على البواري، وكان الحسن يحلق رأسه كل عام يوم النحر.

وقال حجاج بن نصير: حدثنا عمارة بن مهران قال: كنت عند الحسن فدخل علينا فرقد، وهو يأكل خبيصا، فقال: تعال فكل، فقال: أخاف أن لا أؤدي شكره، قال الحسن: ويحك وتؤدي شكر الماء البارد.

قال حجاج: حدثنا عمارة، قال: حدثني الحسن أنه كان يكره الأصوات بالقرآن هذا التطريب.

وروى ابن عيينة، عن أيوب السختياني، قال: لو رأيت الحسن لقلت: إنك لم تجالس فقيها قط.

وعن الأعمش قال: ما زال الحسن يعي الحكمة حتى نطق بها، وقيل: كان الحسن إذا ذكر عند أبي جعفر الباقر قال: ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء.

وعن صالح المري، عن الحسن قال: ابن آدم إنما أنت أيام كلما ذهب يوم ذهب بعضك.

وقال مبارك بن فضالة: سمعت الحسن يقول: فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لذي لب فرحا. -[٣٢]-

قال قتادة: ما جمعت علم الحسن إلى علم أحد إلا وجدت له عليه فضلا، غير أنه كان إذا أشكل عليه شيء كتب فيه

إلى سعيد بن المسيب يسأله.

وقال أيوب السختياني: كان الرجل يجلس إلى الحسن ثلاث حجج ما يسأله عن مسألة هيبة له.

وقال معاذ بن معاذ: قلت لأشعث: قد لقيت عطاء وعندك مسائل، أفلا سألته؟ قال: ما لقيت أحدا – يعني: بعد الحسن – إلا صغر في عيني.

وقال محمد بن سلام الجمحي، عن همام، عن قتادة قال: يقال: ما خلت الأرض قط من سبعة رهط، بهم يسقون وبهم يدفع عنهم، وإني أرجو أن يكون الحسن أحد السبعة.

وقال قتادة: ما كان أحد أكمل مروءة من الحسن.

وقال يونس بن عبيد: لم أر أقرب قولا من فعل من الحسن.

وقال أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: اختلفت إلى الحسن عشر سنين، فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك.

روى حوشب، عن الحسن قال: يا ابن آدم، والله إن قرأت القرآن ثم آمنت به ليطولن في الدنيا حزنك، وليشتدن خوفك، وليكثرن بكاؤك.

قال إبراهيم بن عيسى اليشكري: ما رأيت أحدا أطول حزنا من الحسن، وما رأيته إلا حسبته حديث عهد بمصيبة.

وقال سفيان الثوري، عن عمران القصير قال: سألت الحسن عن شيء فقلت: إن الفقهاء يقولون كذا وكذا، فقال: وهل رأيت فقيها بعينك، إنما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير بدينه، المداوم على عبادة ربه.

وقال عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثنا محمد بن ذكوان، قال: حدثنا خالد بن صفوان قال: لقيت مسلمة بن عبد الملك، فقال: أخبرني عن حسن أهل البصرة، قلت: أصلح الله الأمير، أخبرك عنه بعلم، أنا جاره إلى جنبه، وجليسه في مجلسه، أشبه الناس سريرة بعلانية وأشبه قولا بفعل، إن قعد -[٣٣]- على أمر قام به، وإن قام على أمر قعد به، وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به، وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له، رأيته مستغنيا عن الناس، ورأيت الناس محتاجين إليه، قال: حسبك يا خالد، كيف يضل قوم هذا فيهم.

قال جعفر بن سليمان: سمعت هشام بن حسان يقول: سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم إلا ذل.

وقال حزم بن أبي حزم: سمعت الحسن يقول: بئس الرفيقان: الدرهم والدينار، لا ينفعانك حتى يفارقاك.

قال أبو داود السجستاني في كتاب " سؤالات الآجري " له: كان الحسن يكون بخراسان، وكان يرافق مثل قطري بن الفجاءة، والمهلب بن أبي صفرة، كان من الشجعان.

قال هشام بن حسان: كان الحسن أشجع أهل زمانه.

وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أفصح من الحسن.

وقال جعفر بن سليمان: كان الحسن البصري من أشد الناس، وكان المهلب إذا قاتل المشركين يقدمه.

وقال حماد بن زيد، عن ابن عون قال: لما ولي الحسن القضاء كلمني رجل أن أكلمه في مال يتيم يدفع إليه ويضمه قال: فكلمته، فقال: أتعرفه؟ قلت: نعم، قال: فدفعه إليه.

قال سعيد بن أبي عروبة: كلمت مطرا الوراق في بيع المصاحف، فقال: قد كان حبرا الأمة، أو قال: فقيها الأمة، لا يريان به بأسا، الحسن والشعبي.

وقال عبد الله بن شوذب، عن مطر قال: دخلنا على الحسن نعوده، فما كان في البيت شيء لا فراش ولا بساط ولا حصير إلا سرير مرمول هو عليه. -[٣٤]-

-ذكر غلط من نسبه إلى القدر

قال حماد بن زيد، عن أيوب قال: لا أعلم أحدا يستطيع أن يعيب الحسن إلا به، يعني: القدر، أنا نازلته في القدر غير مرة حتى خوفته السلطان، فقال: لا أعود فيه بعد اليوم، وقد أدركت الحسن، والله، ما يقوله.

وقال أبو سلمة التبوذكي: حدثنا أبو هلال، قال: سمعت حميدا وأيوب يقولان، فسمعت حميدا يقول لأيوب: لوددت أنه قسم علينا غرم، وأن الحسن لم يتكلم بالذي تكلم به.

وقال حماد بن زيد أيضا، عن أيوب قال: كذب على الحسن ضربان من الناس: قوم القدر رأيهم لينفقوه في الناس بالحسن، وقوم في صدورهم شنآن وبغض للحسن، وأنا نازلته غير مرة في القدر حتى خوفته بالسلطان، فقال: لا أعود.

وقال حماد بن سلمة، عن حميد: سمعت الحسن يقول: الله خلق الشيطان وخلق الخير والشر.

وقال سليمان بن حرب: حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن: ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾، قال: حيل بينهم وبين الإيمان.

قال حماد بن سلمة، عن حميد قال: قرأت القرآن كله على الحسن، ففسره لي أجمع على الإثبات، فسألته عن قوله تعالى: ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾، قال: الشرك، سلكه الله في قلوبهم، وسألته عن قوله: ﴿ولهم أعمال من دون ذلك﴾، قال: أعمال سيعملونها لم يعملوها.

وقال حماد بن زيد، عن خالد الحذاء قال: سأل رجل الحسن فقال: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾، قال: أهل رحمته لا يختلفون، ﴿ولذلك خلقهم﴾، فخلق هؤلاء لجنته وهؤلاء لناره، قال خالد الحذاء: فقلت: يا أبا سعيد آدم خلق للسماء أم للأرض؟ قال: للأرض خلق، قلت: أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة، قال: لم يكن بد من أن يأكل منها، فقلت: ﴿ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم﴾ -[٣٥]-، قال: نعم، الشياطين لا يضلون إلا من أحب الله له أن يصلى الجحيم.

قال سليمان بن حرب: حدثنا أبو هلال، قال: دخلت على الحسن يوم جمعة ولم يكن جمع، فقلت: يا أبا سعيد، أما جمعت؟ قال: أردت ذلك، ولكن منعني قضاء الله.

قال سليمان: وحدثنا حماد، عن حبيب بن الشهيد، ومنصور بن زاذان، قالا: سألنا الحسن عن ما بين ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، إلى ﴿قل أعوذ برب الناس﴾، ففسره على الإثبات.

قلت: على إثبات أن الأقدار لله.

وقال ضمرة بن ربيعة، عن رجاء، عن ابن عون، عن الحسن قال: من كذب بالقدر فقد كفر.

قال ابن عون: قيل لمحمد بن سيرين في الحسن وما كان ينحل إليه أهل القدر، فقال: كانوا يأتون الشيخ بكلام مجمل لو فسروه لهم لساءهم.

قال أبو سعيد ابن الأعرابي في كتاب " طبقات النساك ": كان يجلس إلى الحسن طائفة من هؤلاء، وكان هو يتكلم في الخصوص حتى نسبته القدرية إلى الجبر، وتكلم في الاكتساب حتى نسبته السنة إلى القدر، كل ذلك لافتتانه وتفاوت الناس عنده، وتفاوتهم في الأخذ عنه، وهو بريء من القدر، ومن كل بدعة، فلما توفي تكشفت أصاحبه وبانت سرائرهم وما كانوا يتوهمونه من قوله بدلائل يلزمونه بها لا نصا من قوله، فأما عمرو بن عبيد فأظهر القدر.

وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: الخير بقدر والشر ليس بقدر، هكذا رواه أحمد بن علي الأبار في " تاريخه "، قال: حدثنا مؤمل بن إهاب، قال: حدثنا عبد الرزاق.

قلت: هذه هي الكلمة التي قالها الحسن، ثم أفاق على نفسه ورجع عنها وتاب منها. -[٣٦]-

وقال ابن الأعرابي أيضا: كان عامة نساك البصرة يأتونه ويسمعون كلامه، وكان عمرو بن عبيد، وعبد الواحد بن زيد من الملازمين له، وكان للحسن مجلس خاص في منزله، لا يكاد يتكلم فيه إلا في معاني الزهد والنسك وعلوم الباطن، فإن سأله إنسان غيرها تبرم به، وقال: إنما خلونا مع إخواننا نتذاكر، فأما حلقته في المسجد فكان يمر فيها الحديث، والفقه، وعلوم القرآن، واللغة، وسائر العلوم، وكان ربما يسأل عن التصوف فيجيب، وكان منهم من يصحبه للحديث، ومنهم من يصحبه للقرآن والبيان، ومنهم من يصحبه للبلاغة، ومنهم من يصحبه للإخلاص وعلم الخصوص.

قال أبو زرعة الرازي: كل شيء قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث.

وقال ابن سعد: كان الحسن جامعا عالما رفيعا حجة ثقة عابدا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما، وما أرسله فليس بحجة.

قال ابن علية: توفي الحسن في رجب سنة عشر ومائة.

وقال عارم: حدثنا حماد بن زيد قال: مات الحسن ليلة الجمعة، وغسله أيوب، وحميد، وأخرج حين انصرف الناس، وذهب بي أبي معه.

وقيل: توفي في أول رجب، فصلوا عليه عقيب الجمعة وازدحموا عليه، حتى أن صلاة العصر لم تقم في جامع البصرة.." (١)

"١٩٦ - ع: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمير المؤمنين أبو حفص القرشي الأموي رضي الله عنه وأرضاه. [الوفاة: ١٠١ - ١١٠ هـ]

ولد بالمدينة سنة ستين، عام توفي معاوية أو بعده بسنة، وأمه هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. -[١١٦]-

روى عن: أبيه، وأنس، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وابن قارظ، وأرسل عن عقبة بن عامر، وخولة بنت حكيم،

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢٥/٣

وروى أيضا عن عامر بن سعد، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبي بكر بن عبد الرحمن، والربيع بن سبرة، وطائفة.

وعنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن أحد شيوخه، ومحمد بن المنكدر، والزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومسلمة بن عبد الملك، ورجاء بن حيوة، وعبد الله بن العلاء بن زيد، ويعقوب بن عتبة، وولداه: عبد الله، وعبد العزيز، وخلق كثير.

وكانت خلافته تسعة وعشرين شهر ا، كأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال الخريبي: ولد عام قتل الحسين رضي الله عنه.

وقال إسماعيل الخطبي: رأيت صفته في كتاب: أبيض، رقيق الوجه، جميلا، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العينين، بجبهته أثر حافر دابة، فلذلك سمي أشج بني أمية، وقد وخطه الشيب.

قال ثروان مولى عمر بن عبد العزيز: إنه دخل إلى إصطبل أبيه وهو غلام، فضربه فرسه فشجه، فجعل أبوه يمسح عنه الدم ويقول: إن كنت أشج بني أمية إنك لسعيد، رواه ضمرة عنه.

نعيم بن حماد، عن ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل، أن عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام، فقالت أمه: ما يبكيك: قال: ذكرت الموت، وكان قد جمع القرآن وهو غلام صغير، فبكت أمه.

سعيد بن عفير، عن يعقوب، عن أبيه، أن عبد العزيز بن مروان أمير مصر بعث ابنه عمر إلى المدينة يتأدب بها، وكتب إلى صالح بن كيسان يتعاهده، وكان يختلف إلى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه العلم، فبلغه أن عمر يـنتقص عليا، فقال له: متى بلغك أن الله سخط على أهل بدر بعد أن -[١١٧]- رضي عنهم! ففهم، وقال: معذرة إلى الله وإليك لا أعود.

وقال غيره: لما توفي عبد العزيز، طلب عبد الملك عمر بن عبد العزيز إلى دمشق، فزوجوه بابنته فاطمة، وكان الذين يعيبون عمر من حساده لا يعيبونه إلا بالإفراط في التنعم والاختيال في المشية، هذا قبل الإمرة، فلما ولي الوليد الخلافة، أمر عمر على المدينة، فوليها من سنة ست وثمانين، إلى سنة ثلاث وتسعين، وعزل، فقدم الشام، ثم إن الوليد عزم على أن يخلع أخاه سليمان من العهد وأن يجعل ولي عهده ولده عبد العزيز بن الوليد، فأطاعه كثير من الأشراف طوعا وكرها، وصمم عمر بن عبد العزيز، وامتنع، فطين عليه الوليد، كما ذكرنا في ترجمة عبد العزيز.

قال أبو زرعة عبد الأحد بن الليث القتباني: سمعت مالكا يقول: أتى فتيان إلى عمر بن عبد العزيز فقالوا: إن أبانا توفي وترك مالا عند عمـنا حميد الأمجي، فأحضره عمر، وقال له: أنت القائل:

حميد الذي أمج داره ... أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع

أتاه المشيب على شربها ... فكان كريما فلم ينزع

قال: نعم، قال: ما أراني إلا حادك، أقررت بشربها، وأنك لن تنزع عنها، قال: أين يذهب بك؟ ألم تسمع الله يقول: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون﴾ قال: أولى لك يا حميد، ما أراك إلا قد أفلت، ويحك يا حميد، كان أبوك رجلا صالحا وأنت رجل سوء، قال: أصلحك الله، وأينا يشبه أباه، كان أبوك رجل سوء، وأنت رجل صالح، قال: إن هؤلاء زعموا أن أباهم توفي وترك مالا عندك، قال: صدقوا، وأحضره بختم أبيهم،

ثم قال: إن أباهم مات منذ كذا وكذا، وكنت أنفق عليهم من مالي، وهذا مالهم، قال: ما أحد أحق أن يكون عنده منك، فامتنع.

وقال زيد بن أسلم: قال أنس رضي الله عنه: ما صليت وراء إمام بعد رسول الله صلى الله علىيه وسلم أشبه صلاة برسول الله من هذا الفتى، يعني عمر بن عبد العزيز، وكان عمر أميرا على المدينة، قال زيد بن أسلم: فكان يتم الركوع والسجود، -[١١٨]- ويخفف القيام والقعود، رواه العطاف بن خالد، عن زيد بن أسلم.

قال عمر بن قيس الملائي: سئل محمد بن علي بن الحسين، عن عمر بن عبد العزيز، فقال: هو نجيب بني أمية، وإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده.

قال سفيان الثوري، عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه قال: كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة.

أبو مصعب، عن مالك: بلغني أن عمر بن عبد العزيز حين خرج من المدينة، التفت إليها وبكى، ثم قال: يا مزاحم أتخشى أن نكون ممن نفته المدينة؟

معمر، عن الزهري قال: سمرت مع عمر بن عبد العزيز ليلة فقال: كل ما حدثت الليلة قد سمعته، ولكنك حفظت ونسيت.

قال عبد العزيز بن الماجشون: حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: يا آل عمر، كنا نتحدث، وفي لفظ: يزعم الناس، أن الدنيا لا تنقضي حتى يلي رجل من آل عمر، يعمل مثل عمل عمر، قال: فكان بلال بن عبد الله بن عمر بوجهه شامة، وكانوا يرون أنه هو، حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز، أمه بنت عاصم بن عمر.

قال الترمذي في تاريخه: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن جويرية، عن نافع: بلغنا أن عمر قال: إن من ولدي رجلا بوجهه شين يلي، فيملأ الأرض عدلا، قال نافع: فلا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز.

مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: كان ابن عمر -[١١٩]- يقول: ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة، يملأ الأرض عدلا.

أيوب بن محمد بن الوزان، ومحمد بن عبد العزيز قالا: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن السري بن يحيى، عن رياح بن عبيدة قال: خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة، وشيخ متوكئ على يده، فقلت في نفسي: إن هذا الشيخ جاف، فلما صلى ودخل لحقته، فقلت: أصلح الله الأمير، من الشيخ الذي كان يتكئ على يدك؟ قال: يا رياح رأيته؟ قلت: نعم، قال: ما أحسبك إلا رجلا صالحا، ذاك أخي الخضر، أتاني فأعلمني أني سألي أمر هذه الأمة، وأني سأعدل فيها، رواته ثقات.

جرير بن حازم، عن هزان بن سعيد قال: حدثني رجاء بن حيوة قال: لما ثقل سليمان بن عبد الملك، رآني عمر بن عبد العزيز في الدار فقال: يا رجاء، أذكرك الله أن تذكرني أو تشير بي، فوالله ما أقدر على هذا الأمر، فانتهرته وقلت: إنك لحريص على الخلافة، أتطمع أن أشير عليه بك، فاستحيا، ودخلت، فقال لي سليمان: يا رجاء، من ترى لهذا الأمر؟ قلت: اتق الله، فإنك قادم على ربك وسائلك عن هذا الأمر، وما صنعت فيه، قال: فمن ترى؟ قلت: عمر بن عبد العزيز، قال: كيف أصنع بعهد عبد الملك إلي، وإلى الوليد في ابني عاتكة، أيهما بقي؟ قلت تجعله من بعده، قال: أصبت،

هات صحيفة، فكتب عهد عمر، ويزيد بن عبد الملك من بعده، ثم دعوت رجالا فدخلوا عليه، فقال: عهدي في هذه الصحيفة مع رجاء، اشهدوا واختموا الصحيفة، فما لبث أن مات، فكففت النساء عن الصياح، وخرجت إلى الناس، فقالوا: كيف أمير المؤمنين؟ قلت: لم يكن منذ اشتكى أسكن منه الساعة، قالوا لله الحمد.

الوليد بن المسلم، عن عبد الرحمن بن حسان الكناني قال: لما مرض -[١٢٠]- سليمان بدابق، قال لرجاء بن حيوة: من للأمر بعدي، أستخلف ابني؟ قال: ابنك غائب، قال: فالآخر، قال: صغير، قال: فمن ترى؟ قال: أرى أن تستخلف عمر بن عبد العزيز، قال: أتخوف بني عبد الملك، قال: ول عمر، ومن بعده يزيد، واختم الكتاب، وتدعوهم إلى بيعته مختوما، قال: لقد رأيت، ائتني بقرطاس، فدعا بقرطاس، وكتب العهد، ودفعه إلى رجاء، وقال: اخرج إلى الناس فليبايعوا على ما فيه مختوما، فخرج إليهم، فامتنعوا، فقال: انطلق إلى صاحب الحرس والشرط فاجمع الناس ومرهم بالبيعة، فمن أبى فاضرب عنقه، ففعل، فبايعوا على ما في الكتاب، قال رجاء: فبينا أنا راجع إذا بموكب هشام، فقال: تعلم موقعك منا، وإن أمير المؤمنين قد صنع شيئا ما أدري ما هو، وأنا أتخوف أن يكون قد أزالها عني، فإن يكن عدلها عني فأعلمني ما دام في الأمر نفس، قلت: سبحان الله، يستكتمني أمير المؤمنين أمرا أطلعك عليه، لا يكون ذا أبدا، فأدارني وألاصني، فأبيت عليه، فانصرف، فبينا أنا أسير، إذ سمعت جلبة خلفي، فإذا عمر بن عبد العزيز، فقال لي: يا رجاء إنه قد وقع في نفسي أمر كبير أتخوف أن يكون هذا الرجل قد جعلها إلي، ولست أقوم بهذا الشأن، فأعلمني ما دام في الأمر نفس، لعلي أتخلص منه ما دام حيا، قلت: سبحان الله، يستكتمني أمير المؤمنين أمرا أطلعك عليه! فأدارني وألاصني، فأبيت عليه، وثقل سليمان، وحجب الناس، فلما مات أجلسته وسندته وهيأته، وخرجت إلى الناس، فقالوا: كيف أصبح أمير المؤمنين؟ قلت: أصبح ساكنا، وقد أحب أن تسلموا عليه وتبايعوا بين يديه، وأذنت للناس، فدخلوا، وقمت عنده، فقلت إن أمير المؤمنين يأمركم بالوقوف، ثم أخذت الكتاب من عنده، وتقدمت إليهم، وقلت: إن أمير المؤمنين يأمركم أن تبايعوا على ما في هذا الكتاب، فبايعوا وبسطوا أيديهم، فلما بايعهم وفرغت، قلت لهم: آجركم الله في أمير المؤمنين، قالوا: فمن؟ ففتحت الكتاب، فإذا عمر بن عبد العزيز، فتغيرت وجوه بني عبد الملك، فلما قرأوا: بعده يزيد، فكأنهم تراجعوا، فقالوا: أين عمر؟ فطلبوه، فإذا هو في -[١٢١]- المسجد، فأتوا فسلموا عليه بالخلافة، فعقر به فلم يستطع النهوض، حتى أخذوا بضبعيه فأصعدوه المنبر، فجلس طويلا لا يتكلم، فلما رآهم رجاء جالسين، قال: ألا تقومون إلى أمير المؤمنين فتبايعونه فنهضوا إليه فبايعوه رجلا رجلا، ومد يده إليهم، فصعد إليه هشام، فلما مد يده إليه قال: يقول هشام: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال عمر: إنا لله حين صار يلي هذا الأمر أنا وأنت، ثم قام فحمد الله، ثم قال: أيها الناس إني لست بقاض ولكني منفذ، ولست بمبتدع، ولكني متبع، وإن من حولكم من الأمصار إن أطاعوا كما أطعتم فأنا واليكم، وإن أبوا فلست لكم بوال، ثم نزل يمشي، فأتاه صاحب المراكب، فقال: ما هذا؟ قال مركب الخلافة، قال: لا ائتوني بدابتي، ثم إنه كتب إلى العمال في الأمصار، قال رجاء: كنت أظن أنه سيضعف، فلما رأيت صنعه في الكتاب علمت أنه سيقوى.

قال عمر بن مهاجر: صلى عمر بن عبد العزيز المغرب، ثم صلى على سليمان بن عبد الملك.

قال ابن إسحاق، وغيره: وذلك يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين.

قلت: وكان عمر في خلافة سليمان كالوزير له.

أحمد بن حنبل: حدثنا سفيان، قال: حدثني من شهد دابق، وكان مجتمع غزو الناس: فمات سليمان، وكان رجاء صاحب أمره ومشورته، فأعلم الناس بموته، وصعد المنبر، وقال: إن أمير المؤمنين كتب كتابا وعهد عهدا ومات، أفسامعون أنتم مطيعون؟ قالوا: نعم، وقال هشام بن عبد الملك: نسمع ونطيع إن كان فيه استخلاف رجل من بني عبد الملك، قال: فجذبه الناس حتى سقط وقالوا: سمعنا وأطعنا، فقال رجاء: قم يا عمر، فقال عمر: والله إن هذا لأمر ما سألته الله قط.

وعن الضحاك بن عثمان قال: لما انصرف عمر عن قبر سليمان، قدموا له مراكب سليمان، فقال:

فلولا التقى ثم النهى خشية الردى ... لعاصيت في حب الصبى كل زاجر

قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى ... له صبوة أخرى الليالي الغوابر -[١٢٢]-

لا قوة إلا بالله، قدموا بغلتي.

خالد بن مرداس: حدثنا الحكم بن عمر قال: شهدت عمر بن عبد العزيز حين جاءه أصحاب المراكب يسألونه العلوفة ورزق خدمها، قال: ابعث بها إلى أمصار الشام يبيعونها فيمن يزيد، واجعل أثمانها في مال الله، تكفيني بغلتي هذه الشهباء.

سفيان بن وكيع: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن ذر أن مولى عمر بن عبد العزيز قال له إذ رجع من جنازة سليمان: ما لي أراك مغتما؟ قال: لمثل ما أنا فيه فليغتم، ليس أحد من الأمة إلا وأنا أريد أن أوصل إليه حقه غير كاتب إلي فيه، ولا طالبه مني.

إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف قام في الناس، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنه لا كتاب بعد القرآن، ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم، ألا وإني لست بقاض، ولكني منفذ، ولست بمبتدع، ولكني متبع، إن الرجل الهارب من الإمام الظالم ليس بظالم، ألا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. رواه معتمر بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، وزاد فيه: لست بخير من أحد منكم، ولكني أثقلكم حملا.

أيوب بن سويد الرملي: حدثنا يونس، عن الزهري قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله، يكتب إليه بسيرة عمر بن الخطاب في الصدقات، فكتب إليه بالذي سأل، وكتب إليه: إنك إن عملت بمثل عمل عمر في زمانه ورجاله في مثل زمانك ورجالك، كنت عند الله خيرا من عمر. -[١٢٣]-

حماد بن زيد، عن أبي هاشم أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز، فقال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن شماله، فإذا رجلان يختصمان، وأنت بين يديه جالس، فقال لك: يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل هذين، لأبي بكر وعمر، فاستحلفه عمر بالله لرأيت هذا؟ فحلف له، فبكى.

ورويت من وجه آخر، وأن الرائي عمر نفسه.

قال ميمون بن مهران: إن الله كان يتعاهد الناس بنبي بعد نبي، إن الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز.

حماد بن سلمة، عن حماد، أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف بكى، فقال: يا أبا فلان أتخشى علي؟ قال: كيف

حبك للدرهم؟ قال: لا أحبه، قال: لا تخف فإن الله سيعينك.
جرير، عن مغيرة، قال: جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين استخلف، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فدك ينفق منها، ويعود منها على صغير بني هاشم، ويزوج منها أيمهم، وإن فاطمة رضي الله عنها سألته أن يجعلها لها، فأبى، فكانت كذلك حياة أبي بكر وعمر، قال: ثم أقطعها مروان، ثم صارت لعمر بن عبد العزيز، فرأيت أمرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، ليس لي بحق، وإني أشهدكم إني قد رددتها على ما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال عبد الله بن صالح: حدثني الليث قال: فلما ولي عمر بن عبد العزيز بدأ بلحمته، وأهل بيته، فأخذ ما بأيديهم، وسمى أموالهم مظالم، ففزعت بنو أمية إلى عمته فاطمة بنت مروان، فأتته ليلا، فأنزلها عن دابتها، فلما أخذت مجلسها قال: يا عمة أنت أولى بالكلام فتكلمي، قالت: تكلم يا أمير المؤمنين، قال: إن الله بعث نبيه رحمة، ثم اختار له ما عنده، فقبضه -[١٢٤]- الله، وترك لهم نهرا شربهم سواء، ثم قام أبو بكر، فترك النهر على حاله، ثم ولي عمر فعمل عمل صاحبه، ثم لم يزل النهر يشتق منه يزيد، ومروان، وعبد الملك، والوليد، وسليمان، حتى أفضى الأمر إلي، وقد يبس النهر الأعظم، ولن يروى أصحاب النهر الأعظم حتى يعود النهر إلى ما كان عليه، فقالت: حسبك قد أردت كلامك ومذاكرتك، فأما إذا كانت مقالتك هذه، فلست بذاكرة لك شيئا، فرجعت إليهم فأبلغتهم كلامه.
هشام بن عمار: حدثنا أيوب بن سويد، عن فرات بن سليمان، عن ميمون بن مهران: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لو أقمت فيكم خمسين عاما ما استكملت فيكم العدل، إني لأريد الأمر فأخاف أن لا تحمله قلوبكم، فأخرج معه طمعا من طمع الدنيا، فإن أنكرت قلوبكم هذا سكنت إلى هذا.
ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، قال: قلت لطاوس: هو المهدي؟ يعني عمر بن عبد العزيز قال: هو مهدي وليس به، إنه لم يستكمل العدل كله.
ابن عون قال: كان ابن سيرين إذا سئل عن الطلاء قال: نهى عنه إمام هدى. يعني: عمر بن عبد العزيز.
حرملة: سمعت الشافعي يقول: الخلفاء خمسة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز. وقد ورد عن أبي بكر بن عياش نحوه.
ابن وهب: حدثني ابن زيد، عن عمر بن أسيد قال: والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يجيء بالمال العظيم، فيقول: اجعلوا هذا حيث ترون، فما يبرح حتى يرجع بماله كله، قد أغنى عمر الناس.
سعيد بن عامر: حدثنا جويرية قال: دخلنا على فاطمة ابنة علي بن أبي طالب، فأثنت على عمر بن عبد العزيز، فقالت: لو كان بقي لنا ما احتجنا بعد إلى أحد.
إبراهيم الجوزجاني: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا عمر بن ذر، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، قال: حدثتني فاطمة امرأة -[١٢٥]- عمر بن عبد العزيز أنها دخلت عليه وهو جالس في مصلاه تسيل دموعه على لحيته، فقلت: يا أمير المؤمنين ألشيء حدث؟ قال: يا فاطمة إني تقلدت من أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم أسودها وأحمرها، فتفكرت في الفقير الجائع، والمريض الضائع، والعاري المجهود، والمظلوم المقهور، والغريب الأسير، والشيخ

الكبير، وذي العيال الكثير، والمال القليل، وأشباههم في أقطار الأرض وأطراف البلاد فعلمت أن ربي سائلي عنهم يوم القيامة، فخشيت أن لا تثبت لي حجة، فبكيت.

الفريابي: حدثنا الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز كان جالسا في بيته، وعنده أشراف بني أمية، فقال: تحبون أن أولي كل رجل منكم جندا؟ فقال رجل منهم: لم تعرض علينا ما لا تفعله؟ قال: ترون بساطي هذا، إني لأعلم أنه يصير إلى بلى وفناء، وإني أكره أن تدنسوه بأرجلكم، فكيف أوليكم ديني، أوليكم أعراض المسلمين وأبشارهم، هيهات لكم هيهات! فقالوا له: لم، أما لنا قرابة؟ أما لنا حق؟ قال: ما أنتم وأقصى رجل من المسلمين عندي في هذا الأمر إلا سواء، إلا رجلا من المسلمين حبسه عني طول شقته.

حماد بن سلمة: أخبرنا حميد قال: أمل علي الحسن رسالة إلى عمر بن عبد العزيز فأبلغ، ثم شكا الحاجة والعيال، فقلت: يا أبا سعيد لا تهجن هذا الكتاب بالمسألة، اكتب هذا في غير ذا، قال: دعنا منك، فأمر بعطائه، قال: قلت: يا أبا سعيد اكتب إليه في المشورة فإن أبا قلابة قال: كان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي، فما منعه ذلك أن أمره الله بالمشورة، فقال: نعم، فكتب بالمشورة، فأبلغ فيها أيضا.

أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي: أن عمر بن عبد العزيز كان إذا أراد أن يعاقب رجلا حبسه ثلاثة أيام، ثم عاقبه، كراهية أن يعجل في أول غضبه.

معاوية بن صالح الحمصي: حدثني سعيد بن سويد أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك، فلو -[١٢٦]- لبست، فنكس مليا ثم رفع رأسه، فقال: أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: قال عمر بن عبد العزيز: إن نفسي نفس تواقة، لم تعط من الدنيا شيئا إلا تاقت إلى ما هو أفضل منه، فلما أعطيت ما لا شيء فوقه في الدنيا، تاقت نفسي إلى ما هو أفضل منه، قال سعيد: يريد الجنة.

حماد بن واقد: سمعت مالك بن دينار يقول: الناس يقولون: إني زاهد، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها.

الفسوي: حدثني إبراهيم بن هشام بن يحيى، قال: حدثني أبي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: دعاني المنصور، فقال: كم كانت غلة عمر بن عبد العزيز حين أفضت إليه الخلافة؟ قلت: خمسون ألف دينار، فقال: كم كانت غلته يوم مات؟ قلت: ما زال يردها حتى كانت مائتي دينار، وحدثني إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن جده عن مسلمة بن عبد الملك قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز، فإذا عليه قميص وسخ، فقلت لامرأته فاطمة، وهي أخت مسلمة: اغسلوا قميص أمير المؤمنين، قالت: نفعل، ثم عدت فإذا القميص على حاله، فقلت لها! فقالت: والله ما له قميص غيره.

إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، قال: كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين.

سعيد بن عامر، عن عون بن المعتمر قال: دخل عمر بن عبد العزيز على زوجته فقال: عندك درهم نشتري به عنبا؟

قالت: لا، أنت أمير المؤمنين لا تقدر على درهم! قال: هذا أهون من معالجة الأغلال في جهنم.

يحيى بن معين: حدثنا مروان بن معاوية: قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الكاهلي قال: كان عمر بن عبد العزيز يلبس الفروة الكبل، وكان -[١٢٧]- سراج بيته على ثلاث قصبات، فوقهن طين.

وعن عطاء الخراساني قال: أمر عمر بن عبد العزيز غلامه أن يسخن له ماء، فانطلق فسخن قمقما في مطبخ العامة، فأمره عمر أن يأخذ بدرهم حطبا يضعه في المطبخ.

ابن المبارك في " الزهد ": أخبرنا إبراهيم بن نشيط، قال: حدثنا سليمان بن حميد، عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك، فقال لها: أخبريني عن عمر، قالت: ما اغتسل من جنابة منذ استخلف.

يحيى بن حمزة: حدثنا عمرو من مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كان يسرج عليه الشمعة ما كان في حوائج المسلمين، فإذا فرغ من حوائجهم أطفأها، ثم أسرج عليه سراجه.

خالد بن مرداس: حدثنا الحكم بن عمر قال: كان لعمر بن عبد العزيز ثلاثمائة حرسي، وثلاثمائة شرطي، فشهدته يقول لحرسه: إن لي عليكم بالقدر حاجزا، وبالأجل حارسا، من أقام منكم فله عشرة دنانير، ومن شاء فليلحق بأهله.

إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر قال: اشتهى عمر بن عبد العزيز تفاحا، فأهدى له رجل من أهل بيته تفاحا، فقال: ما أطيب ريحه وأحسنه، ارفعه يا غلام للذي أتى به، وأقرئ فلانا السلام، وقل له: إن هديتك وقعت عندنا بحيث نحب، فقلت: يا أمير المؤمنين، ابن عمك ورجل من أهل بيتك، وقد بلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية، فقال: ويحك، إن الهدية كانت للنبي صلى الله عليه وسلم هدية، وهي اليوم لنا رشوة.

ضمرة بن ربيعة، عن عبد العزيز بن أبي الخطاب، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: قال لي رجاء بن حيوة: ما أكمل مروءة أبيك، سمرت عنده ذات ليلة فعشي السراج، فقال لي: ما ترى السراج قد عشي؟ قلت: بلى، قال: وإلى جانبه وصيف راقد، قلت: ألا أنبهه؟ قال: لا، قلت: أفلا أقوم؟ قال: ليس من مروءة الرجل استخدامه ضيفه، فقام إلى -[١٢٨]- بطة الزيت وأصلح السراج، ثم رجع، وقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز، ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.

حماد بن سلمة، عن رجاء أبي المقدام الرملي، عن نعيم كاتب عمر بن عبد العزيز أن عمر قال: إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة.

سليمان بن حرب: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثنا المغيرة بن حكيم: قال: قالت لي فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز إنه يكون في الناس من هو أكثر صلاة وصياما من عمر بن عبد العزيز، وما رأيت أحدا قط أشد فرقا من ربه من عمر، كان إذا صلى العشاء قعد في مسجده، ثم يرفع يديه، فلم يزل يبكي حتى تغلبه عينه، ثم ينتبه، فلا يزال يدعو رافعا يديه يبكي حتى تغلبه عينه.

روى مثله ابن المبارك، عن جرير بن حازم، وزاد: يفعل مثل ذلك ليلة أجمع.

هشام بن الغاز، عن مكحول قال: لو حلفت لصدقت، ما رأيت أزهد ولا أخوف لله من عمر بن عبد العزيز.

أبو جعفر النفيلي: حدثنا النضر بن عربي قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز، فكان لا يكاد يبكي، إنما هو ينتفض أبدا، كأن عليه حزن الخلق.

الفسوي: حدثني إبراهيم بن هشام بن يحيى، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن ميمون بن مهران، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: حدثني، فحدثته حديثا بكى منه بكاء شديدا، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو علمت لحدثتك حديثا ألين منه، قال: يا ميمون، إنا نأكل هذه الشجرة العدس، وهي ما علمت، مرقة للقلب مغزرة للدمعة، مذلة للجسد.

عن: عطاء قال: كان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة الفقهاء، -[١٢٩]- فيتذاكرون الموت والقيامة، ثم يبكون، حتى كأن بين أيديهم جنازة.

وعن سعيد بن أبي عروبة وغيره، أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله.

قال معاوية بن يحيى: حدثني أرطأة قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: لو جعلت على طعامك أمينا لا تغتال، وحرسا إذا صليت، وتنح عن الطاعون؛ قال: اللهم إن كنت تعلم إني أخاف يوما دون يوم القيامة، فلا تؤمن خوفي.

روى علي بن أبي حملة، عن الوليد بن هشام قال: لقيني يهودي فقال: إن عمر بن عبد العزيز سيلي، ثم لقيني آخر ولاية عمر، فقال: صاحبك قد سقي فمره فليتدارك، فأعلمت عمر، فقال: قاتله الله، ما أعلمه؟ لقد علمت الساعة التي سقيت فيها، ولو كان شفائي أن أمسح شحمة أذني أو أوتي بطيب فارفعه إلى أنفي ما فعلت. رواه الناس عن ضمرة عنه، ولكن بعضهم قال: عمرو بن مهاجر، بدل الوليد.

مروان بن معاوية، عن معروف بن مشكان، عن مجاهد قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: ما يقول الناس في؟ قلت: يقولون مسحور، قال: ما أنا بمسحور، ثم دعا غلاما له فقال: ويحك ما حملك على أن تسقيني السم؟ قال: ألف دينار أعطيتها، على أن أعتق، قال: هاتها، فجاء بها، فألقاها في بيت المال، وقال: اذهب حيث لا يراك أحد.

قلت: كانت بنو أمية قد تبرمت بعمر، لكونه شدد عليهم، وانتزع كثيرا مما في أيديهم مما قد غصبوه، وكان قد أهمل التحرز، فسقوه السم.

سفيان بن عيينة: قلت لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: ما آخر ما تكلم به أبوك عند موته؟ فقال: كان له من الولد أنا، وعبد الله، وعاصم، وإبراهيم، وكنا أغيلمة، فجئنا كالمسلمين عليه والمودعين له، فقيل له: تركت ولدك ليس لهم مال، ولم تؤوهم إلى أحد! فقال: ما كنت لأعطيهم ما ليس لهم، وما كنت لآخذ منهم حقا هو لهم، وإن وليي فيهم الله الذي -[١٣٠]- يتولى الصالحين، وإنما هم أحد رجلين، رجل صالح أو فاسق، وقيل إن الذي كلمه فيه خالهم مسلمة.

حماد بن زيد، عن أيوب، قيل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين، لو أتيت المدينة، فإن مت دفنت في موضع القبر الرابع، مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: والله لأن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار، أحب إلي من أن يعلم الله مني أني أراني لذلك الموضع أهلا. روى عبد الله بن شوذب، عن مطر الوراق مثله.

جرير بن حازم: حدثني المغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة بنت عبد الملك: كنت أسمع عمر في مرضه يقول: اللهم أخف عليهم أمري ولو ساعة من نهار، فقلت له يوما: ألا أخرج عنك، فإنك لم تنم، فخرجت عنه، فجعلت أسمعه يقول: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾ [القصص] مرارا، ثم أطرق فلبث طويلا لا يسمع له حس، فقلت لوصيف: ويحك انظر، فلما دخل صاح، فدخلت فوجدته ميتا، قد أقبل بوجهه على القبلة، ووضع إحدى يديه على فيه. والأخرى على عينيه.

هلال بن العلاء الرقي: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عوف الرقي، عن عبيد بن حسان قال: لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال: اخرجوا عني، فقعد مسلمة، وفاطمة على الباب فسمعوه يقول: مرحبا بهذه الوجوه، ليست بوجوه إنس ولا جان، ثم قال: ﴿تلك الدار الآخرة﴾ [القصص ٨٣] الآية، ثم هدأ الصوت، فقال مسلمة لفاطمة: قد قبض صاحبك، فدخلوا فوجدوه قد قبض.

روى هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: إنا نجد في التوراة أن السماوات والأرض تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين صباحا.

جعفر بن سليمان، عن هشام قال: لما جاء نعي عمر بن عبد العزيز قال الحسن البصري: مات خير الناس.

سليمان بن عمر بن الأقطع: حدثنا أبو أمية الخصي غلام عمر بن عبد العزيز قال: بعثني عمر بن عبد العزيز بدينارين إلى أهل الدير، فقال: -[١٣١]- إن بعتموني موضع قبري، وإلا تحولت عنكم.

ابن وهب، عن مالك، أن صالح بن علي لما قدم الشام سأل عن قبر عمر بن عبد العزيز، فلم يجد أحدا يخبره، حتى دل على راهب فقال: قبر الصديق تريدون؟ هو في تلك المزرعة.

محمد بن سعد في " الطبقات " وغيره: أخبرنا عباد بن عمرو الواشحي: قال: حدثنا مخلد بن يزيد، لقيته من نحو خمسين سنة، وكان فاضلا خيرا، عن يوسف بن ماهك قال: بينا نحن نسوي التراب على قبر عمر بن عبد العزيز، إذ سقط علينا كتاب رق من السماء فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار.

الوليد بن هشام القحذمي، عن أبيه، عن جده أن عمر توفي يوم الجمعة لخمس بقين من رجب، سنة إحدى ومائة، بدير سمعان، من أعمال حمص، وصلى عليه يزيد بن عبد الملك، وهو ابن تسع وثلاثين سنة وستة أشهر.

وقال أبو عمر الضرير: توفي بدير سمعان، لعشر بقين من رجب، وآخرون قالوا: في رجب، ولم يؤرخوا اليوم.

ومناقبه طويلة اكتفينا بهذا.." (١)

"١٤٤ - أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي، أبو بكر المنكدري. [المتوفى: ٣١٤ هـ]

ولد بالمدينة ونشأ بالحرمين، وسكن البصرة، ثم إصبهان، ثم الري، ثم نيسابور.

وسمع: عبد الجبار بن العلاء، وهارون بن إسحاق، ويونس بن عبد الأعلى، وعلي بن حرب، وأبا زرعة، وخلقا سواهم.

وعنه: محمد بن صالح بن هانئ، ومحمد بن خالد المطوعي ببخاري، ومحمد بن مأمون الحافظ المروزي، وآخرون كثيرون،

وتوفي بمرو.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٣/١١٥

قال الحاكم: له أفراد وعجائب يضعفه بذلك.

وممن روى عنه: ابنه عبد الواحد، ومحمد بن علي بن الشاه.." (١)

"ثنا محمد بن عبد الكريم العبدي، ثنا الهيثم بن عدي قال: ثم استخلف أبو حفص عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة لعشر ليال خلون من ربيع الأول سنة تسع وتسعين، ومات لخمس ليال بقين من رجب سنة إحدى ومائة وهو ابن سبع وثلاثين سنة؛ فكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمس عشرة ليلة.

وعن ابن عيينة: مات عمر سنة إحدى ومائة.

ولما ذكر وفاته في هذه السنة يحيى ابن بكير، قال يحيى: يختلف في سنة؛ فمنهم من يقول: سبع وثلاثين ومنهم من يقول: ست وثلاثين [ق ١٩٧/ب] ومنهم من يقول: ما بين الثلاثين إلى أربعين ولم يكملها.

وفي " تاريخ " خليفة بن خياط: روى عنه علي بن زيد بن جدعان: [تمت حجة الله على ابن الأربعين ومات لها] وقال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: ولد سنة تسع وخمسين.

وقال أبو سعيد بن يونس: وكانت وفاته بخناصرة يوم الأربعاء لخمس ليال بقين من رجب سنة إحدى ومائة فكان جميع ما أقام في الخلافة سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام ذكر ذلك ربيعة الأعرج وقيل: كان مولده بمصر، وقيل: وراء أبلة، وقيل: بالمدينة، وقيل: بالأردن والأشبه عندي والله أعلم أن يكون ولد بالمدينة وحمل منها لمصر.

وفي " المراسيل " لابن أبي حاتم: سئل أبي: سمع عمر بن عبد العزيز من عبد الله ابن عمرو؟ قال: لا.

وقال أبي: كان عمر بن عبد العزيز واليا على المدينة وسلمة بن الأكوع، وسهل بن سعد حيين فلو حضر كان يكتب عنهما.

وفي كتاب الداني: وردت عنه الرواية في حروف القرآن وكان حسن الصوت فسمعه ابن المسيب ليلة والناس يستمعون له فقال: فتنت الناس.." (٢)

"الطبقة السابعة

١٤٤٣- الدراوردي

واسمه عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد ويكنى أبا محمد. وهو مولى للبرك بن وبرة أخوه كلب بن وبرة من قضاعة. وكان أصله من دراورد قرية بخراسان ولكنه ولد بالمدينة ونشأ بها. وسمع العلم والأحاديث بالمدينة.

ولم يزل بها حتى توفي سنة سبع وثمانين ومائة. وكان كثير الحديث يغلط.

١٤٤٤- عبد العزيز بن أبي حازم

واسم أبي حازم سلمة بن دينار مولى لبني أشجع.

ويكنى عبد العزيز أبا تمام. ولد سنة سبع ومائة ومات سنة أربع وثمانين ومائة فجأة بالمدينة يوم الجمعة في مسجد النبي

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٢٧٩/٧

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٩٤/١٠

– صلى الله عليه وسلم – وبيعت داره فوجد فيها أربعة آلاف دينار.
دفن وكان كثير الحديث دون الدراوردي.
١٤٤٥– أبو علقمة الفروي
واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة مولى آل عثمان بن عفان. وكان قد لقي نافعا وسعيد بن أبي سعيد المقبري والصلت بن زبيد وروى عنهم. ولكنه عمر حتى لقينا هـ سنة تسع وثمانين ومائة بالمدينة. ومات بعد ذلك. وكان ثقة قليل الحديث.
١٤٤٦– إبراهيم بن محمد
بن أبي يحيى مولى لأسلم. وكان يكنى أبا إسحاق. وكان

١٤٤٣ قال أحمد: كان معروفا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم. وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر. وقال ابن معين: ثقة حجة. وقال مرة والنسائي: ليس به بأس.
وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطى.. وقال ابن سعد:
كان ثقة كثير الحديث يغلط. وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيغلط.
تهذيب الكمال (٨٤٢) ، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٣) ، وتقريب التهذيب (١/ ٥١٢) ، والتاريخ الكبير (٦/ ٢٥) ، والجرح والتعديل (٥/ ٣٩٥) ، وتاريخ ابن معين.
١٤٤٤ تهذيب الكمال (٨٣٥) ، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣٣٣) ، وتقريب التهذيب (١/ ٥٠٨) ، والتاريخ الكبير (٦/ 25) ، والجرح والتعديل (٥/ ٣٨٢) .." (١)

"ويكنى أبا عبد الملك. وكان علي بن أبي طالب قد ولاه مصر ثم عزله عنها. فقدم قيس المدينة ثم لحق بعلي بالكوفة فلم يزل معه. وكان على شرطة الخميس.
قال: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا الأجلح عن أبي إسحاق عن يريم بن سعد قال: رأيت قيس بن سعد على شرطة الخميس. قال ثم أتى دجلة فتوضأ ومسح على الخفين. قال فكأني أنظر إلى أثر الأصابع على الخف. ثم تقدم فأم الناس.
قال محمد بن عمر: ولم يزل قيس بن سعد مع علي حتى قتل علي فصار مع الحسن بن علي. رضي الله عنهما. فوجهه على مقدمته يريد الشام. ثم صالح الحسن بن علي معاوية فرجع قيس إلى المدينة فلم يزل بها حتى توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.
١٩٣٠– النعمان بن بشير

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٤٩٢/٥

بن سعد من بني الحارث بن الخزرج. وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة من بني الحارث بن الخزرج. ويكنى النعمان أبا عبد الله وكان أول مولود من الأنصار **ولد بالمدينة** بعد هجرة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولد في شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرا من هجرة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هذا في رواية أهل المدينة وأما أهل الكوفة فيروون عنه رواية كثيرة يقول فيها: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فدل على أنه أكبر سنا مما روى أهل المدينة في مولده. وكان ولى الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان وأقام بها. وكان عثمانيا ثم عزله معاوية بن أبي سفيان فصار إلى الشأم. فلما مات يزيد بن معاوية دعا النعمان لابن الزبير. وكان عاملا على حمص. فلما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط في ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم هرب النعمان بن بشير من حمص فطلبه أهل حمص فأدركوه فقتلوه واحتزوا رأسه ووضعوه في حجر امرأته الكلبية.

قال: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب أن معاوية استعمل النعمان بن بشير على الكوفة. وكان والله من

١٩٣٠ تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٤٧) ، وجمهرة الأنساب (٣٤٥) ، وأسد الغابة (٥/ ٢٢) ، والإصابة (٨٧٣٠) ، وحسن الصحابة (١٦٠) ، والمحبر (٢٧٦) ، (٢٩٤) ، والأعلام (٨/ ٣٦) .." (١)

"قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عقبة قالوا: حدثنا سفيان الثوري عن أبي حيان عن إبراهيم التيمي قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خفت أن أكون مكذبا.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا سفيان عن أبيه قال: إنما حمل إبراهيم التيمي على القصص أنه رأى في المنام أنه يقسم ريحانا. فبلغ ذلك إبراهيم النخعي فقال: الريحان ريحه طيب وطعمه مر.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أنه ذكر إبراهيم التيمي فقال: إني أحسبه يطلب بقصصه وجه الله. لوددت أنه أنفلت كفافا لا عليه ولا له.

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا سفيان عن همام قال: لما قص إبراهيم التيمي أخرجه أبوه يزيد بن شريك.

قال: أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المنقري قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: حدثنا محمد بن جحادة عن سليمان عن إبراهيم التيمي قال: كان على أبي قميص من قطن كماه إلى كفيه. قال فقلت له: يا أبه لو لبست. قال فقال: لقد قدمت البصرة فأصبت آلافا فما أكبرت بها فرحا ولا حدثت نفسي بالكرة إليها.

ولوددت أن كل لقمة طيبة أكلتها في فم أبغض الناس إلي. سمعت أبا الدرداء يقول:

إن ذا الدرهمين يوم القيامة أشد حسابا من ذي الدرهم.

٢٣٢٧- خيثمة بن عبد الرحمن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٢٢/٦

بن أبي سبرة. واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفى بن سعد العشيرة من مذحج.

قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى وعبد الوهاب بن عطاء قالا: أخبرنا إسرائيل قال: وأخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن عباد ووهب بن جرير قالوا: أخبرنا شعبة. جميعا عن أبي إسحاق عن خيثمة. قال: لما ولد أبي سماه جدي عزيزا. ثم [ذكر ذلك للنبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: اسمه عبد الرحمن] .

قال عبيد الله في حديثه: **ولد بالمدينة.**

———————_—_

٧٢٢٣ التقريب (١/ ٢٣٠) ".. (١)

"أبي إسحاق. عن رجل. حدثه أن أبا بكر طاف «١» بعبد الله بن الزبير في خرقة. وهو أول مولود ولد في الإسلام.

قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال: هذا غلط بين. عبد الله بن الزبير أول مولود **ولد بالمدينة** بعد الهجرة. لا اختلاف بين المسلمين في ذلك. ومكة يومئذ دار حرب لم يدخلها رسول الله ص ولا أحد من المسلمين إلى عمرة القضية سنة سبع. فكيف طاف به في خرقة؟

ومتى وصل إلى مكة. وهل فارق رسول الله ص منذ هاجر معه إلى أن قبض رسول الله ص؟ «٢» .

٥٠٩- حدثنا عبد الوهاب بن عطاء. قال: أخبرنا سعيد. عن عمرو ابن عامر. عن صاحب له. عن أم كلثم. عن عائشة. قالت: لما ولد ابن الزبير انطلقت به إلى النبي ص. فحنكه وسماه عبد الله. وقال لعائشة:

أنت أم عبد الله. قالت أم كلثم: فما زلنا نكنيها أم عبد الله وما ولدت ولدا قط.

٥٠٩- إسناده ضعيف.

- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي مولاهم. صدوق ربما أخطأ. تقدم في رقم (٥٦) .
- سعيد هو ابن أبي عروبة مهران اليشكري. ثقة حافظ. تقدم في رقم (٣٣٨) .
- عمرو بن عامر الأنصاري الكوفي. ثقة. من الخامسة (تق: ٢/ ٧٣) .
- عن صاحب له: مجهول.
- أم كلثوم لعلها أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب القرشية فإنها تروي عن عائشة. وقال المزي في الأطراف: ١٢/ ٤٤٢ يقال: اسمها كلثم. وقال الحافظ في التقريب: ٢/ ٦١٢ لا يعرف حالها.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في ترجمة عائشة من كتاب الطبقات: ٨/ ١٦ بإسنادين صحيحين عن هشام بن عروة عن عباد بن

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٩٢/٦

حمزة بن عبد الله بن الزبير الأسدي وهو ثقة روى عن عائشة وروى عنه هشام بن عروة كما في ترجمته من تهذيب التهذيب: ٥/ ٩١ . ولفظه: قالت: أتيت النبي ص فقلت: يا رسول الله كنيت نساءك فاكنني. قال: اكتني بابن أختك. عبد الله.

---

(١) الطواف: المراد به الانتقال من مكان إلى مكان وليس في سياق النص ما يدل على أن الطواف به كان حول الكعبة. وانظر تعليق الحافظ ابن حجر على ذلك في الإصابة: ٤/ ٩٢. ولكن ورد في تاريخ دمشق (ص: ٣٩٥) من طريق قيس ابن الربيع عن أبي إسحاق عن رجل: أن أبا بكر الصديق طاف بابن الزبير بالبيت وهو في خرقة. وعليه يكون قول الواقدي ونقده للرواية متجه.

(٢) في هامش نسخة الأصل: إضافة ليس لها موضع، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته،.." (١)

"ﷺالدراوردي ، واسمه عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد ، ويكنى أبا محمد ، وهو مولى للبرك بن وبرة. أخوه كلب بن وبرة من قضاعة ، وكان أصله من دراورد قرية بخراسان ، ولكنه **ولد بالمدينة** ، ونشأ بها ، وسمع العلم والأحاديث بالمدينة ، ولم يزل بها حتى توفي سنة سبع وثمانين ومائة ، وكان كثير الحديث يغلط." (٢)

"ﷺالنعمان بن بشير بن سعد من بني الحارث بن الخزرج وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة من بني الحارث بن الخزرج ويكنى النعمان أبا عبد الله وكان أول مولود من الأنصار **ولد بالمدينة** بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرا من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في رواية أهل المدينة وأما أهل الكوفة فيروون عنه رواية كثيرة يقول فيها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل على أنه أكبر سنا مما روى أهل المدينة في مولده وكان ولي الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان وأقام بها وكان عثمانيا ثم عزله معاوية بن أبي سفيان فصار إلى الشام فلما مات يزيد بن معاوية دعا النعمان لابن الزبير ، وكان عاملا على حمص ، فلما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط في ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم هرب النعمان بن بشير من حمص فطلبه أهل حمص فأدركوه فقتلوه واحتزوا رأسه ووضعوه في حجر امرأته الكلبية." (٣)

"قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، وعبد الوهاب بن عطاء، قالا: أخبرنا إسرائيل، قال: وأخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، ويحيى بن عباد، ووهب بن جرير، قالوا: أخبرنا شعبة، جميعا عن أبي إسحاق، عن خيثمة، قال: لما ولد أبي سماه جدي عزيزا ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: " ﷺاسمه عبد الرحمن قال عبيد الله في حديثه: **ولد بالمدينة**." (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الخامسة ابن سعد ٣٤/٢

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٢٤/٥

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٥٣/٦

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٨٦/٦

"قال الزبير: كان عبد الله يكنى أبا بكر، وأبا خبيب.

١٤٤٩- حدثنا المدائني، عن علي بن عامر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: أول مولود ولد بالمدينة من المهاجرين: عبد الله بن الزبير.

١٤٥٠- وفي هذه السنة:

ولد النعمان بن بشير الأنصاري.

١٤٥١- أخبرني مصعب، قال: ولد النعمان بن بشير قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثمان سنين وهو أول مولود ولد من الأنصار لما صار النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة.

١٤٥٢- وأخبرنا المدائني، عن علي بن مجاهد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أول مولود ولد من الأنصار بعد الهجرة: النعمان بن بشير.

١٤٥٣- وفي هذه السنة:

ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٤٥٤- فيما حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم أهل بدر المدينة.

١٤٥٥- وأخبرني مصعب بن عبد الله، قال: وتوفيت رقية عند عثمان بالمدينة، وتخلف عليها عثمان عن بدر بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم.

١٤٥٦- وفي هذه السنة:

تزوج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي بنت ثنتي وعشرين سنة، فمكثت معه ثمان سنين، وتوفيت سنة عشر، وهي بنت ثلاثين سنة.

١٤٥٧- كما أخبرنا الزبير بن أبي بكر، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن أبي يحيى، أن عبد الله بن الحسن، قال: توفيت فاطمة ولها ثلاثو." (١)

"ذكر الحسن بن أبي الحسن البصري من أخباره وفقهه

فإنه كثير لا يحتمله هذا الكتاب

حدثني أحمد بن زهير بن حرب، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: سألت محمد بن عبد الله الأنصاري، قلت: الحسن من أين كان أصله قال: من ميسان.

أخبرني الحارث بن محمد التميمي، عن محمد بن سعد، قال: الحسن بن أبي الحسن البصري، واسمه يسار، قال: إنه من سبى ميسان، وقع إلى المدينة فاشترته الربيع بن النضر عمة أنس بن مالك، فأعتقته، قال: ويذكر عن الحسنأنه قال: كان أبواي لرجل من بني النجار، فتزوج إمرأة من بني سلمة فساقهما إليها من مهرها، فأعتقتهما، ويقال: بل كانت أم

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٨٨/١

الحسن مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر.

وذكر حاتم بن الليث، عن زكريا بن عدي، عن حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن، أنه قال: ولد بالربذة، ونشأ بالمدينة. وهكذا قال: عبد الرحمن بن صالح، عن أبي بكر بن عياش، قال: مولد الحسن بالربذة، ونشأ بالمدينة.." (١)

"١٠٣١ - سائب بن يزيد الكناني المديني ابن أخت نمر حج مع النبي صلى الله

عليه وسلم (١٩٩ م ٣) وهو ابن سبع سنين وذهبت به خالته إلى النبي صلى الله عليه وسلم [وهو مريض - ١] فمسح برأسه ودعا له بالبركة وتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم فشرب من وضوءه ونظر إلى خاتمه بين كتفيه روى عنه الزهري (٤٥٠ ك) ويزيد بن خصيفة وإسماعيل بن محمد بن سعد ويحيى وسعد (٢) ابنا سعيد وجعيد (٣) بن عبد الرحمن ومحمد بن يوسف وعطاء مولى السائب سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد وروى عن عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الأسود ورافع بن خديج ١٠٣٢ سائب بن يزيد ويقال ابن زيد (٤) أبو يحيى كوفي روى عن علي وعبد الله بن عمر روى عنه أبو يعفور (٥).

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك [يقول - ٦] وليس هو بالسائب بن يزيد ابن أخت نمر.

١٠٣٣ - سائب بن أبي حبيش الأسدي أسد قريش كانت له سن عالية ولد بالمدينة روى عن عمر بن الخطاب روى عنه سليمان بن يسار سمعت أبي يقول ذلك.

١٠٣٤ - سائب بن عثمان بن مظعون من المهاجرين الأولين سمعت ابى

---

(١) من م (٢) ك " وسعيد " خطأ تقدمت ترجمة سعيد بن سعيد في بابه (٣) م " جعفر " خطأ تقدمت ترجمة جعيد في بابه (١ / ١ / ٥٢٧) وفيها " روى عن السائب بن يزيد (٤) في التاريخ والتهذيب انه يقال ايضا " بن مالك " وذكرا هما وابن حبان في الثقات ان هذا هو والد عطاء بن السائب وقد افرد المؤلف والد عطاء بترجمة تأتي " سائب بن مالك والد عطاء " والله اعلم (٥) ك " أبو يعقوب " خطأ لم يذكر المزى ابا يعفور هنا بل ذكره في الرواة عن صاحب الترجمة السابقة

والله اعلم (٦) ليس في م.

(*)." (٢)

"أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أخبرنا محمد ابن إسحاق السراج، حدثني العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

رأيت موسى بن عبد الله بن حسن وهو ثقة.

٦٩٨٧- موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي [١] :

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ٣/٢

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢٤١/٤

يقال إنه ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين- وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة، وأقدمه المهدي بغداد، ثم رده إلى المدينة وأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم هارون منصرفا من عمرة شهر رمضان سنة تسع وسبعين، فحمل موسى معه إلى بغداد وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدي قال: كان موسى بن جعفر يدعي العبد الصالح من عبادته واجتهاده. روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة في أول الليل، وسمع وهو يقول في سجوده: عظيم الذنب عندي فليحسن العفو عندك. يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة. فجعل يرددها حتى أصبح، وكان سخيا كريما، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار، وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار، وأربعمائة دينار، ومائتي دينار، ثم يقسمها بالمدينة. وكان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرة فقد استغنى.

أخبرنا الحسن قال: أخبرنا الحسن [٢] حدثني جدي، حدثنا إسماعيل بن يعقوب، حدثني محمد بن عبد الله البكري قال: قدمت المدينة أطلب بها دينا فأعياني، فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر فشكوت ذلك إليه، فأتيته بنقمي [٣] في

---

[١] ٦٩٨٧- انظر: تهذيب الكمال ٦٢٤٧ (٤٣/٢٩) . وضعفاء العقيلي، الورقة ٢٠٤. والجرح والتعديل ٨/الترجمة ٦٢٥، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٤٠٣/٢. ووفيات الأعيان ٣٠٨/٥- ٣١٠.

وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/٦. والكاشف ٣/الترجمة ٥٧٨٢، والعبر ٢٨٧/١، ٣٤٠. وتذهيب التهذيب ٤/الورقة ٧٧. وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) . وميزان الاعتدال ٤/الترجمة ٨٨٥٥، ورجال ابن ماجة، الورقة ١٢. وجامع التحصيل، الترجمة ٨٠٩. ونهاية السول، الورقة ٣٨٩. وتهذيب التهذيب ٣٣٩/١٠- ٣٤٠. والتقريب ٢٨٢/٢. وخلاصة الخزرجي ٣/الترجمة ٧٢٥٧. وشذرات الذهب ٣٠٤/١. والجرح والتعديل ٨/الترجمة ٦٢٥.

[٢] «أخبرنا الحسن» ساقطة من الأصل والمطبوعة.

[٣] نقمى: موضع بجانب جبل أحد، كان لآل أبي طالب.." (١)

"أن الجراح عزله عن القضاء وولى أبا عثمان ويقال إنه كان يقضي على الزريق باستانبر روى عن الحسن بن أبي الحسن وإبراهيم النخعي وذكر حديث عطاء بن السائب عن الحسن في القدر وحديث آدم عن شعيب بن رزيق عن عطاء عن إبراهيم عن ابن بريدة وكان موت عبد الله بن بريدة بجاورسة قرية من قرى مرو (١) وقبرة بها وولد بالمدينة ومات سليمان بن بريدة بفنين (٢) قبره بها وكان بين موته وموت اخيه عبد الله بن بريدة عشر سنين مات سليمان قبله بعشر سنين وقد احسن سليمان الرواية عن أبيه ويقال انه اثبت من أخيه فيما روي عنه وروى عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب تزاوروا وتذاكروا الحديث وعن عمران بن حصين حديث الناسور وحديث صلاة القاعد وعن ابن عمر انه

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٩/١٣

طعم عند الحجاج وعن عبد الله بن مغفل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يغلبنكم الاعراب وحديث بين كل أذانين صلاة وعن سمرة ان النبي (صلى الله عليه وسلم) صلى على امرأة وعن أبي موسى في الدعاء وعن حويطب بن عبد العزى رفقة فيها جرس وعن ابن عباس ان رجلا شتمه وعن أبي برزة حديث الحوض وعن شداد بن أوس حديث الخاتم وعن المغيرة بن شعبة حديث المسح على الخفين حدثنا عمار حدثنا بحر بن واضح عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة قال شهدت الدار يوم قتل عثمان فرأيت الحسن بن علي معه وروى سليمان عن عمران بن حصين وروايته عن أبيه أكثر وأما عبد الله فقد روى عن غيري وأحد من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) والتابعين والذين يذكرون حديثه عن أبيه لأهل خراسان أكثر وأما سليمان فأكثرهم رواية عن علقمة بن مرثد ومن أولاد عبد الله بن بريدة سهل بن عبد الله بن بريدة روايته عن أبيه ذكر لنا أنه هرب من أبي مسلم أيام خروجه وإنما كان هربه لأن لاهز بن قريظ سأل أبا مسلم أن يمكنه من سهل فيقتله فلذلك هرب وروى عن سهل أخوه أوس وأوس لم يدرك أباه وكان أكثر روايته عن أخيه سهل ومات أوس بعد خروج المأمون من مرو سنة

---

(١) عن ثلاثة فراسخ من مرو بها قبر عبد الله بن بريدة (معجم البلدان)

(٢) فنين: ويقال لها ايضا " فني " قرية من قرى مرو (معجم البلدان: مرو)." (١)

"حاتم (١) قال عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر ويقال له أبو خبيب (٢) القرشي ثم الاسدي سمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو اول مولود **ولد بالمدينة** (٣) مكي روى عنه اخوه عروة بن الزبير وابناه (٤) عامر وعباد وعبيدة السلماني وعطاء بن أبي رباح والشعبي وطاووس وعمرو بن دينار ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ووهب بن كيسان وابن أبي مليكة وأبو إسحاق السبيعي وسماك بن حرب سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (٥) قال أبو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر حدثنا بذلك الحجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري (٦) منهم اصهار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهم من حلف الفضول (٧) أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنا نصر بن إبراهيم أنا سليم بن أيوب (٨) أنا طاهر بن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم بن أحمد نا يزيد بن محمد ين إياس قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول عبد الله بن الزبير يكنى أبا بكر وأبا خبيب أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي يكنى أبا بكر ويقال أبا خبيب امه اسماء بنت أبي بكر الصديق وقتل بمكة سنة ثلاث وسبعين ويقال سنة اثنتين وسبعين وصلب على الثنية أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو الفضل المقدسي أنا أبو سعيد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٣٠/٢٧

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٥٦

(٢) وبالأصل وم: أبو حبيب والمثبت عن البخاري والجرح والتعديل

(٣) في الجرح والتعديل: في الإسلام

(٤) في الأصل وم: " وأباه " والمثبت عن الجرح والتعديل

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ١ / ٢٤٣

(٦) من قوله: حدثنا بذلك إلى هنا ليس في المعرفة والتاريخ

(٧) بالأصل وم: " خلف الفصول " تحريف والصواب عن المعرفة والتاريخ

(٨) ما بين مكعوفتين سقط من الأصل واستدرك للايضاح قياسا إلى سند مماثل سابق." (١)

"السجزي (١) أنا أبو الحسين بن سياوش (٢) أنا أبو نصر البخاري قال عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو بكر سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) وحدث عن عمر بن الخطاب وعن أبيه الزبير وخالته عائشة وسفيان بن أبي زهير روى عنه اخوه عروة وابنه عامر وعبد العزيز بن رفيع وثابت البناني وعباس بن سهل بن سعد في العلم والرقاق وآخر السير وغير موضع قتله الحجاج بن يوسف وصلبه بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين ذكره الواقدي وعمرو (٣) بن علي وخليفة بن خياط وقال الذهلي حدثنا أحمد بن حنبل قال قال سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وقال ابن الزبير اول مولود ولد بالمدينة قال وقال يحيى بن بكير ولد ابن الزبير بالمدينة بعد الهجرة بعشرين شهرا وكذلك قال الواقدي قال وتوفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو ابن ثمان سنين واربعة اشهر وقال عمرو (٤) وقتل وهو ابن سبعين سنة وقال الواقدي في مثل عمرو وقال الواقدي في التاريخ ولد في شوال سنة اثنتين من الهجرة وكان أول مولود ولد من المهاجرين وقال أبو عيسى قتل في اخر سنة اثنتين وسبعين وقال ابن أبي شيبة قتل سنة ثلاث وسبعين قال الذهلي قال ابن بكير وكان ابن الزبير اكبر من المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم باربعة اشهر قال وفيما كتب إلي أبو نعيم قال ابن الزبير سنة ثلاثين وسبعين يعني موته قال البخاري (٥) حدثنا الحسن نا ضمرة قال قتل ابن الزبير سنة اثنتين وسبعين انبأنا ابن سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ

---

(١) بالأصل: " الشجري " وفي م: " السجري " وكلاهما تحريف والصواب ما أثبت واسمه: مسعود بن ناصر بن أبي زيد ترجمته في سير الأعلام ١٨ / ٥٣٢

٢ - () بالأصل: " سباوس " وفي م: " سياوس " والصواب ما أثبت قياسا إلى أسانيد مماثلة سابقة

(٣) بالأصل وم: " عمر " خطأ والصواب ما أثبت وهو عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس مر التعريف به قريبا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٨/٢٨

(٤) بالأصل وم: " عمر " والصواب ما ثبت انظر ما مر قريبا

(٥) التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٦." (١)

"الواقدي فقال ولد (١) الزبير بعد الهجرة بعشرين شهرا بالمدينة ولم يخرج أبو بكر ولا اسماء إلى مكة حتى كان عمرة القضية وفي حجة الوداع ابن ثمان سنين أو اكثر وهو في عمرة القضية ابن سبع سنين واما ما اخبرني به الزبيري وكان حملا في الهجرة وكان يعجب من غلط هذا الحديث أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد قال فذكرت هذا لمحمد فقال هذا غلط بين عبد الله بن الزبير اول مولود **ولد بالمدينة** بعد الهجرة لا اختلاف بين المسلمين في ذلك ومكة يومئذ دار حرب لم يدخلها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا احد من المسلمين انبأنا أبو علي البلخي أنا ابن الحسن (٢) العتيقي قراءة أنا أبو الحسن الدارقطني اجازة أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني نا الحارث بن محمد بن أبي اسامة حدثني محمد بن سعد أنا محمد بن عمر الواقدي قال وهذا لا يعرف ولد ابن الزبير بعد الهجرة بعشرين شهرا بالمدينة ولم يخرج أبو بكر ولا اسماء ولا الزبير إلى مكة حتى كانت (٣) عمرة القضية فدخلوا في حرب ليس ومعهم نساء الا سبيات مشمرات (٤) ودخل في الفتح وهو يومئذ ابن سبع سنين أو نحوها وكان في حجة الوداع ابن ثمان سنين أو اكثر منها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا الحجاج نا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه قال اول سخلة ولدت في الاسلام ام عبد الله بن الزبير أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وابو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى قالوا أنا أبو جعفر المعدل أنا أبو طاهر الذهبي أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال

---

(١) كذا بالأصل وم والصواب: ولد ابن الزبير

(٢) بالأصل وم: " ابن الحسين العتيقي " خطأ والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل سابق

(٣) سقطت " كانت " من م

(٤) عن م وبالأصل: مسمرات." (٢)

"المخلص أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد نا السري بن يحيى نا شعيب بن ابراهيم نا سيف بن عمر عن محمد بن طلحة والمهلب وزياد وعمرو وسعيد قالوا خرج عتبة بن غزوان في سبعمائة من المدائن فسار حتى نزل على شاطئ دجلة وتبوأ دار مقامه فولد فيها عبد الرحمن بن أبي بكرة فنحر أبو بكرة عليها جزورا فدعا عليهما أهل البصرة يومئذ فكفتهم قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي نا أبو بكر بن أبي خيثمة نا يعقوب الدورقي نا الحارث بن مرة نا أبو العوام شيبان بن زهير

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٩/٢٨

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٨/٢٨

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: كنت أول مولود ولد بالبصرة ففرح بي المسلمون إذ ولد مولود في مصر مصروه وذهب بي إلى أميرها فهداني ثمانين درهما ونحرت علي جزورا فطعم منها جميع أهل البصرة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل بن غسان نا أبي نا أبو مالك نا عمرو بن حفص المديني عن أبيه إن أول مولود ولد بالبصرة عبد الرحمن بن أبي بكرة فنحر أبو بكر جزورا قال فدعا حرهم وعبيدهم فأكلوا شطرها ثم راحوا من العشي على الشطر الآخر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمر السماك نا حنبل بن إسحاق قال قال أبو عبد الله وسماه لنا الحارث بن مرة بن مجاعة الحنفي أبو مرة عن أبي العوام السدوسي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: كنت أول مولود ولد بالبصرة قال ففرح الناس إذ ولد مولود في أول مصر مصروه فذهب بي إلى أميرها فجزاني ثمانين درهما (١) ونحرت عني جزور فأطعم منها أهل البصرة قال وأنا حنبل حدثني أبو عبد الله قال قال سفيان بن عيينة ابن الزبير أول مولود **ولد بالمدينة** وعبد الرحمن بن أبي بكرة أول مولود ولد بالبصرة

---

(١) الاصل: " درهم " واللفظة غير مقروءة في م من سوء التصوير." (١)

"قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو إسحاق قبيصة بن ذؤيب وقيل أبو (١) سعيد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر أنبأنا هبة الله بن إبراهيم حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا أبو بشر الدولابي (٢) قال أبو إسحاق قبيصة بن ذؤيب ويقال أبو سعيد حدثني عبد الله بن أحمد عن أبيه قال كنية قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوية أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال (٣) أبو إسحاق ويقال أبو سعيد قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن أصرم ابن عبد الله بن عمر بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي المدني سكن الشام وخزاعة هم ولد حارثة بن عمرو ولد في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وسمع أبا الدرداء وزيد بن ثابت وأبا هريرة روى عنه رجاء بن حيوة وابن شهاب الزهري ومكحول المدني مات بالشام **وولد بالمدينة** ويقال كان من علماء هذه الأمة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان (٤) نا (٥) أبو عبد الرحمن (٦) عن سعيد بن أبي أيوب حدثني جعفر بن ربيعة عن ربيعة (٧) بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد الله قال دخلت على أم الدرداء وعندها قبيصة بن ذؤيب فقلت له يا أبا سعيد أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو بكر وأبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر

---

(١) في " ز ": وقيل: هو سعيد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٢/٣٦

(٢) الكنى والاسماء للدولابي ١ / ٩٩

(٣) لم يذكره الحاكم في الاسامي والكنى فيمن كنيته أبو إسحاق

(٤) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٣٥٣

٥ - () زيادة عن " ز " وم وفي المعرفة والتاريخ: حدثني

(٦) هو عبد الله بن يزيد العدوي أبو عبد الرحمن المقرئ القصير راجع تهذيب التهذيب ٦ / ٨٢

(٧) زيادة عن م و " ز " والمعرفة والتاريخ." (١)

"١٧١٨- رويفع مولى النبي صلى الله عليه وسلم

ب: رويفع مولى النبي صلى الله عليه وسلم أبو عمر مختصرا، وقال: لا أعلم له رواية.

وقال أبو أحمد العسكري: كان له، يعني لأبي رويفع، **ولد بالمدينة** فانقرضوا، ولا عقب له.." (٢)

"روى أبو مرزوق ربيعة بن أبي سليم مولى عبد الرحمن بن حسان التجيبي، أنه سمع حنشا الصنعاني، عن رويفع بن ثابت في غزوته بالناس قبل المغرب يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر: «إنه بلغني أنكم تبتاعون المثقال بالنصف والثلثين، إنه لا يصلح المثقال إلا بالمثقال، والوزن بالوزن» . أخبرنا يعيش بن علي [١] بن صدقة أبو القاسم الفقيه، بإسناده إلى أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال:

أخبرنا محمد بن سلمة، أخبرنا ابن وهب، عن حيوة بن شريح- وذكر آخر قبله-: عن عياش بن عباس أن شييم بن بيتان حدثه أنه سمع رويفع بن ثابت يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رويفع بن ثابت، لعل الحياة أن تطول بك بعدي فأخبر الناس أنه من عقد [٢] لحيته، أو تقلد [٣] وترا، أو استنجى برجيع [٤] دابة، أو عظم، فإن محمدا منه بريء. أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي أبو جعفر بإسناده عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال:

حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق مولى تجيب، عن حنش الصنعاني قال: غزونا مع رويفع ابن ثابت المغرب، ففتتح قرية يقال لها: جربة [٥] ، فقام خطيبا، فقال: لا أقول فيكم إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينا يوم خيبر: لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره: يعني إتيان الحبالى من الفيء، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصيب امرأة من السبي ثيبا حتى يستبرئها، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر [أن] [٦] ميبيع مغنما حتى يقسم، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يركب دابة من فيء المسلمين حتى إذا أعجفها ردها فيه، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى إذا أخلقه رده. قيل: إنه مات بالشام، وقيل: ببرقة، وقبره بها.

أخرجه الثلاثة.

١٧١٨- رويفع مولى النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٦/٤٩

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٩٩/٢

) ب) رويفع، مولى النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو عمر مختصرا، وقال: لا أعلم له رواية، وقال أبو أحمد العسكري: كان له- يعني لأبي رويفع- **ولد بالمدينة** فانقرضوا، ولا عقب له.

١٧١٩- رئاب المزني

(ع س) رئاب المزني، جد معاوية بن قرة.

روى الفضيل [٧] بن طلحة، عن معاوية بن قرة قال: كنت مع أبي حين أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فوجده محلول الإزار، فأدخل يده في جيبه، فوضع يده على الخاتم.

---

[١] ينظر: ١/ ١٧.

[٢] في النهاية: قيل هو معالجتها حتى تتعقد وتتجعد، وقيل: كانوا يعقدونها في الحروب فأمرهم بإرسالها، كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعجبا.

[٣] هو وتر القوس، كانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره، فنهوا عن ذلك.

[٤] الرجيع: العذرة والروث.

[٥] هي قرية كبيرة بالمغرب، وقيل: جزيرة بالمغرب، من ناحية إفريقية، قرب قابس، يسكنها البربر.

[٦] عن سيرة ابن هشام: ٢- ٣٣٢.

[٧] في المطبوعة: الفضل.." (١)

"الثياب إليه القميص، والبياض، والحبرة، وهى ضرب من البرود فيه حمرة، وكان كم قميص رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى الرسغ، ولبس فى وقت حلة حمراء وإزارا ورداء، وفى وقت ثوبين أعفرين، وفى وقت جبة ضيقة الكمين، وفى وقت قباء، وفى وقت عمامة سوداء وأرخى طرفها بين كتفيه، وفى وقت مرطا أسود من شعر، أى كساء، ولبس الخاتم والخف والنعل.

فصل فى أبناءه وبناته – صلى الله عليه وسلم –

له ثلاثة بنين: القاسم، وبه كان يكنى، ولد قبل النبوة، وتوفى وهو ابن سنتين. وعبد الله، وسمى الطيب والطاهر؛ لأنه ولد بعد النبوة، وقيل: الطيب والطاهر غير عبد الله، والصحيح الأول. والثالث إبراهيم، **ولد بالمدينة** سنة ثمان، ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهرا أو ثمانية عشر.

وكان له – صلى الله عليه وسلم – أربع بنات: زينب تزوجها أبو العاص بن الربيه بن عبد العزى بن عبد الشمس، وهو ابن خالتها، وأمه هالة بنت خويلد. وفاطمة تزوجها على بن أبى طالب، رضى الله عنه. ورقية، وأم كلثوم تزوجهما عثمان بن عفان، تزوج رقية، ثم أم كلثوم، وتوفيتا عنده، ولهذا سمى ذا النورين، توفيت رقية يوم بدر فى رمضان سنة اثنتين

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٨٨/٢

من الهجرة، وتوفيت أم كلثوم فى شعبان سنة تسع من الهجرة.

فالبنات أربع بلا خلاف، والبنون ثلاثة على الصحيح، وأول من ولد له القاسم، ثم زينب، ثم رقية، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، وجاء أن فاطمة، عليها السلام، أسن من أم كلثوم، ذكر ذلك على بن أحمد بن سعيد بن محرم أبو محمد الحافظ. ثم فى الإسلام عبد الله بمكة، ثم إبراهيم بالمدينة، وكلهم من خديجة، إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية، وكلهم توفوا قبله إلا فاطمة، فإنها عاشت بعده ستة أشهر على الأصح والأشهر.." (١)

"٣٧٢ - عبد الملك بن عمير التابعى (١) :

مذكور فى المهذب فى أول باب التعزير. هو أبو عمرو، ويقال: أبو عمر عبد الملك ابن عمير بن سويد بن جارية، بالجيم، اللخمى، ويقال: القرشى الكوفى التابعى. رأى على بن أبى طالب، وأبى موسى الأشعرى، وسمع جرير بن عبد الله، وجابر بن سمرة، والمغيرة بن شعبة، وعدى بن حاتم، وجندب بن عبد الله، والأشعث بن قيس، وغيرهم من الصحابة، وخلائق من التابعين.

روى عنه سليمان التيمى، وإسماعيل بن أبى خالد، والأعمش، والسفيانان، وشعبة، وجرير بن حازم، وخلائق من الأئمة. ضعفه أحمد بن حنبل. وقال ابن معين: هو مخلط. وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح، تغير حفظه قبل موته. وقال أحمد بن عبد الله: هو صالح الحديث، كان قاضى الكوفة، روى أكثر من مائة حديث. قال: وهو ثقة. وقد روى له البخارى ومسلم. توفى سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها، وبلغ مائة وثلاث سنين.

٣٧٣ - عبد الملك بن مروان (٢) :

الخليفة المشهور. ذكره فى المهذب فى صلاة المريض، وفى مسألة الأكدرية، وفى أول العدد. هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القريشى الأموى. قال ابن قتيبة: كان معاوية جعله على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة، وولاه أبوه مروان هجرا، ثم جعله الخليفة بعده، وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين. وبويع ابن الزبير بالخلافة أيضا سنة خمس وستين، وولى الحجاج بن يوسف العراق سنة خمس وسبعين، ونقش الدراهم والدنانير بالعربية سنة ست وسبعين، وبنى الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين، وتوفى عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين، وله ثنتان وستون سنة، **ولد بالمدينة**.

قال: وله من الولد مروان الأكبر، والوليد، وسليمان، ويزيد، ومروان الأصغر، وهشام، وأبو بكر، ومسلمة، وعبد الله، وسعيد، والحجاج، ومحمد، والمنذر، وعنبسة، وقبيصة، وعائشة، وفاطمة.

وذكر فى المهذب فى باب صلاة المريض أن عبد الملك أرسل الأطباء إلى ابن عباس على البرد ليعالجوا عينه، فاستفتى

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٥/٦) ، التاريخ الكبير للبخارى (١٣٨٦/٥) ، الجرح والتعديل (١٧٠٠/٥) ، سير أعلام النبلاء (٤٣٨/٥) ، تاريخ الإسلام (٢٧١/٥) ، ميزان الإعتدال (٥٢٣٥/٢) ، تهذيب التهذيب لابن حجر

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٦/١

(٦/٤١١- ٤١٣) . تقريب التهذيب (٤٢٠٠) ، وقال: "الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة [الثالثة] مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين ع".

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٢٢٣) ، التاريخ الكبير للبخارى (٥/١٣٩٧) ، تاريخ الخطيب (١٠/٣٨٨- ٣٩١) ، سير أعلام النبلاء (٤/٢٤٦- ٢٤٩) ، ميزان الإعتدال (٢/٥٢٤٨) ، تاريخ الإسلام (٣/٢٧٦) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/٤٢٢- ٤٢٣) . تقريب التهذيب (٤٢١٣) ، وقال: "كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله ملك ثلاث عشرة سنة استقلالا وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين من الرابعة ومات دون المائة سنة ست وثمانين في شوال وقد جاوز الستين بخ"..." (١)

"قاضيه: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقيل أنه أقام سنة لم يختصم إليه أحد.

حاجبه: شديد مولاه.

وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده.

٣٤٠ - (١)

عبد الله بن الزبير

أبو خبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم ذات النطاقين – وقد تقدم ذكرها مع أبيها؛ وهو أول مولود **ولد بالمدينة** من المسلمين بعد الهجرة. بويع له بمكة سنة أربع وستين بعد أن أقام الناس بغير خليفة جماديين وأياما من رجب، وبايعه أهل العراق، وولى أخاه مصعبا البصرة، وولى عبد الله بن مطيع الكوفة فوثب المختار بن أبي عبيد على الكوفة فأخذها، ووجه شميطا إلى البصرة فقتله مصعب، وسار مصعب إلى المختار فقتله في سنة سبع وستين.

وبنى ابن الزبير الكعبة وادخل فيها الحجر وجعل لها بابين مع الأرض يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر، وخلق داخل الكعبة وخارجها فكان أول من خلقها وكساها القباطي.

وولى أخاه عبيدة بن الزبير المدينة، وأخرج مروان بن الحكم وبنيه منها فصار إلى الشام ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة أربع وستين إلى سنة اثنتين

---

(١) انفردت ص بهذه الترجمة، ويقال فيها ما قيل في التي تقدمتها؛ وأخبار عبد الله بن الزبير في كتب الصحابة وكتب التاريخ، وانظر أنساب الأشراف (الجزءين الرابع والخامس) والفوات ١: ٤٤٥ والعقد الثمين ٥: ١٤١ وغاية النهاية ١:

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ١/٣٠٩

٤١٩ وورود ترجمته في الفوات وهو استدراك على ابن خلكان ربما يؤكد أن الكتبي لم ير نسخا من الوفيات تحتوي ترجمته.." (١)

"ثم بايعه. ولما قتل كبر أهل الشام فقال عبد الله بن عمر بن الخطاب – وسمع تكبير أهل الشام – الذين كبروا على مولده خير من الذين كبروا على قتله.

قال زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قالت يهود: قد سحرنا محمدا وأصحابه فليس يولد لهم بأرضنا. قال: فكان أول مولود عبد الله بن الزبير. قال زيد: فسمعت أن اليهود لما علموا أن الله تبارك وتعالى قد أبطل كيدهم حولوا فكتبوا طبا فجعلوا ما يضر ينفع، وما ينفع يضر.

ولما حمل إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنكه أمر أن يؤذن في أذنيه بالصلاة، فأذن أبو بكر في أذنيه.

وقال أبو إسحاق: إن أبا بكر طاف بابن الزبير في خرقة وهو صبي مولود، وفي ذلك خلاف. والصحيح أن عبد الله بن الزبير **ولد بالمدينة** بعد الهجرة لا خلاف فيه، ومكة يومئذ دار حرب لم يدخلها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من المسلمين. وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نظر في وجهه قال: أهو هو ليمنعن البيت أو ليموتن دونه. وقال العقيلي في ذلك:

بر تبين ما قال الرسول له ... من الصلاة لضاحي وجهه علم

حمامة من حمام البيت قاطنة ... لا تتبع الناس إن جاروا وإن ظلموا

هو أول مولود **ولد بالمدينة**، وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي من المدينة اليوم الذي ولد فيه، وكانت أسماء مع أبيها بالسنح ببلحارث بن الخزرج.

قال الزبير: والصحيح أن عبد الله بن الزبير ولد بقباء، والبيت الذي ولد فيه قائم معروف، ولاد ابن الزبير فيه وإنما كان نزول أبي بكر الصديق بالسنح حين تزوج مليكة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير، ولم يتزوجها إلا بعد مولد عبد الله بن الزبير.

وكان عبد الله يقول: هاجرت بي أمي في بطنها فما أصابها من مخمصة أو نصب إلا وقد أصابني. وكان عارضا ابن الزبير خفيفين، فما اتصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة.." (٢)

"عبيد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد

أبو الحكم الباهلي الأندلسي **ولد بالمدينة** سنة ست وثمانين وأربعمائة، وحج سنة ست عشرة وخمسمائة، وحج طبيبا مع أمير الجيوش قطز سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وقدم دمشق سنة ثلاثين وخمسمائة.

كان شاعرا مطبوعا خليعا، وأكثر شعره في المجون.

ومن قصيدة له قالها على لسان الأديب نصر الهيثي يرثي مقلى انكسرت له: من الطويل

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٧١/٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٧٢/١٢

لقد جار هذا الدهر في الحكم واستعلى ... وجرعني كأسا أمر من الدفلى
وحملت من أهواله فوق طاقتي ... ولكنها هانت لحزني على المقلى
أتانا بها من أرض بيروت تاجر ... وأنزلها قبلي دار أبي يعلى
وجزت بها في دار سيف وإنها ... لفي ناظري من كان مقلى بها أحلى
أخاف عليها العين حين أزفها ... إلى منزلي شبه العروس إذا تجلى
فطورا أواريها بكمى وتارة ... أجردها مثل الحسام إذا سلا
وأعددتها ذخرا لترويح طعمنا ... وللشحم إذ يسلى وللبيض إذ يقلى
فلما أر ا د الله إنفاذ حكمه ... وكان قضاء الله في خلقه عدلا
أتاح لها خطبا من الدهر فاتكا ... فأودى بها هلكى وغادرني عطلا
فتبا لهذا الدهر كم غبطة طوى ... وكم نعمة أودى وكم جدة أبلى

توفي أبو الحكم بدمشق ليلة الأربعاء رابع ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة." (١)

"فصل

في ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم

وكان له صلى الله عليه وسلم من البنين ثلاثة:

القاسم، وبه كان يكنى. ولد بمكة قبل النبوة، ومات بها وهو ابن سنتين.

وعبد الله، ويسمى: الطيب، والطاهر، لانه ولد في الاسلام.

وقيل: إن الطيب والطاهر غيره، والصحيح الاول.

وإبراهيم، ولد بالمدينة، ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر، أو ثمانية عشر شهرا.

وكان له من البنات أربع بلا خلاف:

زينب: تزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، وهو ابن خالتها وأمه هالة بنت خويلد، فولدت له عليا، مات صغيرا، وأمامة التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وبقيت حتى تزوجها علي بعد موت فاطمة.

وفاطمة الزهراء رضوان الله عليها: تزوجها علي فولدت له: الحسن، والحسين، ومحسنا مات صغيرا، وأم كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب.

وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.." (٢)

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٦٦/١٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩١/١

"وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة حجة (١) .

وقال أبو زرعة (٢) : سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشئ فيخطئ.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣) : سئل أبي عن عبد العزيز بن محمد ويوسف بن الماجشون، فقال: عبد العزيز محدث، ويوسف شيخ يخطئ.

وقال النسائي فيما قرأت بخطه: عبد العزيز الدراوردي ليس بالقوي.

وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر.

وقال محمد بن سعد (٤) : **ولد بالمدينة** ونشأ بها، وسمع بها العلم والأحاديث ولم يزل بها حتى توفي سنة سبع وثمانين ومئة، وكان ثقة (٥)

---

(١) وقال الدارمي عن يحيى: لا بأس به (تاريخه: الترجمة ٦٢٩) . وقال أيضا: قلت: فسليمان بن بلال أحب إليك أو الدراوردي؟ فقال: سليمان وكلاهما ثقة (تاريخه: الترجمة ٣٨٩) . وقال ابن طهمان عن يحيى: إذا روى من كتابه فهو أثبت من حفظه (الترجمة: ٢٨٩) . وقال ابن محرز: قلت: (يعني ليحيى) أيهما أحب إليك، الدراوردي أم ابن أبي حازم؟ قال: الدراوردي (الترجمة ٢٩٥) .

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٨٣٣.

(٣) نفسه.

(٤) طبقاته: ٥ / ٤٢٤.

(٥) قوله: ثقة". ليست في المطبوع.." (١)

"أخبرنا يوسف بن يعقوب الشيباني، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (١) الحافظ، قال: يقال: إنه **ولد بالمدينة** في سنة ثمان وعشرين (٢) ومئة. وأقدمه المهدي بغداد، ثم رده إلى المدينة وأقام بها إلى أيام الرشيد، فقدم هارون منصرفا من عمرة شهر رمضان سنة تسع وسبعين، يعني ومئة، فحمل موسى معه إلى بغداد، وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه.

وبه، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثني جدي - وهو أبو الحسن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده. روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة في أول الليل فسمع وهو يقول في سجوده، عظم (٣) الذنب عندي فليحسن العفو من عندك، يا أهل التقوى، ويا أهل ا لمغفرة. فجعل يرددها حتى أصبح. وكان سخيا كريما، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه، فيبعث إليه بصرة فيها

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٩٤/١٨

(١) تاريخه: ١٣ / ٢٧ - ٣٢. وقد اقتبس المؤلف الترجمة كما اوردها الخطيب في " تاريخه" عن آخرها دون نقص وسنشير إلى ما نجده من خلاف في المطبوع من تاريخ الخطيب.

(٢) قوله: سنة ثمان وعشرين" في المطبوع من تاريخ الخطيب: سنة ثمان وعشرين، وقيل: سنة تسع وعشرين.

(٣) في المطبوع من تاريخ الخطيب: عظيم".." (١)

"قال ابن بشكوال: كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره، ومعانيه وطرقه وإعرابه.

وجمع في ذلك كله تآليف حسانا مفيدة، يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقة، وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، دينا فاضلا ورعا سنيا.

وقال المغامي: كان أبو عمرو الداني مجاب الدعوة، مالكي المذهب، قلت: وكتبه في غاية الحسن والإتقان، منها كتاب جامع البيان في القراءات السبع، وطرقها المشهورة والغربية، وكتاب إيجاز البيان في قراءة ورش مجلد وكتاب التلخيص في قراءة ورش مجلد صغير، وكتاب التيسير مجلد، وكتاب المقنع في رسم المصحف وكتاب المحتوى في القراءات الشواذ، وكتاب الأرجوزة في أصول السنة وكتاب طبقات القراء، وأخبارهم في أربعة أسفار وكتاب الوقف والابتداء، وغير ذلك؛ بلغني أن له مائة وعشرين مصنفا، وقفت على أسماء مصنفاته في تاريخ الأدباء لياقوت الحموي، فإذا فيها كتاب التمهيد لاختلاف قراءة نافع عشرون جزءا.

وكتاب الاقتصار في القراءات السبع مجلد، كتاب اللامات والراءات لورش مجلد، وكتاب الفتن مجلدان، كتاب مذاهب القراء في الهمزتين مجلد.

وكتاب اختلافهم في "ثلاث". مجلد وكتاب الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء مجلد، ثم عامة تآليفه جزء جزء، وقد روى عنه بالإجازة أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني.

وأحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة المرسي، وبقي ابن أبي حمزة، هذا إلى بعد الثلاثين وخمسمائة، ومن أرجوزته في السنة:

كلم موسى عبده تكليما ... ولم يزل مدبرا، حكيما

كلامه وقوله قديم ... وهو فوق عرشه العظيم

والقول في كتابه المفصل ... بأنه كلامه المنزل

على رسوله النبي الصادق ... ليس بمخلوق ولا بخالق

من قال فيه أنه مخلوق ... أو محدث فقوله مروق

أهون بقول جهم١ الخسيس ... وواصل٢ وبشر المريسي٣

---

١ هو جهم بن صفوان: أبو محرز جهم بن صفوان الراسبي، قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ رقم "١٥٨٤": "الضال

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٤/٢٩

المبتدع، رأس الجهمية، هلك في زمان صغار التابعين، وما علمته روى شيئا، ولكنه زرع شرا عظيما" وقال الطبري عنه: إنه كان كاتبا للحارث بن سريج الذي خرج من خراسان في آخر دولة بني أمية "انظر حوادث سنة ١٢٨" وكان جهم هذا تلميذا للجعد بن درهم الزنديق الذي كان أول من ابتدع القول بخلق القرآن، وفيه يقول الذهبي في ميزان الاعتدال "رقم١٤٨٤": "الجعد بن درهم، عدوه من التابعين، مبتدع ضال، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا، ولم يكلم موسى تكليما، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر".

٢ هو واصل بن عطاء: البصري، المتكلم، **ولد بالمدينة** في سنة ثمانين، ومات في سنة ١٣١ قال عنه المسعودي: "هو قديم المعتزلة وشيخها، وأول من أظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين" كان يجلس في سوق الغزالين فلقب لذلك بالغزال "لسان الميزان: ٦/ ٢١٤, والبدء والتاريخ: ٥/ ١٤٢".

٣ هو بشر بن غياث المريسي، مبتدع ضال، تفقه أول أمره على قاضي القضاة أبي يوسف صاحب أبي حنيفة، وأتقن علم الكلام، ثم جرد القول بخلق القرآن، وناظر عليه، ولم يدرك الجهم بن صفوان ولكنه أخذ مقالته، واحتج لها، ودعا إليها، وأخذ في أيام دولة الرشيد، وأوذي لأجل مقالته، وحدث البويطي قال: سمعت الشافعي يقول: ناظرت المريسي في القرعة، فذكرت لها فيها أحاديث عمران بن حصين، فقال: هذا قمار، فأتيت أبا البختري القاضي فحكيت له ذلك فقال: يا أبا عبد الله، شاهد آخر وأصلبه، ومات بشر في سنة ٢١٨ وهو من أبناء السبعين "ميزان الاعتدال للذهبي رقم١٢١٤، ابن خلكان الترجمة رقم١١٢، تاريخ بغداد: ٧/ ٥٦".." (١)

"٣٢٩- محمود بن لبيد ١: "م، ٤"

ابن عقبة بن رافع، أبو نعيم الأنصاري، الأوسي، الأشهلي، المدني.

ولد بالمدينة في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم، وروى عنه أحاديث يرسلها.

وروى عن: عمر، وعثمان، وقتادة بن النعمان، ورافع بن خديج.

حدث عنه: بكير بن الأشج، ومحمد بن إبراهيم التيمي، والزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة، وآخرون.

وفي أبيه نزلت آية الرخصة، فيمن لا يستطيع الصوم.

قال البخاري: له صحبة.

وقال ابن عبد البر: هو أسن من محمود بن الربيع.

قلت: توفي ابن لبيد في سنة سبع وتسعين. ويقال: في سنة ست.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٧٧"، التاريخ الكبير "٧/ ترجمة ١٧٦٢"، الجرح والتعديل "٨/ ترجمة ١٣٢٩"،

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٢٢٧

الاستيعاب "٣/ ١٣٧٨"، أسد الغابة "٥/ ١١٧"، تجريد أسماء الصحابة "٢/ ترجمة ٦٨٧"، الإصابة "٣/ ترجمة ٧٨٢١"، تهذيب التهذيب "١٠/ ترجمة ١١٠"، خلاصة الخزرجي "٣/ ترجمة ٦٨٨٧".." (١)

"ابن عبد الرحمن بن عمر بن الحافظ محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني: نزل البصرة ثم أصبهان ثم الري ونيسابور، ولد في دولة المعتصم، ولقي بمكة عبد الجبار بن العلاء وبالعراق زياد بن يحيى الحساني، وبمصر يونس بن عبد الأعلى، وبالجزيرة علي بن حرب، وبالري أبا زرعة، وبفارس إسحاق بن إبراهيم شاذان، وبالكوفة هارون بن إسحاق الهمداني، وبالشام عبد الحميد بن بكار البيروني والعباس بن الوليد العذري وأقرانهم. جمع فأوعى وصنف وأفاد على لين فيه. روى عنه ابنه الشيخ عبد الواحد ومحمد بن علي بن الشاه ومحمد بن أحمد الحنفي ومحمد بن مأمون الحافظ ومحمد بن خالد المطوعي البخاري ومحمد بن صالح بن هانئ؛ قال الحاكم: **ولد بالمدينة** ونشأ بالحرمين وسمع عبد الجبار بن العلاء وله أفراد وعجائب، وقال الإدريسي: يقع في حديثه المناكير، ومثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب، سألت الحافظ محمد بن أبي سعيد السمرقندي فرأيته حسن الرأي فيه، وسمعته يقول: سمعت المنكدري يقول: أناظر في ثلاثمائة ألف حديث فقلت له: هل رأيت بعد أبي العباس بن عقدة أحفظ من المنكدري؟ قال: لا. قال الحاكم: توفي بمرو سنة أربع عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

٧٨٦- ١٥/ ١١- - بن الجارود صاحب كتاب المنتقى في الأحكام وهو الحافظ الإمام الناقد أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة: سمع أبا سعيد الأشج ومحمد بن آدم وعلي بن خشرم ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وعبد الله بن هاشم الطوسي والحسن بن محمد الزعفراني وأحمد بن الأزهر ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ وأحمد بن يوسف السلمي ومحمد بن يحيى وإسحاق الكوسج وزياد بن أيوب وابن عبد الحكم وبجر بن نصر ومحمد بن عثمان بن كرامة وعبد الرحمن بن بشر وخلقا، وينزل إلى ابن خزيمة، فأما ما ذكره الحاكم من أنه سمع من إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وأحمد بن منيع فلم أجد هذا ولا أراه لحقهم، حدث عنه أبو حامد بن الشرقي ومحمد بن نافع المكي ويحيى بن منصور ودعلج السجزي وأبو القاسم الطبراني ومحمد بن جبريل العجيفي وآخرون، وكان من العلماء المتقنين المجودين، توفي سنة سبع وثلاثمائة.

أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل وطائفة إجازة عن أبي جعفر الصيدلاني أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أنا محمد بن ريذة أنا أبو الاسم الطبراني نا عبد الله بن علي الجارودي نا أحمد بن حفص حدثني أبي نا إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن

٧٨٦- مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٢٩/ ٢. إيضاح المكنون: ٢/ ٥٧٠. هدية العارفين: ١/ ٤٤٤. الرسالة المستطرفة: ٢٥.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٤/٤٦٩

(٢) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٢/٣

"وزاد يعقوب في حزني لغيبته ... فضر أيوب لي مع حزن يعقوب وقال:

إذا ما جئتم لغناء فقري ... تقول ابشر إذا قدم الأمير

وقد طال المطال وخفت يأتي ... أميركم وقد مات الفقير ٣٧٥ (١)

أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين أبو حفص الأموي رضي الله عنه، **ولد بالمدينة** سنة ستين للهجرة عام توفي معاوية، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، روى عن أنس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ويوسف بن عبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والربيع ابن سبرة وطائفة.

وكان أبيض رقيق الوجع جميلا، نحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين، بجبهته أثر حافر دابة، ولذلك سمي " أشج بني أمية "، وخطه الشيب؛ قيل إن أباه لما ضربه الفرس وأدماه جعل يسمح الدم ويقول: إن كنت أشج بني مروان إنك لسعيد.

بعثه أبوه من مصر إلى المدينة ليتأدب بها، فكان يختلف إلى عبد الله بن عبيد الله يسمع منه، ولما مات أبوه عبد العزيز طلبه عمه عبد الملك إلى دمشق وزوجه

---

(١) مصادر أخباره تكاد تعز على الحصر، وقد طبعت سيرته من تأليف ابن كثير (القاهرة) وسيرة أخرى ألفها ابن الجوزي (القاهرة ١٣٣١) وسيرة ألفها ابن عبد الحكم (دمشق ١٩٥٤) وفي المصادر التاريخية الكبرى والموجزة أخبار كثيرة عنه، وانظر تهذيب التهذيب ٧: ٤٧٥ وصفة الصفوة ٢: ٦٢ وحلية الأولياء ٥: ٢٥٣ والأغاني ٩: ٢٥٤؛ والترجمة ر.." (١)

"راح منهزما مكلوما معنفا من جماعته ملوما وكان الأولى أن يبدي ما عنده من القلق والعويل والأسف

٣ - (الحسن البصري)

الحسن بن يسار البصري الفقيه القارئ الزاهد العابد سيد زمانه إمام أهل البصرة بل إمام أهل العصر

ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنه وكانت أمه خيرة مولاة لأم سلمة فكانت تذهب لمولاتها في حاجة وتشاغله أم سلمة بثديها فربما در عليه ثم نشأ بوادي القرى

سمع من عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار ورأى طلحة وعليا وروى عن عمران بن)

حصين والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن سمرة وأبي بكرة والنعمان بن بشير وجندب بن عبد الله وسمرة بن جندب وابن عباس وابن عمر وعمرو بن ثعلب وعبد الله بن عمرو ومعقل بن يسار وأبي هريرة والأسود بن سريع وأنس بن مالك وخلق كثير من الصحابة وكبار التابعين كالأحنف بن قيس وحطان الرقاشي وقرأ عليه القرآن وصار كاتبا في إمرة معاوية للربيع بن زياد متولي خراسان ومناقبه كثيرة ومحاسنه غزيرة

قال الشيخ شمس الدين وكان يدلس ويرسل ويحدث بالمعاني وكان رأسا في العلم والحديث إماما مجتهدا كثير الاطلاع

---

(١) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ١٣٣/٣

رأسا في القرآن وتفسيره رأسا في الوعظ والتذكير رأسا في الحلم والعبادة رأسا في الزهد والصدق رأسا في الفصاحة والبلاغة رأسا في الأيد والشجاعة

روى الأصمعي عن أبيه قال ما رأيت زندا أعظم من زند الحسن البصري كان عرضه شبرا

وقد نسبه قوم إلى القول بالقدر حدث حماد بن زيد عن أيوب قال لا أعلم أحدا يستطيع أن يعيب الحسن البصري إلا به وأنا نازلته في القدر غير مرة حتى خوفته السلطان فقال لا أعود فيه بعد اليوم وقد أدركت الحسن والله وما يقوله

وقال أبو سعيد بن الأعرابي في كتاب طبقات النساك كان يجلس إلى الحسن طائفة من هؤلاء وهو يتكلم في الخصوص حتى نسبه القدرية إلى الجبر وتكلم في الاكتساب حتى نسبوه إلى القدر كل ذلك لافتنانه وتفاوت الناس عنده وهو بريء من القدر ومن كل بدعة

وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال الخير بقدر والشر ليس بقدر هكذا رواه أحمد بن علي الأبار في تاريخه." (١)

"وكان فخر الدين ناظر الجيش يعتني به فجمع له بين القضاء والخطابة وأقام بالخطابة زمانا وتوفي رحمه الله تعالى سنة أربع وثلاثين وسبع مائة

٣ - (عمر بن عبد العزيز)

٣ - (أمير المؤمنين)

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أمير المؤمنين أبو حفص الأموي رضي الله عنه

ولد بالمدينة سنة ستسن للهجرة عام توفي معاوية أو بعده بسنة أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب

روى عن أبيه وأنس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وابن قارظ ويوسف بن عبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر ابن عبد الرحمن والربيع بن سبرة وطائفة

وكان أبيض رقيق الوجه جميلا نحيف الجسم حسن اللحية غائر العين بجبهته أثر حافر دابة ولذلك سمي أشج بني أمية وخطه الشيب قيل إن أباه لما ضربه الفرس وأدماه جعل أبوه يمسح الدم ويقول إن كنت أشج بني مروان إنك لسعيد رواه ضمرة عنه

بعثه أبوه إلى مصر يتأدب بها كان يختلف إلى عبد الله بن عبيد الله يسمع منه العلم فبلغه أن عمر ينتقص عليا رضي الله عنه فقال له متى بلغك أن الله سخط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم ففهم وقال معذرة إلى الله وإليك لا أعود." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٢/١٩٠

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٢/٣١٢

"وقالت:

خف الله، لا تفضح ... ـن في ابنه عمك عباسها١

توفي سنة تسعين وثلاثمائة٢.

١١٥- حماد بن سلمة٣

كان يمر بالحسن البصري٤ في المسجد فيدعه ويذهب إلى أصحاب العربية ليتعلم منهم٥.

١١٦- حمد بن محمد، أبو سليمان الخطابي البستي٦.

---

١ وبعده في بغية الملتمس:

فوليت عنها على غفلة ... وما كنت ناسي ولا ناسها

٢ بطليطلة.

٣ ترجمته في الفهرست ص١٦٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٢٧١ وبغية الوعاة ١/ ٥٤٨ ومعجم الأدباء ١٠/ ٢٥٤ ونزهة الألباء ص٥٠ والأعلام ٢/ ٣٠٢ وفيه: "حماد بن سلمة ابن دينار البصري الربعي بالولاء: أبو سلمة، مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة، كان حافظا ثقة مأمونا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فتركه البخاري". ومعجم المؤلفين ٤٧٢.

٤ الحسن بن يسار البصري: أبو سعيد، تابعي، ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن أبي طالب واستكتبه الربيع بين زياد والي خراسان في عهد معاوية. توفي سنة ١١٠. الأعلام ٢/ ٢٤٢.

٥ وفاته عند ابن النديم سنة ١٦٥، وعند أبي قاضي شهبة والسيوطي ١٦٧.

٦ ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٤٦ وفي: "سئل عن اسمه؟ فقال: هو حمد، لكن الناس كتبوه أحمد فتركته" وهو "أحمد" في يتيمة الدهر ٤/ ٣١٠ وإنباه الرواة ١/ ١٢٥ و"حمد" عند ياقوت في معجم الأدباء. ١٠/ ١٦٨. وانظر الأعلام ٢/ ٣٠٤.

والخطابي نسبة إلى جده الخطاب إذ هو من ذرية زيد بن الخطاب، أخي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

والبستي: نسبة إلى بست، وهي مدينة بين هراة وغزنين وسجستان، كثيرة الأنهار والبساتين وقال ياقوت: أظنها من أعمال كابل "عاصمة أفغانستان اليوم" معجم البلدان ومراصد الاطلاع.." (١)

"كما سماه الحافظ أبو عمرو والداني وغيره، روى القراءة١ عرضا عن يونس بن عبد الأعلى، قرأ عليه أبو العباس المطوعي.

١٧٦٩- عبد الله بن زاك اليمني مقرئ اليمن، قرأ على علي بن محمد المعجلي٢، قرأ عليه ابن أخيه محمد بن زاك.

١٧٧٠- عبد الله بن الزبير بن علي بن سيد الكل المهلبي الفخر أبو محمد المصري٣ مقرئ بجامع مصر، أخذ القراءات

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة الفيروزآبادي ص/١٢٦

عن أبيه الزبير وعن إسماعيل بن إبراهيم المصري، أقرأ بجامع عمرو، ثم رحل إلى المدينة الشريفة فتوفي بها في حدود سنة خمسين وسبعمائة.

١٧٧١- عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر القرشي الأسدي الصحابي ابن الصحابي -رضي الله عنهما- قال الداني وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قال ابن عباس وقد ذكره قديم في الإسلام قارئ القرآن أبوه الزبير بن العوام هاجرت أمه وهو حمل في بطنها فكان أول مولود **ولد بالمدينة** من المهاجرين ولد في السنة الثانية وله مبايعة وقتل في جمادى الأول سنة ثلاث وسبعين.

١٧٧٢- "مب ك" عبد الله بن زياد بن عبد الله بن زياد بن يسار٤ المكي مولى عبد الله بن عمير الليثي ضابط محقق، روى القراءة عرضا عن شبل بن عباد و"مب" إسماعيل القسط، روى القراءة عنه عرضا "مب ك" البزي.

١٧٧٣- عبد الله بن زيد بن يزيد المكي، روى الحروف عن ابن كثير، روى عنه الحروف عبيد بن عقيل.

١٧٧٤- "ك" عبد الله بن زيدان البجلي أبو محمد مقرئ، روى القراءة عن "ك" محمد بن يحيى بالخنيسي وذكر أنه قرأ عليه في حمدان الزقوم محلة بالكوفة عن خلاد، روى القراءة عنه "ك" زيد بن علي وأحمد بن عبد الله بن الجبي.

١٧٧٥- "ت" عبد الله بن السائب٥ بن أبي السائب صيفي بن عابد

---

١ روى القراءة، عبد الأعلى: لا ق.

٢ العجلي ق ك.

٣ مقرئ، إبراهيم المصري: لا ق.

٤ بشارك.

٥ السايب أبي السائب بن صيفي ع، عابد ك عايد ع.." (١)

"التابعي الكبير، قيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، أخذ القراءة عرضا عن أبي بن كعب وسمع عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه عرضا مولاه أبو جعفر يزيد بن رومان وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه، مات بعد سنة سبعين وقيل: سنة ثمان وسبعين والله تعالى أعلم.

١٨٣٨- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن أبي عبد الرحمن السلمي وموسى بن طلحة، روى القراءة عنه عرضا نعيم بن ميسرة وسمع منه حفص بن سليمان الأسدي، وكان لا يهمز في قراءته، روينا عنه أنه قال: كان يقال: من قرأ القرآن وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ودعا الله تعالى فقد التمس الخير من مظانه.

١٨٣٩- "ت" عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب بن حبيب بن ماهان أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة نزيل مصر١، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن "ت" قالون، روى القراءة عنه "ت" محمد بن أحمد بن منير الإمام،

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٤١٩/١

وهو الذي روى عن قالون "لكنا هو الله ربى" [الكهف: ٣٨] باثبات الألف وصلا كابن عامر تفرد بذلك عنه، **ولد بالمدينة** سنة خمس وتسعين ومائة ومات في صفر سنة سبع وثمانين ومائتين.

١٨٤٠- عبد الله بن عيسى بن ماهان أبو محمد بن أبي جعفر الرازي التميمي، روى الحروف عن عاصم، ذكره أبو طاهر بن أبي هاشم.

١٨٤١- عبد الله بن عيسى بن محمد أبو محمد الأصبهاني، روى القراءة عن عبد الله بن ذكوان عن الكسائي، روى القراءة عنه إبراهيم بن صدقة الأنصاري.

١٨٤٢- عبد الله بن الغاز بن قيس أبو عبد الله الأندلسي القرطبي، ذكره الفارضي٢ فقال: من أهل العلم بالعربية والشعر واللغة والبادية لقراءة نافع، قلت: أخذ القراءة عرضا عن أبيه الغاز بن قيس عن نافع وأبوه هو الذي

---

١ نزل مصر ع.

٢ الفارضي ع ق العرس ك ولعل الصواب "الفرضي".." (١)

"وابن مهدي وابن وهب ووكيع وداود بن عبد الله الجعفري وعبد الله بن جعفر الرقي والقعنبي وأصبغ بن الفرج وبشر بن الحكم وسعيد بن منصور والحميدي وإبراهيم بن حمزة وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر وهارون بن معروف وأبو الوليد الطيالسي ومروان بن محمد الطاطري وأبو مروان العثماني وعلي بن حجر وعلي بن خشرم وقتيبة وأبو مصعب وخلق قال مصعب الزبيري كان مالك يوثق الدراوردي وقال أحمد بن حنبل كان معروفا بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمرو وقال الدوري عن ابن معين الدراوردي أثبت من فليح وابن أبي الزناد وأبي أويس وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ليس به بأس وقال أحمد بن أبي مريم عن ابن معين ثقة حجة وقال أبو زرعة سيء الحفظ ربما حدث من حفظه الشيء فيخطيء وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عن يوسف بن الماجشون والدراوردي فقال عبد العزيز محدث ويوسف شيخ وقال النسائي ليس بالقوي وقال في موضع آخر ليس به بأس وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر وقال ابن سعد **ولد بالمدينة** ونشأ بها وسمع بها العلم والأحاديث ولم يزل بها حتى توفي سنة "١٨٧" وكان ثقة كثير الحديث يغلط قال المدي روى له البخاري مقرونا بغيره قلت حكى البخاري أنه مات سنة "٨٩" وجزم به بن قانع والقراب وقال ابن حبان في الثقات مات في صفر سنة "٨٦" وكان يخطئ وكان أبوه من درابجرد مدينة بفارس." (٢)

"وإسماعيل وعلي الرضي وصالح بن يزيد ومحمد بن صدقة العنبري قال أبو حاتم ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين قال يحيى بن الحسن بن جعفر النسابة كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده وقال الخطيب يقال إنه **ولد بالمدينة** في سنة ثمان وعشرين ومائة وأقدمه المهدي إلى بغداد ثم رده إلى المدينة وأقام بها إلى

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٤٤٠/١

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٥٤/٦

أيام الرشيد فقدم هارون منصرفا من عمرة رمضان سنة تسع وسبعين فحمله معه إلى بغداد وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه وقال محمد بن صدقة العنبري توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة وقال غيره في رجب ومناقبه كثيرة قلت إن ثبت أن مولده سنة ثمان فروايته عن عبد الله بن دينار منقطعة لأن عبد الله بن دينار توفي سنة سبع وعشرين.

٥٩٨ – "ق – موسى" بن جهضم عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن بن عباس في إسباغ الوضوء قال بن ماجة حدثنا احمد بن عبدة حدثنا حماد بن زيد عنه بهذا وقال غيره عن أحمد بن عبدة عن حماد عن أبي جهضم موسى بن سالم وهو الصواب.

٥٩٩- "خ ت س – موسى" بن حزام١ الترمذي أبو عمران الفقيه نزيل بلخ روى عن حسين بن علي الجعفي وزيد بن الحباب وأبي أسامة وعبد الله بن سلمة القعنبي وأبي نعيم ويزيد بن هارون ويحيى بن آدم والأصمعي وعلي بن إسحاق المروزي ومحمد بن بشر العبدي وأحمد بن حنبل وصالح بن عبد الله الترمذي وغيرهم وروى عنه البخاري مقرونا بغيره والترمذي والنسائي وأحمد بن

---

١ حزام في التقريب بزاي وضبطه بكسر أوله ١٢ المصحح.." (١)

"اليعمري المالكي المدني أبو الوفاء ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع بها من الوادي آشي ومن الزبير بن علي الأسواني والجمال المطري وتفرد عنه بسماعه منه تاريخ المدينة وغيرهم وتفقه وبرع وصنف وجمع وولي قضاء المدينة وألف كتابا نفيسا في الأحكام وآخر في طبقات المالكية ومات في عشر الأضحى من ذي الحجة سنة ٧٩٩ عن نحو من السبعين

١٢٥ – إبراهيم بن علي بن أبي طالب محمد بن محمد بن محمد بن الفامغار مجد الدين أبو الفتح ابن الخيمي الحلبي ثم المصري الشاهد ولد سنة ٦٤٩ وسمع من الرشيد العطار وغيره وأجاز له المنذري ولاحق والبهاء زهير وغيرهم وخرج له التقي عبيد مشيخة وحدث بها قديما وطال عمره نا عنه جماعة من شيوخنا ومات في جمادى الأولى سنة ٧٣٨ وله تسعون سنة إلا سنة

١٢٦ – إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري القطبي سمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث بالكثير مات في ذي القعدة سنة ٧٤١

١٢٧ – إبراه يم بن علي بن محمد الظهير الجزري سمع من المطعم ونحوه." (٢)

"بالطلب، إذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب غيره وهم، وكان يقرأ فى كتبهم فيخطىء، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن نمر. وعن يحيى بن معين: الدراوردى أثبت من فليح بن سليمان. وعنه: ليس به بأس. وعنه: ثقة حجة. وقال أبو زرعة: سيىء الحفظ، فربما حدث من حفظه الشىء فيخطىء. وقال النسائى: ليس بالقوى. وعنه: ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر. وقال محمد بن سعيد: ولد بالمدينة،

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٤٠/١٠

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٥٣/١

ونشأ بها، وسمع بها العلم والأحاديث، ولم يرأبها، توفى سنة سبع وثمانين ومائة، وكان ثقة كثير الحديث يغلط. قلت: كان عبد العزيز الدراوردى يأخذ بقول أبى حنيفة. روى له الجماعة، والبخارى مقرونا بعيره، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٥٩٨ – عبد العزيز بن المختار الأنصارى: أبو إسحاق، ويقال: أبو إسماعيل الدباغ البصرى، مولى حفصة بنت سيرين. روى عن أيوب السختيانى، وثابت البنانى، وخالد الحذاء، وسهل بن أبى صالح، وعاصم الأحول، وعبد الله بن فيروز الداناج، وهشام بن عروة، وآخرين. روى عنه إبراهيم بن الحجاج الشامى، وبشر بن آدم، والصفرين، وأبو كامل الجحدرى، وأبو ربيعة فهد بن عوف، ومحمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب، ومسدد بن مسرهد، ويحيى بن حماد الشيبانى، وآخرون. وعن يحيى: ثقة. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، مستوى الحديث، ثقة. وقال النسائى: ليس به بأس. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطىء. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

١٥٩٩ – عبد العزيز القهلى: مولاهم أبو زيد المروزى، عم البصرى، أخو المسهر بن مسلم السراج، سكن البصرة، فقيل: نزل فى القبائل وتسرب إليهم، يقال: أصلهم من مرو، ويقال: نزلوا مرو. روى عن الربيع بن أنس، والأعمش، وسهيل بن أبى صالح،

١٥٩٨ – فى المختصر: عبد العزيز بن المختار الدباغ الأنصارى البصرى: أبو إسحاق، مولى حفصة بنت سيرين، ثقة. قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٤١٣٤) ، وتهذيب الكمال (١٨/١٩٥) (٣٤٧١) ، والتاريخ الكبير (٦/ت١٥٦٧) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٨٢٩) ، والكاشف (٢/ت٣٤٥٢) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٥١٢٧) .

١٥٩٩ – فى المختصر: عبد العزيز بن مسلم القسملى: بفتح القاف، وسكون المهملة، وفتح الميم مخففا، أبو زيد المروزى، ثم البصرى، ثقة، عابد، ربما وهم.

قال فى التقريب: ثقة، عابد، ربما وهم. انظر: التقريب (٤١٣٦) ، وتهذيب الكمال (١٨/٢٠٢) (٣٤٧٣) ، والتاريخ الكبير (٦/ت١٥٧٩) ، والجرح والتعديل (٥/ت١٨٣١) ، والكاشف (٢/ت٣٤٥٤) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٥١٣٠) .." (١)

"فرحون في تاريخ المدينة فقال الشيخ الإمام العالم الأوحد وحيد دهره ونادرة عصره كان حسنة زمانه قد الذروة العليا والغاية القصوى في العلم الباهر والعقل الوافر وحسن الفصل للخصومات مع الجزالة والهيبة والقيام في الحق حاكم إن قيل حاكم وقام بالخطابة والإمامة أحسن قيام وانقضت تلك السنة كأنها أحلام ثم كان العود أحمد سلك مسلكا جميلا وحقق ما كان الناس أملوا فيه تأميلا وقام بحرمة المنصب وإقامة الناموس ورفع شعار السنة وأخمد نار البدعة وراعى حقوق الكافة وممن ترجمه شيخنا في الدور والأنباء واستدركه على تاريخ المقريزي والمجد اللغوي في تاريخه والولي العراقي في وفاته وابن خطيب الناصرية في ذيله لتاريخ حلب وآخرهم علي بن فرحون ولم يستوف ترجمته فأكملتها من المجد وهي في تاريخي الكبير أبسط.

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢/٢٣٥

١٢ - إبراهيم بن أحمد بن غنايم البعلي المدني المقريء المؤذن بالحرم النبوي ووالد أحمد وأبي الفتح محمد وعلي المذكورين ويعرف بابن علبك **ولد بالمدينة** ونشأ بها وسمع على البرهان بن فرحون وابن صديق والعلم سليمان السقا والزين أبي بكر المراغي في آخرين ورأيت وصفه بالمؤدب بالموحدة مجودا فكأنه كان مع كونه مؤذنا يؤدب الأبناء وكذا وصف بالمقريء وآخر عهدي به سنة تسع عشرة وثمانمائة رأيت خطه فيها لمن عرض عليه.

١٣ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن هيثم أو القاسم على اختلاف النسخة ابن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو إسماعيل بن أبي القاسم العلوي من أهل الرس قرية من قرى المدينة النبوية قدم مصر منها استوطنها وولي نقابة الأشراف في أيام العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله بن تميم بعد موت أبيه إلى أن مات في شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة وحضر العزيز بالله دفنه بداره وولي ابنه أبو عبد الله الحسين النقابة بعده وكان من أماثل الأشراف بمصر قال أبو القاسم بن الطحان في الغرباء أنشدونا له من قبله:

أدنو إلى الجوزاء وهي غريقة ... تبغي النجاة ولات حين نجائها

تطفو وترسب فيه أحيانا ... لا مستغاث لها سوى إيمائها

والبدر يخفق وسطها فكأنه ... قلب لها قد ريع في أحشائها

١٤ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد البرهان أبو محمد بن العلامة الجلال أبي الطاهر أبن الشمس أبي عبد الله بن الجلال أبي محمد الخنجدي بضم ثم فتح الأصل الأخوي بفتح الهمزة والمعجمة المدني ويسمى محمدا أيضا ولد في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن." (١)

"لعبد المنعم الفراوي وكذا سمع من زاهر بن رستم خماسيات ابن النقور وجزءا من حديث علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ومن يونس الهاشمي الأول من الصلاة لأبي محمد الإبراهيمي ووصية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن أبي بكر بن حرز الله القفصي مسلسل العيدين للخطيب ومن محمد بن إبراهيم الجبرتي جزءا من فرائد أبي القاسم الخرقي وغيره ومن أبي نصر أحمد بن محمد بن المؤيد التبريزي حديث ذي النون ومن محمد بن أبي المعالي بن موهوب بن البناء المجلس الخامس والعشرين من أمالي ابن ناصر ومن أبي الحسن بن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أحمد الصوفي خامس الحربيات ومن ابن أبي المظفر علوان وغيرهم ودرس وأفتى وكتب بخطه كتبا علمية ولي قضاء مكة نيابة - فيما يغلب على الظن - وكان قاضيا في صفر سنة أربع عشرة وستمائة وفيها مات في يوم الثلاثاء رابع ربيع الثاني كذا وجده الفاسي على حجرة قبره في المعلاة بخط عبد الرحمن بن أبي خرمى وترجمه بتراجم منها القاضي الإمام العالم الزاهد المدرس بالحرم الشريف محيى السنة ناصر الشرع شرف القضاة قاضي الحرمين الشريفين والمفتي بهما نتهى ذكره الفاسي ولأجل وصفه بقاضي الرحمين أثبته هنا.

١٧٨ - أحمد بن أبي بكر بن محمد بن علي — الشهاب - المسوفي الوداني الأصل: - ومسوف من بادية المغرب الأقصى المدني المولد والمقيم بها وربما أقام بمكة ويعرف بين أهلها بابن خديجة المسوفية والقادم إلى المدينة من

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٦٣/١

بلادهم أبوه وسمع الشهاب مني بالمدينة وتكلم في أوقات المساسفة وقدم القاهرة غير مرة وكان ممن ينتمي لقاضي الحنابلة بالحرمين المحيوي الفاسي وقتا.

١٧٩ - أحمد بن جلال الشهاب الخطلاني العجمي الحنفي ممن **ولد بالمدينة** ونشأ بها واشتغل فيها وفي غيرها كالقاهرة ودمشق وذكر بالفضيلة والعجلة وسمع بالمدينة على أبي الفرج المراغي وتزوج بابنة عبد الله بن صالح واستولدها ابنه جلالا وأخرى زوجت في غيبته بغير إذنه فارتحل لمصر للشكوى على قضاتها وحملوا إلى القاهرة كما ذكرناه في حوادث سنة ست وتسعين ولم يلبث أن مات في التي تليها بالطاعون بها ولم يكمل الخمسين رحمه الله.

١٨٠ - أحمد بن حسن بن عجلان ولد صاحب الحجاز وصل أيام أبيه من مكة إلى المدينة في عسكر حين اقتحام الحاصل وغيره بها لكف المفسدين وطمأنينة القاطنين وذلك في سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

١٨١ - أحمد بن حسن بن علي بن عبد الله الشهاب النشوي الفلوي القاهري الحنفي المشتغل وتميز في الكتابة وشارك في الجملة مع لطف وحسن عشرة ولما كنت." (١)

"ثلاث وستين وثمانمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله ونفعنا به.

٢٢٧ - أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن قنان - بكسر أوله - الشهاب الأسدي القرشي الزبيدي العيني الأصل المدني الشافعي والد الفخر العيني الآتي وهو وأبوه وأخوه محمد أيضا **ولد بالمدينة** ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار وغيرهما وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه وأجاز له وكذا سمع على النور المحلي سبط الزبير في سنة عشر بعض الاكتفاء للكلاعي وكان خيرا متعبدا منجمعا عن الناس كثير التلاوة تحول في آخر عمره لمكة قدم بها على طريق حسنة من الطواف والتلاوة حتى مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن بجوار والديه معا من المعلاة.

٢٢٨ - أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد الجمال أبو العباس القيسي القسطلاني - نسبة لقسطيلة من إقليم أفريقية - وعن أبيه القطب أن ناسا يقولون إنها اسم تورز - المصري المكي المالكي والد القطب محمد ولد في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين بمصر وقرأ بها المذهب على خاله القاضي المرتضى الحسن بن أبي بكر بن أحمد القسطلاني وجلس للتدريس موضعه من بعده والأصول على أبي منصور المالكي وسمع أبا القاسم البوصيري وأبا محمد بن بري وبمكة من جوبكار السنجري ويونس بن يحيى الهاشمي وزاهر بن رستم في آخرين وأجاز له السلفي والميانشي وغيرهما وصحب جماعة من مشايخ الطرق كأبي الربيع سليمان المالقي وتلميذه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي واختص به وخلفه على زوجته من بعده وجمع في أخبارهما كتابا وحدث به وبغيره سمع منه جماعة كالمنذري وقال إنه جمع الفقه والزهد وكثرة الإيثار مع الإقبال والانقطاع التام عن مخالطة الناس والرشيد العطار وقال كان في وقته عديم النظير في ثناء كثير ووصفه بشيخ الحرمين والثناء عليه كثير مات بمكة في مستهل جمادي الثاني سنة ست وثلاثين وستمائة وذكره اليافعي فقال بلغني أنهم احتاجوا في المدينة النبوية إلى الاستسقاء

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٠٥

وهو بها مجاور واتفقوا على استسقاء أهلها يوما والمجاورين يوما فبدأ أهل المدينة فلم يسقوا فعمل صاحب الترجمة طعاما كثيرا للضعفاء والمساكين واستسقى مع المجاورين فسقوا انتهى. وعن غيره أنه كان يعول ثمانين فقيرا كل يوم ومن نظمه مما قاله ابن القطب:

إذا اجتمعت في المرء خمس خلائق ... فقد عد في أقرانه متقدما

حياء وعلم ثم جود وعفة ... وخامسا التقوى فكن متعلما

وقد أفرد ولده ترجمته وسماها ورد الزايد في ورد الوالد ذكره الفاسي في مكة." (١)

"٢٨٨ - أحمد بن محمد بن علي الشهاب أبو العباس المصمودي المسعودي الماجري - بجيم معقودة - المغربي المالكي نزيل المدينة قرأ عليه ابن أبي اليمن البخاري رواه له عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق شارع البردة عن ابن صديق وابن الملقن وأبي الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز النويري جد القارىء بسندهم ورأيت سماعه له أيضا على الجمال الكازروني بالمدينة سنة سبع وثلاثين بسماعه له على البدر أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الخشاب سنة اثنتين وسبعمائة وبسماعه له على الحجار ووزيره ووصفه القارىء - وهو أبو الفرج المراغي - بالإمام العالم العلامة الأوحد القدوة العابد الناسك الورع الزاهد ورأيت بخطه على شرح ابن الحاجب لابن عبد السلام أنه وقفه على المالكية بالمدينة النبوية في السنة المذكورة وهو جد الشمس الخنجدي - إمام مقام الحنفية الآن - لأمه وما علمت متى مات رحمه الله.

982 - أحمد بن محمد بن علي اليمني شاب صالح حفيد الرجل الصالح أخبرتني جدته المرأة الصالحة أم محمد ستيت - وكانت من الصالحات - أنه كان يأمرها بما فيه الصلاح وينهاها عما لا ينبغي وتقول نحن في بركته رحمه الله ذكر ابن صالح.

٢٩٠ - أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر أبو بكر القرشي التيمي المنكدري الخراساني **ولد بالمدينة** ونشأ بالحرمين وسكن البصرة ثم أصبهان ثم الري ثم نيسابور وسمع عبد الجبار بن العلاء وهارون بن إسحاق ويونس بن عبد الأعلى وعلي بن حرب وأبا زرعة وخلقا سواهم وعنه ابنه عبد الواحد ومحمد بن صالح بن هانىء ومحمد بن خالد المطوعي ببخارى ومحمد بن ميمون المروزي الحافظ وآخرون كثيرون قال الحاكم له أفراد وعجائب قال الذهبي يضعفه بذلك ولذا ذكره في الميزان وقال أبو نعيم - في تاريخ أصبهان - قدمها أيام أسيد ابن عاصم وكتب عن المشايخ مات بمرو سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

٢٩١ - أحمد بن محمد بن عمر المؤذن بالحرم المدني شهد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

٢٩٢ - أحمد بن محمد بن غانم الجلال أبو السعادات الخشبي له ذكر في الأنساب وهو أنه تزوج ابنة للمحب المطري واستولدها رقية تزوجها الشريف عبد الله بن عادل.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٢٢

٢٩٣ – أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن تقي يأتي فيمن جده محمد.

٢٩٤ – أحمد بن محمد بن قلاون السلطان الناصر بن المنصور حج غير مرة ولما." (١)

"الأشقر الشافعيين والبدر حسن بن الصواف وسمع بالقاهرة على الزين الزركشي في مسلم والشفاء وببلده على جده الجمال في سنة سبع وثلاثين وأخذ المنهاج الأصلي في البحث عن أبي السعادات بن ظهيرة حين مجاورته بالمدينة سنة تسع وأربعين وكذا اشتغل على غيره وكان أصيلا مات شهيدا نفخ عليه شعبان في رجب وهو بالفقير حديقة من العوالي فحمل إلى بيته فأقام أكثر من شهر وقضى وذلك سنة ثلاث وستين وثمانمائة رحمه الله.

٢٩٨ – أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الشهاب أبو العباس بن الشريف الششتري الأصل المدني الشافعي سبط القاضي ناصر الدين بن صالح وأخو المقري شمس الدين محمد وولد محمد الآتي ذكرهم **ولد بالمدينة** ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والشاطبية والطيبة وقرأ القراءات على الشمس الكيلاني والسيد إبراهيم الطباطبي بل قرأ على الجمال الكازروني في الصحيح إلى الأضاحي ومات المسمع عند ذلك وأقام بمكة زيادة على العشرين سنة أخذ بها عن حفيد اليافعي والشمس الزعيفريني وناب في خطابة المدينة وإمامتها عن خاله فتح الدين بن صالح فمن بعده وكان خيرا رضيا مشاركا في الفقه والعربية أقرأ الطلبة ومات في المحرم سنة سبع وسبعين وثمانمائة وقد جاوز الستين.

٢٩٩ – أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر أبو العباس بن مرزوق التلمساني المالكي ذكره ابن فرحون وأنه سكن الحجرة مسكن العز الواسطي قال وكان من أحبابي الكبار وأصحابي الأخيار بل لم أصحب ولم أر مثله في الناس أقام بمكة قبل أن يجيء إلى المدينة مدة ملازما الطواف حتى زمن وأقعد فلما قدمها لزمني ولزمته فمن الله عليه بالعافية وأول ما قدم نزل في بيتي وكان معه ولده الإمام الشهير أبو عبد الله محمد ولم يكن حينئذ بلغ الحلم وذلك في سنة خمس أو ثمان وعشرين وسبعمائة فاشتغل الولد بالعلم ثم رجعا إلى بلدهما تلمسان فأقاما سنين ثم عادا إلى المدينة فأقام الشيخ ورجع ولده واستقر الشيخ في الحجرة المذكورة ثم انتقل إلى بيتي ثم اشترى نصف دويرة وسكنها حتى سافر إلى مكة ومات بها في سنة أربعين أو إحدى وأربعين وسبعمائة وكان ذا كرامات وأحوال جليلة تسلط عليه شخص من أهل بلاده يقال له عثمان بن المعذور كثير الشر وصار يطلب منه كل حين النفقة ويشعث عليه وقته بكثرة التردد إليه فحمله الشيخ فاحتال بأن عمل على بابه غلقا إذا أقفله لا يفطن لكونه داخله ولا يخرج إلا إلى الصلاة فصار يتهدده في الطرقات بالقتل وبالسحر ثم أغرى الشرفاء وقال لهم إن عنده من الذهب عشرة آلاف وبالغ في أذيته والشيخ يحيله على الله ويصبر إلى أن مرض وانقطع في بيته وكأنه غفل عن الباب فدخل عليه وهو مريض فروعه ولو." (٢)

"لذلك نحو شهرين في ليلة الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة وصلي عليه من الغد ثم دفن عند أبيه من المعلاة رحمه الله.

٣٠١ – أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي أبو المكارم بن أبي عبد الله الحسني

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٤٢

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١٤٤

الفاسي المكي **ولد بالمدينة** النبوية في رجب سنة أربع وسبعمائة وسمع على أبيه والفخر التوزري والصفي والرضى الطبريين وأبي عبد الله محمد عبد الله بن قطرال والمجد أحمد بن ديلم الشيبي والدلاصي وفاطمة وعائشة ابنتي القطب القسطلاني في آخرين من شيوخ مكة والقادمين إليها كالصدر إسماعيل بن يوسف بن مكتوم وأجاز له جماعة كإسحاق النحاس وأخيه من محمد والدمياطي من دمشق ومصر وما كأنه حدث نعم سمع منه ابن رافع قوله:

ذكرت ذنوبا موبقات أتيتها ... فهج لي تذكارهن تألما

مات بمصر في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ودفن عند أبيه بالقرافة بمقبرة الشيخ أبي محمد بن أبي حمزة وكانت له مكارم سامحه الله ذكره الفاسي.

٣٠٢ – أحمد بن محمد بن محمد بن محمد تقي بن عبد السلام بن الشيخ محمد بن روزبة الشهاب بن الشمس بن فتح الدين أبي الفتح الكازروني الأصل المدني الشافعي الآتي أبوه وجده ويعرف كل منهما بابن تقي بفتح المثناة وكسر القاف ولد سنة ستين وثمانمائة بالمدينة ممن لازمني بالمدينة سمع الكثير بل وقرأ اليسير وكتب القول البديع وسمعه من لفظي قبل ذلك على أبي الفرج المراغي وابنة أخيه فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي وغيرهما واشتغل وفهم وفضل ولازم السيد السمهودي بل قرأ عليه البخاري في سنة ثلاث وثمانين ولا بأس به تدينا وعقلا أقول وقد عاش بعد المؤلف نحو عشرين سنة وهو على طريقة حسنة من التعبد والتقشف والزهاد والتعفف ورزق ثلاثة ذكور هم تقي وأبو السعود ولاحظتهم بركة أبيه بعد موته وكانت حدود العشرين وتسعمائة بالمدينة ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا.

٣٥٣ – أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجلال أبو الطاهر بن الشمس ابن الجلال بن الجمال الخجندي ثم المدني الحنفي ويعرف بالأخوي ولكن جده جلال الدين كان والده ووالده والدته وهو وسعد الدين أخوين فهما أبناء عم لكن قد اختصره بعضهم فقال لكون جد له زوج أخاه لأمه أخته من أبيه وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه علماء ومولده في جمادي الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة واسم أمه صفية وبشرت أمها في منامها ليلة ولادة ابنتها به من رجل بهي الهيئة وسماه أحمد وبهذا." (١)

"أو أربع أو خمس كلها بعد الستين والأول أكثر قال به الواقدي وابن نمير وابن بكير.

١٤٧٩ – سعد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف القاضي سعد الدين بن فتح الدين أبي الفتح الأنصاري الزرندي قاضيها الحنفي **ولد بالمدينة** واشتغل بها وسمع على أبي الفتح المراغي وفي سنة سبع وثلاثين سمع على الجمال الكازروني في البخاري وولي قضاء الحنفية بالمدينة مع حسبتها مع كونه عاريا من الفضائل ولكن بعناية الأميني الأقصرائي ورسم بنيابة أخيه سعيد الآتي عنه لكونه كان إذ ذاك بالعجم فسد أخوه الوظيفة حتى جاء وقدم القاهرة غير مرة وهو قاض في أيام الظاهر جقمق وشكى إليه دينه وأنه ألف دينار فأنعم عليه بها بعد أن حاققه عن سبب تحمله لدينه ومات عن بضع وستين في ربيع الثاني سنة ثمان وستين بالمدينة ولم يعقب سوى زينب أم أبي الفرج بن علي بن يوسف ماتت في سنة بضع وثمانين واستقر عوضه أخوه المشار إليه.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٤٧/١

١٤٨٠ - سعد بن محيصة بن مسعود الأنصاري المدني روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال مرسلا وعن أبيه وعنه ابنه حرام وهو في التهذيب.

١٤٨١ – سعد بن مسعود الأنصاري روى الطبراني وابن أبي عاصم من طريق محمد بن عثمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الحرث الغطفاني جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد شاطرنا تمر المدينة وذلك في وقعة الأحزاب حتى استأمر السعود فبعث إلى سعد بن معاذ وسعد بن خيثمة وسعد بن عبادة وسعد بن مسعود يعني صاحب الترجمة الحديث قال ابن الأثير وفي ذكر سعد بن خيثمة نظر لأنه استشهد ببدر والخندق كانت بعدها بثلاث سنين انتهى ولا يلزم كما قال شيخنا في الإصابة من الغلط في سعد بن خيثمة الغلط فيمن عداه فإن ثبت الخبر فهو من كبار الأنصار بحيث كان يستشار في ذلك الوقت.

١٤٨٢ – سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمر بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسد بن الغوث أبو عمرو الأوسي الأنصاري سيد الأوس قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة حين خرج إلى غزوة بواط وقيل استخلف السائب بن عثمان بن مظعون قال الزهري عن ابن المسيب عن ابن عباس قال سعد بن معاذ ثلاث أنا فيهن رجل وما سواها فأنا من الناس ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا إلا علمت أنه حق من الله ولا كنت قط في صلاة فشغلت نفسي بغيرها حتى أقضيها ولا كنت في جنازة قط فحدثت نفسي بعد بغير ما تقول ويقال لها حتى أنصرف عنها قال ابن المسيب فهذه الخصال ما كنت أحسبها إلا في نبي مات سعد بالمدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد قريظة سنة خمس من الهجرة من سهم أصابه من." (١)

"ويعرف بالعفيف المدني **ولد بالمدينة** ونشأ بها وسمع بها من ابن صديق في سنة سبع وتسعين وسبعمائة بعض صحيح البخاري ثم سكن مكة وسمع بها في سنة أربع وأربعين وثمانمائة على التقي بن فهد والشمس أبي المعالي محمد بن علي عثمان الصالحي بعض رياض الصالحين ودخل هرموز بل العجم وكان مثريا ذا دور ومات بمكة في عصر يوم الثلاثاء خامس عشر شوال سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وصلي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجانب قبر سيدي الشيخ علي بن أبي بكر الزيلعي مما يلي القبلة.

١٩٧٢ – عبد الله بن أقرم بن زيد بن معبد الخزاعي: المدني له صحبة ورواية روى عنه ابنه عبد الله وهو كما قال ابن عبد البر معدود في أهل المدينة ذكره الفاسي وفي عدة نسخ من الطبقات لمسلم في المدنيين من الأولى عبد الله بن أرقم الخزاعي وهو ابن أقرم هذا وإن تقدم عبد الله بن أرقم فهو زهري لا خزاعي.

١٩٧٣ – عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة: أبو رملة الأنصاري الحارثي العلوي المدني من أهلها ذكره مسلم في ثالثة تابعيها يروي عن أبيه – الآتي في الكنى وعبد الله بن كعب وعنه صالح بن كيسان وابن إسحاق وأسامة بن زيد الليثي ومحمد بن زيد بن مهاجر وثقه ابن حبان وفرق البخاري بين الأنصار والبلوي وهو الصواب فيما قاله شيخنا وخرج له أبو

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٩٢/١

داود وابن ماجة وهو في التهذيب وثاني الإصابة.

١٩٧٤ – عبد الله بن أم مكتوم: في ابن عمرو بن شريح.

١٩٧٥ – عبد الله بن انسان الثقفي الطائفي: ثم المدني من أهلها يروي عن عروة بن الزبير وعنه: ابنه محمد كان يخطيء قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وقال البخاري لم يضح حديثه وتعقب الذهبي قول ابن حبان فيمن لم يرو إلا حديثا واحدا يخطيء وقال إن كان أخطأ فيه فما هو الذي ضبطه وهو في التهذيب.

١٩٧٦ – عبد الله بن أنيس بن سعيد بن حرام بن حبيب بن مالك بن كعب: أبو يحيى أو أبو فاطمة الجهني الأنصاري حليف لبني دينار بن النجار ممن شهد العقبة واحدا بل شذ خليفة بن خياط فقال شهد بدرا وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم بسرية إلى خالد بن نبيح العنزي فقتله روى عنه ابنه ضمرة وجابر ورحل إليه وبسر بن سعيد وعبد الله وعبد الرحمن ابنا كعب بن مالك وآخرون وحديثه عند أهل الشام ومصر خرج له مسلم وغيره وذكر في التهذيب وأول الإصابة. مات بالمدينة في ولاية معاوية بن أبي سفيان سنة أربع وخمسين وكان منزله على بريد منها بموضع معروف بالمحراف. وهو صاحب." (١)

"وولى على المدينة أخاه مصعبا وولى آخرين على غيرها من الجهات واستمر إلى أن خذله من كان معه وصاروا يخرجون إلى الحجاج بن يوسف حتى قتله وصلبه في ولاية عبد لملك بن مروان في جمادي الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومر به ابن عمر وهو مصلوب على جذع منكسا فبكى وقال: يرحمك الله أبا خبيب ما علمناك إلا صواما قواما وإن قوما أنت شرهم لخيار وقيل: إن ابن أبي حازم غسل رأسه وحنطه وكفنه وصلى عليه وبعث به إلى أهله بالمدينة فدفنوه بها وترجمته ومناقبه وأخباره تحتمل مجلدا وهو في التهذيب. وأول الإصابة وغيرهما كالفاسي في نصف كراس وذكره مسلم فيمن عد في المكيين وخلافته بلا شك صحيحة وخرج عليه مروان بعد أن بويع له في الآفاق كلها إلا بعض قرى الشام فغلب مروان على دمشق ثم غزا مصر فملكها ومات بعد ذلك فغزا بعد مدة عبد الملك بن مروان العراق فقتل مصعب بن الزبير ثم غزا الحجاج مكة فقتل عبد الله وقد كان عبد الله أولا امتنع عن بيعة يزيد بن معاوية وسمى نفسه عائذ البيت وامتنع بالكعبة فأغزا يزيد جيشا عظيما فعلوا بالمدينة في وقعة الحرة ما اشتهر ثم ساروا من المدينة إلى مكة فحاصروا ابن الزبير ورموا البيت بالمنجنيق وأحرقوه فجاء نعي يزيد وهم على ذلك فرجعوا إلى الشام فلما غزا الحجاج مكة فعل كما فعل أسلافه بالمدينة ورمى البيت بالمنجنيق وارتكب أمرا عظيما فظهرت حينئذ شجاعة ابن الزبير فحمى المسجد وحده وهو في عشر الثمانين بعد أن خذله عامة أصحابه حتى قتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر رضي الله عنه ورحمه.

٢٠٣٥ – عبد الله بن الزبير المصري: ثم المدني الشافعي **ولد بالمدينة** ونشأ بها وتفقه بالكازروني فبرع ومات في حدود السبعين كذا في الدرر لشيخنا وقال: كذا ذكره العثماني قاضي قضاة صفد في طبقات الفقهاء.

٢٠٣٦ – عبد الله بن زمعة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب: القرشي الأسدي ابن قريبة أخت أم سلمة أم المؤمنين صحابي معدود في أهل المدينة وذكره مسلم في أهلها من أشراف قريش وله رواية

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢١/٢

عن النبي صلى الله عليه وسلم بل كان يأذن عليه وهو الذي أمر عمر بالصلاة حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي ولم يجده روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأم سلمة وعنه: ابنه أبو عبيدة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قتل يوم الحرة مع عدة بنين له ولكن قال ابن عبد البر: إن المقتول بالحرة ابنه يزيد وأما هذا فقال أبو حسان الزيادي: إنه قتل يوم الدار وهو في التهذيب.

٢٠٣٧ – عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان: أبو عبد الرحمن المخزومي المدني من أهلها مولى أم سلمة يروي عن: الأعرج ومجاهد ومحمد بن كعب ونافع والزهري." (١)

"في أهل المدينة يروي عن أهل المدينة يروي عن أهلها قاله ابن حبان في ثانية ثقاته وقال: وليس هو بصاحب سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة وذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.

٢٣١٠ – عبد الله بن يسار: في ابن أبي مريم.

٢٣١١ – عبد الله بن يعقوب بن إسحاق المدني: يروي عن ابن أبي الزناد وعبد الله بن عبد العزيز بن صالح الحضرمي وعمن حدثه عن محمد بن كعب القرظي وعنه: ابن وهب وعبد الملك بن محمد بن أيمن وعبد الله بن أبي زياد القطواني وهو في التهذيب.

٢٣١٢ – عبد الله بن يعقوب بن جمال: القرشي الماضي أخوه أحمد والآتي أبوهما كانوا في حدود الثلاثين وسبعمائة.

٢٣١٣ – عبد الله بن يعقوب بن محمد بن علي بن مفرج: البدر البكري المدني ويعرف بابن جمال **ولد بالمدينة** سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمع بها من الجمال المطري ومحمد بن ابراهيم المؤذن وحدث بها وسمع منه: الزين العراقي وروى عنه: الجمال بن ظهيرة في معجمه بالإجازة ومات بها في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ووصفه أبو حامد المطري: بالفقيه الأجل البدر القرشي وأنه مات بعد صلاة من يوم الخميس سابع ربيع الأول ودفن بالبقيع من الغد وأغفله شيخنا في درره.

٢٣١٤ – عبد الله بن يوسف بن علي بن خالد: الحسناوي ثم البجائي المغربي المالكي نزيل المدينة وأحد فضلائها المغاربة ورفيق خليفة قرأ علي بالمدينة في سنة سبع وثمانين: ثلاثيات البخاري وبعض مسلم والموطأ وسمع علي كثيرا من الشفا ومن بحث الألفية الحديثية وذلك من مراتب التعديل إلى آخرها ودروسا من أولها ومن "القول البديع" بقراءة الشيخ مسعود الآتي واليسير من "المقاصد الحسنة" وسمع مني وعلي غير ذلك ثم عاد إلى القاهرة ولازمني فيها في القراءة وغيرها، ورجع إلى بلاده بعد أن كتبت له إجازة في كراسة وصفته فيها: بالشيخ الفاضل البارع العالم الفقيه القدوة المرتضى وقلت في سماع الألفية: في البحث والتحقيق وأفاد واستفاد وأجاد في فهم المراد واستدللت على براعته ووجاهته ثم أعدت الكلام فقلت: على وجه البحث والتحرير والتحقيق والتقرير والإيضاح والاستيضاح والبيان والإمعان فأفاد واستفاد بحيث استحق لذلك أن يدرس ويفيد ويزيل اللبس ويعيد ولذا أذنت له في التصدر للرواية والدراية لما علمت منه حسن التصور الملتحق فيه بأهل النهاية مع الدؤوب في العمل والعكوف على العلم في الحال والماضي

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٧/٢

والمستقبل زاده الله من فضله أو أعاذه من السوء وأهله وختم لي وله بالصالحات وضم شملنا بمن ينتفع به في الحياة وبعد الممات.

٢٣١٥ - عبد الله: أبو محمد الهواري قال ابن صالح: الشيخ الصالح سكن المدينة على قدم العبادة والخير وارتحل إلى مكة فأقام بها مجردا على قدمه المشار." (١)

"الإسكندرية إلى مكة وخدماه وانتفعا به فأقاما عنده بمكة مدة طويلة ثم ارتحلا إلى المدينة فأقاما بها وسافر الشيخ الصالح عبد الحميد بأولاده وذكر إلى آخر ماتقدم وذكره الفاسي باختصار جدا.

٢٣٦٥ - عبد الحميد بن عمران: أبو الجويرية الجعفي من أهل الكوفة سكن المدينة يروي عن حماد بن أبي سليمان وعنه: حماد بن خالد الخياط قاله ابن جبان في ثالثة ثقاته ويروي عنه أيضا معن بن عيسى القزاز ويقال له: الصغير للاحتراز عن آخر يكنى أبا الجويرية واسمه خطاب بن خفاف.

٢٣٦٦ - عبد الحميد بن الإمام تقي الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد المدني: أخو إبراهيم وأحمد وعمر وإبراهيم هو خال أبي الفتح المراغي وكلهم ممن سمع الحديث وسمع عبد الحميد هذا على الزين المراغي والعلم سليمان بن أحمد السقاء في سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

٢٣٦٧ - عبد الحميد بن يزيد بن صيفي مضى في ابن زياد.

٢٣٦٨ - عبد الحي بن أحمد بن محمود بن بدل: أبو عبد الرحمن البيلقاني **ولد بالمدينة** النبوية في سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وقدم دمشق في صغره وسمع من أبي طاهر الخشوعي وبها توفي في ثاني عشرى شعبان سنة اثنتين وخمسين وستمائة وذكره الشريف العم في وفياته ثم الذهبي.

٢٣٦٩ - عبد الخالق بن أبي حازم: سلمة بن دينار أخو عبد الله الآتي رويا عن أبي ابراهيم يحيى بن ابراهيم بن عثمان السميني.

٢٣٧٠ - عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن شماس: الأنصاري الخزرجي المدني يروي عن أبيه عن جده وعنه: الفرج بن فضالة قال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به وسبقه البخاري فقال: حديثه ليس بالقائم وهو في التهذيب.

٢٣٧١ - عبد ربه بن سعيد بن قيس بن فهد بن عمرو: النجاري الأنصاري المدني أخو يحيي وسعد يروي عن جده قيس وله صحبة وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف وأبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم التيمي وعدة وعنه: أخوه سعد وشيخه عطاء بن أبي رباح وشعبة وعمرو بن الحارث وابن عيينة وأهل الحجاز وثقة أحمد ثم العجلي وابن حبان وقال ابن حبان: إنه من أهل البصرة ويقال له عبد ربه المدني وقال يحيى القطان: كان وقادا حي الفؤاد وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث دون أخيه يحيي وقال أبو عوانة: هو أعز أخوته حديثا وهو في." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٠٣/٢

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١١٤/٢

"٢٥٢١ – عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: الأنصاري الحزمي المدني من أهلها يروي عن أبيه وعنه: يحيى بن حسان والواقدي قاله ابن حبان في رابعة ثقاته وكذا روى عنه عطاف بن خالد قال البخاري: روى عنه الواقدي عجائب وهو في التهذيب وضعفاء العقيلي.

٢٥٢٢ – عبد الرحمن بن محمد بن حمزة: العمري الجراني الأصل المدني الحجار سمع على النور المحلي سبط الزبير والجمال الكازروني وقد مضى بينهم أحمد وحمدة أبناء عم.

٢٥٢٣ – عبد الرحمن بن محمد بن سالم بن علي بن ابراهيم: الحضرمي الأصل المكي المولد والدار الماضي أبوه سمع منه الفخر النوري والسراج الدمنهوري: الموطأ قال ابن فرحون: إنه أنجب أولاد أبيه وأوسطهم كان فيه الحياء والأدب ومات سنة ست وستين وسبعمائة وتبعه القاضي.

٢٥٢٤ – عبد الرحمن بن محمد: ناصر الدين أبو الفرج بن التقي الكناني المدني قاضيها الشافعي وخطيبها والد أبي الفتح محمد الآتي وسط البدر عبد الله بن محمد بن فرحون المالكي ويعرف كأبيه بابن صالح **ولد بالمدينة** ونشأ بها فسمع من جده لأمه قطعة جيدة من "الأحكام الصغرى" لعبد الحق ومصنفه "ودرر المخلص" بين التقصي والملخص ومسلسلات ابن مسدي ومن العز بن جماعة: جزءا له في مسجد قباء ومن والده وجده لأمه والأمين بن الشماع وابراهيم بن الخشاب وعبد الرحمن بن يعقوب الكالديني "العوارف" للسهوردي والمجلس الحادي عشر من المعالي الحديثية ومن الزين العراقي: تخريج الأحياء له بقراءته وكذا في شرحه الألفية وسمع من المجد اللغوي قطعة من مؤلفه "الصلات والبشر" في آخرين وأجاز له في سنة خمس وستين وسبعمائة فما بعدها: الكمال بن حبيب وأخوه الحسين وابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبي عمر والتقي البغدادي وابن القارىء وابن عقيل وابن كثير والجمال بن عبد المعطي وأحمد بن سالم والعز بن المليجي والنور علي بن يوسف الزرندي القيراطي والشهاب الأزدي والعماد بن كثير وابن قاضي شهبة وآخرون وناب في الإمامة بالمدينة وكذا في القضاء بها بعد والده عن قضاة المدينة الشافعية: المحب النوري ثم الزين العراقي ثم الشهاب السلاوي ثم الزين الفارسكوري من القضاء تحدث الأمير.... باب السلطنة في ولايته فبعث إليه الظاهر برقوق بالخلعة والتوقيع فيها المدينة واجتمعوا مع صاحب المدينة لمخاصمته فبينما هم في ذلك إذ وردت ولايته في حادي عشر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة من غير أن يكون لأحد من أهل المدينة شعور بذلك فقاموا جميعهم وهم في مجلس المخاصمة فهنأوه بولايته." (١)

"الهاد وأبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وثور بن يزيد وأبي حازم وجعفر بن محمد وشريك بن أبي ثمر والعلاء بن عبد الرحمن وعمرو بن أبي عمرو وسهيل بن صالح وعدة وعنه: الثوري وشعبة وهما أكبر منه وإسحاق بن راهويه وعلي بن خشرم وأحمد بن عبدة ويعقوب الدروقي وأبو حذافة السهمي وخلق قال معن بن عيسى: يصلح أن يكون أمير المؤمنين ووثقه العجلي وابن حبان وقال: يخطىء وعن أحمد: أنه كان إذا حدث من حفظه يهم ليس هو بشيء وإذا حدث من كتابه: فنعم ونحوه قول أبي زرعة: سيء الحفظ وكذا قال الساجي: كان من أهل الصدق والأمانة كثير الوهم

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٤٩

وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال ابن سعد: **ولد بالمدينة** ونشأ بها وسمع بها العلم والأحاديث ولم يزل بها حتى مات سنة سبع وثمانين ومائة وكان ثقة كثير الحديث يغلط وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي قال ابن حبان في الثقات مات في صفر سنة ست وقيل: اثنتين وثمانين ومائة انتهى وق ال العجلي: مدني ثقة.
٢٦٦٠ – عبد العزيز بن محمد العز الرقيبي: ممن سمع على الزين المراغي في سنة تسع وسبعين في تاريخ المدينة له.
٢٦٦١ – عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية: أبو الأصبغ المدني أمير مصر روى عن أبيه وأبي هريرة وابن الزبير وعقبة بن عامر وعنه: ابنه عمر وعلي بن رباح وكثير بن مرة وكعب بن علقمة وكثير بن مرة وكعب بن علقمة والزهري وغيرهم قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث وقال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال سويد بن قيس: بعث معي عبد العزيز إلى ابن عمر بألف دينار قال: فدفعت إليه الكتاب فقال: أين المال قلت: حتى أصبح قال: لا والله لا يبيت ابن عمر الليلة وله ألف دينار قال: فدفع إلي الكتاب حتى جئته بها ففرقها قال ابن يونس: كان مروان استخلفه على مصر وقت خروجه منها في رجب سنة خمس وستين فلم يزل بها حتى توفي في جمادي الأولى سنة ست وثمانين وقال خليفة: سنة اثنتين وقال مرة: سنة أربع وقال ابن سعد: سنة خمس وهو في التهذيب.
٢٦٦٢ – عبد العزيز بن مسعد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد بن روزبة بن محمود بن إبراهيم بن أحمد: العز أبو الفضل الكازروني الأصل المدني الشافعي الآتي أبوه وأخوه محمد والماضي أخوهما الآخر: العفيف أحمد وكذا جد أبيه قريبا ولد في آخر سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفية النحو والتوضيح لابن هشام والتلخيص والطوالع والشاطبية والتيسير والمقلصاوي في الحساب وكذا تلخيص ابن البنا فيه أيضا." (١)

"الفراش بالحرم بالنبوي ويعرف بالحجاز ولد لثمان خلت من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وأحضر في الخامسة من شعبان سنة سبع وثلاثين على جده النور مسلسلات ابن شاذان ثم سمع عليه شيئا يسيرا من أول سباعيات مؤنسة خاتون وثمانياتها ثم بعد الخمسين: سمع بالمدينة على إبراهيم بن رجب السلماني شيئا من "الدارية في اختصار الرعاية" للشرف ابن البارزي بروايته عنه ولازمه وانتفع به وفي سنة سبع وستين: سمع أيضا ومعه أكبر أولاده الثلاثة المسمون محمدا على البدر بن فرحون من "الأنبياء المبنية" لابن عساكر وفي سنة ثمان وستين بدمشق: سمع السنن لأبي داود علي ابن أميلة وكذا مع هناك على غيره وحدث: سمع عليه أبو الفتح المراغي السباعيات المشار إليها وكان إماما عالما خيرا رأيت بخطه كراسة نقلها من "مفتاح دار السعادة" لابن قيم الجوزية ومات في آخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ودفن بالبقيع وهو في "أنباء" شيخنا رحمه الله.
٢٦٨٢ – عبد القادر بن محمد بن يعقوب المدني المالكي: أخو عبد الوهاب الآتي وعم القاضي المالكي بمكة النجم محمد ممن حفظ واشتغل وتوجه للروم في التوكيل بجمع أوقاف الحرمين ثم العجم مع رياسة وحشمة وتزوج رقية ابنة عمر بن المحب الزرندي أخت الشمس محمد ومات عنها بعد رؤيتها لجلالة معه وبعد مدة خلفه عليها السيد السمهودي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٨٨/٢

ثم أبو الفتح بن سعيد وماتت تحته مات غريبا بالعجم يقال مسموما لسنة بضع وسبعين وثمانمائة بعد أن دخل مصر والشام.

٢٦٨٣ – عبد القادر بن معروف الجبرتي: ذكر في أبيه.

٢٦٨٤ – عبد القادر الحجار: مضى في ابن محمد علي بن عمر.

٢٦٨٥ – عبد القادر بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله: الزين بن العلامة الفخر الشامي المدني الآتي أبوه وولده أبو البركات ممن سمع على الجمال الكازروني في سنة سبع وثلاثين.

٢٦٨٦ – عبد الكافي بن محمد بن محمد بن حسين: المدني السقا ويعرف بابن قطب سمع في سنة سبع وتسعين على ابن صديق بعض البخاري بالمسجد النبوي ومات في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة وأرخه ابن فهد ودفن بالمعلاة.

٢٦٨٧ – عبد الكافي بن محمد بن أبي الفضل: النفطي أخو عبد السلام الماضي وذكر **ولد بالمدينة** ونشأ بها وسمع على أبي الفرج المراغي وولده حضر دروس أبي الفتح بن تقي والسمهودي وقرأ على أحمد بن يونس في الآجرومية ودخل مصر والشام وحضر عند العبادي وزكريا وغيرهم وتلا على الأخميمي وسافر مع." (١)

"ملازما لبيته ولبابه بزيارة باب إبراهيم من المسجد الحرام ممن حضر في الفقه دروس والده وعمه أبي حامد أجاز لي وللنجم عمر بن فهد وآخرين رحمه الله.

٢٧٠٠ – عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن السراج بن القطب أبي الخير الحسيني: الفاسي المكي المالكي حفيد الذي قبله والآتي أبوه وعمه **ولد بالمدينة** ونشأ بها فحفظ القرآن والأربعين والآجرومية والمختصر للشيخ خليل المالكي وعرض علي في سنة سبع وثمانين ثم في سنة سبع وتسعين وسمع علي وكتبت له فينظر: لم أثبته هنا.

٢٧٠١ – عبد اللطيف بن الكمال أبي الفضل محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن: الأنصاري الزرندي المدني الشافعي **ولد بالمدينة** في صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة كما نقلته من خط أبي الفتح المراغي عن أخبار أبيه الكمال وحفظ المنهاج والألفية والشاطبية واشتغل قليلا وسمع على أبي الفتح وأبي الفرج ابني المراغي والجمال الكازروني بل سمع على الزين المراغي في سنة اثنتين وثمانمائة وتلا بالسبع على السيد الطباطبائي مات مقتولا في اللجون بدرب الشام بعد سنة إحدى وخمسين ومائة سمع في رمضان منها بالمدينة على المحب الأقصرائي: البخاري وترك ولده الشمس محمد إما في الثانية أو الثالثة.

٢٧٠٢ – عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سليمان بن الطحان: شقيق علي الآتي أمهما: خديجة ابنة عمر بن حسن الدخي مات بدمشق في سنة إحدى وتسعمائة بالطاعون.

٢٧٠٣ – عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله بن الحسن السراج: أبو

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٩٦/٢

أحمد بن الإمام الشمس أبي عبد الله بن العز الأنصاري الزرندي الأصل المدني الشافعي جد الذي قبله والد الزكي أبي الخير وأخو محمد الآتيين **ولد بالمدينة** وسمع بها من الجمال المطري ثلاثيات البخاري وتاريخ المدينة له وحدث بهما وسمعهما عليه: المحب المطري وحدث عنه وكذا رأيت فيمن سمع على الزين العراقي في سنة تسع وثمانين تصنيفه في قص الشارب: القاضي سراج الدين عبد اللطيف وأظنه هذا ومعه ابنه الكمال أبو الفضل محمد مات سنة سبع عشرة وترك أحمد ومحمد وأبا الطاهر وأبا الفضل إن لم يكن هو محمد.

٢٧٠٤ – عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن: الأنصاري الزرندي وأظنه أخا الذي قبله قال ابن فرحون: إنه اشتغل وحصل في شبيبته ورأس بين أقرانه مع." (١)

"ضعيف وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن آبائه أحاديث منكرة لا شيء ووهم الحاكم في إخراج حديثه في المستدرك وذكر في التهذيب وضعفاء العقيلي وابن حبان وذكره البخاري في فصل من مات ما بين الثمانين إلى التسعين ومائة.

٢٧٥٢ – عبد الهادي بن محمد بن أحمد: الأزهري المدني ثم المكي **ولد بالمدينة** ونشأ بها فسمع من ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه وقدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة فأدب بها الأطفال مدة وانقطع بها حتى مات في رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة بقرب سفيان بن عيينة وكان خيرا ساكنا منجمعا عن الناس متكسبا من النساخة لفاقته رحمه الله.

٢٧٥٣ – عبد الواحد بن أبي البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري: أخو بني العجلان من أهل المدينة يروي عن عبد الرحمن بن زيد بن حاتم وعنه: ابن إسحاق قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٧٥٤ – عبد الواحد بن الحسن: المغربي الدرعي الصنهاجي كان يجاور بالمدينة ومكة وهو مدفون بجانب قبر الشيخ موسى المراكبي من المعلاة وكان صالحا كثير الميل والإحسان إلى الفقراء جاور بالحرمين مدة طويلة ومات بمكة نقله الفاسي عن شيخه السيد عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي.

٢٧٥٥ – عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام: الأسدي القرشي المدني أبو حمزة أخو عباد الماضي يروي عن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير وغيره وعنه: موسى بن عقبة وهو أكبر منه وعبد العزيز الدراوردي وعبد الواحد بن زياد قال ابن معين: ليس به بأس وقال غيره: صدوق معقل خرج له مسلم ووثقه ابن حبان وذكر في التهذيب.

٢٧٥٦ – عبد الواحد بن زياد النصري: ولاه يزيد بن عبد الملك إمرة المدينة في ربيع الأول سنة أربع ومائة عوضا عن عبد الرحمن بن الضحاك كما سلف.

٢٧٥٧ – عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي: أمير مكة والمدينة والطائف وليها لمروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة عوضا عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيزالماضي وحج بالناس فيها ونفر في النفر الأول إلى المدينة فزاد أهلها في عطائهم بالتجهيز فخرجوا

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٠٤

وعليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ليلقوا الخارجي أبا حمزة عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي الطيب والي لموسم فالتقوا في صفر سنة ثلاثين وبلغ خبرهم عبد الواحد فلحق به بالشام فولى." (١)

"الشمس العوفي وفي الفقه: أبو الفتح بن عمر بن العيني بل قرأ عليه العوفي وهو الشهير بالمسكين صحيح مسلم وكان خيرا صالحا ساذجا سافر لمصر ومعه كل من ولديه أبي الفرج ومحمد فغرقوا في رجوعهم فأما أبو الفرج فلم يطلع كما سيأتي وأما الآخران: فطلعا إلى مكة وهما متوعكان فاستمر هذا حتى مات بعد أن أجاز لي في ليلة الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة خمس وستين وثمانمائة بمكة وصلي عليه صبح الغد ودفن بالمعلاة وتأخر محمد بعده بمكة نحو عشر سنين أو أكثر حتى مات بها وأعقب ابنا اسمه شرف الدين محمد وابنة تعيش إلى الآن.

٢٧٨٤ - عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عبد الله: السعداني الأصل المدني الشافعي شقيق المحمدين الآتيين ويعرف والدهم بالعوفي ويعرف كل منهم كأبيهم وجدهم بالمسكين ولد في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها وحفظ القرآن وأربعين النووي ومنهاجه والورقات واشتغل قليلا وسافر لمصر والشام وقرأ على الديلمي والتاجي وسمع على البرهان بن أبي شريف في دروسه بل قرأ على أبي الفضل بن الإمام: الموطأ بالمدينة وحضر دروسه في الشام وأخذ في بلده ومصر: عن عبد الحق السنباطي ثم توجه في سنة ثمان وتسعين في البحر أيضا لجهة مصر وهو ممن سمع مني المسلسل وسمع علي "ثلاثيات البخاري" ومقدمة "القول البديع" في المجاورة بالمدينة ثم أتاني في الثانية وبيده - هو وأخوته-: خدمة مسجد قباء والفراشة بالمسجد الحرام.

٢٧٨٥ - عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى: التاج ابن العلامة الجمال المدني المالكي ويعرف بابن يعقوب والد النجم محمد الآتي **ولد بالمدينة** النبوية ونشأ بها فسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين بل قرأ عليه صحيح البخاري في سنة تسع وثلاثين وكذا سمع على المحب المطري وأخذ في الفقه والعربية عن أبي القاسم النويري وأخذ في الفقه فقط: عن أحمد الحريري ومحمد بن نافع الم سوفي وتميز وكتب وناب في قضاء المالكية بالمدينة لا عن قضاتها بل بمرسوم ثم استقلالا في صفر سنة ستين بعد موت البدر بن فرحون ولكنه لم يباشره إلا قليلا لضعفه ومات في شعبان من سنة ستين.

٢٧٨٦ - عبد الوهاب بن مسعود المخلص: المدني الفراش بالحرم النبوي ممن سمع على الزين المراغي مؤلف "تاريخ المدينة" سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

٢٧٨٧ - عبد الوهاب بن نميلة — بنون، مصغرا: الحسيني الوحادي المدني والد سنان الماضي قاضي المدينة وخطيبها من الإمامية.." (٢)

"خليفة في الإسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه أبي بكر رضي الله عنه: "لو أقررت الشيخ في بيته؟ لأتيناه" تكرمة لأبي بكر مات بالمدينة في خلافة عمر "بعد ابنه رضي الله عنهم" سنة أربع عشرة عن تسع وتسعين سنة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢١٧

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٢٤

وكان قد أخذ السدس من ميراث ولده أبي بكر رضي الله عنه ثم رده على ولد أبي بكر وهو في أول الإصابة.

٢٩٠١ – عثمان بن عامر بن يزيد بن جارية الأموي الأنصاري: من بني عمرو بن عوف عداده في أهل المدينة يروي عن أنس وعنه: ابن أخيه عاصم بن سويد بن عامر الماضي قاله ابن حبان في ثانية ثقاته.

٢٩٠٢ – عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر بن أنيس: أبو عبد الله القرشي العدوي المدني وأمه: زينب ابنة عمر بن الخطاب أصغر بني أبيها يروي عن أبي هريرة وجابر وخاله عبد الله بن عمر ورأى أبا قتادة الأنصاري وولي إمرة مكة وروايته عن جده عمر رضي الله عنه: أخرجها ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وذلك يقتضي: أن يكون سمع منه وحكم المزي بكونها مرسلة من أجل قول الواقدي: إنه مات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة مما ينافيه جزمه بأنه رأى أبا قتادة الذي مات سنة أربع وخمسين أو قبلها على أن الكلاباذي نقل عن الواقدي أن صاحب الترجمة: عاش ثلاثا وثمانين سنة وفيه أيضا نظر كما حقق جميعه شيخنا بل قال: إنه وقع التصريح بسماعه من جده عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في تهذيب الآثار له روى عنه الزهري والوليد بن أبي الوليد وابن أبي ذئب وعبيد الله بن عمر وأبو المنيب عبيد الله المروزي وعدة وثقه أبو زرعة والنسائي والدارقطني وابن حبان قال الواقدي: مات سنة ثمان عشرة ومائة وذكر في التهذيب.

٢٩٠٣ – عثمان بن عبد الله بن موهب: أبو عبد الله القرشي التيمي مولى طلحة بن عبيد الله أصله من المدينة ثم انتقل إلى العراق وهو الأعرج وقد ينسب إلى جده موهب ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين يروي عن أبي هريرة وأم سلمة وجابر بن سمرة وابن عمر وعبد الله بن قتادة وعنه: ابنه عمرو وشعبة وأبو حنيفة والثوري وشيبان وإسرائيل وأبو عوانة وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي ويعقوب بن شيبة والعجلي وقال: تابعي ووثقه ابن حبان وقال: مات سنة ست ومائة وفيها: أرخه ابن سعد وخليفة بن خياط وابن قانع وقال الذهبي: في حدود العشرين ومائة ومن قال: سنة ستين ومائة في خلافة المهدي فقد وهم ولعله ظنه الذي بعده بقليل.

٢٩٠٤ – عثمان بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشتري: أخو عبد الرحمن الماضي هو الآتي بعد التسعمائة بالحبشة وله **ولد بالمدينة**." (١)

"٣١٠٢ – علي بن يوسف بن إبراهيم البنا: شهد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

٣١٠٣ – علي بن يوسف بن الحسين بن محمد بن محمود بن الحسن: أو عبد الله القاضي نور الدين أبو الحسن بن العز أبي المظفر الأنصاري الزرندي الحنفي أخو محمد وأحمد **ولد بالمدينة** في شهور سنة ثلاث وسبعمائة وقال شيخنا في درره: إنه ولد سنة عشرة أو قبلها وقيده بعضهم سنة ثمان وسمع بها من أبي عبد الله بن حريث وأبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى الغرناطي والزبير علي الأسواني وأبي عبد الله الوادياشي ومما سمعه عليه الموطأ والجمال محمد بن أحمد المطري وكافور الخضري سمع عليهما في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة تاريخ المدينة لابن النجار واسماعيل التفليسي وابن شاهين الجبيش وكان قد حفظ الربع الوجيز في الفقه على مذهب الشافعي ثم تحول حنفيا وتفقه على مذهب

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٤٥

الحنفية ونظر في الآداب وشارك في القضاء وطلب الحديث وسمع بدمشق والقاهرة وبغداد ودخل خوارزم وغيرها وشارك في الفضائل ورأيته صحح نسخة بالبخاري في سنة ثمان وستين وسبعمائة ونقح حواشيها وولى قضاء الحنفية والتدريس بها والحسبة في سنة ست وأربعين أيام الناصر حسن بن الناصر محمد بن المنصور وامتدحه بقصيدة أولها:

سلا من سلاني والفؤاد له ... عسى يقرن الحسن إلى وجهه الحسن

وكان سيفا لأهل السنة قامعا البدعة وهو أول قضاة الحنفية بالمدينة قال ابن حبيب: حدث بحلب "بالشفا" عن الزبير وله مقاومة بديعة في المفاخرة بين مكة والمدينة قرأت عليه بحلب في رجب سنة وفاته قلت: وسماها المرور بين العلمين في مفاخرة الحرمين قرظها الأكابر للأدب والعلماء وهم البرهان القيراطي والشرف بن قاضي الجبل والشهاب بن أبي حجلة والشهاب أبو جعفر الرعيني والإمام شيخ القراء أسعد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن الحاج محمد الشيرازي – الملقب جلال والبدر الحسن بن عمر بن حبيب والشرف الحسين بن سليمان بن الريان الطائي والشهاب الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين أبو الركب الموسوي الحسيني والبهاء عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل النحوي والسراجان "الهندي والبلقيني" وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي والشمس أبو الفضائل محمد بن علي بن محمد الأربلي ابن الخطيب والجمال محمد بن محمد بن محمد بن نباتة والمجد البغوي وناصر الدين محمد بن الشرف يعقوب صاحب ديوان الإنشاء والشمس الكرماني "الشارح" والشمس بن الصائغ الحنفي وأودعت تقاريظهم في تاريخ الكبير ومات بالمدينة في سابع أو ثامن." (١)

"المغربي الأصل المدني المالكي والد حسن وعبد الباسط وعبد الله الماضيين ممن سمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين ثم في سنة سبع وثلاثين في البخاري وعلى أبي الفتح المراغي وبلغني أنه حفظ الرسالة وكان يتلو القرآن وباسمه فراشة في المسجد النبوي مات سنة سبع وخمسين.

٣٢٨٥ – عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب: أبو حفص القرشي الأموي المدني الدمشقي أمير المؤمنين الإمام العادل والد عبد الله وعبد العزيز وأخو ريان وابن عم مسلمة بن عبد الملك "كلهم ممن روى عنهم" **ولد بالمدينة** سنة ستين عام توفي معاوية أو بعده بسنة وعام إحدى وستين مقتل الحسين قلت قال ابن سعد قالوا: ولد سنة ثلاث وستين وكان ثقة مأمونا له فقه وعلم وورع وروى حديثا كثيرا وكان إماما عادلا وأمه أم عاصم ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب يروي عن أبيه وعن أنس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وابن قارض وكذا علي بن سعد ويوسف بن عبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي عبد الرحمن بن سيرة وطائفة وعنه ابناه وأخوه وابن عمه المذكورون وأبو سلمة بن عبد الرحمن أحد شيوخه ومحمد بن المنكدر الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري ورجاء بن حيوة وعبد الله بن العلاء بن زبير ويعقوب بن عتبة وخلق واستعمله الوليد بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان على المدينة بعد عزله لهشام بن إسماعيل المخزومي سنة ست وثمانين من الهجرة سنة ثلاث وتسعين فصرف لأنه كتب إلى الوليد يخبره بعسف الحجاج بالعراق واعتدائه عليهم وطلبه له بغير حق

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٣٠٥

ولا جناية فبلغ ذلك الحجاج وكتب إلى الوليد: أن من قبلي من أهل وأهل الشقاق قد لجأوا إلى المدينة ومكة وأن ذلك وهن فكتب إليه فأشار علي برجلين فأشار بعثمان بن خالد وخالد بن عبد الله القشري فولى أولهما المدينة والآخر مكة فخرج عمر منها وأقام بالسويداء وكثيرا ما كانت إمرة مكة مضافة لإمرة المدينة مع إقامته بالمدينة لقربها من الشام محل الخلافة حينئذ وهو خامس الخلفاء الراشدين المهديين الذي أحيا الله به ما أميت قبله من السنن وسلك مسالك من تقدم قبله من الخلفاء الأربعة وهي بعهد من ابن عمه سليمان بن عبد الملك بن مروان على كره منه وكانت خلافته تسعا وعشرين شهرا كأبي بكر الصديق ومات في رجب سنة إحدى ومائة بدير سمعان من أهل حمص عن تسع وثلاثين وصلى عليه يزيد بن عبد الملك وكان أبيض جميلا نحيف الجسم حسن اللحية قد وخطه الشيب بجبهته إثر حافر فرس شجه وهو صغير بحيث يقال له أشج بني أمية قال أبو علي." (١)

"النحو والقراءات والحديث والفقه وكان جامعا لعلوم وقرأت عليه عشر ختمات لأبي عمرو وابن كثير ونافع وعنه أخذت زاد غيره وقرأ عليه أبو بكر بن القاسم بن عبد المعطي ختمات لهؤلاء ولابن عامر وحدث عنه أبو اليمن الطبري وتزوج رقيةابنة الإمام الشهاب الحنفي واستولى الضياء على تركته بوصية منه وقد جاور بمكة مدة وتأهل فيها حتى مات في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ودفن بالمعلاة قريبا من الفضيل بن عياض وقيل: سنة إحدى وقيل ثلاث والأول أصح وتحول ما في السراج الدمنهوري من الألقاب إلى هنا.

٣٣٠٩ – عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد السراج: أبو حفص بن الشمس الحلبي الأصل الدمشقي الخواجة بن الخواجة ويعرف بابن المزلق بضم الميم وفتح الزاي وكسر اللام المشددة لما خربت عين المدينة النبوية وسئل الظاهر ططر في عمارتها أرسل صاحب الترجمة بخمسمائة دينار لعمارتها ومدحه الزين بن عياش مقرىء الحرمين بما سبق في ترجمته ومولد هذا سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها في رفاهية ونعمة فحفظ القرآن وسمع على الحافظ الزين بن جرب مجلس البطاقة وسمع على غيره وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيرا سالكا طريق أبيه في تعاني التجارة بل رأيت وصفه بالخباب العالي الخواحكي ملجأ الفقراء والمساكين مات في الطاعون سنة إحدى وأربعين بدمشق.

٣٣١٠ – عمر السراج بن المحب محمد بن علي بن يوسف بن الحسن: الأنصاري الزرندي المدني الشافعي أخو عبد الوهاب ومحمد حضر في الرابعة على الجمال الأميوطي ثم سمع على الجمال الكازروني في البخاري سنة سبع وثلاثين الفقيه الفاضل سراج الدين عمر بن القاضي محب الدين الزرندي فهو هذا.

٣٣١١ – عمر بن محمد بن عمر المدني المؤذن البنا: سمع على الزين المراغي والعلم سليمان السقا في سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

٣٣١٢ – عمر بن محمد كمال بن محمد بن عمر التكروري الأصل: المدني الآتي أخواه محمد وأبو الفتح كان مثريا يكثر السفر لمصر وغيرها ومات بالمدينة في الحرم سنة إحدى وثمانين قبل إكمال الخمسين وترك ابنة.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٤٧/٢

٣٣١٣ – عمر بن أبي السعود محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة: القرشي المكي **ولد بالمدينة** في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وقدم مع أبيه إلى مكة حفظ القرآن وصلى به هو وشقيقه ابو بكر تناوبا في رمضان على العادة وربما حفظ غيره وسمع من الشهاب أحمد بن علي المحلي وأجاز له في سنة اربع وخمسين فما بعدها أبو." (١)

"وداود بن المغيرة وعنه عبد الله بن هارون بن موسى الفردي وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم وابن نمير وابن شيبة الخزامي وأحمد بن صالح الحافظ وسلمة بن شبيب ومحمد بن عبد الوهاب الفراء ومحمد بن سعد العوفي وأهل المدينة قال أبو حاتم: ليس به بأس وقال ابن حبان في الضعفاء: يروي المقلوبات التي لايشارك فيها لا يجوز الاحتجاج به وذكر في التهذيب.

٣٤٧٥ – قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مطعون بن حبيب الجمحي: المكي يروي عن أبيه والدراوردي وجعفر بن عون وآخرون خرج له مسلم وغيره ووثقه ابن معين وأبو زرعة ثم ابن حبان وقال: كان إمام مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وتوقف شيخنا في صحة سماعه من ابن عمر فقد أخرج له الترمذي حديثا فأدخل بينه وبين ابن عمر ثلاثة أنفس وقال الزبير بن بكار: إنه عمر وكان فيها ويحكى عنه أن ملك الروم أرسل للوليد بن عبد الملك في زيادة الم سجد النبوي بعمان أربعين من الروم واربعين من القبط وأربعين ألف مثقال "فيما قيل" وقيل غير ذلك ايضا وهو في التهذيب.

٣٤٧٦ – قرة بن زيد: مدني قال الأزدي: منكر الحديث ذكره الذهبي في ميزانه فلم يزد.

٣٤٧٧ – قرة بن عقبة بن قرة الأنصاري الأشهلي: حليف لهم قتل يوم أحد شهيدا.

٣٤٧٨ – قريش بن سبيع: بن مهنا بن سبيع الشريف أبو محمد العدوي الحسني المدني نزيل بغداد **ولد بالمدينة** على رأس الأربعين وخمسمائة وفد بغداد وطلب وسمع الكثير وحصل وعني بالحديث وسمع من أبي الفتح بن البطي وأبي زرعة وأبي بكر بن النقور والمبارك بن خضير وطبقتهم روى عنه وابن النجار وأهل بغداد وغيرهم مات في ذي الحجة سنة عشرين وستمائة.

٣٤٧٩ – قرمان بن الحرث: من بني عيسى مات بالمدينة.

٣٤٨٠ – قسيطل بن زهير بن زبير بن سليمان بن هبة بن جماز الحسيني: الجمازي أمير المدينة وليها بعد انفصال ضغيم في سنة ثلاث وثمانين بمعاونة السيد من بني بركات فدام إلى أثناء سنة سبع وثمانين فانفصل بزبيري النعيري بتفويض صاحب مكة المشار إليه له لإضافة صاحب مصر أهل المدينة إليه ايضا بالميل لأهل السنة كآل جماز واستشراف نفسه العودة حين اقتحم حسن زبيري القبة فلم يتفق لعجزه عن القيام بذلك.." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٥٤/٢

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٨٥/٢

"قال ابن عبد البر في الاستيعاب: كان علي يثني عليه ويفضله لأنه كانت له عبادة واجتهاد وكان على رجالة علي يوم صفين.

٣٦٩٤ – محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الحسين: الكمال أبو الفضل بن الزين بن ابي الفرج العثماني المراغي المدني ولد عبد الحفيظ الماضي **ولد بالمدينة** في سنة ثمان وخمسين وثمانمائة سنة وفاة أبيه أو قبلها وسمع على جده وابنة أخو جده فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي ومما قرأه على جده ناصر الدين أبي الفرج صحيح مسلم في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وسافر إلى الهند وغيرها فدام مدة ثم قدم في سنة ثمان أو تسع وثمانين ثم سافر إلى الروم ومات بها في سنة أربع وتسعين وثمانمائة.

٣٦٩٥ – محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: أبو عبد الملك الأنصاري المدني قاضيها وابن قاضيها "الآتي" وأخو عبد الله الماضي وصاحب الترجمة أكبر يروي عن أبيه وعمر وعباد بن تميم وعبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن وعنه ابنه عبد الرحمن وشعبة والثوري ومفضل بن فضالة وابن عيينة وآخرون ورأى بعض الصحابة وكان من الثقات خرج له الأئمة وذكر في التهذيب وثالثة ثقات ابن حبان وتاريخ البخاري وابن أبي حاتم وقال: إنه صالح ثقة وقال أحمد: ليس به بأس قال الواقدي: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة يعني عن اثنتي وسبعين وممن ذكره البخاري في تاريخه قال: وآل حزم قضاة قال لي الأوس بن إبراهيم بن سعد قال: رأيته يقضي زاد ابن أبي حاتم فيما نقله عن إبراهيم أيضا في مؤخرة المسجد.

٣٦٩٦ – محمد بن أبي بكر بن أبي الفتح محمد بن محمد تقي بن محمد بن روزبة الكازروني المدني: الآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن تقي سمع على فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي ثم من الشمس بن القاضي فخر الدين السنجاري الحنفي نزيل المدينة والمؤذن هو وأبوه الآتي بها كان قد اشتغل بالقاهرة على شيوخ مذهبه ثم قدم مع أبيه المدينة فولي تدريس الحنفية في الشهابية والأركوجية وكان من الخيار دينا عاقلا حسن الأخلاق مبادرا لقضاء حوائج الإخوان كهفا للفقراء والمساكين مؤدبا حسن الصوت تزوج ابنة القاضي شرف الدين الأميوطي فرزق منه ذرية مباركة ومات في أوائل سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بعد نهب بيته في نهبة بالمدينة وهو في درر سيخنا.

٣٦٩٧ – محمد بن أبي بكر الجبرتي المدني الحنفي: نسخ شرح النخبة لشيخنا في سنة خمس عشرة وثمانمائة بالمدينة.." (١)

"فاضلا دخل مصر والشام وغيرهما حتى العجم مات سنة إحدى وتسعين.

٣٨٥٠ – محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن: المسند المعمر الشمس أبو عبد الله البعداني الأصل المدني والد محمد الآتي ويعرف بالمسكين **ولد بالمدينة** سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وأمه خديجة ابنة الشمس الخشبي وسمع على ابن صديق في سنة سبع وتسعين صحيح البخاري بأفوات يسيرة وتزوج زينب ابنة صالح وأولدها جماعة ومات عنها لقيته بالمدينة وأجاز لي وكان متقدما في الميقات بحيث أخذه عنه جماعة وسافر إلى الشام ومصر وغيرهما مات في سلخ

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٦٣/٢

شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بالمدينة ودفن بالبقيع وقد مضى فيمن جده زكريا آخر بعداني أقدم من هذا شاركه في الإسم وأسم الأب.

٣٨٥١ – محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم: الصدر أبو بكر المراغي قاضي بلدة كان من أعيان أهل زمانه فقها وفضلا وبيتا وحشمة ورئاسة وتقدما قدم بغداد في صباه سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وسمع بها الحديث من جماعة منهم: شيخ الشيوخ أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري وعاد إلى بلده وولي قضاءها وعلت حاله وجاهه وماله ثم قدم بعد ذلك بغداد حاجا في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وتلقاه موكب الخليفة وعلماء بغداد وكان حسن الوجه والخلق والشيبة ثم حج وعاد إلى بغداد ووصل جماعة من أهله بعطائه بل له بر ومعروف وصدقات وآثار حسنة ببلاده وبالحرمين الشريفين وغيرهما من البلدان وتوفي ببلدة سنة تسعين وخمسمائة أو نحوها ونقل إلى مدينة الرسول فدفن بها برباط أنشأه بها محاذيا للمسجد النبوي قريبا من القبر الشريف وله شباك في قبلته وقد ذكره الفاسي وقال: انه صاحب رباط على باب الجنائز من مكة أيضا وقفه في سنة خمس وسبعين وخمسمائة وهو في ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيني رحمه الله.

٣٨٥٢ – محمد بن عبد الله بن عبد القادر: النجم السكاكيني صوابه محمد بن عبد القادر بن عمرو وسيأتي.

٣٨٥٣ – محمد بن عبد الله بن عبد الكافي بن علي: السيد الشمس الحسني الطباطبي المدني الماضي أبوه وابن عمه إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي سمع مع أبيه في سنة سبع وستين وسبعمائة على البدر بن فرحون ووصف في الطبقة بالولد النجيب شمس الدين.." (١)

"إبراهيم بن أحمد بن غنام البعلي المدني أحد مؤذنيها المقرىء والد أحمد ومحمد الآتيين ويعرف بابن علبك ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على البرهانين ابن فرحون وابن صديق والعلم سليمان السقا والزين أبي بكر المراغي في آخرين ورأيت وصفه بالمؤدب بالموحدة مجودا فكأنه كان مع كونه مؤذنا يؤدب الأبناء وكذا وصف بالمقرئ ورأيت من عرض عليه في سنة تسع عشرة وهذا آخر عهدي به.

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المحدث برهان الدين أبو إسحق بن الحافظ الشهاب أبي محمود المقدسي الشافعي. ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ورأيت بخط أبيه ولد إبراهيم الأصغر في سادس صفر سنة أربع وخمسين فيحتمل أن يكون أحدهما غلطا ويحتمل غيره. اعتنى بصاحب الترجمة أبوه فأسمعه على شيوخ بلده والقادمين إليها كالبرهان بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن جماعة والزيتاوي والبياني وناصر الدين التونسي ومحمد بن إبراهيم البقالي والتاج السبكي ومما سمعه عليه جمع الجوامع وعلى التونسي مشيخته تخريج الزين العراقي وعلى البياني المستجاد من تاريخ بغداد وعلى الزيتاوي ختم ابن ماجه وكذا سمع على أبيه وأجاز له العلائي وابن كثير وابن الجوخي وابن الخباز

والقلانسي والمنبجي وآخرون وحدث سمع منه جماعة ممن أخذنا عنه كالموفق الابي وأكثر وتناهوا هو والتقي أبو بكر

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤٩٦

القلقشندي وابنا أخيه أبو حامد أحمد وأبو الحسن علي بن عبد الرحيم القلقشندي أخو التقي المشهور. ومات والده وقد تميز فقرأ ولقبه ابن موسى الحافظ فاستجازه للتقي بن فهد وولده وخلق ووصفه بالإمام العالم المسند المكثر المحدث. مات بالقدس في ذي الحجة سنة تسع عشرة وبخط النجم ابن فهد وغيره سنة سبع بتقديم السين فالله أعلم. وقد أهمله شيخنا في أنبائه وذكره ابن أبي عذيبة فقال الخواصي المقدسي الشيخ الإمام العالم المسند برهان الدين سبط الحافظ علاء ا لدين المقدسي مدرس الصلاحية مولده سنة ستين وسمع على والده وبكر به فأسمعه من أعيان الحفاظ وكان رجلا جيدا خيرا صالحا يتكسب بالشهادة إلى أن توفي سنة إحدى وعشرين. وليس بعمدة في انتفاء ما تقدم.." (١)

"(قف بالعقيق ملبيا ومسلما ... وانثر دموعك من محاجرها دما)

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البرهان السوبيني الأصل الدمشقي الشافعي قريب البرهان السوبيني المذكور ويعرف بابن الخطيب وكذا بالخطيب لكونه خطيب جامع برسباي الحاجب. مولده في شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو وقال أنه عرض واشتغل وحج وجاور مرارا ودخل حلب فما دونها ولقيني بمكة مع الشهاب الأخصاصي ثم بمنزلي في القاهرة مع ابن القارى وسمع علي بعض)
البخاري وتناوله وأجزت له ولبنيه المحيوي أبي الفتح محمد والجمال أبي السعود محمد المدعو نزيل الكرام لكونه ولد بالمدينة والفخر أبي بكر والنجم أحمد المدعو ياسين وأم الهنا فاطمة وست الكل أساء ولا بني أخته البدر محمد وعائشة ابني محمد بن العجمي ولموسى بن عبد الله بن المغربي وكتبت لهم إجازة.
إبراهيم بن محمد بن إبر ا هيم بن أحمد بن علي بن سليمان بن سليم بن فريج بن أحمد البرهان بن الشمس بن فقيه الشافعية البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي المقرى أخو الشهاب أحمد الآتي وحفيد البرهان الماضي. ولد في رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالنابلسية تجاه سعيد السعداء ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والشاطبية والمنهاج الفرعي وغيرها وعرض على جماعة كشيخنا وسمع عليه وكذا على الجمال عبد الله الهيتي بقراءة أخيه الأول من حديث الصقلي واشتغل بالعلم وقتا وحضر دروس المناوي وآخرين وتلا للسبع أفرادا وجمعا على الزين جعفر السنهوري وجمعا على النور الإمام وأجازه وأم بالمنصورية وسكنها وتنزل في الجهات وحج وربما أقرأ القرآت بل وحدث بعض الطلبة بالجزء المشار إليه وكان خيرا متوددا متفضلا على كثيرين راغبا في البر والصلة مع الانجماع غالبا عن الناس والثناء عليه مستفيض. مات في حياة أمه في ليلة السبت سابع المحرم سنة ثمان وثمانين وترك طفلا رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن العلامة جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد البرهان أبو إسحاق الخجندي المدني

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٢/١

الحنفي سبط أبي الهدى بن تقي الكازروني وأحد أعيان بلده بل إمام الحنفية بها. ولد في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وأخذ في الفقه." (١)

"على الشريف عبد الرحمن الفاسي وابن صديق والمراغي والجمال بن ظهيرة والزين الطبري والولي العراقي حين قدمها وعلي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي في آخرين وبالمدينة على المراغي أيضا والرضى أبي حامد المطري ورقية ابنة ابن مزروع وجماعة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره وأقرأ الأطفال مدة وعكف بالمسجد الحرام يقرئ ويدرس ويفيد فعم الانتفاع، وباشر مشيخة الباسطية هناك حين أعرض عنها الشيخ عمر الشيبي بعد أن كان أحد صوفيتها وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه شيخنا الأمين الأقصرائي تلا عليه لأبي عمرو في بعض مجاوراته ولقيته بمكة فحملت عنه الكثير، وكان إماما فاضلا مفننا خيرا دينا ساكنا متواضعا ذا سمت حسن ونسمة لطيفة بالجرم وانجماع وملازمة للعبادة والإقراء والطواف محبا إلى الناس قاطبة مبارك الإقراء. وقد وصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الأوحد الفقيه. مات في صبح يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٧٧ - أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محرز الشهاب بن النور بن السراج الصندفي المحلى المالكي سبط الشيخ أبي بكر الطريني ويعرف بابن محرز. / ممن أخذ عني بالقاهرة.

٧٨ - أحمد بن علي بن عمر بن كنان شهاب الدين العيني الأصل المدني الشافعي والد الفخر يعني الآتي / هو وأبوه أيضا كان يذكر أنه ينتسب للزبير بن العوام ووصل نسبه به. **ولد بالمدينة** ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه وأجاز له وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير في سنة عشر بعض الاكتفاء للكلاعي. وكان خيرا متعبدا منجمعا عن الناس كثير التلاوة تحول في آخر عمره لمكة فدام بها إلى أن مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين بمكة ودفن بجوار والده في المعلاة رحمه الله وإيانا.

٧٩ - أحمد بن علي بن عمر شهاب الدين القاهري نزيل مكة ويعرف بابن الشوا. / عامي تعلق على المتجر فحصل قدرا ولم يكن بالمرضي. مات في ليلة الخميس رابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين بمكة وقد قارب السبعين وهو الذي لفت خالي عن طريقة والده إلى التجارة وركب به البحر متوغلا في البلاد حتى قيل إنه أتلفه فالله قبيله.

٨٠ - أحمد بن علي بن عواض الشهاب التروجي ثم السكندري الحنفي ويعرف بابن عواض. / حفظ فيما قيل الكنز واشتغل بالتجارة وبذل في قضاء الاسكندرية ثلاثة." (٢)

"(بسم الله الرحمن الرحيم)

(من اسمه عبد الله)

عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله العفيف بن البرهان المغربي الأصل المكي)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/١١٩

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٢٩

الدهان الماضي أبوه ويعرف بالزعبلي. سمع من أبي بكر المراغي أشياء وكان كأبيه مباركا منجمعا عن الناس ملازما للجماعة مع بعد منزله ويتكسب بدهن السقوف ونحوها وبالعمر أيام الموسم. مات بمكة في المحرم سنة خمس وثمانين.

عبد الله بن إبراهيم بن الجلال أحمد بن محمد الخجندي المدني الحنفي.

ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها واشتغل على أبيه وشارك في الفضيلة وجود الخط عند أبيه والسيد على شيخ باسطية المدينة وكتب به أشياء ودخل القاهرة فأقام بها وباسكندرية مدة وقدرت وفاته بها مطعونا سنة ثلاث وستين رحمه الله.

عبد الله بن إبراهيم بن أحمد الجمال الحراني الأصل الحلبي الحنبلي كان يذكر أنه من ذرية الشرف بن أبي عصرون وأنه شافعي الأصل وولى قضاء الشغر قبل الفتنة شافعيا وكذا كانت له وظائف في الشافعية بحلب تحول بعد مدة حنبليا وولى قضاء الحنابلة بحلب مرة بعد أخرى كأنظاره. قال العلاء بن خطيب الناصرية وكان حسن السيرة دينا عاقلا. ولى القضاء ثم صرف ثم أعيد مرارا ثم صرف قبل موته بعشرة أشهر. ومات في شعبان سنة إحدى وعشرين. ذكره شيخنا عن نحو ست وستين سنة ودفن بتربة الأذرعي والباريني خارج باب المقام من حلب ذكره شيخنا في أنبائه باختصار.

عبد الله بن إبراهيم بن حسين بن محمد العفيف الحميري المدني نزيل مكة وابن عم أبي القسم بن محمد بن حسين فقيه الزيدية ويعرف كل منهما بابن الشقيف بمعجمة مضمومة ثم قاف ثم ياء التصريف ساكنة ثم فاء. قال التقي الفاسي: بلغني أنه ولد بزبيد ونشأ بها ثم قدم إلى مكة وأقام بها مدة ورزق دنيا وصار إلى بلاد الحبشة فأقام بها سبع سنين ثم دخل مصر وأقام بها مدة وولد له بمكة أولاد وصار له بها عقار وكان ذا ملاءة. مات بعد أن أوصى بمبرات وحبس أوقافا لكثير من القربات في سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة.

عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الجمال أبو محمد بن أبي إسحاق الزبيدي من بني السموءل السنجاري الأصل البعلي ثم الدمشقي الشافعي أخو عائشة ويعرف بابن الشرايحي الحافظ الشهير. ولد يوم الثلاثاء." (١)

"فضيلة في الجملة والجماعة من أهل بلده فيه كلام وقد لقيته ببلده وكتبت عنه قوله:

(عيون حبيبي النرجسيات أتلفت ... فؤاد المعنى بالفتور وبالسحر)

(وأرمت سهامها صائبات نصولها ... لقلب الذي قد مات بالصب والهجر)

في أشياء سواه. مات في سنة خمس وتسعين ببلده وقد شاخ.

عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله التاج بن الجمال ابن الشرف المغربي الأصل المدني المالكي والد النجم محمد الآتي. ويعرف بابن يعقوب. **ولد بالمدينة** النبوية ونشأ بها فسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثمانين والمحب المطري وآخرين ودخل القاهرة وأخذ بها وبالمدينة الفقه والعربية عن أبي القسم النويري وبالمدينة الفقه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٥

فقط عن أحمد الجريري ومحمد بن نافع المسوفي وناب في قضاء المدينة لاعن قضاتها بل استقلالا بمراسيم أولها في سنة اثنتين وخمسين ثم استقل به وذلك في صفر سنة ستين ووروده في الشهر الذي يليه عقب البدر بن فرحون فمكث قليلا ثم توعك إلى أن مات في عشري شعبان منها وقد قارب الستين.

عبد الوهاب بن محمود بن محمد بن عمر بن الكرماني الشافعي نزيل مكة والمصاهر لإمامها المحب وقتا ويعرف فيها بملأ علاء الدين الكرماني. ولد تقريبا سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بكرمان ثم تحول منها لهراة فأخذ عن علمائها كمحتسبها العلامة المحقق المصنف حسين الخوافي الحنفي قرأ عليه غالب العضد وحاشية المطالع وسمع غيرهما وعلى وعلي التوشجي ومعناه حافظ الطير المسمى عندنا بالبازدار الحنفي قرأ عليه في الرياضيات ومن جملته الحساب وقرأ عليه شرحه على التجريد لتصير الدين الطوسي في علم الكلام والزين على الكرماني الشافعي قرأ عليه العربية والمنطق وغيرهما بحيث كان جل انتفاعه به وتميز في الفنون والرياضيات بل بلغني أنه إذا طالع محلا من فنونه لا يلحق فيه، ودخل الشام ومصر والهند وأقبل عليه خواجا جهان وزار بيت المقدس ثم قطن مكة قبيل الثمانين لم يبرز منها إلا للزيارة النبوية مع الشيخ محمد بن قاوان ولم يتوجه بها للإقراء غالبا مع السؤال له في ذلك، وممن أخذ عنه السيد أصيل الدين عبد الله والكرماني خادم ابني قاوان وبالغا عندي في الثناء)

عليه وربما يتفهم منه بعض الفضلاء ما يعسر عليه وأكثر من قصدي للسلام والمبالغة في التواضع ونعم الرجل تفردا وتوحدا ولكنني سمعت من ينسبه لابن عربي، ثم أنه سافر في البحر إلى هرموز ثم إلى هراة وهو في سنة سبع وتسعين بها.

عبد الوهاب بن نصر الله بن توما الوزير تاج الدين بن الشمس بن." (١)

"الظاهر جقمق لكونه كان قبل اتصاله بالظاهر برقوق مملوكا لأبيه ولما كبر صيره من مماليكه فلم يلبث أن أعرض عن زي الجندية وتشبه بالفقراء وصار يسأل الناس ودام على ذلك زمنا فلما تسلطن الظاهر أمره بالعود لزيه الأول فامتنع لكنه صار يركب حمارا ويطلع إلى القلعة ويتردد إلى الأكابر ويتناول منهم بالرغبة والرهبة بحيث اشتهر طمعه ودناءة نفسه ثم ركب الفرس وصار أمير شكار بل أمير عشرة مضافا لعدة أقاطيع حلقه ولم يكتف بذلك حتى أنهى للسلطان أن منظرة الخمس وجوه المقاربة لكوم الريش ظاهر القاهرة المعروفة بالتاج والسبع وجوه التي تكلف المؤيد في تجديدها فيما قيل نحو عشرين ألف دينار وتكرر نزوله)

لها يقع فيها فواحش من المتفرجين والمقيمين فأمره بهدمها ففعل وصار مكانها موحشا بعد أن كان قصرا فريدا واستولى على أنقاضها وباع منها ما يفوق الوصف بل بنى من بعضها مكانا على كوم القنطرة الجديدة صار حقيقة مأوى الفاسقين غالبا وكذا بنى دارا بصليبة الحسينية ومدرسة بجانبها وجامعا تجاهها للجمعة والجماعات وتربة تجاه تربة كنبوش وضعف مرة فأمر الظاهر أعيان العسكر بعيادته فامتثلوا رضا أو كرها وبالغ في التكرم حين عافيته بل كان الإعطاء والسماح غالبا دأبه وقد شح على المستحقين. وبالجملة فهو نهاب وهاب ولما مات الظاهر أخرج الأشرف إمرته عنه ومنعه من الأمير

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١٤/٥

شبكارية وانحط جانبه فتحرك ابنه المؤيد لمطالبته بالأنقاض المشار إليها فهرب ثم وجد فرسم عليه ووزن نحو ألف دينار ثم اختفى ثم ظهر بعد مدة ولزم داره مدة. وكان طويلا كبير اللحية والشوارب أهوج يستدل ناظره بهيئته على خفة عقله يظهر تدينا واعتقادا في الصالحين والعلماء وربما قرأ على ابن الهمام ف القدوري بل قرأ من قبله علي منها الحنفي. مات في سنة أربع وسبعين بصفد أو نواحيها عفا الله عنه. محمد بن علي بن أيوب بن إبراهيم أبو الفتح ال برماوي الأصل المدني المولد المكي الدار الماضي أبوه ويعرف كهو بابن الشيخة ويقال له المدني لكونه **ولد بالمدينة**، ونشأ بمكة فحفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وغيرهما وأجاز له جماعة وتكرر قيامه بالقرآن في كل سنة بحاشية الطواف. وليس بالمرضي وأموره زائدة الوصف. محمد بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن أحمد الشمس البكري القاهري الحسيني الشافعي القادري ويعرف بالبكري. ولد قبل القرن بالمقس وحفظ القرآن عند الشمس بن الخص وحضر دروس الشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة." (١)

"وكان تام الزهد وافر الورع كثير الكرامات والمحاسن معظما للسنة وأهلها حريصا على إشاعتها ونقلها متقنعا عابدا منقطع القرين وقد تزوج بأخب الخطيب أبي الفضل النويري وعظم اختصاص كل منهما بالآخر رحمه الله وإيانا.

٣١٥ - محمد السيد أبو سعيد الحسيني الإيجي / أخو الذي قبله وهو أكبر إخوته. اشتغل بالتوجه ونحوه ثم ساح وطاف الآفاق إلى أن استقر بالروم وعظمه ملكها بحيث بنى له حانقاة ويقال أنه كان يعلم الكيمياء وراسل أخاه السيد صفي الدين أن يرسل له بأحد أولاده ليرشده لذلك)

فعرض ذلك على ولده النور أحمد فأجابه بقوله لا أترك الإكسير الحاضر وأتوجه للغائب فأعجب ذلك والده واستمر أبو سعيد غائبا عن بلاده بحيث لم ير أخاه المشار إليه إلا بمكة ثم بعد الحج انفصل إلى الروم ثم عاد عازما لبلاده فمات بصالحية دمشق تقريبا سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الثمانين وممن أخذ عنه ابن أخيه العلاء محمد.

٣١٦ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر أبو النجا بن الشمس بن الجامل الزيتوني الشافعي / الماضي جده. ولد في ثامن عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاجين وألفية النحو وإيساغوجي، وعرض على شيخنا والعلم البلقيني وابن الديري وابن الهمام كما أخبر به في ذلك كله، وخطب بجامع الطواشي كأبيه وتولع بالنظم وتميز في الشعبذة وسلك طرق الخيال والحلقية واختص ببعض بني الجيعان وساعده هو أو غيره في خلعة بالبخاري مع المشايخ وبالصلاح المكيني ونادمهما ومدح غير واحد بل وامتدح العلم البلقيني فاستنابه بسفارته وتبعه من بعده وامتدحني في ختم البخاري بالظاهرية وبعده بما كتبته في محل آخر.

٣١٧ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون ناصر الدين ولقبه بعضهم محب الدين أبو البركات بن المحب أبي عبد الله بن البدر أبي محمد اليعمري ا لمدني قاضيها المالكي أخو عبد الله الماضي ويعرف كسلفه بابن فرحون. / **ولد بالمدينة** ونشأ بها وسمع على أهلها ومنهم بأخرة الزين المراغي، وأجاز له في سنة أربع وسبعين فما بعدها الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل ومحمد بن الحسن بن عمار والأذرعي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٢/٨

وآخرون وولي قضاء المدينة بعد قريبه القاضي أبي اليمن محمد بن البرهان بن فرحون وكان عالما فاضلا بشوشا حسن المحاضرة أجاز للتقي بن فهد وولديه وكذا لأبي الفرج المراغي حين عرض عليه. ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين بالمدينة ودفن بالبقيع. أرخه شيخنا في أنبائه.

٣١٨ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ناصر الدين بن الشمس العمري أحد." (١)

"بالعربية والمنطق وبعض الأصول وتعانى التجارة وتردد إلى الحجاز مرارا وحج وجاور وكانت أغلب إقامته بمصر رأيته بها. ومات بالهند بعيد السبعين تقريبا.

٦٢٠ - مساعد بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري المصري السخاوي نزيل دمشق. / ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وطلب بعد كبره فقرأ على الصلاح العلائي والولي المنفلوطي والبهاء بن عقيل والأسنوي وغيرهم ومهر في الفرائض والميقات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقرية عقربا وكان الرؤساء يزورونه وهو لا يدخل البلد مع أنه لا يقصده أحد إلا أضافه وتواضع معه وكان دينا متقشفا سليم الباطن حسن الملبس مستحضرا لكثير من الفوائد وتراجم الشيوخ الذين لقيهم دميم الشكل جدا، وله كتاب في الأذكار سماه بدر الفلاح في أذكار المساء والصباح، ومات بقرية عقربا شهيدا بالطاعون سنة تسع عشرة. ذكره شيخنا في إنبائه وتبعه المقريزي في عقوده، وهو ممن أجاز لشيخنا الزمزمي في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

٦٢١ - مساعد بن علي بن فلاح بن سعيد بن مسعبر بن معجم بن بطة بن المرتفع بن علي بن عمر بن عبد الخثعمي الباشوتي وهو واد الشافعي ويعرف بابن ليلى. / ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا وقال الشعر وكتب عنه القاعي قصيدة أولها:

(قال ابن ليلى قول ثاني شاعر ... حلو الروايا نذني لزامها)

٦٢٢ - مسافر بن عبد الله البغدادي القاهري الصوفي. / ذكره شيخناف ي معجمه وقال أنشدني لنسفه مواليا فيما كتبه لي وقد فاتته النفقة الشامية بالخانقاه في شهور سنة ثمان وثلاثين:

(غوادي الغيث من كفيك منغدقه ... قطر الغمام كسيل البحر مندفقه)

(إن كان مالي حصل شامية النفقه ... عسى من الفضل يحصل شيء من الصدقه)

مات سنة إحدى وأربعين.) :::

٦٢٣ - مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد المجد أو الموفق أو الولوي أبو الثناء وأبو المحاسن بن الشمس بن العز الكازروني المدني الشافعي. ولد بالمدينة النبوية سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة فقد رأيت له حضورا في الثالثة في شوال سنة أربع وثلاثين وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض في سنة ثلاث واربعين فما

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٧/٩

بعدها على الجمال الكازروني والمحب المطري وأبي الفتح المراغي في آخرين ممن أجاز بل سمع عليهم أشيا وكذا سمع على زينب ابنة اليافعي، وأجاز له شيخنا والمحب بن نصر الله البغدادي والزين الزركشي والشمس." (١)

"١٩٩ - (أبو بكر) بن محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين بن عمر الزين بن ناصر الدين أبي الفرج بن الزين العثماني المراغي المدني الشافعي أخو محمد ووالد الكمال أبي الفضل محمد الماضيين ويسمى صاحب الترجمة أيضا محمدا **ولد بالمدينة** قبل الثلاثين تقريبا ونشأ بها فحفظ المنهاج وألفية النحو وعرض في سنة اثنتين وأربعين فما بعدها على جماعة أجازه منهم الجمال محمد بن الصفي أحمد والشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونيين والمحب المطري وسمع على أولهم الشفا بقراءة والده وصحيح مسلم بقراءة ثانيهم وغير ذلك وكذا سمع على عمه أبي الفتح المراغي الصحيحين واشتغل قليلا وسمع المنهاج الأصلي في البحث على أبي السعادات بن ظهيرة حين إقامته بالمدينة سنة تسع وأربعين ومات بداء البرسام في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين رحمه الله ٢٠٠ (أبو بكر) بن أبي سعيد محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الماضي أبوه وأمه زبيدية درج صغيرا ٢٠ (أبو بكر) بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خليل بن نصير بن الخضر بن الهمام الكمال أبو المناقب بن ناصر الدين بن سابق الدين الفارسي الخضيري السيوطي الشافعي والد عبد الرحمن الماضي ولد في ذي القعدة سنة أربع وثمانمائة بسيوط ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو واشتغل فيها على جماعة كالسراج الحمصي حين كان قاضيها وبعض شيء في النحو على الشهاب النقوري وناب هناك في القضاء ثم قدم القاهرة فلازم القاياتي في الفقه والأصلين والنحو والمعاني والمنطق حتى أذن له وحضر دروس الونائي وأخذ في الفقه أيضا عن العز القدسي وفي المعاني والبيان عن باكير وفي العربية عن الشهاب الصنهاجي وفي الفرائض عن ابن المجدي وفي الحديث سماعا وغيره عن شيخنا وكذا سمع علي الزركشي والتفهني وبمكة على أبي الفتح المراغي حين مجاورته وأجاز له ا لفوي وغيره وجود الخط على محمد الكيلاني وتفنن وكتب المنسوب وأشير إليه بالفضيلة وبالبراعة في صناعة التوقيع وجلس شاهدا عند الشهاب بن تقي ولذا لما ذكره الخليفة للظاهر في قضاء مكة واستشار شيخنا فيه ولا زال يعرفه له حتى عرفه قال كان شاهدا عند ابن تقي فعدل عنه إلى السويبني بل شيخنا هو المعين له وناب في القضاء وفي الخطابة بجامع ابن طولون ودرس بالجامع الشيخوني وغيره وأفتى وجمع حاشية على شرح الألفية لابن المصنف وصل فيها إلى أثناء الإضافة في كراريس وأخرى على العضد تنتهي إلى أثناء مبادئ اللغة وكتب رسالة في نصب ضبة من قول المنهاج (وما ضبب بذهب أو فضة ضبة كبيرة) وكتابا في الصرف." (٢)

"عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد المكي أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق هاجرت به حملا فولدته بعد الهجرة بعشرين شهرا وهو أول مولود **ولد بالمدينة** بعد الهجرة وكان فصيحا لسنا شجاعا وكان أكلس لا لحية له روى عنه أولاده عامر وعباد وأم عمرو وأخوه عروة وثابت البناني وغيرهم حضر وقعة اليرموك مع أبيه وشهد خطبة عمر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٥٥/١٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧٢/١١

بالجابية وبويع له بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية سنة أربع وقيل خمس وستين وغلب على الحجاز والعراقين واليمن ومصر وأكثر الشام وكانت ولايته تسع سنين ثم جهز له عبد الله بن مروان الحجاج فحاربه وظفر به فقتله وصلبه وذلك في سنة ثلاث وسبعين

عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني المدني له ولأبويه صحبة شهد أحدا وروى عنه بن أخيه عباد بن تميم وسعيد بن المسيب وطائفة قتل بالحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وهو بن سبعين سنة

عبد الله بن سلام بن الحرث الإسرائيلي أبو يوسف أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وأنزل الله فيه وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله وقوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب روى عنه ابنه يوسف وأنس وأبو هريرة وطائفة وشهد مع عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس والجابية مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين

عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي أبو محمد المدني الصحابي روى عنه أمية بن هند الزهري ويحيى الأنصاري وجماعة مات سنة خمس وثمانين

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو العباس بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن كان يقال له الحبر والبحر رأى جبريل مرتين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين وروى عنه ابنه علي وأنس وأبو أمامة بن سهل وأبو الشعثاء وأبو العالية وسعيد بن المسيب وعطاء وطاوس ومجاهد وخلق مات بالطائف سنة ثمان وستين وهو بن إحدى أو اثنتين وسبعين سنة

عبد الله بن عبد الله بن جابر ويقال بن جبر بن عتيك بن الحارث وأنس وابن عمر وعنه مالك وشعبة ومسعر وجماعة وثقه بن معين وأبو حاتم والنسائي

عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أبو يحيى المدني عن أبيه وعبد الرحمن بن عوف وابن علي وجماعة وعنه الزهري وغيره وثقه النسائي وقتله السموم سنة تسع وتسعين

عبد الله بن عبد الله بن أبي صعصعة الأنصاري المدني عن أبي سعيد الخدري وعنه ابناه محمد وعبد الرحمن وثقه النسائي

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن خرم الأنصاري أبو طوالة المدني قاضيها روى عن أنس وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعدة وعنه مالك والأوزاعي ويحيى الأنصاري وخلق وثقه أحمد ويحيى وغير واحد وتوفي في آخر أيام بني أمية

عبد الله بن أبي قحافة واسمه عثمان القرشي التيمي أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ووزيره وأول من أسلم روى عنه ولداه عبد الرحمن وعائشة وعمر وعلي وزيد وابن عمر وابن عباس وخلق سبق الناس إلى

الإسلام وشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها وولي الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم سنتين وأشهرا وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو بن ثلاث وستين سنة ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة." (١)

"مات في المحرم، سنة أربع وسبعين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون، رحمه الله تعالى.

٧ - إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبد الله ابن السديد الدمشقي، أبو إسحاق المنعوت زين الدين

كان إماما بالمقصورة الكندية الشرقية بجامع دمشق، وتصدر بها لإقراء النحو.

وسمع من المحدث عمرو بن بدر الموصلي " مسند أبي حنيفة " رواية البلخي. وروى عنه المزي، وابن العطار.

وتوفي في جمادى الأولى، سنة سبع وسبعين وستمائة، بالمزة.

وكان مولده في شعبان، سنة أربع وستمائة. رحمه الله تعالى.

٨ - إبراهيم بن أحمد بن بركة الفقيه الموصلي

له " شرح المنظومة "، وله " سلالة الهداية ".

كذا في " الجواهر ".

٩ - إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله ابن عطاء بن ياسين بن زهير، أبو إسحاق، البصراوي، القاضي الملقب بالصدر

تفقه ببصرى على الطوري، مدرس الأمينية، بها.

ودرس بالمدرسة الركنية بجبل قاسيون.

وولي قضاء حلب، ثم عزل، وأقام معزولا مدة طويلة، ثم قدم إلى الديار المصرية، وتوصل إلى أن كتب تقليده بقضاء حلب، وعاد به إلى دمشق، فأقام بها مدة، فأدركه الحمام قبل بلوغ المرام، في يوم السبت، حادي عشر رمضان، سنة سبع وتسعين وستمائة، ودفن في غد ذلك اليوم.

وكان مولده ببصرى، سنة تسع وستمائة، رحمه الله تعالى.

وبصرى، بضم الباء وسكون الصاد المهملة وفتح الراء بهدها ألف.

١٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حمويه بن بندار ابن مسلمة، الفقيه، البياري، بكسر الباء الموحدة

سكن بيار، من أعمال قومس، وحدث بها عن أبي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، في آخرين. وروى عنه ولده أبو أحمد.

---

(١) إسعاف المبطأ برجال الموطأ السيوطي ص/١٦

قال في " الجواهر ": ذكره ابن النجار، وأسنده عنه حديثا واحدا، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، مرفوعا، متنه: " اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا ".

١١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خضر ابن مسلم الدمشقي الحنفي

ولد في رمضان، سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

وناب في القضاء بمصر، ودرس وأفتى، وولي إفتاء دار العدل.

وكان جريئا، مقداما، ثم ترك الاشتغال بأخرة، وافتقر.

ومات في ربيع الأول، سنة ست عشرة وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

كذا ذكره السخاوي، نقلا عن ابن حجر. رحمهما الله تعالى.

١٢ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد - ثلاث محمدين - الخجندي، بضم الخاء وفتح الجيم، ثم المدني، برهان الدين، أبو محمد، ابن العلامة جلال الدين أبي الطاهر

أحد الأفاضل الأعيان، الذين سار بذكرهم الركبان.

ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

وسمع ابن صديق، والمراغي.

وأجاز له التنوخي، وابن الذهبي.

ودرس وصنف " شرحا " على " الأربعين النووية ".

وله نظم، ونثر، وترسل.

مات في رجب، سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، بالمدينة النبوية، وقد جاوز السبعين.

كذا عده جلال الدين السيوطي في " أعيان الأعيان ".

وذكره السخاوي في " الضوء اللامع " بأبسط من ذلك، فقال: إنه **ولد بالمدينة** الشريفة في التاريخ المذكور، ونشأ بها، فحفظ القرآن العظيم، و " الكنز " و " الألفية "، و " الكافية " وتلا بالسبع على يحيى التلمساني الضرير، وغيره وأخذ النحو عنه أيضا، وعن والده الجلال، وأخذ الفقه عن أبيه وغيره، وانتفع بأخيه، وسمع جماعة كثيرة، منهم البلقيني، وغيره. وحج غير مرة.

وبرع في العربية، وتهانى الأدب، وجمع لنفسه " ديوانا "، وأنشأ عدة رسائل، بحيث انفرد في بلده بذلك.

وكان يترسل مع سميه البلقاني الباعوني، وكان يكتب الخط الجيد. وقد درس وحدث بالبخاري، وغيره.

وقرأ عليه ولده، وسمع منه الطلبة، ولقيه البقاعي، فكتب عنه، وزعم أن جيد شعره قليل، يتنقل من بحر إلى بحر، ومن لجة إلى قفر، وهو بالعربية غير واف، وكثير منه سفساف، وربما انتقل من الحضيض إلى السها، وكأنه ليس له.

قال السخاوي: إنما هو في مدح الناس، وإذا قال في الغرام أجاد.

وذكر أنه رأى في بعض الاستدعاءات مكتوبا قوله:
أجزت لهم أبقاهم الله كل ما ... رويت عن الأشياخ في سالف الدهر
ومالي من نثر ونظم بشرطه ... على رأي من يروي الحديثص ومن يقري." (١)
"(مهلا لقد أسرعت في مقتلي ... إن كان لا بد فلا تعجل)

(أنجزت اتلافي بلا علة ... الله في حمل دم المثقل)

(لم يبق لي فيك سوى مهجة ... بالله في استدراكها أجمل)

(إن كنت لا بد جوى قاتلي ... فاستخر الله ولا تفعل)

(رفقا بما أبقيت من مدنف ... ليس له دونك من معقل)

(يكاد من رقته جسمه ... يسيل من مدمعه المسبل)

(مالك في اتلافه طائل ... فارع له العهد ولا تهمل)

(كم من قتيل في سبيل الهوى ... مثلي بلا ذنب جنى فابتلى)

(أول مقتول جوى لم أكن ... قاتله جار ولم يعدل)

(يا مانعي الصبر وطيب الكرى ... عن حالتي بعدك لا تسأل)

(قد صرت من أجلك حيران لا ... أعلم ماذا بي ولم أجهل)

(أغص من دمعي ادكارا لما ... فارقته من ريقك السلسل)
وله
(سقى الله ليلاتي على السفح باللوى ... وعهد الصبا ما كان احلاه من عهد)

(فواها له بل آه مما تصرمت ... ولو أن آهى بعدها أبدا تجدى)

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٥٥

(زمان لنا بالصالحية كله ... ربيع وأيام لنا فيه كالورد)

وله غير ذلك

(من كل معنى تكاد البهم تفهمه ... حسنا ويعشقه القرطاس والقلم)

وكان شعره جمع بين جزالة الألفاظ وعذوبة المعاني وفيما أعتقده أنه أحسن شعراء هذا التاريخ لطول باعه في فنون الشعر بأجمعها وحسن انسجام كلماته ورونقها وهذا ما ظهر لي بحسب رأي السقيم وأرجو أن يوافقني عليه من عرف مقام إبراهيم وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وأربعين وألف ودفن بسفح قاسيون

الشيخ إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أحمد الصبيبي المدني واحد المدينة المنورة في زمانه علما وبراعة وكان يعرف فنونا تفرد بها وكان سالكا طريق من سلف حسن الشكل لين الجانب كثير الإحسان للطلبة معلما ناصحا ومفيدا صالحا يقرب الضعيف من الإخوان ويحرص على إيصال الفائدة للبليد المستهان وكان ربما ذكر عنده المبتدى الفائدة المطروقة فيصغي إليها كأنه لم يسمعها جبرا لخاطره وكان جماليا في سائر شئونه يحب الجمال بالطبع وكان مثابرا على إيصال البر والخبر لكل محتاج **ولد بالمدينة** وأخذ عن والده وعن شيوخ ولزم." (١)

"الفقهاء حرام ونبش الميت أعظم خطيئة فجاءه ليلة أخرى ثم فى الثالثة كذلك فقال له لئن لم تنقلنى والا خرجت من القبر فجاء الفقيه المذكور الى التربة لينقل أخاه فرآه خارج القبر باكفانه فحملوه فنقل الى قبره الآن بمحل الاعوص فسمى المنقول وهذه الكرامة مستفاضة والفقيه الرائى ثقة عارف والله أعلم

السيد محمد كبريت ابن عبد الله بن محمد بن شمس الدين بن أحمد بن قاسم بن شرف الدين بن يحيى بن شرف الدين بن حسين بن فخر الدين بن موسى بن كريم الدين بن محمد ابن ابراهيم بن داود بن محمود بن حسن بن عباس بن على بن محمد بن حمزة بن أحمد بن جعفر بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن على زين العابدين ابن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه السيد الجليل كان من أعجب خلق الله تعالى فى الاخذ باهداب الفنون كثير النوادر جم المناقب **ولد بالمدينة** وبها نشأ وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم النقلية والعقلية فقرأ النحو والتصريف والمعانى والبيان على جماعة منهم عبد الملك العصامى والشيخ الامام وجيه الدين عبد الرحمن بن عيسى المرشدى وأخذ العلوم الرياضية والحكمية والطبيعية وعلم الحقيقة عن المحقق الكبير عبد الله بن ولى الحضرمى تلميذا لقطب العارف بالله تعالى السيد صبغة الله بن روح الله السندى ثم توجه الى الروم فى سنة تسع وثلاثين والف وألف رحلة بديعة سماها رحلة الشتاء والصيف ذكر فيها ما وقع له فى سفرته هذه من الغرائب ودخل دمشق واجتمع فيها بالاستاذ الكبير ايوب بن أحمد المقدم ذكره وأخذ عنه ثم رحل الى القاهرة ولزم بها الاستاذ محمد بن زين العابدين البكرى وكان أشار اليه بالاخذ عن بعض السادة الخلوتية شيئا من علم الاسماء فأخلاه المأخوذ عنه أربعين يوما لرياضة نفسه ففتح عليه ثم عاد الى المدينة واختص بصحبة سيدنا محمد مكى المدنى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى فكان لا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤٢/١

يفارقه فى أغلب أوقاته وأقام على بث العلم ومراقبة الله تعالى وألف تآليف كثيرة بديعة منها كتاب سماه نصر من الله وفتح قريب شرح فيه أبياتا لبعض أفاضل عصره جمع فيه من كل غريبة ومنها كتاب الجواهر الثمينة فى محاسن المدينة ومنها بسط المثال فى القيل والقال فى مجلدين وغير ذلك من مفرد ومجموع وله ركاز الركاز فى المعمى والالغاز ورسالة سماها خمائل الافراح وبلابل الادواح تشتمل على أشعار لطيفة وكتاب الزنبيل اختصر فيه كتاب الكشكول للبهائى العاملى وكتاب العقود الفاخره." (١)

"(وما قلت آه بعدكم لمسامر ... من البعد الا قال قلبى آها)

فقلت ولسان الطلب هو الناطق ومقتضيات المجلس الى البديهة تسابق

(رعى الله أوقاتا بقربكم مضت ... ولم يبق منها البعد غير مناها)

(لقد طرفت ايدى البعاد لحاظها ... فأظلم ناديها الفقد سناها)

(فآه لها لو تم بالقرب أنسها ... سقى ربعكم صوب الهنا وسقاها)

(فما سر قلبى بعدها غير ذكرها ... وحاشاه أن يهدى بذكر سواها)

(وماقلت آه بعدها لمسامر ... من البعد الا قال قلبى آها)

وله غير ذلك وقد ذكرت له فى كتابى النفحة معظم احسانه وكانت ولادته فى سنة ثمان وعشرين بعد الالف وتوفى يوم السبت قبل الزوال سادس شهر رمضان سنة خمس وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير

محمد مكى بن ولى الدين المدنى الحنفى رئيس الحرمين وقاضى البلدين أوحد العصر ومفرد الدهر كان رئيسا نبيلا فاضلا كاملا كريم النفس والاخلاق عالى الهمة مشهورا بالرياسة والحشمة ولد بالمدينة وقرأ القرآن واشتغل بالعلم النافع وأخذا الطريق وتلقن الذكر ولبس الخرقة من السيد سالم شيخان ولزمه كثيرا وكان أعجز جماعته عنده وبشره بأشياء ظهر له بعد ذلك حقيقتها منها أنه يعيش سعيدا فكان كذلك ومنها انه لا يتعرض له أحد بسوء الا رأى فيه ما يسره فلم يتعرض له أحد بسوء الا قصمه الله تعالى وهذا مشهور فى وأقعة أهل المدينة وما فعله بعضهم من شكواه الى الابواب السلطانية ثم رجع مخذولا وغالبهم مات فى حياته ومنها أنه من أهل الجنة ومما اتفق له فى مجاورته بمكة عام اثنين وسبعين وألف أنه رد علية تفويض الحكم الشرعى بطيبة من قاضيها المولى بهائى من الديار الرومية تفويضا مطلقا ووافق ان القاضى المعزول وهو المولى محمد المرغلى أعطى قضاء مكة وجاءه المنشور فأرسل هو أيضا تفويض حكم مكة اليه فباشر النيابة عن القاضى بنفسه بمكة وأقام من يباشر عنه فى المدينة حسبما ابيح له ذلك فقال فى ذلك الشيخ أحمد بن عبد الرؤف المكى هذه الابيات

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤/٢٨

(وضحت لرائدة مدحكم طرق البيان ... وتحدثت بنسيبكم خرس اللسان)

(وأتت باسجاع الهديل حمائم الترسيل من أوصافك الغر الحسان)

(وتقلدت تيها نظام حليها ... وتطاولت شرفا لها عنق الزمان)." (١)

"صلاح الامة باسطا جناح الرأفة للضعفاء وذوى الحاجات ذا أوراد وأذكار وله مواظبة على الصيام والقيام مع فضائل لا تحصى وصلابة فى الدين وانقطاع عن الناس أخذ عن والده وغيره من علماء بلاده وجد واجتهد حتى بلغ من العلم مبلغا كبيرا وحفظ القرآن فى اقرائه تفسير البيضاوى درسا بدرس حتى ختمه وممن أخذ عنه ولازمه وتخرج به وانتفع بعلومه ربانى هذا العصر المنلا ابراهيم الكورانى ثم المدنى قرأ عليه فى بلاده كتبا كثيرة وبالمدينة طرفا من فتح البارى للحافظ ابن حجر وله مؤلفات منها حاشيتان على تفسير البيضاوى احداهما الى أواخر سورة الكهف والبحث فيها مع سعدى المحشى والاخرى الى آخر القرآن والبحث فيها مع مظهر الدين الكازرونى وحاشية على شرح الاشارات للطوسى محاكمة بينه وبين الامام الرازى وحاشية على تهافت الفلاسفة لخواجه زاده الرومى ومحاكمة بينه وبين الامام الغزالى وحج من طريق بغداد سنة خمس وخمسين وألف وجاور بالحرمين سنتين ثم رجع الى وطنه ثم عاد الى الحرمين وجاور مدة ثم توجه الى اليمن وأخذ عنه بها خلق لا يحصون وعرفوا جلالته ولما قدم المخا أجله السيد زيد بن الحجاف ومن جملة ما وقع له معه انه سأله عن مقصده فى هذه الرحلة الى أى مكان فقال له قصدى القبر فرحل بعد أيام من المخا الى تعز ومنها الى اب فتوفى بها وكانت وفاته فى ثامن وعشرى صفر سنة ثمان وسبعين وألف رحمه الله

محمد بن يوسف المدعو عبد النبى بن أحمد بن السيد علاء الدين على بن السيد محمد ابن يوسف بن حسن البدرى الدجانى القشاشى القدسى الاصل المدنى والد الصفى المقدم ذكره القطب الولى سيد العلماء وصاحب الكرامات الظاهرة الجوهر الفرد المتصرف بعد موته **ولد بالمدينة** وبها نشأ وحفظ القرآن وتمذهب بمذهب شيخه محمد بن عيسى التلمسانى المالكى ورحل الى اليمن فى سنة احدى عشرة بعد الالف وأخذ عن علمائه وأوليائه منهم الشيخ الامين بن الصديق المزجاجى طيب الله ثراه والسيد محمدج الغرب والشيخ أحمد السطيحة الزيلعى والسيد على النبعى والشيخ على بن مطير وأجازه جل شيوخه وجال فى الاقطار اليمنية وممن أخذ عنه السيد العارف بالله تعالى الطاهر بن محمد الاهدل صاحب المراوغة والعلامة محمد الفروى وغيرهما وأقام بصنعاء ونشر بها لواء السادة الصوفية وصار له بها المنزلة الرفيعة وظهرت كراماته وانتشرت ومما يحكى منها أن بعض الامراء الزيدية." (٢)

"والنيل تفرح الناس به لكونه يأتي من تحت الأقدام ونقل عنه أنه كان يقول ينبغي لكل منتسب إلى شيخ من مشايخ الطريقة وأعلام الحقيقة أن يعرف من اذكار شيخه وأوراده وأحزابه أو ما تسير أو قدر عليه ليكون داخلا معه بقدر

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٥٧/٤

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٨١/٤

ما عرفه منه وأخذ عنه فإن الذي ينتسب إلى مذهب الشافعي مثلا ولا يعرف ما تعبد به من مذهب الشافعي ليس له في تلك النسبة إلا اسمها فقط وكأنت وفاة المترجم كما نقلته من خط تلميذه المقدم ذكره ليلة الخميس وقت العشاء الأخيرة لسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع وأربعين ومائة وألف بمدينة اسكندرية ودفن بها بجوار سيدي أحمد أبي العباس المرسي وجوار سيدي ياقوت العرشي وكان يوما مشهودا وكراماته كثيرة لا تحصى قدس الله سره العزيز ورحمه رحمة واسعة وأموات المسلمين

أحمد الحرستي

أحمد بن أحمد بن محمد بن مصطفى الحنفي الحرستي ثم الدمشقي الشيخ العالم الفقيه الفرضي الحيسوب الفاضل كان أحد الافاضل والفقهاء المفوه بهم والبارعين في علم الفرائض والحساب ولد سنة أربعين وألف وقرأ على المشايخ وعلماء عصره كالعلامة العرضي الشيخ كمال الدين ابن يحيى الدمشقي واشتغل عليه في علم الفرائض والحساب وقراءة كتبها كالترتيب والياسمينية ومرشدة الطلاب ولازمه مدة تزيد على خمس عشرة سنة وأجازه في سنة سبعين وألف ولازم الشيخ إسماعيل الحائك المفتي وقرأ عليه وتزوج بابنته وصار عنده كاتب الفتوى وعند الولي علي العمادي المفتي أيضا ورأيت له رسالتين في الفرائض والحساب سمى الأولى الكواكب المضية في فرائض الحنفية والثانية المنح السنية في فرائض الحنفية وبالجملة فقد كان عالما فرضيا وكأنت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة وألف ودفن بالروضة في تربة باب الصغير وولده الشيخ أحمد كان من الافاضل والفقهاء الصالحين وجيها مقبولا استقام على أسئلة الفتوى مدة عمره عند بني العمادي وخلف أولادا ذكورا وأنجبهم الشيخ أسعد وستأتي ترجمته وكأنت وفاته في يوم الجمعة ثاني وعشرين ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بباب الصغير أيضا رحمه الله تعالى

أحمد مغلباي

أحمد بن أبي الغيث الشهير بمغلباي الحنفي المدني خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل **ولد بالمدينة** المنورة سنة سبعين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وأم بالمسجد الشريف النبوي وخطب به ودرس." (١)

"فأين الورى من عهد حوى وآدم ... إلى عهدنا بل أين حوى وآدم
فنحن وهم في الموت في حكم واحد ... ولكن تأخرنا وهم قد تقدموا
وانك فيه قد أصبت وان تكن ... مصيبتك العظمى فاجرك أعظم
فصبرا جميلا سيدي ولك البقا ... ولا ريب رب الخلق بالخلق ارحم
فأي قلوب لم ينلها تقطع ... وأي نفوس لم ينلها تألم

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١/ ٨١

وأي عيون لم تفض يوم فقده ... تترجم عن حزن وبالدمع ترجم
وعاد مغنى الطير في الجو نائحا ... عليه وصار الموج في البحر يلطم
يسومونني الصبر العزيز مناله ... وأبى يطاق الصبر والصبر علقم
أمولاي لا تحزن لنجل فإنه ... هو اليوم في جنات عدن منعم
إذا كان رب العالمين بذا قضى ... فصبرا لما يقضي الاله ويحكم
وأنت الذي تهدي الورى وتدلهم ... على الصبر حين الأمر يدهى ويدهم
سقى قبره عفوا وغفرا ورحمة ... ومن كوثر المختار يسقى ويكرم

أحمد المدني

أحمد بن علي المدني المدرس بمدرسة رستم باشا الشيخ الفاضل الءالم الأوحد المفنن البارع في العلوم معقولا ومنقولا أبو العباس نجيب الدين **ولد بالمدينة** المنورة سنة سبعين وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن الصفي القشاشي وغيره وفاق أقرانه حتى صار نادرة الدهر ووحيد العصر وألف مؤلفات نافعة منها شرح البسملة في مجلد ضخم وشرح على الاجرومية وشرح على الايساغوجي في المنطق وغير ذلك وكان ولوعا بجمع الكتب وتصحيحها حتى ما دخل تحت يده كتاب الا وصححه وكتب على هوامشه وكان له اطلاع تام على علم اللغة وكان في الغالب يتتبع الالفاظ الغريبة في خطبه لعقود الانكحة وفي مكاتباته ومراسلاته وكان يؤم بالمسجد الشريف النبوي ويدرس به وأنتفع به جملة من الطلبة وكأنت وفاته في المدينة المنورة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع.

أحمد النفرأوي

أحمد بن غانم القاهري المالكي الشهير بالنفرأوي الشيخ الامام العالم العامل المحدث الفاضل الفقيه المفنن أفضل المتأخرين أخذ عن الامام الشمس محمد البابلي وطبقته وكان فردا من أفراد العالم علما وفضلا وذكاء وأخذ عنه الشهاب." (١)

"وأخذ بها عن الامام الشيخ أبي النجاح أحمد بن علي المنيني وعن الجد بهاء الدين محمد بن مراد الحسيني المرادي وقرأ أوائل شرح تاريخ العتبي على مؤلفه المنيني المذكور وسمع من أشعاره ودرس بمدارس دار السلطنة على عادتهم ثم درس باحدى الثمان وأعطى قضاء يكيشهر البلد المعروفة ثم أعطى بعد مدة قضاء مصر واجتمع بعلمائها وامرائها واختلط بهم وأحبوه وأحبهم وكان يحدثني بأخبارهم ويشكر صنيعهم ويمدحهم وولي قضاء دار السلطنة وبعدها ولي قضاء عسكر روم ايلي كان أول اجتماعي به في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة وألف بقسطنطينية وسمعت من فوائده وأشعاره ونكاته ونوادره وحدثني بكثير منها وكان بينه وبين والدي محبة ومودة واجتماع كثير وكنت قبل ذهأبي إلى دار

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٤٨/١

السلطنة أسمع أخباره من والدي وهو يثني عليه ويذكر أوصافه ولما اجتمعت به وجدته فوق ما وصف ولما عدت إلى دمشق كنت أراسله بالكتب وكان رحمه الله تعالى من الصدور الأجلاء أرباب لانقض والابرام وله شهرة بدار السلطنة وعمر الدار المعروفة به وصرف عليها الاموال الكثيرة وشرع في بناء دار في ساحل البحر خارج قسطنطينية وصرف على تأسيسها مالا وافرا ومات وما أتمها وأعطاه الله القبول والجاه والرفعة وكان مع اشتغاله في امور الدولة وتدبير الملك لا يفتر عن المطالعة في كتب العلوم والمذاكرة ومجلسه لا يخلو دائما عن عالم أو أديب أو شاعر أو كاتب أو رجل صاحب معرفة وله محبة لابناء العرب ويشهد بفضلهم ويتكلم بالعربية الفصيحة وبالجملة فقد كان من الافراد توفي في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائة وألف ودفن داخل سور قسطنطينية بمقبرة إبراهيم الوزير حاكم البحر بالقرب من جامع السلطان سليمان خان وحضر للصلاة عليه وعلى دفنه جميع قضاة العساكر والعلماء وأعيان الدولة ومنلاجق بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وبعدها جيم وقاف تصغير منلا والمنلا باللغة التركية الشيخ العالم.

أسعد الإسكداري

أسعد بن أبي بكر الاسكداري الأصل المدني الحنفي مفتي المدينة المنورة لشيخ العالم الفاضل الأوحد المفنن الفقيه البارع **ولد بالمدينة** المنورة سنة خمسين وألف ونشأ بها واشتغل بأخذ العلم وحصل فأخذ الفقه عن مكي افتدى قاضي المدينة المنورة وتزوج بنته وأخذ عنه وعن غيره عدة فنون ونبل وفضل وصار أحد الأعلام المشهورين ودرس بالمسجد الشريف النبوي وتولى افتاء الحنفة." (١)

"وأتقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير إبراهيم باشا وصار من حفدته ولما قتل الوزير المذكور أتعبه الدهر أياما ثم استخدمته الدولة في أمورها فتولى المناصب بها وصار تذكره جي أول للديوان السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفتريا ثم أعيد للرياسة واشتهر أمره بين الخاص والعام وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر أموره وحركاته ويتجنب ما يدنسه واشتهر أمره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان أحمد الثالث عليه الرحمة وترقى للمناصب العالية في أيامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن في اسكدار وكان يوم وفاته في خدمة الوزير وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب إذ ذاك في دار السعادة السلطانية ومات بها فجأة في جنينة الأغا وحمل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن المغربي

عبد الرحمن بن عبد القادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان له يد طائلة في فقه مذهبه واستقام مفتيا في طرابلس الشام واللاذقية مقدار خمس وأربعين سنة وكان فقيرا ذو عائلة وسافر إلى اسلامبول دار الخلافة سبعة عشر مرة وفي المرة الأخرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي الرومية من شيخ الاسلام مفتي السلطنة

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢٢٢/١

المولى محمد المعروف بشريف زاده وكان قبل ذلك له رتبة ايكنجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلدته منها نظارة البيمارستان في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة وألف وأخوه الشيخ عبد الله كان فاضلا اجتمعت به في اسلامبول لما كنت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة وألف وزارني ثمة بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم ينل امنية رحمهما الله تعالى.

عبد الرحمن الأنصاري

عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني الشهير بالأنصاري الشيخ الفاضل الكامل المفنن الأديب الماهر وجيه الدين مؤرخ المدينة في عصره **ولد بالمدينة** المنورة ثاني عشر رجب سنة أربع وعشرين ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء كالجمال عبد الله بن سالم البصري ومحمد أبي الطاهر بن إبراهيم الكوراني وأبي الطيب السندي ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظا متقنا خطيبا." (١)

"عقد فيه قول علي رضي الله عنه ما لابن آدم والفخر وانما أوله نطفة وآخره جيفة وهو كثير فلا اطالة في التسطير ولصاحب الترجمة

أطل صمتا ولا تعجلبافتاء تفز فادريفكل العقل في صمت

ونصل العلم لا أدري وله راثيا العلامة المولى السيد الشريف يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب ونقيبها بقوله

في جنة الفردوس حقا أنزلا ... يوسف مفتي حلب مفضلا

طوبى له طاب بها خلوده ... لا يبتغي عنها دواما حولا

وحل في روضات جنات علت ... نال بها كل مراد أملا

يشرب من أنهارها حيث أشتهي ... ماء وخمر البنا وعسلا

فيهن خيرات حسان قاصرا ... ت الطرف أتراب تحلت بالحلا

وحوله الغلمان والولدان ... كاللؤلؤ مكنونا ومنثورا حلا

قال برؤيا الوحي قولا صادقا ... أعطيت من غير حساب أملا

وفزت بالرضوان والغفران لي ... فالحمد لله على ما خولا

وانما نلت لذا بالذكر مع ... ختم حديث الأنبيا خير الملا

يا قوم قوموا قانتين للعلي ... جنح الدياجي ترتقوا أوج العلا

وبشروا صحبي وقولوا يوسف ... من بعد ذاك الخوف أمنا بدلا

وهو بأعلى منزل تاريخه ... في الجنة الفردوس حقا أنزلا

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة اثنين وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٣٠٣/٢

عبد الرحمن السمهودي

عبد الرحمن بن علي المدني الشهير بالسمهودي الشيخ الفاضل العالم الكامل السيد الشريف الأوحد المفنن البارع زين الدين **ولد بالمدينة** سنة خمس وتسعين وألف ونشأ بها وأخذ عن أخيه السيد عمر وغيره كالجمال عبد الله بن سالم البصري تولى افتاء بالمدينة مدة وكان أحد الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي لطيفا حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فتواه يعلوه نور العلم وهيبة التقوى امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن بالبقيع وسيأتي ذكر ولده السيد علي رحمهم الله تعالى.

عبد الرحمن السفرجلاني

عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم المعروف بالسفرجلاني كأسلافه الشافعي." (١)

"قاصدين له وبه ايقاع الضرر فارأى الا والشيخ عبد الرحمن على أحد تلال هناك يقول له يا إبراهيم لا تخف وغاب عنه فلم يمكن الله تعالى أولئك الأشرار من أذيته وله غير ذلك من الكرامات رضي الله عنه وكانت وفاته في رمضان سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة الشيخ أرسلان رضي الله عنه ولما مرت جنازته على الشيخ عبد الله المنكلاني اشتعل له القنديل وكذلك عند السيدة خولة أخت ضرار بن الأزور قدس الله سرهما وكذلك قنديل الشيخ أرسلان رضي الله عنهم أجمعين.

عبد الرحمن الكزبري

عبد الرحمن بن محمد بن زين الدين الشافعي الدمشقي الشهير بالكزبري الشيخ الامام الفاضل الفقيه النحرير الهمام الصالح العابد الناسك ولد بدمشق في حدود المائة والألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من أفاضلها فأخذ الفقه وعدة فنون عن خاله العلامة علي بن أحمد الكزبري وكان جل انتفاعه عليه وأخذ أيضا عن القطب الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي والمنلا الياس بن إبراهيم الكوراني والشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري المفتي ولما قدم دمشق الشمس محمد ابن أحمد عقيلة المكي لازمه صاحب الترجمة وأخذ عنه جملة من طرائق التصوف وأجازه بجميع مروياته ونبل قدره واشتهر بالعلم والديانة ودرس بالجامع الشريف الأموي بعد وفاة خاله المقدم ذكره وانتفعت به الطلبة وكان مشتغلا بخويصة نفسه يعلوه نور أهل العلم والحديث والصلاح لا يتردد إلى أحد من ذوي الجاهات وكانت وفاته بدمشق نهار الجمعة سابع عشر محرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة وألف وصلى عليه ولده العلامة المحيوي محمد ودفن بالباب الصغير.

عبد الرحمن المدني

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢/٣٠٨

عبد الرحمن بن محمد الغلام الشافعي المدني الشيخ الفاضل الكامل الأوحد البارع أبو محمد وجيه الدين **ولد بالمدينة** المنورة في حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وأخذ الفقه عن الجمال يوسف ال كردي والمنلا عبد الرحمن الجامي والشمس محمد الدقاق وأخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة محدث المدينة محمد بن الطيب المغربي وغيرهم ودرس بالمسجد الشريف النبوي وانتفعت به الطلبة وأقبلوا عليه وكان أحد الخطباء بالمسجد الشريف النبوي وأحد الأئمة به منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركا لما لا يعنيه مهتما بما يوم القيمة ينجيه لا تمتد أطماعه إلى الزخارف الدنيوية ولم يزل على طريقته المثلى إلى أن توفي بالمدينة." (١)

"والحسد والرياء ومخالطة أهل الدنيا ودروسه من محاسن الدروس يجري فيها بعبارة فصيحة واستحضار تام وحافظة قوية وله كرامات ومكاشفات ولم يزل على طريقته المثلى وحالته المرضية إلى أن مات وكانت وفاته في صبيحة يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادي الأولى سنة تسع ومائة وألف فجأة بعد أن خرج من الحمام واستلقى على قفاه في فراشه وتشهد وخرجت روحه ودفن عند سلفه بتربة الشيخ أرسلان وكثر بكاء الناس عليه وأسفهم رحمة الله عليه.

عبد الكريم السمهودي

عبد الكريم بن السيد عمر السمهودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الصالح البارع عز الدين **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثمان ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على أبيه السيد عمر وغيره جملة صالحة وصار أحد الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي وبالجملة فهذا المترجم من بيت الصلاح والتقوى الشهيرين بذلك ولم يزل على طريقته المثلى إلى أن توفي وك ا نت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف بتقديم التاء ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

عبد الكريم الداغستاني

عبد الكريم بن عبد الرحيم بن إسمعيل بن محمد بن محمود الطاغستاني المولد والشهره نزيل دمشق الشافعي الشيخ الفاضل العالم العامل الصالح ولد في أواخر سنة خمس وعشرين ومائة وألف وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم وقرأ في بلادهم النحو والصرف على ابن خاله علي بن صادق الطاغستاني وقرأ حصة من المنطق على المحقق أبي الصبر أيوب الطاغستاني ثم في سنة سبع وأربعين ومائة وألف خرج من بلده مع أهله بسبب فتنة طهماز الشهيرة وجاء إلى ديار بكر وقرأ بها تصورات المنطق على العلامة عبد الكريم الديار بكري ثم في أواخر سنة ثمان وأربعين بعد المائة والألف قدم دمشق وتوطنها وقرأ بها على ابن خاله المقدم ذكره جملة من العلوم كالمعاني والبيان والأصلين والمنطق وقرأ الآلهيات من شرح ال مواقف على الشهاب محمود بن عباس الكردي وقرأ أوائل صحيح البخاري على الفاضل محمد بن أحمد قولقسز وأخذ الفقه وشيئا من علم الحديث عن العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري المفتي وقرأ

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢/٣٢٦

الشمائل للترمذي على العالم حامد ابن علي العمادي مفتي دمشق وحضر دروس الفقه وجمع للسبعة من طريق الشاطبية على الفقيه علي بن أحمد الكزبري وحج مرتين وأجاز له من المدينة." (١)

"والموت سنة كل الأنبياء غدا ... وذا على كل حي بعدهم فرضا

ومينكم يا بني الزهراء حي هدى ... إذا دعته مزايا جده انتهضا

عليه رحمة ربي دائما وعلى ... الأسلاف ما بسط الداعي وما قبضا

وما استهلت عيوث في الرياض وما ... تفتح الزهر من جفن وما غمضا

عبد الكريم الأنصاري

عبد الكريم بن يوسف الأنصاري المدني الشيخ الفاضل الأديب البارع **ولد بالمدينة** سنة خمس وثمانين وألف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فأخذ عن والده وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي والشيخ محمد الخليلي القدسي المشهور والشيخ مسعود المغربي والشيخ محمد الزرقاني شارح المواهب والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والجمال عبد الله بن سالم البصري وغيرهم من العلماء وصار أحد الخطباء بالحرم الشريف النبوي وكان يدرس بالروضة المطهرة حافظا للوقائع والأخبار متكلما لا يعيي وألف بعض رسائل في فنون العلم وله تحريرات لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالما عاملا تعلوه سكينة العلم ووقار العمل وأبهة التقوى ذا شيبة نيرة ووجه وضيء وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة اثنين وستين ومائة وألف ودفن بالمعلى المعلاة وزان مرماة مقبرة مكة المكرمة حجون بتقديم الحاء على الجيم على وزن صبور رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر ولده يوسف في محله إن شاء الله تعالى.

عبد الكافي الحلبي

عبد الكافي بن حسين بن عبد الكريم الشهير بابن حموده الحلبي الشافعي الشريف الفاضل الورع الكامل امام السادة الشافعية بأموي حلب ولد بها سنة ثمان ومائة وألف وقرأ القرآن العظيم على الشيخ أحمد الدمياطي وحفظه عليه وقرأ العلوم على الشيخ حسن السرميني والشيخ محمود الزمار والشيخ طه الجبريني والسيد محمد الكبيسي وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ صالح المواهبي وارتحل إلى مصر سنة تسع وثلاثين ومائة وألف وأخذ بها عن الشهاب أحمد الملوي والسيد علي الحنفي والبدر حسن المدابغي وحج في هذه الرحلة وعاد لبلده وأخذ بطرابلس عن الشمس محمد التدمري وفي دمشق عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي والشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي مفتي دمشق والعماد إسمعيل بن محمد العجلوني وغيرهم وكان له قدم راسخ في العبادات والمجاهدات والرياضات وبالجملة فهو." (٢)

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٣/٦٥

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٣/٨٠

"بالتأليف للعلامة السيد جعفر البرزنجي وسماه النفح الفرجي في الفتح الجتجي وحصل وهو بدمشق سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ليلة الثلاثاء ثامن ربيع الأول قبيل الفجر زلزلة واتصلت بالقدس وغزة وتلك النواحي وصيدا وصفد وجميع بلاد ساحل الشام وحمص وحماه وشيزر وحصن الأكراد وأنطاكية وحلب واتصلت في كل اسبوع مرتين وثلاثا إلى ليلة الأثنين سادس ربيع الثاني من السنة المذكورة فزلزلت بعد الفراغ من صلاة العشاء الأخيرة تلك المحال المذكورة بأسرها واستقامت بدمشق ثلاث درج وخرب غالب دمشق وأنطاكيه وصيدا وقلعة البريج وحسية وانهدم الرواق الشمالي من مسجد بني أمية بدمشق وقبته العظمى والمنارة الشرقية وانهدم سوق باب البريد وغالب دور دمشق ومساجدها ولم تزل الزلازل متصلة إلى انتهاء السنة المذكورة وأعقب ذلك بدمشق قبل انتهاء السنة الطاعون الشديد وعم قراها وما والاها وحصل لغالب مساجدها التعمير من وصايا الأموات وعمر جامع دمشق والقلعة والتكية السليمانية بأموال صرفت من كيس الدولة العلية العثمانية.

عبد الله البري

عبد الله بن إبراهيم البري المدني الحنفي الشيخ الفاضل الخطيب المصقع **ولد بالمدينة** المنورة في سنة ثلاث وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم فقرأ على جملة من الشيوخ منهم والده ويوسف أفندي الشرواني والجمال عبد الله ابن سالم البصري والشيخ محمد أبو الطاهر بن إبراهيم الكوراني والشيخ أبو الطيب السندي ونبل وفضل وكتب كتبا كثيرة بخطه منها حاشية شيخه الشيخ أبي الطيب السندي على الدر المختار وشرح التسهيل لأبن عقيل والفتاوي الغيائية وغيرها وصار أحد الخطباء بالحرم الشريف النبوي فكان لا يطلق الخطيب بوقته إلا عليه وكان شهما فاضلا بارعا متفوقا ولم يزل على أكمل حاله إلى أن مات وكانت وفاته سنة خمس وسبعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وأموات المسلمين.

عبد الله الشرابي

عبد الله بن أحمد المعروف بالشرابي الشافعي النابلسي الشيخ العالم الفاضل الفقيه المفرد الامام النحرير المحقق الشهير الصافي المشرب الودود الصالح ولد قبل المائة بأعوام وقرأ القرآن وجوده على والده وقرأ على الشيخ عبد الحق ابن أبي بكر الأخرمي ورحل إلى مصر وجاور وجد واجتهد وتضلع من الفقه والتفسير والحديث وعاد وتولى الافتاء والتدريس وتصدر للافادة وانتفع به وعليه كثير من الطلبة." (١)

"وأخذ الطريقة الشاذلية عن الأستاذ المزطاري المغربي وجد في التهجد بأوراد سيدي الشيخ أبي الحسن الشاذلي والصلاة المشيشية واستجاز من الأستاذ الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي بها وكتب شرحه عليها وكانت وفاته في رمضان سنة سبع وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٨٢/٣

عبد الله الجعفري

عبد الله بن السيد أحمد المعروف كأسلافه بالحنبلي والجعفري النابلسي السيد الفاضل الأديب الفرضي الكامل نقيب الأشراف بنابلس أخذ العلم عن أفاضل كرام وكان له قدم راسخ في العبادة واجتهاد في الافادة وكانت وفاته في أواخر سنة عشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

عبد الله الأسكداري

عبد الله بن أسعد الأسكداري الأصل المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل الأوحد المفنن البارع **ولد بالمدينة** المنورة سنة خمس وتسعين وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من أفاضلها منهم والده السيد أسعد والشهاب أحمد المدرس والشيخ سليمان بن أحمد الأشبولي الذي يروى عن الشيخ علي الشبراملسي والبرهان إبراهيم اللقاني والشيخ عبد الرحمن اليمني والشهاب أحمد السبكي والنور علي الأجهوري بأسانيدهم المعلومة وتولى صاحب الترجمة افتاء المدينة المنورة بعد أخيه السيد محمد ونيابة القضاء وكان فاضلا عالما ذا جاه ووجاهة وصلاح توفي بالمدينة المنورة شهيدا بالبطن وعقب وصوله من الحج والحجاج إذ ذاك بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين آمين.

عبد الله الفراري

عبد الله بن حسن باشا الشهير بالفراري معناها الهارب الحنفي الشريف كان في دولة المرحوم السلطان محمود ابن السلطان مصطفى خان الثاني أمير أخور ثم ولي جزيرة قبرس بالوزارة ثم ولي آيدين ومنها دعي للختام فدخل اسلامبول مختفيا إلى دار السلطنة ودخل للعرض وفوض له المرحوم السلطان محمود الوكالة المطلقة إذ ذاك ثم عزل منها وولي مصر القاهرة ثم عزل عنها وولي حلب ودخلها سنة ثم ولي أورفة ثم عاد إلى حلب سنة ثم ولي ديار بكر وكان بها الغلا وعم تلك الديار بل سرى في جميع البلاد حتى بيع الشنبل من البر الحلبي بأحد عشر قرشا وأما نواحي ديار بكر وأورفة وماردين فإنهم أكلوا الميتة بل أكل بعض الناس بعضهم." (١)

"أبو محمد جمال الدين **ولد بالمدينة** سنة أربع وتسعين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم فقرأ على أبيه وعلى الشهاب أحمد أفندي المدرس وغيرهما وولي افتاء المدينة المنورة وصار شيخا على الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي ونسخ نسخة من الدر المختار وصححها وله شعر ومنه ما كتبه على مجموعة له

جزى الله خيرا كل من كان ناظرا ... لمجموعتي هذي بستر القبائح

وأصلح ما فيها من العيب كله ... فهذا الذي أرجوه من كل ناصح

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٨٣/٣

وله غير ذلك من الأشعار وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليلة النصف من شعبان سنة أربع وخمسين ومائة وألف.

السيد عبد الله الحدادي

السيد عبد الله بن علوي بن أحمد المهاجرين بن عيسى بن محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن السبط الامام الحسين ابن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن البتول فاطمة بنت الرسول محمد الأمين صلى الله عليه وسلم الشهير كسلفه بالحداد الفائق على الأمثال والأنداد. الذي شيد ربوع الفضل وشاد. التريمي اليمني الشافعي ولد رضي الله عنه ليلة الأثنين خامس صفر سنة أربع وأربعين وألف بمدينة تريم مسكن السادة الأشراف آل باعلوي الحسينيين وأرخ مولده بعض الصالحين بقوله ولد بتريم أمام كريم. وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم وصحب أكابر العلماء وأخذ عنهم وكف بصره وهو صغير وتفقه على جماعة منهم القاضي سهل بن أحمد بأحسن وحفظ الارشاد وعرضه عليه مع غيره ومنحه الله تعالى حفظا يسحر الألباب وفهما يأتي بالعجب العجاب وفكرا يستفتح ما أغلق من الأبواب ولازم الجد والاجتهاد في العبادات وأضاف إلى العلم العمل. وشب في ذلك واكتهل. ورحل إلى الحرمين الشريفين سنة ألف وتسع وسبعين وكان له اعتناء بزيارة القبور كثير الرحلة مبادرا إلى أماكن القرب وألف مؤلفات عديدة منها رسالة المعاونة والموازرة للراغبين في طريق الآخرة واتحاف السائل. بأجوبة المسائل. وهو جواب أسئلة سأله عنها الشيخ عبد الرحمن ابن عبد الله بأعباد وختمه بخاتمة تتضمن شرح أبيات الشيخ عبد الله ابن أبي بكير العيدروس التي أولها هبت نسيم المواصلة بلا اتصال ولا انفصال والقسم الثالث في الكلام المنثور قال الملتقط وهذا الكتاب انما هو قسم من كتابه الجامع له وللمكاتبات والوصايا والكلام المنظوم إلا أن السيد أذن في تفريقها لمن أراده انتهى ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلو أحد منهم." (١)

"وصاحب الترجمة أراد أن يسبر قال م ح السبر من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تقول سبرت القوم تاء ملتهم واحدا بعد واحد لتعرف عددهم والسبر بالتركي يوفلامق انتهى من القواعد كيفية حال المذكور فظهر له إن محلا بمنزله في الجزيرة المذكورة متهدم وإنه يسقط وإن المحل مرتفع فحرر مكتوبا إلى المذكور وأخبره إن في منزلك محلا عاليا صفته كذا لا تدخل إليه فلما وصل الكتاب امتنع ابن الخنكارلي المذكور من الدخول لذلك المكان لما يعلم من معرفة صاحب الترجمة فما مضى مدة يسيرة من الزمان إلا وسقط المحل ولم يصب ضرره لأحد من أهل المنزل وله من هذا القبيل أشياء كثيرة وكان قوي الحافظة يحفظ متن القدوري وأكثر شرح المنية وغير ذلك ولما أجدى حالة ترك معاناة الرمل واشتغل بحفظ شفاء القاضي عياض فلما أشرف على إكمال هذا الكتاب دعاه داعي المنية فأجاب ولم يتيسر له الاتمام غير أنه فاز بحسن الختام وله نظم فمنه قوله مشطرا موجها في صنعته

وشقائق قالت لنا بين الريا ... يا من له في الاتصال مرام

منا طريق الاجتماع فإن ترد ... دع وجنة المحبوب فهي ضرام

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٩١/٣

هل أنبتت قبل العوارض مثلنا ... نبتا بحمرة شكله المام

أم هل يضاهينا النقي بحده ... قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وشطرهما الشيخ علي الميقاني الحلبي فقال

وشقائق قالت لنا بين الربا ... وبنا إلى ورد الخدود غرام

والميل يحدث للنظائر غيرة ... دع وجنة المحبوب فهي ضرام

هل أنبتت قبل العوارض مثلنا ... نبتا له عند الملوك مقام

ويماثل التعمان آس عذارها ... قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وشطرهما الشيخ أحمد الحلوي الحلبي فقال

وشقائق قالت لنا بين الربا ... لما زها نوارها البسام

إن كنت من أهل المعارف والذكا ... دع وجنة المحبوب فهي ضرام

هل أنبتت قبل العوارض مثلنا ... نور أنحار بنوره الافهام

أم صبغها أضحى يحاكي صبغنا ... قلت اسكتوا ألا يسمع النمام

وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

عبد المحسن الأسكداري

عبد المحسن بن السيد محمد بن السيد أسعد أفندي الأسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم الكامل **ولد بالمدينة** سنة ثمان وعشرين ومائة وألف." (١)

"الدراهم وتفصيل الأمر في صحيفة ٨ من الجزء الثاني من الخطط فشباك القدر متنوعة من أهل المحلة فظهر المترجم لكن أثر فيه الرعب بحيث إنه كان يمرض مدة ويبرأ مدة حتى دنا أجله وكانت وفاته في أوائل شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ودفن بمقبرة جب النور رحمه الله تعالى.

عمر الجوهري

عمر بن علاء الدين المعروف بالجوهري الحنفي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه ولد في سنة خمس ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده على عم أبيه الشيخ شمس الدين الخماش واشتغل بطلب العلم وتفقه على عمه الشيخ عبد الله الجوهري ثم لازم الشيخ عبد الله الشرابي وانتفع به وقدم دمشق وقرأ بها علي صالح بن إبراهيم الجينيني وأحمد بن علي المنيني وعلي بن أحمد كزبر وحضر دروس إسمعيل بن محمد العجلوني وأخذ عنه وروى البخاري عن محمد المكي المعروف بعقيلة قراءة عليه وسماعا منه من أوله إلى كتاب الحج وأخذ الطريقة الشاذلية عن عمه الشيخ عبد الله المذكور وجمع

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٣٤/٣

بين العلم والصلاح وكان كثير الأعتنا بتلاوة القرآن لا تجده غافلا عنه وكانت وفاته في شوال سنة احدى وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا.

عمر السكري

عمر بن علي الشهير بابن السكري الدمشقي الصالحي الشيخ الفاضل الفقيه المبارك كان ينظم الشعر وعنده سلامة الصدر قرأ في الفقه وطرفا من النحو والعقائد وكان فقيرا ومرض ولم ينقطع في داره غير ثلاثة أيام ومات وكانت وفاته في يوم الأثنين خامس صفر سنة تسع وعشرين ومائة وألف ودفن بسفح جبل قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى.

عمر السمهودي

عمر بن علي السمهودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الأديب العالم الكامل البارع **ولد بالمدينة** المنورة سنة خمس وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ عن الشيخ أبي الطاهر ابن المنلا إبراهيم الكوراني وعن أحمد أفندي المدرس وغيرهما وصار أحد الخطباء والأئمة بالمسجد النبوي وكان فاضلا أديبا له مشاركة في كثير من العلوم ذا شهامة عظيمة وعقل زائد وحرمة وافرة بليغا متقنا فصيحا وألف خطبا أنشأها بديعة في بابها وله نظم نثر وفضائل كثيرة ضربنا ضربنا عرضنا عن ذكرها خوف التطويل." (١)

"علي البرزنجي

علي ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي الشيخ الفاضل العالم المفنن الناظم الناثر **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وأخذ بها عن أخيه السيد جعفر والشيخ عطا والشهاب أحمد الأشبولي والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد العجيمي والشيخ محمد البناني المغربي والشيخ محمد الفاسي وله شعر لطيف منه قوله مخمسا

أيا كوثر العرفان يا خير مرسل ... ويا مورد الظمآن والعارف الولي

وساقي حميا الحب من حضرة العلي ... أأظمأ وأنت العذب في كل منهل

وأظلم في الدنيا وأنت نصيري

حبيبي بك الرحمن في الحجر أقسما ... وخصك بالتصريف في الأرض والسما

أغاثني إذا ما الضيم بالسهم قد رمى ... وعار على راعي الحمى وهو في الحمى

إذا ضاع في البيدا عقال بعير

وكانت له اليد الطولى في النظم نظم أسماء أهل بدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم لأخيه السيد جعفر وكان معتزلا عن الناس ملازما للخلوة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في أواخر هذا القرن رحمه الله تعالى.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٨٣/٣

علي الرومي

علي بن حسين الحنفي الرومي النقشبندي خليفة الجد الأستاذ الشيخ مراد كان من أفراد العالم علما وعملا ولازم الجد أربعين سنة وأخذ عنه ورباه وطاف البلاد معه وحصلت بركته عليه واقتبس من مشكلته حتى أنور به الزمان يقال أنار الشيء وأنور على الأصل إذا ظهر وأعتقده الخاص والعام بعد وفاة الجد وصار خليفة مكانه في المدرسة المعروفة به بمحلة أبي أيوب خالد الأنصاري رضي الله عنه وأخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين ومائة وألف ودفن لصيق قبر الجد في المدرسة المرقومة رحمهما الله تعالى بيت مراد يدن استانبولده قالمامش شامده وارايسه ده يا جانم عرب اوشاق اولماز دنيلمش ايمش برشاملي بويله ديدي.

علي المصري

علي بن حسين الشافعي المصري نزيل دمشق وامام الشافعية بجامعها الشيخ الفاضل اللبيب الأرمعي صاحب القدم الراسخ في كل كمال كان عالما فاضلا ملازما للتقوى والصلاح حافظ الكتاب الله قطن أولا بالمدرسة الخنائية الكائنة قرب الجامع الأموي جانب السميساطية ثم تحول إلى جانبها إلى المدرسة الجقمقية ثم إلى الظاهرية وأقرأ." (١)

"منقلب ينقلبون ولازم خدمة الفراشة بالمسجد الشريف النبوي بكرة وعشية وكان له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية وله مجموعة بخطه وتوفي بالمدينة في تاسع عشري محرم سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف.

السيد علي الخباز

السيد علي ابن السيد عبد الخالق بن السيد جمال الدين المعروف بابن الخباز الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية كان صالحا فالحا فاضلا له مشاركة في العلوم ارتحل لأكتساب العلوم إلى دار الخلافة اسلامبول ولازم على قاعدتهم من جوى زاده المولى محمد شيخ وبعده لما عزل عن مدرسة بأربعين عثمانيا كعادتهم ففي ابتداء الأحداث في رجب سنة سبع وثمانين وألف أعطى مدرسة محرم أغا باعتبار رتبة الخارج وكان أول مدرس بها وفي سنة ثمان وتسعين في شوالها أعطى مدرسة الفضيلة وفي شوال سنة أربع وثمانين أعطى مكان المولى محمد صالح مخدوم شيخ زاده مدرسة باباس أوغلى وفي رمضان سنة سبع وثمانين أعطى مدرسة جعفر أغا مكان المولى إبراهيم أحد المدرسين وفي رجب سنة تسع وثمانين عن محلول جلب المولى إبراهيم أعطى مدرسة شيخ الاسلام المولى أحمد المعروف بالمعيد معيد أحمد سلفه أبو سعيد وخلفه عبد الرحيم وذكر نعيما حال معيد فانظر ترجمة يحيى في خلاصة الأثر وما قال أحمد تائب في الحديقة في ترجمة علي باشا الشهيد رحم الله أهل العفة ففي رمضان سنة اثنين وتسعين أعطى قضاء بلدة صوفية مكان قبا صقال المولى وفي ربيع الثاني سنة أربع وتسعين عزل منها ففي محرم سنة ثمان وتسعين في شوالها لسبب استيلاء الكفار صار معزولا ففي ذي القعدة سنة ثلاث ومائة وألف أعطى قضاء مغنيسا وفي سنة ست ومائة وألف أعطى تكريما

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢١٣/٣

رتبة قضاء المدينة المنورة وفي سنة ثمان أعطى قضاء أرزن الروم وفي ربيع الأول سنة ثلاث عشرة أعطى قضاء ديار بكر وفي سنة ستة عشرة ومائة وألف في ذي القعدة توفي في اسلامبول ودفن خارج باب أدرنة في تكية هناك.

علي السمهودي

علي بن عبد الرحمن بن السيد علي المدني الشافعي الشهير بالسمهودي مفتي السادة الشافعية بالمدينة النبوية الشيخ الفاضل الواحد الكامل البارع المفنن الأديب **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على شيخنا الشيخ." (١)

"علي بن محمد بن علي الزهري الشرواني الحنفي المدني رئيس علماء الحنفية بالمدينة المنورة النبوية الشيخ العالم المحقق المدقق النحرير **ولد بالمدينة** لأربع خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن تسع سنين وحفظ جملة من المختصرات الفقهية وغيرها على أبيه محمد أفندي وأخذ عن جملة من العلماء كالشيخ محمد حياه السندي ولازمه إلى أن توفي وقرأ الهداية على محمد أفندي ابن عبد الرحيم المفتي بشروان وحضر التسهيل على الشيخ محمد ابن الطيب المغربي وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الدقاق والشيخ محمد الحريشي والسيد عمر المكي العلوي سبط عبد الله ابن سالم وقرأ بعض الهداية على العلامة مرزا إبراهيم الأوزبكي وشرح التجريد للقوشجي على العلامة محمد رضى العباسي وأخذ الخط عن علي أفندي ابن محمد القيصري تلميذ شكر زاده ودرس بالمسجد النبوي وإليه انتهت الرياسة في الفقه وكان مرجعا لأهل المدينة في ذلك وكان إذا أقرأ كتابا يجري فيه القواعد الآدابية والمنطيقة على أحسن أسلوب فصيحا متكلما مهابا عند الحكام ولي نيابة القضاء خمسة وثلاثين يوما سنة ست وثمانين فتعصب عليه أناس من أهل المدينة وسعوا في عزله فعزل وأم في المحراب النبوي وألف مؤلفات نافعة في العلوم العقلية والنقلية منها حاشية على ديباجة الدرر وهوامش على المختصر حين أقراهما في المسجد النبوي وله شعر منه قوله من قصيدة مدح بها السيد أحمد بن عمار الجزايري

يقول لثام الفخر والشرف الجلي ... جنابك حقا قد علا كل معتلي

وأضحى لأشباح المعالم روحها ... ومبدأها الفياض من هبة العلي

مدير لأفلاك العقول وقطبها ... ومركز عرش المجد والحسب العلي

وله غير ذلك وكانت وفاته بالمدينة في غرة صفر الخير سنة مائتين وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

علي العمري

علي بن مراد العمري الموصلي الشافعي خطيب الحضرة النبوية اليونسية أبو الفضل نور الدين كان رحمه الله تعالى نادرة الزمان ونتيجة الأيام بذل جهده في تحصيل العلوم حتى حازها بأسرها وله تأليفات لطيفة منها شرح كتاب الآثار للامام

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢١٧/٣

محمد وشرح الفقه الأكبر للامام الأعظم وله على كل فن تعليقات وكان مجلسه غاصا بالعلماء والفضلاء حتى إن من كان يحضر مجلسه يستغني عن القراءة والدرس وقد أوتي الحظ الوافر." (١)

"حرف الميم

محمد حاذق

ابن أبي بكر الملقب بحاذق على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفي الأرضرومي العالم الفاضل المحقق الشهير الأديب الماهر قرأ وحصل فضلا لا ينكر ونظم الشعر الحسن بالفارسية والتركية وولي افتاء بلدته أرضروم واشتهر أمره وشاع ذكره توفي في رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد الشقلاوي

ابن أبي بكر الشافعي الشقلاوي الكردي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الصالح الخاشع العابد التقي النقي الورع كانت له فضيلة تامة سيما في المعقولات قرأ وتفوق ولازم بدمشق الشيخ علي الطاغستاني نزيلها ودرس في مدرسة الوزير سليمان باشا العظم وناب في الامامة بمحراب الشافعي في الجامع الأموي إلى أن مات وكان مثابرا على العبادات صابرا على الفاقة وله تصلب في دينه حتى أخبرت إنه ذهب إلى الحج ذهابا وإيابا على قدميه وكانت وفاته بدمشق في يوم الأثنين غرة ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى.

محمد الجاويش

ابن أبي بكر الجاويش الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفقيه الصالح كان من الفقهاء المتفوقين مع الفضل والمشاركة في كل فن والديانة والتقوى ولد بدمشق وكان والده من سباهية دمشق المشروطة تيماراتهم بخدمة ديوان سراية الحكم بدمشق وباشر والده الخدمة المزبورة ثم تركها وتبع الكسب الحلال ونشأ ولده المترجم من صغره متعلقا بالقرآن وطلب العلم فقرأ النحو على الشيخ عبد الرحمن الصناديقي والشيخ محمد الخمسي والشيخ محمد الداوودي والشيخ محمد التدمري وأخذ عنه الفقه وعن الشيخ محمد قولقسن والشيخ صالح الجينيني وأخذ الحديث عن العماد إسمعيل العجلوني والشهاب أحمد المنيني وأحمد الشاملي وعلي الطاغستاني وغيرهم وتفوق واشتهر بالفقه وتصدر للتدريس في الجامع الأموي مدة تزيد على خمس وعشرين سنة ورحل للروم صحبة الشيخ محمد بن الطيب الف ا سي وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢٣١/٣

محمد البري

ابن إبراهيم بن أحمد المدني الشهير بالبري الحنفي الشيخ الفاضل العالم المتفنن **ولد بالمدينة**." (١)

"على الجزرية وديوان خطب وجمع بخطه الحسن المضبوط عدة مجاميع علمية وأدبية وبيض غالب مؤلفات شيخه الشيخ عبد الغني النابلسي بخطه وكانت ولادته بدمشق في شعبان سنة ثمانين وألف وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ووقع في ساعة موته مطر عظيم واستمر المطر حتى غسل وكفن يوم الجمعة وصلى عليه بالجامع الأموي بعد جمعتها ودفن بتربة الغرباء بمرج الدحداح وتمثل الشمس محمد الغزي العامري يوم وفاته بقول الشيخ نجم الدين بن إسرائيل

بكت السماء عليه ساعة موته ... بمدامع كاللؤلؤ المنثور

وكأنها فرحت بمصعد روحه ... لما سمت وتعلقت بالنور

أوليس دمع الغيث يهمي باردا ... وكذا تكون مدامع المسرور

محمد الكوراني

أبو الطاهر بن إبراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جمال الدين **ولد بالمدينة** المنورة في حادي عشري رجب سنة احدى وثمانين وألف ونشأ بها في حجر أبيه وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم فقرأ على والده المرقوم عدة من العلوم وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وأبي الأسرار حسن بن علي العجيمي وعن محدث الحجاز محمد بن محمد بن سليمان المغربي وعن الجمال عبد الله بن سالم البصري وعن الشهاب أحمد بن محمد النخلي وعن غيرهم وبرع وفضل واشتهر بالذكاء والنبل وكان كثير الدروس وانتفعت به الطلبة وتولى افتاء السادة الشافعية بالمدينة المنورة مدة وله من التآليف اختصار شرح شواهد الرضي للبغدادي وترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في ثبته المسمى بلطائف المنة فقال زرته في داره ورأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أره على أحد من مشايخنا خلا الملا الياس الكوراني فإنه كان يقاربه في ذلك وأراني كتابات له حسنة على مسائل فقهية سئل عنها من بلاد اليمن وكان عالما صالحا فقيها وكانت وفاته في تاسع رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

محمد سعيد الكوراني

ابن إبراهيم بن محمد أبي الطاهر بن المنلا إبراهيم الكوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم ذكره آنفا الشيخ الفاضل الصالح النبيل البارع **ولد بالمدينة** في ثاني عشري شعبان سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٦/٤

العلم وأخذ عن أبيه والشيخ عبد الرحمن الجامي والشيخ محمود الجامي والفقيه محمد بن سليمان الكردي وكان رجلا." (١)

"متكلما درس بالروضة المطهرة بعد أبيه وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وتسعين ومائة وألف.

محمد بن أبي الحسن الكوراني

أبو الطيب ابن الشيخ أبي الحسن ابن العلامة المحقق برهان الدين إبراهيم الكوراني المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة المنورة في ثامن رمضان سنة ثمان وتسعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على عمه الشيخ أبي الطاهر العالم المشهور ودخل في اجازة عامة من جده المنلا إبراهيم الكوراني لما أجاز أحفاده الكبار والصغار وكان صاحب الترجمة رجلا مباركا متكلما صار شيخا للعهد في المدينة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف ثم أخرج منها وسكن الشام واستمر بها إلى أن توفي في الخامس من جمادي الأولى سنة سبع وستين ومائة وألف.

محمد سعدي الدمشقي

ابن يوسف الدمشقي الحنفي نزيل اسلامبول المولى الفاضل العلامة الأديب الشاعر بالعربية والتركية صاحب فضل وعرفان ووالده الامام السلطاني الشقيفي ترجمه الأمين المحبي والبوريني وولده هذا أخذ عن والده ودأب بفن الأدب وتخرج به على يديه ودخل طريق العلماء في اسلامبول ولازم على قاعدتهم وطريقتهم وبعد انفصاله عن المدارس وتنقله بها كعادتهم إلى سنة سبعين بعد الألف في صفر الخير أعطى قضاء بغداد وبعده في ربيع الأول سنة أربع وسبعين أعطى قضاء اسكدار وفي سنة ست وسبعين أعطى رتبة قضاء المدينة المنورة مع قضاء خيره بولي وخواص أخر على طريق الأربلق وبعده أعطى قضاء محلة أبي ايوب رضي الله عنه وبعده أعطى رتبة قضاء القدس مع رتبة قضاء بازاركولي وبعده في سنة ست وثمانين أعطى قضاء فلبه مع رتبة قضاء برسة المحمية وفي سنة احدى وتسعين أعطى قضاء وارنه على طريق الأربلق مع رتبة قضاء مكة المكرمة وكان أجلى ونفي في احدى السنين إلى مغنيسا وأعطى بها المدرسة المرادية وبينه وبين الأديب عثمان العتوري الدمشقي مراسلات شعرية وكانت وفاته باسلامبول سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين.

السيد محمد العاني

ابن أحمد بن هديب الشافعي العاني الأصل الدمشقي المولد الميداني الشيخ المحقق العالم تقدم ذكر والده وكان هذا مدققا ذكيا فقيها فصيحا له اطلاع تام في التفسير والحديث." (٢)

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٤/ ٢٧

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٤/ ٢٨

"وتوفي بها في محرم الحرام ليلة الجمعة سنة سبع ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة ودفن بباب المعلى بقرب ضريح السيدة خديجة الكبرى وقبره ظاهر يزار رحمه الله.

محمد بن جدي

ابن أحمد بن عبد الله بن بهاء الدين المعروف بابن جدي بفتح الجيم وتشديد الدال الشافعي الدمشقي الأديب الفاضل الشاعر الكاتب ترجمه شيخه الأمين المحبي في ذيل نفحته ومن شعره قوله

ابريقنا عاكف على قدح ... كأنه الأم ترضع الولدا

أو عابد من بني المجوس إذا ... توهم الكأس شعلة سجدا

وله غير ذلك وشعره بديع كثير وكانت وفاته بدمشق سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله.

محمد حياة السندي

محمد حياة بن إبراهيم السندي الأصل والمولد المدني الحنفي العلامة المحدث الفهامة حامل لواء السنة بمدينة سيد الأنس والجنة ولد بالسند ببعض قراها ورغب في تحصيل العلم وهو بها ثم انتقل إلى تستر قاعدة بلاد السند وقرأ على محمد معين بن محمد أمين ثم هاجر إلى الحرمين الشريفين وتوطن المدينة المنورة ولازم الشيخ أبا الحسن بن عبد الهادي السندي وجلس مجلسه بعد وفاته أربعا وعشرين سنة وأجاز له الشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد أبو الطاهر بن إبراهيم الكوراني وأبو الأسرار حسن بن علي العجيمي وغيرهم وكان ورعا متجردا منعزلا عن الخلق إلا في وقت قراءة الدروس مثابرا على أداء الجماعات في الصف الأول من المسجد النبوي وله تصانيف كثيرة منها شرح الترغيب والترهيب للمنذري في مجلدين وشرح على الأربعين النووية مختصر جدا ومختصر الزواجر وشرح الحكم العطائية والحكم الحدادية وله رسائل أخر لطيفة وتحقيقات عجيبة منيفة وكانت وفاته ليلة آخر أربعاء من صفر سادس عشرية سنة ثلاث وسنين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

محمد الأسكداري

ابن سعد الأسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل البارع الطبيب الفقيه **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وتولى الافتاء مدة وقرأ على أبيه وغيره وكان فاضلا عالما متضلعا في كثير من العلوم وله اليد الطولى في الطب والجراحة مستحضرا ما يلزمه من الأدوية والمراهم والعلاجات ينتفع به الخاص والعام." (١)

"ابتغاء وجه الله تعالى ويبذل الأموال الجزيلة في وجوه الخير وإذا أظلم الليل خرج بما يحتاج إلى المرضى والمحاويج فيغسل لهم جراحاتهم ويعللهم بالأدوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم أقذارهم بيده مع إن الواحد منهم لا يقدر

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٣٤/٤

الانسان أن يصل إليه لشدة نتنه وريحه وأوصافه كريمة لا يمكن استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الدنانير والدراهم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفضائله كثيرة ومزايا مشهورة ولم يزل على طريقته المثلى عاكفا على الافادة والاستفادة إلى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيدا في ثامن عشري رجب الحرام سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع وبنو الأسكداري طائفة مشهورون في المدينة تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر بعض آخر رحمهم الله تعالى.

محمد الشافعي

ابن إسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الأزهري البقري المصري الشافعي شيخ القراء بالجامع الأزهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقي مفتي الحنابلة بها وغيره وعمر كثيرا واشتهر إنه جاوز مائة عام وكان ملازما للأقراء والتدريس بالجامع الأزهر وألف مؤلفات جمة كان يمليها على الطلبة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله تعالى.

محمد الجفري

ابن السيد حسين العلوي المدني الشافعي الشهير بالجفري الشريف ابن الشريف الشهم الفاضل الغطريف ذو الفهم الوقاد والذكاء النقاد **ولد بالمدينة** المنورة في حدود سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وشمر عن ساق الاجتهاد فقرأ على الشيخ جمعة السندي والشيخ صالح البغدادي والعلامة محمد بن سليمان الكردي وغيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل أمره ودرس بالمسجد النبوي وانتفعت به الطلبة وألف مولدا للنبي صلى الله عليه وسلم وكتابا في مناقب الخلفاء الأربعة والسيدة فاطمة والسيد عائشة رضي الله تعالى عنهم وكان يؤلف خطبا بليغة جدا تقرأ عند عقود الأنكحة وله في المراسلات والمحاورات الرسائل الأنيقة والتراتيب الرشيقة وكان من أفراد العالم فضلا وذكاء ونباهة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في حادي عشر ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين أجمعين.

محمد القاري." (١)

"ولو قلم ألقيت في شق رأسه ... من السقم ما غيرت من كف كاتب

وقول أبي بكر الخالدي

مهدد خانه التفريق في أمله ... أضناه سيده ظلما بمرتحله

فرق حتى لو أن الدهر قاد له ... حينا لما أبصرته مقلتا أجله

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٣٥/٤

وقول ابن العميد

لو أن ما أبقيت من جسمي قذى ... في العين لم يمنع من الأغفاء

وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم ... واليوم لو شئت تمنطقت به

وذبت حتى صرت لو زج بي ... في مقلة النائم لم ينتبه

وقول أبي بكر العمري

كدت أخفي من ضنى جسدي ... عن عيون الجن والبشر

وقول بعضهم من أبيات

ولو أنني علقت في رجل نملة ... لسارت ولم تدري بأني تعلقت

ولو نمت في عين البعوض معارضا ... لما علمت في أي زاوية بت

وللمترجم غير ذلك من الشعر الحسن وآخرا استولت عليه الأمراض والعلل وكانت وفاته قبيل الغروب يوم الخميس سابع عشر محرم افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى.

محمد بن أبي اللطف

ابن عبد الرحيم بن أبي اللطف بن إسحق الحنفي القدسي الجهبذ الهمام العالم الفاضل كان من مشاهير العلماء كوالده المقدم ذكره وله النظم البديع وكان أفقه الحنفية بوقته وتولى افتاء القدس وقام به حق القيام رادعا للحكام ولا يبالي وله الفتاوي الحسنة المحمدية وكان له حدة في طبعه وبالجملة فقد كان من الأفراد ولم أتحقق وفاته في أي سنة ولكن أخبرت إنه دفن بتربة باب الرحمة بالقدس رحمه الله تعالى.

محمد الأسكداري

ابن عبد الله بن السيد أسعد أفندي الأسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة أربع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على مير ملا شيخ الأزبكي والشيخ إبراهيم بن فيض الله السندي والسيد محمد مولاي المغربي وعلى غيرهم وتولى الافتاء في المدينة المنورة وناب في القضاء أيضا وكان فاضلا لطيفا حسن السيرة سالم." (١)

"محمد المغربي

ابن عبد الله المغربي الفاسي للمالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل العالم العامل الأوحد المفنن العابد الزاهد الورع النسيك قدم المدينة المنورة سنة خمس وعشرين ومائة وألف وتوطنها وأخذ عن أئمة أجلاء منهم الشيخ محمد بن عبد

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٥٨/٤

الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسي المشهور وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي لما قدم المدينة وقرأ في الروضة المطهرة مسند الامام أحمد وكان هو المعيد له وأئمة في ستة وخمسين مجلسا وأخذ أيضا عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان إبراهيم الكوراني وعن الشيخ إبراهيم بن محمد الغيلالي وعن غيرهم ونبل وفضل ودرس بالحرم الشريف النبوي وانتفعت به الطلبة وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين آية باهرة في التواضع حتى إنه كان يحمل حزمة السعف من بستانه إلى داره على رأسه وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة إحدى وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وإيانا.

محمد زين العابدين

ابن عبد الله بن عبد الكريم المدني الحنفي الشهير بالخليفتي العباسي الشيخ الفاضل الأوحد البارع المفنن النبيل **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فقرأ على أبيه في عدة فنون وأخذ عن الشيخ محمد حياه السندي والسيد إبراهيم أسعد وغيرهم وصار له الفضل التام ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار أحد الخطباء والأئمة به وتولي نيابة القضاء مرتين ثم صار شيخ الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وتولى افتاء السادة الحنفية بالمدينة المنورة وانتهت إليه الرياسة وكان حسن السيرة ذا جاه ووجاهة بين الناس وله يد طولى بصنائع المعروف معهم ونظم ونثر وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليله عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين أجمعين آمين.

محمد السمان

ابن عبد الكريم المدني الشافعي الشهير بالسمان الشيخ الصالح الصوفي الأوحد البارع الكامل العالم المرشد المسلك المربي أبو عبد الله قطب الدين **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان الكردي نزيل المدينة المنورة وفقيه الأقطار الحجازية وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد مصطفى بن كمال الدين البكري وقام على وظائف الوراد والأذكار والارشاد والتسليك في داره التي كان يسكنها وهي دار سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعرف بالمدرسة السنجارية وهي مشتملة على." (١)

"محمد الصالحي

ابن عبد المحسن الحنفي الصالحي الدمشقي أحد البارعين في الأدب والكتابة اشتغل بطلب العلم فقرأ على المجد محمد بن عيسى الكناني وأجاز له الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري المفتي ونبل وفضل وكان يعرف التركية والفارسية معرفة جيدة وصار أحد الشهود والكتبة بمحكمة العونية وكان ينظم الشعر فمنه قوله

عليك بعلم المنطق البهج الذي ... يجل به الانسان إن قام أو دعا

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٤/٦٠

يقلد نحر الدهر عقدا منظما ... ويلبس للأفكار تاجا مرصعا

وقوله

النحو علم به تشحيذ فكرتنا ... فألزمه وأملي لنا من أصله طرفا

فكل من يرتوي من ورده أبدا ... بين الأفاضل معدود من الشرفا

وكانت وفاته مطعونا يوم الأربعاء حادي عشر ربيع الأول سنة خمس عشرة ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون بالروضة.

محمد السندي

سعيد بن عبد الحفيظ حماد المدني الشهير بالسندي الشيخ الفاضل الأديب الشاعر الناظم الناثر حاز من مراتب الأدب أعلاها وبلغ من ذروة الفصاحة علاها **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثمان عشرة ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها ونظم ونثر فمن شعره قوله هذا التخميس النفيس

ناديت لما الحب عني أعرضا ... وحشا الحشا سقما أذاب وأمرضا

وسطا علي بما من الجفن انتضى ... أحمامة الوادي بشرقي الغضا

إن كنت مسعدة الكئيب فرجعي

أنا أنت لكن من هواه يزينه ... لا كالذي مثل الغرام يشينه

ودليل ما قد قلت فيك يبينه ... أنا تقاسمنا الغضا فغصونه

في راحتيك وجمره في أضلعي

وكان كثير الملاطفة حسن الأخلاق وكانت وفاته بالمدينة المنورة في رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد الخمسي

ابن عبد الله المغربي الخمسي الشهرة المالكي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل البارع المفنن قدم دمشق وتوطنها في الحجرة عن يسار الداخل للجامع الأموي من باب جيرون." (١)

"وأعذب لفظ وأسهله وأوجزه وأكمله وبالجملة فقد كان من أفراد العالم علما وعملا وكانت وفاته في غرة محرم سنة ثلاث ومائة وألف ودفن بالمدينة رحمه الله تعالى.

محمد السندي

ابن عبد الهادي السندي الأصل والمولد الحنفي نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل العلامة المحقق المدقق

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٤/٤٦

النحرير الفهامة أبو الحسن نور الدين ولد بتته قرية من بلاد السند ونشأ بها ثم ارتحل إلى تستر وأخذ بها عن جملة من الشيوخ كالسيد محمد البرزنجي والملا إبراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح وألف مؤلفات نافعة منها الحواشي الستة على الكتب الستة إلا أن حاشيته على الترمذي ما تمت وحاشية نفيسة على مسند الامام أحمد وحاشية على فتح القدير وصل بها إلى باب النكاح وحاشية على البيضاوي وحاشية على الزهراوين للملا علي القاري وحاشية على حاشية شرح جمع الجوامع الأصولي لأبن قاسم المسماة بالآيات البينات وشرح على الأذكار للنووي وغير ذلك من المؤلفات التي سارت بها الركبان وكان شيخا جليلا ماهرا محققا بالحديث والتفسير والفقه والأصول والمعاني والمنطق والعربية وغيرها أخذ عنه جملة من الشيوخ منهم الشيخ محمد حياة السندي المتقدم ذكره وغيره وكان عالما عاملا ورعا زاهدا وكانت وفاته بالمدينة المنورة ثاني عشري شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وكان له مشهد عظيم حضره الجم الغفير من الناس حتى النساء وغلقت الدكاكين وحمل الولاة نعشه إلى المسجد الشريف النبوي وصلى عليه به ودفن بالبقيع وكثر البكاء والأسف عليه رحمه الله تعالى.

محمد الشرواني

ابن علي بن إبراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفي الفقيه الفاضل العالم الكامل **ولد بالمدينة** سنة اثنتي عشرة ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فتفقه على عمه العلامة القاضي يوسف الشرواني وأخذ الحديث عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد أبي الطاهر بن إبراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي والشيخ محمد بن الطيب المغربي الفاسي وأخذ الطريقة الناصرية عن سيدي الشيخ يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر وهو أخذها عن صاحبها عمه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي أحمد بن محمد بن ناصر قدس الله سره وكان فقيها متقنا كان المسائل الفقهية نصب عينيه وكان في غاية الصلاح يتلو الكتاب العزيز آناء الليل وأطراف النهار عرض عليه المرحوم الشريف." (١)

"حاشية على المرآة في الأصول لمنلا خسر وتوفي سنة عشرة ومائة وألف رحمهما الله تعالى.

مصطفى أريب

ابن علي بن محمد المتخلص بأريب الحنفي الحلبي الأصل الاسلامبولي المولد الرومي أحد الموالي الرومية أرباب المعارف السنية والده من حلب وارتحل للروم وأقام بدار الخلافة وكان من أقارب قاضي عسكر يحيى أفندي بن صالح الحلبي رئيس الأطباء في دولة السلطان محمد خان وسلك طريق القضاة وولد له المترجم سنة تسعين وألف ولازم على قاعدتهم بالتدريس من شيخ الاسلام السيد علي أفندي البشمقجي وتنقل بالمدارس إلى السليمانية فمنها أعطى قضاء الغلطة أحد البلاد الثمانية وبعدها أعطى قضاء دمشق أحد البلاد الأربعة فوليها سنة ست وخمسين ومائة وألف وكانت

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٤/٦٦

سيرته حسنة وفي أيامه توفي كافل دمشق الوزير سليمن باشا العظمى وكان أديبا عالما جسورا مقداما في الأمور ثم ولي قضاء المدينة المنورة سنة احدى وستين وتوفي قاضيا بها في محرم سنة اثنتين وستين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

مصطفى الشرواني

ابن يوسف بن إبراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفي الفاضل الكامل العالم البارع الأوحد المفنن **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم وقرأ على والده الجمال يوسف وعلى عمه علي أفندي وتعلم عليه اللسان الفارسي وأخذ عن الجمال عبد الله بن سالم البصري المكي الحديث وغيره وأخذ عن غيرهما ونبل وفضل وصارت له مشاركة في العلوم ودرس في المسجد النبوي وتولى مدرسة محمد أغا القزلار شيخ الحرم ودرس بها وانتفعت به الأفاضل وتولى نيابة القضاء وسلك بها أحسن مسلك وتولى مشيخة الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وكان محمود السيرة سالم السريرة ميمون الحركات والسكنات ثم إنه أراد التوجه للروم من الطريق المصري فتوفي بمصر في سنة أربع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا.

مصطفى كيلاني

ابن يوسف بن عبد اللطيف بن حسين بن مسلم مير ابن فتح الله بن محمد الخوجكي الكيلاني الشافعي الخلوتي الحلبي الشيخ المعمر الخير المسلك الصالح ولد في حلب في حدود سنة خمس وأربعين وألف ورحل مع والده صغير السن إلى دمشق وقدم إليها وأخذ طريق الخلوتية عن الأستاذ الكبير الشيخ أيوب الخلوتي الدمشقي ثم توجه إلى بيت المقدس والحج وجاور." (١)

"**ولد بالمدينة** المنورة سنة خمس وثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم وكرع من بحار المنطوق والمفهوم فأخذ عن والده وعن الشهابي أحمد أفندي المدرس وغيرهما وفضل ونبل قدره ونسخ بخطه كتبا كثيرة منها حاشية الأشباه للحموي وكان أحد الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي ولم يزل على حالة حسنة وطريقة مثلى إلى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وله شعر لطيف منه قوله مخمسا

يا ريم رامة والعقيق وحاجر ... يا من تبرقع بالجمال الباهر

فزها برونقه البهي الزاهر ... بالله ضع قدميك فوق محاجري

فلطالما اكتحلت بطيب ثراكا

وانظر لصب هائم بين الورى ... جرت الدما من مقلتيه كما ترى

وارفق به لتكف عنه ما جرى ... واردد بوصلك ما سلبت من الكرى

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢١٩/٤

فلقد رضيت من الزمان بذاكا
فهواك يا من قد أسال مدامعي ... يمسي ويصبح آخذا بمجامعي
فاردد فؤادي بالخطاب الجامع ... وأعد حديثك لي فإن مسامعي
في شاقة أبدا إلى نجواكا
هي خمرتي وبها ذكاء قرائحي ... هي نشأتي ولها تميل جوانحي
هي للجراح مراهم يا جارحي ... يا بغيتي فلذاك كل جوارحي
تهوى حديثك مثل ما أهواكا

يحيى الدجاني
ابن درويش المقدسي الدجاني الشافعي الخلوتي خادم ضريح نبي الله داود ببيت المقدس ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في ثبته فقال كان من عباد الله الصالحين مواظبا على نوافل الطاعات من التهجد والصيام والأوراد وذكر الله تعالى رائقته سفرا وحضرا فرأيته على جانب عظيم من الدين والصلاح وصيانة اللسان ومحبة الناس والتواضع وقدم إلى الشام مرات آخرها سنة ثلاثين واستشهد على يد قطاع الطريق ما بين القدس والخليل في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

يحيى الجالقي
ابن إبراهيم الدمشقي الحنفي الشهير بالجالقي رئيس الكتاب بالقسمة العسكرية بدمشق الكاتب البارع كان من عقلاء الكتاب عارفا بفن الصكوك محافظا للأعيان ظريفا." (١)

"ابتداء ارتحاله رضي الله عنه في غرة محرم سنة خمس ومائة وألف وهو يوم الخميس ورجع إلى دمشق يوم السبت الخامس من صفر سنة ست وحين خروجهما من مكة متوجهين للشام وكان هو وأخوه الأستاذ على جمل واحد كل منهما في شقة كان يوم وفاة المترجم يوم الثلاثاء رابع عشري ذي الحجة ختام سنة خمس في الثلث الأخير من الليل فلقنه أخوه الشهادة وحضر موته والحج سائر ثم لما طلع صباح يوم الأربعاء كان المنزل منزلة رابع موضع ميقات الأحرام فحفروا له قبرا في الموضع المذكور في مناخ الحجاج من جهة المدينة بينه وبين النخيل نحو مائة ذراع في وسط الطريق ودفن هناك بمشهد عظيم وأرخ وفاته أخوه الأستاذ بقوله
في طريق الحج قد مات أخي ... يوسف الفضل الذي كان فريدا
إن ترم تحسب فالتاريخ جا ... يوسف النابلسي مات شهيدا
سنة ١١٠٥ ٤ ١٥٦ ١٨٤ ٤٤١ ٣٢٠ ورثاه أيضا بقوله

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢٢٨/٤

بكيت على مفارقة الشقيق ... بدمع أحمر مثل الشقيق

أخ قد كان بي برا شفيقا ... فوا أسفي على البر الشفيق

وكان مساعدا لي في أموري ... جميعا حافظ العهد الوثيق

يرى ما لا أرى في شأن عيشي ... ويتعب نفسه في دفع ضيقي

ولا يرضى بأدنى مس ضيم ... ألاقيه ولا شيء معيقي

ويجهد أن يراني في سرور ... وإن هو كان في أو في مضيق

شقيقي يا أخي أنت ابن أمي ... رعاك الله من خل صديق

ألا يا طالما دبرت شأني ... وقمت بعيشتي وبللت ريقي

وكنت كوالد لي عند أهلي ... وأولادي على أهدى طريق

فتحمي حوزتي وتلم شملي ... وتجمعني بنصرك في فريقي

وحزت مروءة وحفظت جاها ... دنا من جملة النسب العريق

أفلت وكنت نجما في سماء ... من الفتوى لأنقاذ الغريق

وهي طويلة وفي هذا القدر كفاية

يوسف الأنصاري

ابن عبد الكريم الأنصاري المدني الحنفي الشيخ الفاضل النحرير الفقيه المفنن البارع ولد بالمدينة المنورة سنة إحدى وعشرين ومائة وألف ونشأ على طلب العلم والأدب ورقى إلى." (١)

"أعلى الرتب وأخذ عن والده والشيخ محمد بن الطيب الفاسي والشيخ أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي وغيرهم وألف ونظم ونثر فمن مؤلفاته منظومة في المناسك نظم فيها المنسك الصغير للمنلا رحمة الله السندي وشرحها شيخنا الزين مصطفى الأيوبي الرحمتي شرحا لطيفا ووجه للمترجم منصب الافتاء بالمدينة لكن ما ساعدته الأقدار فرفع عنه قبل ما وصل إلى المدينة وله أشعار كثيرة فمن شعره هذه القصيدة ممتدحا جناب الحبر عبد الله عباس رضي الله عنه بقوله

بالحبر لذو ببابه المعروف ... بالجبر والاحسان والمعروف

تلقاك منه كرامة فورية ... عجلاء مذهبة لكل مخوف

فلطالما والله أنقذ لائذا ... فيما مضى بجنابه الموصوف

رحب الفناء أبى علي ذي التقى ... حامي الذمار وملجأ الملهوف

يحمي ويمنع جاره ونزيله ... بين الورى من حادث وصروف

---

(١) سلك ال درر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢٤٧/٤

مذ كان أيام الحياة وهكذا ... بعد الممات بحاله المألوف

ي ا رب بلغنا المرام بجاهه ... وأبيه عم نبيك الغطريف

فلقد مددنا للنوال أكفنا ... يا من نوالك ليس بالمكفوف

امنن علينا بالسماح وبالرضا ... عنا فإن القلب في تخويف

ثم الصلاة على الموافي رحمة ... للعالمين وخص بالتشريف

والآل والأصحاب أقمار الدجى ... من بالصلاة نخصهم بألوف

ما أنشد الوجل المجرب قائلا ... بالحبر لذو بابه المعروف

وله غير ذلك من الأشعار وكانت وفاته شهيدا بالمدينة المنورة سنة سبع وسبعين ومائة وألف بتقديم السين فيهما ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

يوسف الخطيب المدني الحنفي

الشيخ الفاضل العالم العلامة الأوحد البارع النحرير **ولد بالمدينة** المنورة سنة اثنتين وخمسين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها منهم العلامة عبد الله أفندي البوسنوي المدرس وغيره وله من التصانيف شرح مختصر الدلجي في المصطلح سماه فتح الكريم المنحي بشرح رسالة الدلجي وغير ذلك وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى.

يوسف الجابري

ابن أحمد الحلبي الحنفي الشهير بالجابري مدرس الاسكندرية خارج باب الجنان باعتبار." (١)

"الشيخ نظام الدين اليمني

الشيخ الفاضل نظام الدين اليمني المشهور بالغريب، كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بالديار اليمنية ولما وفد عليه الشيخ أشرف بن إبراهيم السمناني في أثناء السفر رافقه في سنة خمسين وسبعمائة ودخل الهند ولازمه مدة عمره وأخذ عنه الطريقة، وله اللطائف الأشرفية في ملفوظات الشيخ أشرف المذكور، كتاب بسيط معتمد عليه، مات بعد وفاة شيخه ببضع سنين ودفن بكجهوجه.

الشيخ نظام الدين الآسيري

الشيخ الكبير نظام الدين بن نعمان بن حافظ بن نور الحسيني المودودي الآسيري أحد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ بآسير وأخذ عن والده ولازمه مدة من الزمان ثم تصدر

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢٤٨/٤

للإرشاد، أخذ عنه ولده الشيخ جلال.

قال الناسكي في تاريخ الأولياء إنه تولي سنة ٨٣٤.

وأنت تعلم أنه تولى الشياخة بعد والده ووالده توفي سنة ٨٨١ فكيف يصح أنه توفي سنة ٨٣٤؟ لعله مات سنة ٨٨٣، كما في محبوب ذي المنن.

القاضي نظام الدين الغزنوي

الشيخ العالم الكبير القاضي نظام الدين بن صدر الدين حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن الحسن الزينبي المديني ثم الغزنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بغزنة وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء وكان والده قاضي القضاة بغزنة استقل بها مدة حياته، لعله مات سنة سبع عشرة وثمانمائة، فلما توفي انتقل نظام الدين إلى الهند ودخل جونبور فقربه القاضي شهاب الدين الدولة آبادي إلى إبراهيم الشرقي فولاه القضاء بمجهلي شهر فسكن بها وأعقب وله ذرية واسعة في الهند يرجع نسبه إلى علي بن عبد الله بن جعفر الهاشمي الزينبي، انتقل جده الحسين بن الحسن المديني إلى غزنة في أيام إبراهيم بن مسعود الغزنوي، كما في مكاتيب الأنساب.

الشيخ نظام الدين المانكبوري

الشيخ الصالح نظام الدين بن فيض الله بن حسام الدين الجشتي المانكبوري المشهور بميران شه كان من كبار المشايخ في عصره، ولد ونشأ بمانكبور وأخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه جمع كثير من العلماء والمشايخ، توفي لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، كما في أشرف السير.

الشيخ نعمان الآسيري

الشيخ الكبير نعمان بن شمس الدين حافظ بن نور الدين بن شرف الدين بن محمد زاهد المودودي الدهلوي ثم الآسيري أحد الرجال المشهورين بالفضل والكمال أخذ عن الشيخ ضياء الدين محمد عن الشيخ نظام الدين الفتني عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايوني ثم الدهلوي، كما في كلزار أبرار.

وفي تاريخ الأولياء إنه أخذ عن الشيخ علاء بن الضياء البرهانبوري عن الشيخ ركن الدين مودود الكجراتي وأخذ عن الشيخ نظام الدين أيضا، وأخذ عنه ولده نظام الدين وخلق آخرون، توفي في سنة إحدى وثمانين وثمانمائة.

مولانا نور الدين الظفر آبادي

الشيخ الفاضل نور الدين بن أسد الدين بن تاج الدين الحسيني الواسطي الظفر آبادي أبو

محمد العالم الصالح، **ولد بالمدينة** المنورة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وقرأ العلم على مولانا قيام الدين الظفر آبادي وحفظ عنه أربعين حديثا وألف حديث، وقرأ الفصوص والعوارف على والده وأخذ عنه الطريقة ثم اشتغل بالدرس والإفادة وكان على قدم شيوخه في تقليل المنام والطعام والكلام، مات لست ليال بقين من صفر سنة ست وعشرين وثمانمائة بظفر آباد فدفن بها، كما في تجلى نور.." (١)

"وتسعين ومائة وألف، كما في حديقة العالم.

الشيخ عبد الخالق الدهلوي

الشيخ الفاضل المجود عبد الخالق الدهلوي شيخ القراء في عصره، أخذ القراءة والتجويد عن الشيخ البقري والبصري عن الشيخ عبد الرحمن اليمني عن والده الشيخ سجادة اليمني وعن الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطي وأخذ الشيخ سجادة عن الشيخ أبي نصر الطبلاوي عن شيخ الإسلام زكريا بسنده المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ عن الشيخ عبد الخالق المترجم له الشيخ محمد فاضل السندي وخلق آخرون.

المفتي عبد الرحمن السندي

الشيخ العالم الكبير المفتي عبد الرحمن الحنفي السندي كان مفتي المعسكر في عهد عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند، سافر إلى الحجاز نحو سنة ست ومائة وألف فحج وزار.

القاضي عبد الرحمن الكمال بوري

الشيخ الفاضل القاضي عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف بن محمود بن مجاهد بن محمد بن إله ديا الشريحي الكمال بوري أحد كبار ا لعلماء، قرأ العلم على العلامة محمود بن محمد الجونبوري صاحب الشمس البازغة وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن الشيخ فتح القلندر ثم ولي القضاء بعمالة سكدي، له مصنفات عديدة منها رموز المعارف بالعربية وقصص الأسرار والتلقينية والوجداني كلها بالفارسي، وله أرجوزة بالفارسية وشعر رقيق رائق.

الشيخ عبد الرحيم الرفاعي

الشيخ الكبير عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسيني الرفاعي أحد المشايخ المشهورين ف عصره، **ولد بالمدينة** المنورة سنة سبعين وألف ونشأ بها ثم قدم الهند وسكن بمدينة سورت، أخذ عنه خلق كثير من أهل الهند وبايعوه، مات يوم الإثنين لعشر بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف بمدينة سورت، كما في الحديقة.

الشيخ عبد الرحيم الدهلوي

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣/٢٨٥

الشيخ العالم الكبير العارف عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي كان من كبار المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بدهلي وقرأ صغار الكتب الدرسية على صنوه الكبير أبي الرضا محمد الدهلوي وكبارها على القاضي محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي وقرأ دروسا من شرح العقائد على الشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي واستفاض منه فيوضا كثيرة وأراد أن يبايعه فأبى ودله على السيد عبد الله الأكبر آبادي فبايعه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية ولازمه مدة حياته، ثم لازم الشيخ أبا القاسم الأكبر آبادي وأخذ عنه ولازمه مدة طويلة، وحصلت له الخرقة الجشتية عن الشيخ عظمة الله بن عبد اللطيف ابن بدر الدين بن جلال الدين المتوكل الأكبر آبادي عن أبيه عن جده عن الشيخ عبد العزيز بن الحسن الدهلوي فصار غرة زاهرة في جبين المعالي وحسنة من حسنات الأيام والليالي، قد وقع الاتفاق على كمال فضله بين أهل العلم والمعرفة وانتهى إليه الورع وحسن السمت والتواضع والاشتغال بخاصة النفس.

قال حسن بن يحيى الترهتي في اليانع الجني: إنه كان من وجوه مشايخ دهلي ومن أعيانهم، أحواله مذكورة في كتب سير أولياء الهند وكثير من تفاصيلها مسطور في كتاب أنفاس العارفين وكذا في طبقات الأبرار وكان له حظ وافر من الأويسية، انتهى، وله مصنف لطيف في السلوك، توفي يوم الأربعاء لإثنتي عشرة خلون من صفر سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف في عهد فرخ سير وله سبع وسبعون سنة، كما في أنفاس العارفين.

مولانا عبد الرحيم البيجا بوري

الشيخ الفاضل عبد الرحيم الحسيني البيجا بوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد." (١)

"- فتح سجستان وكابل (١) :

فتحت سجستان في أيام عمر بن الخطاب، ثم إن أهلها نقضوا عهدهم. فلما توجه ابن عامر إلى خراسان سير إليها من كرمان الربيع بن زياد الحارثي (٢) ، فأتى حصن زالق فأغار على أهله في يوم مهرجان فأخذ دهقانه فافتدى نفسه بأن ركز عنزة، ثم غمرها ذهبا وفضة، وصالح الدهقان على حقن دمه وصالحه على صلح أهل فارس، ثم أتى قرية يقال لها كركويه (٣) على خمسة أميال من زالق فصالحوه على غير قتال، ثم أتى زالق وأخذ الأدلاء منها إلى زرنج (٤) ، وسار حتى نزل الهندمند، وأتى زوشت وهي من زرنج على ثلثي ميل فخرج إليه أهلها فقاتلوه قتالا شديدا، وأصيب رجال من المسلمين، ثم كر المسلمون وهزموهم حتى اضطروهم إلى المدينة بعد أن قتلوا منهم مقتلة عظيمة (٥) ، ثم أتى الربيع ناشروذ (٦) قرية فقاتل أهلها وظفر بهم، ثم مضى إلى شرواذ (٧) قرية فغلب عليها، ثم حاصر مدينة زرنج بعد أن قاتل أهلها، فبعث إليه أبرويز مرزبانها يستأمنه ليصالحه، فأمر بجسد من أجساد القتلى، فوضع له، فجلس عليه واتكأ على

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٧٤٧/٦

آخر، وأجلس أصحابه على أجساد القتلى مثله. وكان الربيع آدم أفوه طويلا. -[١٠٢]- فلما رآه المرزبان هاله فصالحه على ألف وصيف مع كل وصيف (٨) جام من ذهب، ودخل المسلمون المدينة، ثم أتى سناروذ (٩) وهو واد فعبره وأتى القريتين، وهناك مربط فرس رستم (١٠) فقاتله أهلها فظفر بهم، ثم عاد إلى زرنج وأقام بها سنتين، ثم أتى ابن عامر واستخلف بها رجلا من بني الحارث بن كعب فأخرجوه وأغلقوها. وكانت ولاية الربيع سنتين ونصفا، وسبى في ولايته هذه ٤٠. ٠٠٠ رأس، وكان كاتبه الحسن البصري (١١) ، ثم ولى ابن عامر عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس (١٢) سجستان، فأتى زرنج فحصر مرزبانها في قصره في -[١٠٣]- يوم عيد لهم فصالحه على ألفي ألف درهم، وألفي وصيف. وغلب ابن سمرة على ما بين زرنج وكش (١٣) من ناحية الهند، وغلب من ناحية طريق الرخج (١٤) على ما بينه وبين بلاد الداور (١٥) ، فلما انتهى إلى بلاد الداور حصرهم في جبل الزور (١٦) ، ثم صالحهم، فكانت عدة من معه من المسلمين ٨٠٠٠ فأصاب كل رجل منهم ٤٠٠٠ ودخل على الزور وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان فقطع يده وأخذ الياقوتتين، ثم قال للمرزبان: دونك الذهب والجوهر، وإنما أردت أن أعلمك أنه لا يضر ولا ينفع. وفتح كابل وزابلستان. وأتى عبد الرحمن زرنج فأقام بها حتى اضطرب أمر عثمان، فاستخلف عليها أمير بن أحمر اليشكري، وانصرف من سجستان، فأخرج أهلها أمير بن أحمر وامتنعوا.

---

(١) سجستان: معرب سيستان، وكانت قديما تسمى: ساقستان، أي بلاد الساقة، وهي ولاية بالجنوب الغربي من أفغانستان يتبعها قسم داخل حدود بلاد العجم.

(٢) هو أخو المهاجر بن زياد وهو من قال عنه عمر بن الخطاب: "ما صدقني أحد منذ استخلفت كما صدقني الربيع بن زياد" . للاستزادة راجع: أسد الغابة ج ٢/ص ٢٠٧، تاريخ الطبري ج ٤/ص ١٨٣، الإصابة ج ١/ص ٨٠، الكامل في التاريخ/ الفهارس، جمهرة أنساب العرب ص ٣٩١، تهذيب التهذيب ج ٣/ص ٢٤٤، حياة الصحابة ج ٢/ص ١٦٨.

(٣) كركويه: مدينة من نواحي سجستان.

(٤) زرنج: مدينة هي قصبة سجستان.

(٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٣/ص ٢٢.

(٦) ناشروذ: قرية بسجستان.

(٧) شرواذ: قرية بسجستان.

(٨) الوصيف: الخادم، وجمعه وصفاء.

(٩) سناروذ: اسم لنهر سجستان يأخذ من نهر هند مند فيجري على قدر فرسخ من سجستان فيتفرع منه أنهر يسقي الرساتيق وتجري فيه السفن أيام المد. ورد في المتن: "هو واد" وهذا خطأ اقتضى تصويبه.

(١٠) رستم: بضم الراء وفتح التاء، هو رستم بن الفرخزاد، ورستم لفظة فارسية، معناها: نجوت، ويقال إن أمه تعذبت بولادته لشدة تعسرها، وعندما وضعته صاحت: رستم أي نجوت، فسمي بهذا الاسم. قتلت أزرميدخت والده، ورستم

من القواد المشهورين في فارس، هزمه سعد بن أبي وقاص في معركة القادسية.

(١١) هو الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه، هو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك، **ولد بالمدينة** سنة ٢١ هـ، شب في كنف علي بن أبي طالب، استكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية، سكن البصرة، وعظمت هيبته في القلوب، فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، لا يخاف في الله لومة لائم، قال فيه الغزالي: كان الحسن البصري أشبه الناس كلاما بكلام الأنبياء، وأقربهم هديا من الصحابة، كان غاية في الفصاحة، تتصبب الحكمة من فيه، له مع الحجاج بن يوسف مواقف، توفي في البصرة سنة ١١٠ هـ. للاستزادة راجع: تهذيب التهذيب ج ٢/ص ١١٠، وفيات الأعيان ج ١/ص ١١٥، ميزان الاعتدال ج ١/ص ٢٥٤، حلية الأولياء ج ٢/ص ١٣١، ذيل المذيل ص ٩٣، أمالي المرتضى ج ١/ص ١٠٦، الأزهرية ج ٣/ص ٧٢٥.

(١٢) هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس القرشي، أبو سعيد، صحابي، من القادة الولاة، أسلم يوم الفتح، شهد غزوة مؤتة، سكن البصرة، افتتح سجستان، وغزا خراسان، ثم عاد إلى البصرة فتوفي فيها سنة ٥٠ هـ، كان اسمه في الجاهلية: "عبد كلال"، سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن. للاستزادة راجع: تهذيب التهذيب ج ٦/ص ١٩٠، تهذيب الكمال ج ٢/ص ٧٩٢، تقريب التهذيب ج ١/ص ٤٨٣، خلاصة تهذيب الكمال ج ٢/ص ١٣٦، الكاشف ج ٢/ص ١٦٧، تاريخ البخاري الكبير ج ٥/ص ٢٤٢، تاريخ البخاري الصغير ج ١/ص ٩٦، الجمع بين رجال الصحيحين ص ٢٨٢، دول الإسلام للذهبي ج ١/ص ٢٦، نسب قريش ص ١٥٠، الجرح والتعديل ج ٥/ص ٢٤١، الثقات ج ٣/ص ٢٤٩، أسد الغابة ج ٣/ص ٤٥٤، تجريد أسماء الصحابة ج ١/ص ٣٤٨، الإصابة ج ٤/ص ٣١٠، الاستيعاب ج ٢/ص ٨٣٥، سير الأعلام ج ٢/ص ٥٧١، أسماء الصحابة الرواة ترجمة ص ١٤٩.

(١٣) الكش: قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل.

(١٤) الزخج: كورة من أعمال سجستان، ومدينة من نواحي كابل.

(١٥) ورد في الكامل في التاريخ لابن الأثير، ج ٣/ص ٢٣: "الداون" ولعل ما ورد في متن هذا الكتاب خطأ على الأرجح، والصواب هو "الداون" وليس "الداور".

(١٦) ورد في الكامل في التاريخ لابن الأثير، ج ٣/ص ٢٦: "الزوز" ولعل ما ورد في متن هذا الكتاب خطأ على الأرجح، والصواب هو "الزوز" وليس "الزور".." (١)

"إسنادا، ومحمد بن محمود الجزائري ومحمد صالح الرضوي البخاري وإبراهيم الرياحي والشمس محمد الفضالي وأحمد الدمهوجي وحسن العطار وأحمد بن الطاهر المراكشي الأزدي وغيرهم مالهم.

أروي ما له عن الوالد وعبد الله الهاشمي ابن خضراء وأبي العلاء إدريس بن عبد الهادي وعبد الملك بن الكبير العلمي وعبد الله بن إدريس السنوسي وغيرهم من المغاربة، وابنه محمد الإمام، وسبطه حسن السقا الفرغلي، والشهاب الرفاعي والشيخ عبد الرحمن الشربيني والشيخ سليم البشري والشيخ حسن الطرابلسي والشيخ عبد البر بن أحمد منة الله وسعيد

---

(١) عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/١٠١

بن علي الموجي والشمس محمد بن محمد المرغني وغيرهم من المصريين، وأبي الحسن بن ظاهر والشيخ حسب الله وغيرهم من الحجازيين، ونصر الله الخطيب وخليل الهندي وعبد الله السكري ويوسف النبهاني وغيرهم من الشاميين، كلهم عنه.

٢٤ - أمين رضوان المدني: هو محمد أمين بن أحمد رضوان شيخ الدلائل بالروضة النبوية الفقيه الصالح المسند **ولد بالمدينة** سنة ١٢٥٢. يروي عن الشيخ عبد الغني الدهلوي والشيخ عبد الحميد الشرواني الدغستاني والشيخ عثمان الخربوتي والشيخ سرور الزواوي الدمنهوري والشمس محمد بن أحمد أبو خضير الدمياطي المدني وعطية القماش الدمياطي وأحمد بن محمد المعافى الضحوي والشمس العزب الكبير المدني والشمس محمد الخاني الدمشقي وأحمد أبو الخير المكي وغيرهم عامة مالهم، وتدبج مع الأخير، وله ثبت مطبوع ضمنه روايته عن غالب المذكورين وختمه بأسانيد الكتب الستة من طريق الشيخ عبد الغني والحزب الأعظم ودلائل الخيرات ونحوه، وله إجازة أخرى مطبوعة تضمنت سنده في الدلائل. أروي ماله عنه مكاتبة ثم مشافهة بالمدينة المنورة، وأخذ عني أيضا ولا أستحضر وفاته.." (١)

"٢٣٣ - ب معجم السبكي المذكور أيضا: تخريج أبي الحسين بن أيبك، به إلى الحافظ ابن حجر عن سارة بنت المخرج له عنه. (وانظر السبكي في حرف السين) .

٢٣٤ - معجم التقي سليمان بن حمزة ابن أبي عمر (١) : تخريج أبي عبد الله الذهبي به إلى الحافظ عن فاطمة بنت المنجا عن المخرج له.

٢٣٥ - معجم الفخر علي بن أحمد بن البخاري (٢) : عن شيوخه المجيزين له والمسمعين، تخريج أبي العباس أحمد بن محمد الظاهري الحنفي بأسانيدنا إلى الفخر.

٢٣٦ - معجم أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر المراغي (٣) : تخريج النجم محمد المدعو عمر بن فهد المسمى ب " الفتح الرباني بمعجم شيوخ أبي الفتح العثماني " بأسانيدنا إلى أبي فهد المذكور عنه.

٢٣٧ - معجم السلامي: وهو الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عثمان السلامي الطرابلسي من طرابلس الغرب، خرجه له الحافظ

---

(١) سليمان بن حمزة من بني قدامة المقدسيين (٧١٥) شارك في العربية والفرائض والحساب وكان مشهورا بالعدل بارعا في الفقه جيد التدريس (انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢:٢٤١ والبداية والنهاية ١٤:٧٥ ودول الإسلام ٢: ١٧١ وذيل ابن رجب ٢: ٣٦٤ والدارس ١: ٥٢ والزركلي ٣: ١٥٨) .

(٢) مقدسي حنبلي توفي سنة ٦٩٠؛ انظر ترجمته في ذيل ابن رجب ٢:٣٢٥ والرسالة المستطرفة:١٤٢، وسيذكره في المشيخات برقم: ٢٨٩.

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١٣٢/١

(٣) محمد بن أبي بكر المراغي أبو الفتح شرف الدين القرشي (٧٧٥ - ٨٥٩) فقيه عارف بالحديث ولد بالمدينة وتوفي بمكة وله " المشرع الروي " وغيره من المؤلفات، وقد مرت ترجمته رقم: ٣١٢ في ما تقدم دون تخريج، ومصادر ترجمته: الضوء اللامع ٧: ١٦٢ والبدر الطالع: ٢: ١٤٦ والزركلي ٦: ٢٨٣.." (١)

"موجود بخطه في المكتبة التيمورية بمصر، بخط مخرجه ابن الغزي المذكور ضمن مجموعة في مصطلح الحديث تحت عدد ٤٩، أرويه عن شيخنا عبد الله السكري عن سعيد الحلبي عن شاكر العقاد عن الشهاب أحمد البعلي عنه. ح: وبأسانيدنا إلى الشمس السفاريني عنه. مات المترجم سنة ١١٣٥ ودفن بدمشق.

٤٢٠ - عبد القادر بن خليل (١) : هو عبد القادر بن خليل بن عبد الله كدك زاده الرومي الأصل المدني الدار خطيب المسجد النبوي، ولد بالمدينة سنة ١١٤٠ وبها نشأ وطلب، قال عنه الحافظ مرتضى في معجمه: "كان مهتما غاية الاهتمام بتلقي الحديث وجمع رجاله والتمهر في الاسناد، فجمع من ذلك شيئا كثيرا، وشرع في عمل المعجم لشيوخه في بلده وفي رحلته الى البلاد، فكنت أنا المعين على إخراجه "، اه. وقال عنه الوجيه الأهدل في نفسه في حقه: " المحدث الحافظ المسند الرحلة، وفد على مدينة زبيد ناشرا فيها علوم الاسناد إلى خير العباد بعد أن جال في البلاد شرقا وغربا (٢) ولقي من المشايخ المسندين عالما كبيرا "، اه.

قلت: دخل مصر وغزة والرملة والقدس والشام وآيدين والروم والآستانة، وهو الذي استجاز للسيد مرتضى الزبيدي من كثيرين من أهل حلب وطرابلس الشام وكوكبان وشبام وغيرهم. وكان موته بنابلس سنة ١١٨٧ بدار قاضيها الشيخ موسى التميمي، كما في معجم الحافظ مرتضى وتاريخ الجبرتي. وما في ترجمته في " سلك الدرر " من انه مات بالمدينة ودفن بالبقيع غلط.

---

(١) ترجمة عبد القادر كدك في سلك الدرر ٣: ٥٦ والتاج المكلل: ٥٠٣ والنفس اليماني: ١٢٩ وتحفة الإخوان: ٢٧ والجبرتي ١: ٣٧٨ وهدية العارفين ١: ٦٠٤ والزركلي ٤: ١٦٤.

(٢) قلت: في عهدته جولانه في المغرب (المؤلف) . (بالنسبة للاهدل يمثل جولانه غلابا دخوله الشام ومصر وليس من الضروري ان يكون قد جال في المغرب، قاله المحقق) .." (٢)

"ابراهيم المعجام (كان حيا ١٠٤٨ هـ) (١٦٣٨ م) ابراهيم بن أحمد (غانم) بن محمد بن زكريا الاندلسي، الشهير بالمعجام.

له العز والمنافع للمجاهدين في سبيل الله بآلات الحروب والمدافع، فرغ منه سنة ١٠٤٨ هـ.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٣١ ٤٦٦ ، ٤٦٥: ١١ ، g Brockelmann: ابراهيم الخجندي (٧٧٩ - ٨٥١ هـ) (١٣٧٧ - ١٤٤٧ م) ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد الخجندي الاصل، المدني الحنفي (برهان

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٦١٧

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/٧٧٢

الدين، أبو محمد) أديب **ولد بالمدينة**، ونشأ بها، ومات بها في رجب

وبرع في العربية، والادب، وجمع لنفسه ديوانا، وأنشأ عدة رسائل، وصنف شرحا على الاربعين النووية.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ١: ٢٤، ٢٥، السيوطي: نظم العقيان ١٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٩، ٧٧٩، التونكي معجم المصنفين ٣: ٥٤ - ٥٦ ابراهيم بن الرئيس (٨٤٧ - ٩٠٠ هـ) (١) (١٤٤٣ - ١٤٩٥) ابراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد المصري الاصل، المغربي، المعروف

---

(١) توفي في حدود سنة ٩٠٠." (١)

"(ط) ابن أبي اصيبعة: عيون الانباء ٢: ٣٠، السبكي: طبقات الشافعية ٥: ٤٨، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٣١٢، التونكي: معجم المصنفين ٣: ٢٦٠، ٢٦١، احمد عيسى: معجم الاطباء ٥٨ ابراهيم بن فرحون (٧١٩ (١) - ٧٩٩ هـ) (١٣١٩ - ٣٩٧ م) ابراهيم بن علي بن محمد بن ابي القاسم بن محمد بن فرحون اليعمري، المدني، المالكي (أبو الوفاء، برهان الدين) .

ولد بالمدينة، ونشأ بها، ومات في ١٠ ذي الحجة (٢) عن نحو من السبعين (٣) ، وتفقه، وبرع، وصنف، وجمع، وولي قضاء المدينة.

من تآليفه: شرح مختصر ابن الحاجب سماه تسهيل المهمات في شرح جامع الامهات في ثمانية اسفار، تبصرة الحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام نبذة الغواص في محاضرة الخواص، والديباج المذهب في اعيان المذهب.

(خ) كتاب في التراجم ق ١٩ / ٢ عام ٤٦١٦

(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ١: ٤٨، التنبكتي: نيل الابتهاج ٣٠ - ٣٢، فهرست الخديوية ٥: ٥٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٣٥٧، حاجي خليفة: كشف

---

(١) تقريبا ".

(٢) نيل الابتهاج.

(٣) الدرر الكامنة.." (٢)

"أحمد المدني (١٠٧٠ - ١١٣٥ هـ) (١٦٦٠ - ١٧٢٣ م) احمد بن علي المدني (نجيب الدين، أبو العباس) المدرس الحنفي **ولد بالمدينة**، ونشأ وتوفي بها.

من تصانيفه: شرح على الاجرومية في النحو، شرح على الايساغوجي في المنطق، وشرح البسملة في مجلد (ط) المرادي: سلك الدرر ١: ١٤٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ١٧٠

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٩/١

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٦٨/١

أحمد الابار (٠٠٠ – ٢٩٠ هـ) (٠٠٠ – ٩٠٣ م) احمد بن علي بن مسلم الابار (أبو العباس) .

من علماء الاثر ببغداد.

جمع، وصنف، وحدث، وأرخ.

توفي يوم النصف من شعبان، وعاش نيفا وثمانين سنة.

من آثاره: تاريخ يعرف بتاريخ الابار (خ) الذهبي: سير النبلاء ٩: ١٠٤، ١٠٥ (ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢١١، الذهبي: تذكرة الحفاظ ٢: ١٩٢، ١٩٣ احمد الاحسائي (٠٠٠ – ١٢٨٥ هـ) (٠٠٠ – ١٨٦٨ م) احمد بن علي بن مشرف الاحسائي.

شاعر.

توفي بالاحساء.

من آثاره: ديوان شعر.

عن خالد محمد الفرج احمد بن الاخشيد (٠٠٠ – ٣٢٦ ه.) (٠٠٠ – ٩٣٨ م) احمد بن علي بن معجور (ابن الاخشيد) من شيوخ المعتزلة، كانت داره ببغداد، وكان." (١)

"من تصانيفه: اللمعة في حل الكواكب السبعة وكفاية التعليم في وضع التقويم.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٢: ٦٢، فهرست الخديوية ٥: ٢٧٢، ٢٨٤ ١٥٨: Brockelmann: g , II: 721 , II أحمد النفراوي (١٠٤٣ – ١١٢٥ هـ) (١٦٣٣ – ١٧١٣ م) احمد بن غنيم بن سالم بن مهنا النفراوي، المالكي.

فقيه، مشارك في بعض العلوم.

من مؤلفاته: الفواكه الدواني على رسالة ابن ابي زيد القيرواني في فروع الفقه المالكي، تعليق على البسملة، شرح الاجرومية، وشرح على الرسالة النووية.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الجبرتي: عجائب الآثار ١: ٧٣، الازهري: اليواقيت الثمينة ١: ٤٠، ٤١، البغدادي: هدية العارفين: ١٦٩، سركيس: معجم المطبوعات ١٨٦٣، طلس: الكشاف ٣٢٨، فهرس الازهرية ٢: ٣٦٩، ٣٩٠، ٦: ١٩٤، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٢٠٢، فهرست الخديوية ٣: ١٧٥، ١٧٦، فهرس دار الكتب المصرية ٦: ١٦٥، فهرس التيمورية ٣: ٣٠٥، المكتبة البلدية: فهرس مذهب مالك ١٣ ٤٣٩: Brockelmann: s , II احمد مغلباي (١٠٧٠ – ١١٣٤ هـ) (١٧٥٧ – ١٧٢٢ م) احمد بن ابي الغيث الشهير بمغلباى (١) ، الحنفي.

متكلم، اديب، خطيب.

ولد بالمدينة، ونشأ بها، وأم بالمسجد النبوي، ودرس وخطب به، وتوفي بها، ودفن بالبقيع.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٣/٢

من تصانيفه: نظم عقيدة السنوسي الصغرى وشرحها.

(ط) المرادي: سلك الدرر ١: ٨١، ٨٢، البغدادي: هدية العارفين ١: ١٧٠ ٥٩٨: Brockelmann: g , II: .514

II , s احمد الفارابي (٠٠٠ - ٦٠٧ هـ)

(٠٠٠ - ١٢١٠ م) احمد الفارابي (أبو القاسم، عماد الدين) فقيه حنفي.

من تصانيفه: خلاصة الحقايق لما فيه من الاساليب الدقيقة.

(ط) ٣٧٩: Brockelmann: g , I احمد بن فارس (٠٠٠ - ٣٩٥ (٢) هـ) (٠٠٠ - ١٠٠٤ م) احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب

---

(١) سلك الدرر والهدية.

وفي بروكلمان: مغلطاي (٢) سير النبلا، طبقات المفسرين، مفتاح السعادة، المعلمة الاسلامية، والنجوم الزاهرة، وفي وفيات الاعيان، شذرات الذهب، تاريخ أبي الفداء، عيون التواريخ، مرآة الجنان: ٣٩٠.

وفي تاريخ ابن الاثير، والبداية، ومعجم الادباء: ٣٦٩، وقيل: غير ذلك.

وقال ابن فرحون: ولد ٢٠٦، وقيل ٢٠٨، ومات ٢٩١." (١)

"اليمني، المالكي، الشهير بالقشقاشي (صفي الدين) صوفي مشارك في انواع من العلوم.

ولد بالمدينة في ١٢ ربيع الاول، وتوفي بها آخر سنة ١٠٧١ هـ ودفن بالبقيع.

من مؤلفاته الكثيرة (٢) : حاشية على الشفا، حاشية على المواهب اللدنية شرح الحكم العطائية، حاشية على الانسان الكامل للجيلي، بستان العارفين، السمط المجيد في تلقين الذكر لاهل التوحيد، وله شعر (خ) تراجم مشايخ أبي المواهب الحنبلي ٣٨ / ١، ٣٩ / ١، عام ٣٦٧٢، ظاهرية، كتاب في التراجم ٦١، عام ٦٦٤٥، ظاهرية (ط) المحبي: خلاصة الاثر ١: ٣٤٣ - ٣٤٦، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٣٢٠،

٣٢١، البغدادي: هدية العارفين ١: ١٦١، فهرس التيمورية ٣: ٢٤٣، فهرست الخديوية ٢: ٨٨، ١٤٧، ٦: ١٣٨، ١٣٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٨١، ٣٨٩، ٤١٣، ٤٥٧، ٢: ٢٧، ١١٧، ٣٨١، ٦٥٢، ٥٣٥ ٧١٢: Brockelmann: g , II: 293 , s , II احمد المحمدي (٠٠٠ - ٨٧٥ هـ) (٠٠٠ - ١٤٧٠ م) احمد المحمدي، الاشرفي، الحنفي (شهاب الدين) مؤرخ، عالم بالسياسة.

له البرهان في فضل السلطان، ومنهج السلوك في سيرة الملوك.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٤٠/٢

(٢) بلغت نحو خمسين مؤلفا." (١)

"(ط) ابن فرحون: الديباج ٣٢، ٣٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٩١، ١٨٤١ ٢٤٩: Brockelmann: g , I: 451 , s , I

أحمد الكازروني (كان حيا ٨٨٧ هـ) (١٤٨٢ م) احمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد الكازروني، المدني، الشافعي (أبو الوليد) اديب.

ولد بالمدينة، ونشأ بها وتعاني النظم والنثر.

من آثاره: الحدائق الغوالي في قبا والعوالي.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٢: ٢٢٥، ٢٢٦.

احمد الخباز (٠٠٠ - ٤٤٢ هـ) (٠٠٠ - ١٠٥٠ م) أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز، البغدادي (أبو نصر)

.

مقرئ.

توفي في جمادى الاولى.

من تصانيفه: المفيد في القراءات العشر.

(ط) ابن الجزري: طبقات القراء ١: ١٣٧، ١٣٨، ابن حجر: لسان الميزان ١: ٣١٠، حاجي خليفة: كشف الظنون

١٧٧٨ احمد الطوسي (٢١٤ - ٢٩٨ هـ) (٨٢٩ - ٩١١ م) أحمد بن مسروق (١) الطوسي (أبو العباس)

---

(١) وفي الايضاح: احمد بن محمد مسروق." (٢)

"المدني، الحنفي.

فقيه.

ولد بالمدينة، ونشأ بها، وتولى الافتاء، وتوفي بها.

من آثاره: الفتاوى الا سعدية في مجلدين.

(ط) المرادي: سلك الدرر ١، ٢٢٢، ٢٢٣، البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٠٥، سركيس: معجم المطبوعات ٤٣٤، ٤٣٥، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٥٥ ٥٢٥: Brockelmann: s , II اسعد اليزدي (توفي بعد ٥٨٠ هـ) (١١٨٥ م) اسعد بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي (أبو ذر) مقرئ.

تولى القضاء.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢/١٧٠

(٢) م عجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢/١٧٥

من آثاره: غاية المنتهي ونهاية المبتدي في القراءات العشر.

(ط) ابن الجزري: طبقات القراء ١: ١٥٩، ١٦٠

اسعد داغر (١٢٧٧ - ١٣٥٤ هـ) (١٨٦٠ - ١٩٣٥ م) اسعد بن خليل داغر.

اديب، لغوي، شاعر، صحافي.

ولد في كفر شيما بلبنان وتعلم في الجامعة الاميركية ببيروت، واشتغل بالتدريس باللاذقية، وانتقل إلى مصر، فعمل في تحرير المقطم، ثم انقطع للادب وانتخب عضوا بالمجمع العلمي العربي بدمشق، وتوفي بالقاهرة.

من آثاره : تذكرة الكاتب في اغلاط الكتاب والمحررين وتصحيحها، منظومة تاريخ الحرب الكبرى، مثلث خراب الديار: السكر والزنا والقمار، ديوان شعر، وحالة الامم وبني اسرائيل.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الزركلي: الاعلام ١: ٢٩٣، ٢٩٤، سركيس: جامع التصانيف ٤١، ٨١، فهرس دار الكتب المصرية ٢: ٧ (م) مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٣: ٣١٨، المورد الصافي ١٨: ٣٣٥، ١٩: ١٠٧، المكتبة ١: ٤٨، ٤٩ أسعد الشدودي (١٢٤١ - ١٣٢٤ هـ) (١٨٢٦ - ١٩٠٦ م) اسعد الشدودي.

عالم بالرياضيات.

ولد

في عالية بلبنان، ودرس بالكلية السورية الاميركية، ودرس عليه يعقوب صروف وزميله فارس نمر، وكان حسن الانشاء بالعربية، وله فيها نظم، أكثره ديني، وبعضه هزلي، وتوفي ببيروت في ٢٥ أيار.

من تصانيفه: العروس البديعة في علم الطبيعة، وارجوزة الحكيم للحكيم.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٤: ٢٢١، شيخو: المخطوطات العربية ١٢٢، سركيس معجم المطبوعات ١١٠٤، فنديك: اكتفاء القنوع ٤٤٧، البغدادي: ايضاح المكنون." (١)

"في الفقه والاصول على مهدي آل كاشف الغطاء وغيره، ثم سافر إلى طهران، فسكنها مدة، وانتقل منها إلى كرمانشاه، فقطنها حتى توفي بها في اواسط رمضان.

من آثاره: حاشية القوانين، وديوان شعر.

(ط) اغا بزرك: أعلام الشيعة ٢: ٢٤٣ جعفر البرزنجي (٠٠٠ - ١١٨٧ هـ (١)) (٠٠٠ - ١٧٦٤ م) جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول البرزنجي، المدني.

فقيه، اديب ولد بالمدينة في شعبان، وتولى افتاء الشافعية بها، وتوفي بها.

من آثاره: نظم مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) قصة المعراج، مناقب سيد الشهداء سيدنا حمزة، العرين لاسماء الصحابة البدريين الفيض اللطيف باجابة نائب الشرع الشريف.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) المرادي: سلك الدرر ٢: ٩، الجبرتي: عجائب الآثار ١: ٣٦٣، البغدادي: هدية

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢/٢٤٦

العارفين ١: ٢٥٦، فهرست الخديوية ١: ٣٨٥، ٤٣٨، ٤٣٩، ٢: ١٩٠، ٥: ٨٥، ٨٦، ٧ / ١: ٧٥، المكتبة البداية فهرس السيرة ١٤، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٧٦، ٣٤٩، ٣٧٠، ٥٩٠، ٢: ٥٢، ٨٧، ١٠٠، ١٦٤،

(١) سلك الدرر.
وفي عجائب الآثار: ١١٨٤ هـ.
٢١٥، ٦٦٧، ٦٩٦، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٤١٥، ٥: ٤٢٧، ٨: ٢٠٤، العش: فهرس مخطوطات الظاهرية ٣٨ - Ahlwardt:..verzeichniss der arabis - 465 chen handschriften IX: Broc 518 II , s , II: 483 , kelmann: g , 517: جعفر الحلي (٦٠٢ - ٦٧٦ هـ) (١٢٠٥ - ١٢٧٧ م) جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي، الحلي، المعروف بالمحقق، وبالمحقق الحلي (أبو القاسم، نجم الدين) عالم، فقيه، اصولي، متكلم، اديب.
من تصانيفه: شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام، نهج الوصول إلى معرفة علم الاصول، المسلك في اصول الدين، نكت النهاية في الفقه، المعارج في اصول الفقه، وله نثر ونظم.
(ط) العاملي: أعيان الشيعة ١٥: ٣٧١ - ٣٩١، الخوانساري: روضات الجنات ١٤٦ - ١٤٩، الخاقاني: شعراء الحلة ١: ١٩٤ - ٢٠٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٤٢، ٤٣، ٥٠٧، ٦٩٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٩٢٢ ٧١٢: Brockelmann: s , I جعفر النجار (٠٠٠ - ١٣٠٣ هـ) (٠٠٠ - ١٨٨٦ م) جعفر بن الحسين بن الحسن بن علي التستري، النجفي، الشهير بالنجار.
عالم،." (١)

"بأبيورد، ونشأ بها، ولازم السعد التفتازاني ورحل إلى بغداد وقرأ بها على جماعة، ورحل إلى اصبهان فقرأ علوم الرياضيات، وجاور مكة، وتوفي بتعز من اعمال اليمن في ١٣ جمادي الثانية.
من تصانيفه: حاشية على شرح قطب الدين الرازي لمطالع الانوار في المنطق للارموي، وربيع الجنان في المعاني والبيان.
(خ) الغزي: بهجة الناظرين ٠٠ / ١ (ط) السخاوي: الضوء اللامع ٣: ١٠٩، ١١٠، ابن العماد: شذرات الذهب ٧: ١٢٠، السيوطي: بغية الوعاة ٢٢٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٣٣، ١٧١٦ الحسن بن عمار (٠٠٠ - ٦٢٢ هـ) (٠٠٠ - ١٢٢٥ م)
الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمار بن فهد، الياسري، الموصلي، المعروف بابن عمار (محي الدين) واعظ، مفسر، فرضي، خطيب، اديب.
توفي بالموصل.
له مصنفا.

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٣٧/٣

في التفسير والفرائض وخطب ورسائل واشعار.

(خ) كتاب في التراجم ١٩ / ١، عام ٤٦١٦، ظاهرية، الصفدي: الوافي ١١: ٦ (ط) ابن كثير: البداية ١٣: ١١١ حسن بن شدقم (٩٤٢ - ٩٩٩ (١) هـ) (١٥٣٥ - ١٥٩٠ م) حسن بن علي بن الحسن بن علي بن شدقم ابن ضامن بن محمد الحسيني، المدني، المعروف بابن شدقم (أبو المكارم، بدر الدين) عالم اديب، محدث، شاعر.

ولد بالمدينة، وبها نشأ، ورحل إلى الهند، وتوفي بالدكن من بلادها في ١٤ صفر ودفن هناك، ثم نقل إلى المدينة فدفن بالبقيع.

من آثاره: الجواهر النظامية من حديث خير البرية، زهر الرياض وزلال الحياض في ثلاث مجلدات، رسالة في اخبار الفضائل، وله شعر.

(ط) العاملي: أعيان الشيعة ٢٢: ٢٦٩ -

٢٨٨، البغدادي: هدية العارفين ١: ٢٩٠، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣١٥، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٦١٨ الحسن البطليوسي (٤٨٨ - ٥٦٨ هـ) (١٠٩٥ - ١١٧٣ م) الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الانصاري، الاندلسي، البطليوسي، ويعرف بابن الفرا (أبو علي) محدث.

سمع بالثغر، وحدث ببغداد وبالشام، وجمع وصنف، وتوفي بحلب وقد بلغ الثمانين.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١٢: ٢٦٧، ٢٦٨

---

(١) اعيان الشيعة.." (١)

"الشافعي، الشهير بالكوراني.

عالم.

ولد بالمدينة، ونشأ، وتوفي بها.

له من التآليف: اختصار شرح شواهد الرضي للبغدادي.

(خ) البيطار: حلية البشر ٢: ١١٢ (ط) المرادي: سلك الدرر ٤: ٢٧ طاهر السجزي (القرن الخامس الهجري) (القرن الحادي عشر الميلادي) طاهر بن ابراهيم بن محمد طاهر السجزي (أبو الحسين) طبيب، من أهل فارس.

له من التصانيف: كتاب في شرح البول والنبض، تقسيم كتاب الفصول لا بقراط، وايضاح منهاج محجة العلاج.

(خ) الصفدي: الوافي ١٤: ٩٠ (ط) ابن ابي اصيبعة: عيون الانباء ٢: ٢٣، حاجي خليفة: كشف الظنون ٣٠٩ ٥٢٦
arabes De Slane: Catalogue des manuscrifs
طاهر بن بابشاذ (٠٠٠ - ٤٦٩ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٠٧٧ م) طاهر بن احمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن ابراهيم المصري، الجوهري، المعروف بابن بابشاذ (أبو الحسن) نحوي، لغوي.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٠١/٣

سمع الحديث ورواه، وقرئ عليه الادب بجامع مصر سنين، وخدم بمصر في

(١) وفي انباء الرواة: ٤٥٤، وقيل: بعد ذلك.." (١)

"عبد القادر التهامي (٠٠٠ - ١٠١٣ ه) (٠٠٠ - ١٦٠٤ م) عبد القادر بن حمزة التهامي.

فقيه.

توفي بعاشر من خولان الطيال.

من آثاره: حاشية عى الازهار، وفتاوى مدونة.

(ط) زبارة: ملحق البدر الطالع ١٢٥ عبد القادر الجبالي (٠٠٠ - ١١٢٢ ه) (٠٠٠ - ١٧١٠ م) عبد القادر بن خالد بن زيد الجبالي، العيسي.

اديب مغربي.

ولد في جبل بني عيسى من جبال مطماطة بافريقية، ورحل إلى تونس، فاستوطنها، وتوفي بها.

من تصانيفه: شرح شواهد المغني في اربع مجلدات، شرح شواهد مقدمة ابن هشام، وحواش ورسائل كثيرة، وله نظم.

(ط) الزركلي: الاعلام ٤: ١٦٤

عبد القادر الخطيبي (كان حيا ١٢٤٦ ه) (١٨٣٠ م) عبد القادر الخطيبي، الشهراباني.

اديب مؤرخ.

توفي، وله من العمر ٣٨ عاما.

من آثاره: تذكرة الشعراء أو شعراء بغداد وكتابها في ايام وزارة المرحوم داود باشا والي بغداد.

(ط) مقدمة تذكرة الشعراء للخطيبي (م) المسرة ٢٥: ٢٨٠، ٢٨١ عبد القادر كدك (١١٤٠ - ١١٨٩ ه) (١) (١٧٢٨ - ١٧٧٥ م) عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي الحنفي الاصل، المدني، المعروف بكدك زاده محدث، حافظ، اديب، ناظم، ناثر، مؤرخ، مقرئ.

ولد بالمدينة، وبها نشأ، وولي الخطابة بها، وجال البلاد شرقا وغربا ولقي المشايخ المسندين، وتوفي بنابلس.

من آثاره: السر المؤتمن في شرح الرحلة إلى اليمن، كيد الصروف عن اهل المعروف المطرب المعرب الجامع لاهل المشرق والمغرب في التاريخ والتراجم.

(ط) الجبرتي: عجائب الآثار ١: ٣٧٨، ٣٧٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٠٤: صديق خان: التاج المكلل ٣٥٢، ٣٥٣

البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ١٢، ٣٩٥، ٤٩٨، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ١٦٣، ١٦٤، المرادي: سلك الدرر ٣: ٥٦، ٥٧ عبد القادر اليافعي (١٢٢٤ - ١٢٩٤ ه) (١٨٠٩ - ١٨٧٧ م) عبد القادر الدجاني، اليافعي (أبو رياح)

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٣٢/٥

صوفي، اديب، ناثر، ناظم.

توفي في ١٩ ربيع الاول.

من آثاره: صلوات على النبي

---

(١) سلك الدرر.

وفي التاج المسكلل: ١١٨٦ هـ.

وفي فهرس الفهارس، ١١٨٧ هـ.." (١)

"عبد الله بن فرحون (٦٩٣ - ٧٦٩ هـ) (١٢٩٤ - ١٣٦٧ م) عبد الله بن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري، التونسي الاصل، المدني (أبو محمد) عالم مشارك في أنواع.

من العلوم.

ولد بالمدينة في ٦ جمادى الثانية ونشا بها، وتوفي بها في ٥؟ ربيع الثاني.

من تصانيفه: الدر المخلص من التقصي والمخلص، العدة في إعراب العمدة أي عمدة الاحكام للمقدسي في مجلدين.

(خ) كتاب في التراجم ١٩ / ٢، عام ٤٦١٦، ظاهرية (ط) ابن فرحون: الديباج ١٤٤، ١٤٥ ٢٢١: Brockelmann: II , s عبد الله المغنيساوي (٠٠٠ - ١٢٧٤ هـ) (٠٠٠ - ١٨٥٨ م) عبد الله بن محمد الملقب بفردي، المغنيساوي الرومي.

صوفي.

توفي بالقسطنطينية.

له شرح صلوات ابن مشيش، وشرح قصيدة البردة.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٩١

عبد الله القلعي (٣٢٠ - ٣٨٣ هـ) (٩٣٢ - ٩٩٣ م) عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم القلعي، الاندلسي (أبو محمد) محدث، من أهل قلعة أيوب.

رحل إلى مصر والشام والعراق، وسمع الكثير، وعاد إلى الاندلس، وصنف الكتب.

(ط) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٤: ١٦٥ عبد الله النجري (٨٢٥ - ٨٧٧ هـ) (١) (١٤٢٢ - ١٤٧٢ م) عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن ثامر بن فضل بن محمد بن ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم الزيدي، العبسي، العكي، المعروف بالنجري.

فقيه، أصولي.

ولد في أحد الربيعين، ونشأ بمدينة حوث، وقدم مكة، ثم القاهرة، ورجع إلى بلده، وتوفي به.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٨٧/٥

من تصانيفه: المعيار في المناسبات بين القواعد الفقهية، شرح آيات الاحكام، هداية المبتدي وبداية المهتدي، والشافي العليل في خمسمائة آية من التنزيل.

(ط) الشوكاني: البدر الطالع ١: ٣٩٧ - ٣٩٩، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٧٢٢، البغدادي: هدية العارفين ١: ٤٦٩ Brockelmann: s , II :٢٤٧

---

(١) وفي رواية: ٨٧٤ هـ.." (١)

"٦٣، ٦٤، البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٠٦ - Brockelmann: Encyclopedie de l ' is ,

lam I: 392 , Brockelmann: g , I 554 , 553: s , I 321: علي الحلي (١٢٤٠ - ١٢٩٠ هـ)

(١٨٢٥ - ١٨٧٣ م) علي بن ظاهر المطيري، الاسدي، الحلي.

أديب، شاعر.

من آثاره: مجموعة شعر.

عن حسين علي محفوظ علي بن ظاهر (١٢٦١ - ١٣٢٢ هـ) (١٨٤٥ - ١٩٠٤ م) علي بن ظاهر الوتري، الحسني، المدني (١) (نور الدين، أبو الحسن) محدث، مشارك في أنواع من العلوم.

ولد بالمدينة، وتوفي بها في ٢٩ جمادى الاولى.

من آثاره: التحفة المدنية في المسلسلات الوترية، رسالة

في الكلام على قول الغزالي ليس في الامكان أبدع مما كان.

(ط) الفاسي: رياض الجنة ٢: ١٢١ - ١٢٧ علي بن الكفتي (..- ٦٨٩ هـ) (..- ١٢٩٠ م) علي بن ظهير بن شهاب، المصري،

---

(١) وفي دليل مؤرخ المغرب ٥٢٢: علي بن طاهر الوزي المدني المتوفى ١٣٢٢ هـ له: ما ابرزته الافدار في نصرة ذوي المناقب والاسرار." (٢)

"اصولي.

توفي بالنجف.

من آثاره: اصول الفقه.

(ط) آغا بزرك: الذريعة ١: ٢٠٧ علي الشرواني (١١٣٤ - ١٢٠٠ هـ) (١٧٢٢ - ١٧٨٦ م) علي بن محمد بن علي الزهري، الشرواني، المدني، الحنفي.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٦/١٣٧

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٧/١١٤

عالم، اديب.

ولد بالمدينة، ونشأ، وتوفي بها.

من مؤلفاته: حاشية على ديباجة الدرر، هوامش على المختصر، وله شعر.

(ط) المرادي: سلك الدرر ٣: ٢٣١ علي السليمي (١١١٣ - ١٢٠٠ هـ) (١٧٠١ - ١٧٨٦ م) علي بن محمد بن علي بن سليم الدمشقي، الصالحي، الشافعي، الشهير بالسليمي (علاء الدين، أبو الحسن) فقيه، مفسر، نحوي.

توفي بدمشق في ٢ جمادى الاولى.

من تصانيفه: تكملة شرح تفسير البيضاوي لعمر الرومي من سورة الاسراء إلى آخر القرآن، الزبدة المطربة على منظومة الآجرومية في النحو، شرح غاية الاختصار لابن قاسم،

وثبت.

(خ) عقود اللآلي في الاسانيد العوالي ٣٠، ٣١، سجل مخطوطات الظاهرية (ط) المرادي: سلك الدرر ٣: ٢١٩، البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٧١، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ١٣٩، ٦١١، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٣٤٢

علي الشربيني (٩٧٧ -..هـ) (١٥٦٩ -..م) علي بن محمد بن علي الشربيني.

فاضل.

من آثاره: مطالع البدور العلية في منازل السرور الادبية.

(ط) ٣٠٣: Brockelmann: g , II علي بن عراق (٩٠٧ - ٩٦٣ هـ) (١٥٠١ - ١٥٥٦ م) علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق، الشامي، الحجازي، الشافعي (سعد الدين) فقيه، مقرئ، محدث، مؤرخ.

ولد بساحل بيروت، وتوفي بالمدينة من تصانيفه: شرح على صحيح مسلم، ونشر اللطائف في قطر الطائف.

(ط) الغزي: الكواكب السائرة ٢:

١٩٧ - ١٩٩، ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٣٣٨، ٣٣٩، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٩٤، ١٠٧٧، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٦٤٨، لطفي عبد البديع: فهرس المخطوطات الصمورة ٢: ٢٧٩، البغدادي: هدية العارفين: ٧٤٦ ٥٣٤: Brockelmann: g , II: 193 , s , II." (١)

"خلف الانصاري، السالمي، الاندلسي، الحياني، نزيل فاس، ويعرف بابن ارفع رأس (أبو الحسن) حكيم، عالم، اديب، ناظم.

من تصانيفه: شذور الذهب في صناعة الكيمياء والجهات في علم التوجهات.

(خ) الصفدي: الوافي ١٢: ٢١٨، فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢: ٩١ - ٩٧ ابن الابار: التكملة ٦٧٢، ابن العماد: شذرات الذهب ٤: ٣١٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٠٢٩، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٨٧، ٢: ٧٠٥، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٩٤، المكتبة البلدية: فهرس الكيمياء والطبيعة ٧ ٩٠٨:

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢١٨/٧

Brockelmann: s , I

علي الرضي (١٥٣ – ٢٠٣ هـ) (٧٧٠ – ٨١٨ م) علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق (أبو الحسن) من الائمة الاثني عشرية عند الامامية.

ولد بالمدينة، واحبه المأمون العباسي، فعهد إليه بالخلافة من بعده وزوجه ابنته، وضرب اسمه على الدينار والدرهم، وغير من اجله الزي العباسي الذي هو السواد فجعله اخضر، وكان هذا شعار أهل البيت، فاضطرب العراق، وثار اهل بغداد، فخلعوا المأمون وهو بطوس، وبايعوا لعمه ابراهيم ابن المهدي، فقصدهم المأمون بجيشه، فاختبأ ابراهيم، ثم استسلم، وعفا عنه المأمون، وتوفي علي الرضي في حياة المأمون بطوس، فدفنه إلى جانب انيه؟ الرشيد.

من آثاره: مسند في فضل أهل البيت، الرسالة الذهبية في حفظ صحة المزاج وتدبيره بالاغذية والاشربة والادوية ألفها للمأمون العباسي.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الزركلي: الاعلام ٥: ١٧٨، حاجي خليفة: كشف الظنون ٨٧٦، ١٦٨٤، البغدادي: هدية العارفين ١: ٦٦٨

٤١٤: Brockelmann: s , I علي القمي (..– ٣٠٥ هـ) (١) (..– ٩١٧ م) علي بن موسى بن يزداد (٢) القمي، النيسابوري، الحنفي (أبو الحسن) فقيه، اصولي، محدث، رحالة، مفسر، من أهل العراق.

تصدر بنيسابور للافادة، وتخرج به الكبار وبعد صيلته، وطال عمره، وأملى الحديث.

من مصنفاته: احكام القرآن، اثبات القياس والاجتهاد وخبر الواحد، شرح الجامع الكبير للشيباني، وكتاب في بعض ما خالف فيه الشافعي العراقيين.

---

(١) وفي طبقات المفسرين: ٣٥٠ هـ (٢) وفي سير النبلاء: يزيد." (١)

"الجعدي، اليمني، (أبو الخطاب) .

فقيه، مؤرخ.

ولد في قرية أنامر من بلاد العوادر

باليمن، وولي القضاء في عدة أماكن، وتوفي في أبين بعد سنة ٥٨٦ هـ.

من تصانيفه: طبقات فقهاء اليمن وعيون من اخبار سادات ورؤساء الزمن ومعرفة انسابهم ومبلغ اعمارهم ووقت وفاتهم.

(ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١١٠٥، الزركلي: الاعلام ٥: ٢١٥، ٢١٦، مقدمة طبقات فقهاء اليمن، لطفي عبد البديع: فهرس المخطوطات المصورة ٢: ١٧٣، ١٧٤ ، ٦٧٦ ، ٥٧٠: Brockelmann: g , I: 193 ,

عمر s , I - Ahlwardt: verzeichniss der arabi 445 , 444: schen handschriften IX

السمهودي (١٠٨٥ – ١١٥٧ هـ) (١٦٧٤ – ١٧٤٤ م) عمر بن علي السمهودي، المدني، الشافعي.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٥٠/٧

عالم، أديب.

ولد بالمدينة، وبها نشأ، وتوفي.

من آثاره: خطب، وله نظم ونثر.

(ط) المرادي: سلك الدرر ٣: ١٨٣، ١٨٤ عمر بن عادل (كان حاى ٨٧٩ هـ) (١٤٧٥ م) عمر بن علي بن عادل الدمشقي، الحنبلي النعماني (أبو حفص) مفسر.

من تصانيفه:

اللباب في علوم الكتاب في تفسير القرآن فرغ من تأليفه في رمضان سنة ٨٧٩ هـ.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ١: ٧٩٤، برنامج المكتبة العبدلية ١: ١٠٢، ١٠٣، فهرست الخديوية ١: ١٩٥، ١٩٦ Brockelmann: g , II ; 411 , s , II :١٤٠ عمر القرشي (٦٦٨ - ٧٤٤ هـ) (١٢٧٠ - ١٣٤٣ م)

عمر بن علي بن عتيق بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي، المعروف بالقرشي.

صوفي.

ولد تقريبا سنة ٦٦٨ هـ، وتوفي بغرناطة في ٢٣ صفر.

(ط) التنبكتي: نيل الابتهاج ١٩٥ عمر القزويني (٦٨٣ - ٧٥٠ هـ) (١٢٨٤ - ١٣٤٩ م) عمر بن علي بن عمر القزويني (تاج الدين) محدث، حافظ، من أهل العراق.

ولد بقزوين، ونشأ بواسط، وتوفي ببغداد.

له تصانيف، منها: الفهرست.

(ط) ابن حجر: الدرر الكامنة ٣: ١٨٠، الكتاني: فهرس الفهارس ٢: ٢٩٩، الزركلي: الاعلام ٥: ٢١٨

عمر قاري الهداية (..- ٨٢٩ هـ) (..- ١٤٢٦ م) عمر بن علي بن فارس الكناني، الحنفي الشهير بقاري الهداية (سراج الدين، أبو حفص) فقيه، اصولي، عالم بالعربية، وله مشاركة في." (١)

"الماني.

قرأ العربية في باريس على دي ساسي والاب رافائيل، ودرس العربية بالمدرسة الملكية البروسيانية في برسلا.

من آثاره: جنى الفواكه والاثمار في جمع بعض مكاتيب الاحباب الاحرار من عدة امصار واقطار، ونخبة من أمثال الميداني.

(ط) الزركلي: الاعلام ٦: ١٢٧ مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩ هـ) (٢) (٧١٢ - ٧٩٥ م) مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي، المدني (أبو عبد الله) أحد أئمة المذاهب المتبعة في العالم الاسلامي، واليه تنسب المالكية.

ولد بالمدينة وكان بعيدا عن الامراء والملوك.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٧/٣٠٠

فوجه إليه

هارون الرشيد ليأتيه فيحدثه، فقال العلم يؤتى، فقصد الرشيد منزله، واستند إلى الجدار، فقال مالك: يا أمير المؤمنين من اجلال رسول الله اجلال العلم، فجلس بين يديه، فحدثه، وتوفي بالمدينة في ١٤ ربيع الاول، وفي رواية في صفر، ودفن بالبقيع.

من تصانيفه: الموطأ، رسالته إلى الرشيد.

———_–_———

(١) وفي رواية ولد ٩١ هـ.

وفي اخرى: ٩٤ هـ وقيل: توفي ١٧٨ هـ." (١)

"محمد الحرضي (..– ٨٩٣ هـ) (..– ١٤٨٨ م) محمد بن ابراهيم الحرضي اليماني، الشافعي (أبو بكر) شاعر.

توفي بعد سنة.

٨٩٣ هـ.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٤٩٧ محمد الكوراني (١٠٨١ – ١١٤٥ هـ) (١٦٧٠ – ١٧٣٣ م) محمد بن ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي، الشهرزوري، المدني، الشافعي، الشهير بالكوراني (أبو طاهر) فقيه.

ولد بالمدينة، وولي فيها افتاء الشافعية مدة.

من آثاره: منتخب كنز العمال في

سنن الاقوال للمتقي الهندي في مجلدات كبار، ومختصر شرح شواهد الرضي للبغدادي.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٢١، الزركلي: الاعلام ٦: ١٩٥ محمد النكساري (..– ٩٠١ هـ) (..– ١٤٦٠ م) محمد بن ابراهيم بن حسن النكساري (١)

---

(١) الفوائد البهية والشقائق النعمانية وكشف الظنون.

وفي الشذرات: التكشاري وفي الكواكب السائرة: التكساري." (٢)

"تولى تدريس التشريح الخاص بالمدرسة الطبية المصرية.

من آثاره: ارشاد الخواص في التشريح الخاص بالاشتراك مع محمود صدقي.

(خ) جميل العظم: السر المصون ٩٦، ٩٧

(ط) فهرست الخديوية ٦: ٣ محمد أمين (كان حيا ١٢٩١ هـ) (١٨٧٤ م) محمد أمين.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٦٨/٨

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٩٦/٨

فاضل.

أقام بالنجف، واخذ عن الشيخ المرتضى الانصاري.

من آثاره: حاشية على الرسائل فرغ منها سنة ١٢٩١ هـ.

(ط) آغا بزرك: أعلام الشيعة ٢: ١٥٥، ١٥٦.

محمد امين (٠٠٠ - ١٢٣١ هـ) (٠٠٠ - ١٨١٦ م) محمد أمين.

فقيه، نحوي.

تولى افتاء الحلة سنينا.

من آثاره: مصنف في النحو، والقول الصواب في رد ما سمي بتحريم الخطاب في نصرة الشيخ خالد النقشبندي.

(ط) عثمان النجدي: اصفى الموارد ٦٧ - ٧٠، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٥٧ محمد الحسيني (كان حيا ١٢٠٢ هـ) (١٧٨٩ م) محمد أمين بن ابراهيم بن ياسين الحسيني الموصلي.

فاضل.

من آثاره: كتاب

في علم المحاضرات والادب.

(ط) ٥٠٠: Brocke s1 mann: II , محمد الادرنه وي (٠٠٠ - ١٢١٠ هـ) (٠٠٠ - ١٧٩٥ م) محمد أمين بن احمد الادرنه وي، الرومي، الحنفي.

فاضل.

من تصانيفه: كشف الغيوب في شرح جلاء القلوب للبركوي.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٥١، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٣٦٣ محمد المدني (١٢٥٢ - ٠٠٠ هـ) (١٨٣٦ - ٠٠٠ م) محمد أمين بن احمد رضوان المدني.

فقيه، محدث، مسند.

ولد بالمدينة.

له ثبت، واجازة.

(ط) الكتاني: فهرس الفهارس ١: ٩١، ٩٢ محمد الكيلاني (كان حيا ١٢٦٣ هـ) (١٨٤٧ م) محمد الامين بن احمد الكيلاني، التونسي.

فاضل.

من آثاره: رياض." (١)

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٩/٦٩

"الشيعي (أبو عبد الله) فاضل.

من آثاره:

كتاب النوادر.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٧ محمد القاهري (٨١٩ - ٨٩٧ هـ) (١) (١٤١٦ - ١٤٩٢ م) محمد بن أبي بكر بن حسن الحسيني، القاهري، الحنفي.

فاضل.

ولد بالقاهرة.

من آثاره: كتاب فيه ما يقع في مجالس البخاري اما بالقلعة أو بمجلس الشهابي بن العيني.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٧: ١٦٠، ١٦١.

محمد المراغي (٧٧٥ - ٨٥٩ هـ) (١٣٧٤ - ١٤٥٤ م) محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر ابن محمد بن يونس بن القرشي، العثماني، القاهري الاصل، المدني، الشافعي، المعروف بالمراغي (أبو الفتح، شرف الدين) محدث، فقيه، اصولي، نحوي، صوفي.

ولد بالمدينة في أواخر سنة ٧٧٥ هـ، ونشأ بها، وتوفي بمكة في ١٦ المحرم.

من تصانيفة: شرح المنهاج الفرعي وسماه

---

(١) كان حيا سنة ٨٩٧ هـ." (١)

"محمد العطار (١١٧٧ - ١٢٤٣ هـ) (١٧٦٤ - ١٨٢٧ م) محمد بن حسين العطار، الحلبي الاصل، الدمشقي، الشهير بالعطار، وبالمدرس الحنفي.

رياضي، فلكي.

ولد بدمشق، ورحل إلى الازهر، واخذ عن علماء مصر، وتوفي بدمشق.

من آثاره: رسالة في القبان، رسالة في المياه الجارية في مدينة دمشق، رسالة في الرمي بالقنبرة والطوب، شرح منظومة حسن العطار المصري في التشريح، ورسائل اخرى في الفلك والنجوم.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) جميل الشطي: روض البشر ٢٢٣، ٢٢٤، الزركلي: الاعلام ٥: ٣٣٦، ٣٣٧، فهرس التيمورية ٣: ٢٠٨

محمد عقل (١٢٨٢ - ١٣٥٢ هـ) (١٨٦٥ - ١٩٣٣ م) محمد بن حسين عقل.

فقيه، منطقي ولد في بلدة ابي زعبل، ونشأ بها، والتحق بالازهر، وتوفي بأبي زعبل.

من آثاره: فتوح الخلاق فيما وقع وما لم يقع من أحكام الطلاق، والمجموعة المنطقية.

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٠٨/٩

(ط) مجاهد: الاعلام الشرقية ٢: ١٦٢، ١٦٣.

محمد الجفري (١١٤٩ – ١١٨٦ ﻫ) (٧٣٦١ – ١٧٧٢ م) محمد بن حسين العلوي، المدني، الشافعي، الشهير بالجفري.

مؤرخ.

ولد بالمدينة في حدود سنة ١١٤٩ ﻫ، ونشأ بها، وتوفي بها.

من آثاره: كتاب في مناقب الخلفاء الاربعة وفاطمة وعائشة، مولد النبي صلى الله عليه وسلم، وقرة العين في بعض مناقب الحسين.

(ط) المرادي: سلك الدرر ٤: ٣٥، فهرس الأزهرية ٦: ٣٤٥، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٣٣٩

محمد الشيباني (٤٣٩ – ٥٢٧ ﻫ) (١٠٤٧ – ١١٣٣ م) محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم ابن عبيد الله الشيباني، الحاجمي، المرزفي اليمني (أبو بكر) مقرئ، فرضي.

من آثاره: كتاب الفرائض.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٨٧ محمد الاسيوطي (٠٠٠ – ٨٠٧ ﻫ) (٠٠٠ – ١٤٠٤ م) محمد بن الحسين بن علي الاسيوطي،." (١)

"الفوائد البهية ١٧١، ١٧٢، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٥٦، البغدادي: هدية العارفين ٢: ١٧ محمد الشحات (كان حيا ١٣٥٨ ﻫ) (١٩٣٩ م) محمد الشحات ايوب.

دكتور في الحقوق درس بمدارس منيا القمح، وحصل على شهادة الدكتوراة من باريس.

من آثاره: مذكرات، مؤلف عن النظم اليونانية، وآخر عن النظم الرومانية لم يتما.

(م) الرسالة ١١: ٢٨، ٢٩ محمد شرف (١٣٠٧ – ١٣٦٨ ﻫ) (١٨٩٠ – ١٩٤٩ م) محمد شرف.

دكتور في الطب، لغوي عارف باللغات الانجليزية واللاتينية واليونانية.

ولد في شبرابتوش من اعمال مركز تلا بمصر، وتعلم بها مبادئ القراءة والكتابة، ودخل المدارس الابتدائية، فالثانوية، ثم التحق بكلية الطب بالقاهرة، ثم في احدى كليات لندن وعاد إلى مصر، فعمل في المستشفى العباسي، وتولى رئاسة الاطباء في مستشفى

السويس الحكومي، فوكالة كلية الطب بالقاهرة، وانتخب عضوا في مجمع اللغة العربية، وتوفي بالقاهرة.

من تصانيفه: المعجم الطبي في مجلدين ويعرف بمعجم شرف، مصطلحات النبات، والمصطلحات العلمية والطبية.

(ط) الزركلي: الاعلام ٧: ٢٨، فهرس دار الكتب المصرية ٦: ١٦٣، ٧: ١٦ (م) الزهراء ٥: ١٩٩، ٢٤٩ – ٢٥٤، المجلة الجديدة س ٣، ع ٢، ص ٢٠، مصطفى الشهابي: مجلة المجمع العلمي العربي ١٠: ٤٠٣ – ٤٠٧، ٤٦١ – ٤٦٥، علي توفيق شوشة: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٧: ٣٩٤ – ٣٩٨ اسماعيل مظهر: المقتطف ٧٨: ٨٨

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٩/٢٤٥

- ٩٣ محمد الشرف (٧٧٥ - ٨٥٩ هـ) (١٣٧٣ - ١٤٥٥ م) محمد الشرف (أبو الفتح) فقيه، اصولي، محدث، نحوي، صوفي.

ولد بالمدينة، ونشأ بها، وحدث باليمن.

من آثاره: المشرع الروي في شرح منهاج النووي في اربع مجلدات، تلخيص ابي الفتح في اربع مجلدات، تلخيص ابي الفتح

لمقاصد الفتح اي الفتح الباري لابن حجر.

(ط) السخاوي: الضوء اللامع ٧: ١٦٢ - ١٦٥.

م (٥)." (١)

"محمد الانصاري (٦١٨ - ٧٢١ هـ) (١٢٢١ - ١٣٢١ م) محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن احمد بن سعيد بن زرقون الانصاري، الاشبيلي، المالكي (أبو الحسن) فقيه،

اصولي، ناقد.

توفي في شوال.

من آثاره: المعلى في الرد على المحلى لابن حزم.

(ط) ابن فرحون: الديباج ٢٨٦ محمد كبريت (١٠١٢ - ١٠٧٠ هـ) (١٦٠٣ - ١٦٦٠ م) محمد بن عبد الله بن محمد بن شمس الدين ابن احمد الحسيني، الموسوي، المدني، الشهير بكبريت.

اديب.

ولد بالمدينة، وقام برحلة إلى الروم، وزار دمشق والقاهرة، وتوفي بالمدينة.

من آثاره: بسط المقال في القيل والقال، الجواهر الثمينة في محاسن المدينة، حاطب الليل، حمائل الافراح وبلابل الارواح، ورحلة الشتاء والصيف.

(خ) المحبي: نفحة الريحانة ٤٢٠ / ٢ - ٤٢٢ / ٢ (ط) ابن معصوم: سلافة العصر ٢٥٦ - ٢٥٨، المحبي: خلاصة الاثر ٤: ٢٨ - ٣١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٨٨، فهرس دار الكتب المصرية ٣: ٥٧١، ٥: ١٥٣، زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٣: ٣٢٤،." (٢)

"محمد البصري (٠٠٠ - ٤٣٦ هـ) (٠٠٠ - ١٠٤٤ م) محمد بن علي بن الطيب البصري، المعتزلي (أبو الحسين) متكلم، اصولي سكن بغداد، ودرس بها إلى حين وفاته

بها في ٥ ربيع الآخر وقد شاخ.

من تصانيفه الكثيرة: المعتمد في اصول الفقه، تصفح الادلة في اصول الدين في مجلدين، غرر الادلة في مجلد كبير،

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٦٥/١٠

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٤٠/١٠

شرح الاصول الخمسة، والانتصار في الرد على ابن الراوندي.
(خ) الذهبي: سير النبلاء ١١: ١٣١، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٣: ٢١٢ / ٢، ٢١٣ / ١ (ط) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٣: ١٠٠، السمعاني: الانساب ٥٠٤، ابن خلكان: وفيات الاعيان ١: ٦٠٩، ٦١٠، ابن الجوزي: المنتظم ٨: ١٢٦، ١٢٧، الذهبي: ميزان الاعتدال ٣: ١٠٦، ابن كثير: البداية ١٢: ٥٣، ٥٤، ابن حجر: لسان الميزان ٥: ٢٩٨، القفطي: تاريخ الحكماء ٢٩٣، ٢٩٤، ابن الاثير: الكامل في التاريخ ٩: ١٨١، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥: ٣٨، الصفدي: الوافي ٤: 521، أبو الفداء: المختصر في تاريخ البشر ٢: ١٧٦، ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ٢٥٩، القرشي: الجواهر المضية ٢: ٩٣، ٩٤، الجنداري: تراجم الرجال ٣٥، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤١٣، ١٢٠٠، ١٢٧٢، ١٣٩٥، ١٣٩٨، ١٧٣٢، الخوانساري: روضات الجنات ١٧٨، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ١: ٢٥١ ٨٢٩: Brockelmann: g , I: 954 , s , I محمد الوتري (١٢٦١ - ١٣٢٢ هـ) (١٨٤٥ - ١٩٠٤ م) محمد علي بن ظاهر الوتري، الحسني المدني (نور الدين، أبو الحسن) محدث **ولد بالمدينة**، ورحل إلى المغرب مرتين واقبل الناس على الاخذ عنه، وتوفي بالمدينة.
من آثاره: تحقيق الكلام على الرحمن الرحيم، التحفة المدنية في المسلسلات الوترية، رسالة في الكلام على قول الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان، والاوائل جمع فيها اوائل اربعين كتابا من كتب الحديث.
(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) الزركلي: الاعلام ٧: ١٩٤ محمد الانصاري (٠٠٠ - ٧٦٢ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٣٦١ م) محمد بن علي بن العابد الانصاري،

نيل الابتهاج وفي بغية الوعاة: ٦٦٢ هـ.." (١)
"بالولاء، المدني، الواقدي (أبو عبد الله) محدث، حافظ، مؤرخ، اديب، فقيه، مفسر، **ولد بالمدينة**، وتاجر فيها بالحنطة، وضاعت ثروته، وسمع من مالك بن انس وسفيان الثوري، وروى عن ثور ابن يزيد وابن جريج وطبقتهما، وحدث عن أبيه، وانتقل إلى العراق، فقدم بغداد في أيام الرشيد، واتصل بيحيى ابن خالد البرمكي، فأفاض عليه عطاياه وقربه من الخليفة، فولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد، وكان المأمون يكرم جانبه، ويبالغ في رعايته، وتوفي ببغداد في ذي الحجة، ودفن في مقابر الخيزران.
من تصانيفه الكثيرة (١) : تاريخ الفقهاء، السنة والجماعة، ذم الهوى وترك الخوارج في الفتن، الاختلاف يحتوي على اختلاف اهل المدينة والكوفة في الشفعة والصدقة والحدود والشهادات، وغيرها، وتفسير القرآن.
(خ) ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ٣: ٢٤١ / ٢، ٢٤٢ / ٢

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٠/١١

(١) انظر هدية العارفين.." (١)

"محمد الازهري (٠٠٠ - ٩٦٢ ه) (٠٠٠ - ١٥٥٥ م) محمد بن محمد بن علي الحساني، الغماري الاصل، المدني، المالكي، المعروف بالازهري (شمس الدين) صوفي، اديب ناثر، ناظم.

ولد بالمدينة، ونشأ بها، ودخل دمشق وحلب، وتوفي بالمدينة من آثاره: ارجوزة سماها لوامع تنوير المقام في جوامع تفسير المنام.

(ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٨: ٣٣٣، الغزي: الكواكب السائرة ٢: ١٠ محمد البيومي (١٢٦٣ - ١٣٣٥ ه) (١٨٤٧ - ١٩١٧ م) محمد (البيومي) بن محمد بن علي بن حسن بن بسيوني بن عطية النجار بن يوسف الحسني، الدمنهوري، المصري، الشافعي.

فقيه، فرضي، مشارك في بعض العلوم.

توفي في دمنهور.

من آثاره: القول الفصل المتبع وازالة الاوهام في بيان السنن والبدع من الاحكام، القول المجدي في شرح لامية ابن الوردي، الدر المنضود في احكام العقول، تحفة." (٢)

"النحو في اربع مجلدات، شرح التلخيص للقزويني في المعاني والبيان.

(ط) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١١: ١٤٣، ١٤٤، ابن حجر: الدرر الكامنة ٤: ٢٩٠، ٢٩١، السيوطي: حسن المحاضرة ١: ٣١٠، حاجي خليفة: كشف الظنون ٤٠٧، ٤٧٧، سيد: فهرس المخطوطات المصورة ١: ٣٨٥.

محمد القشاشي (٠٠٠ - ١٠٤٤ ه)

(٠٠٠ - ١٦٣٤ م) محمد بن يوسف بن احمد بن علي البدري الدجاني، القشاشي، القدسي الاصل، المدني، صوفي، نحوي، **ولد بالمدينة**.

من آثاره: شرح الحكم لابن عطاء الله الاسكندري، وشرح المقدمة الآجرومية في النحو.

(ط) المحبي: خلاصة الاثر ٤: ٢٨٢، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٢٧٨ محمد القنطري (٠٠٠ - ٥٤٠ ه) (٠٠٠ - ١١٤٥ م) محمد بن يوسف بن احمد القنطري، النيسابوري، الحنفي.

فقيه.

توفي في حدود سنة ٥٤٠ ه.

من آثاره: التصريح في شرح قصيدة كثير وابن ذريح.

(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٨٩ محمد الجهني (٣٧٩ - ٤٤٢ ه) (٩٨٩ - ١٠٥٠ م) محمد بن يوسف بن

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١١/٩٦

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١١/٢٤٥

احمد بن معاذ الجهني القرطبي، المالكي (أبو عبد الله) مقرئ توفي في حدود سنة ٤٤٢ هـ.
من آثاره: البديع في رسم مصحف عثمان بن عفان.
(ط) البغدادي: هدية العارفين ٢: ٧٠ محمد بن يوسف (٢٤٢ - ٣٢٠ هـ) (٨٥٧ - ٩٣٢ م) محمد بن يوسف بن اسماعيل بن حماد ابن زيد المالكي (أبو عمر) من القضاة تولى القضاء ببغداد، وتوفي في رمضان.
له مصنفات كثيرة، منها: المسند في الحديث.
(خ) ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٢: ٢٩ / ٢ (ط) ابن كثير: البداية ١١: ١٧١، ١٧٢ محمد القونوي (٧١٥ (١) ٧٨٨ هـ) (١٣١٥ - ١٣٨٦ م) محمد بن يوسف بن الياس القونوي، الحنفي، نزيل المزة (شمس الدين، أبو عبد الله) فقيه، محدث، مشارك في بعض العلوم.
قدم دمشق شابا، واخذ عن التبريزي وغيره، وتنزه عن مباشرة الوظائف حتى

---

(١) وفي رواية: ٧١٦ هـ.." (١)
"باب الواو
واصل بن عطاء (٨٠ - ١٣١ هـ) (٦٩٩ - ٧٤٨ م) واصل بن عطاء المعتزلي، المعروف بالغزال (أبو حذيفة) متكلم، اديب، خطيب، بليغ، شاعر.
ولد بالمدينة، ونشأ بالبصرة، واليه تنسب المعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصري، ومنهم طائفة تنسب إليه وتسمى الواصلية وعمل على نشر مذهب الاعتزال فبعث من اصحابه عبد الله بن الحارث إلى المغرب وحفص بن سالم إلى خراسان، والقاسم إلى اليمن، وايوب إلى الجزيرة، والحسن ابن ذكوان إلى الكوفة، وعثمان الطويل إلى أرمينية.
من آثاره: معاني القرآن، اصناف المرجئة، السبيل إلى معرفة الحق، طبقات اهل العلم والجهل، والخطب في التوحيد والعدل.
(خ) الصفدي: الوافي ٢٧: ١٧٢، ١٧٣ (ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢: ٢٢٣ - ٢٢٦، ياقوت: معجم الادباء ١٩: ٢٤٣ - ٢٤٧، الذهبي: ميزان الاعتدال ٣: ٢٦٧، ابن حجر: لسان الميزان ٦: ٢١٤، ٢١٥، ابن شاكر الكتبي: فوات الوفيات ٢: ٣١٧، الخوانساري: روضات الجنات ٤: ٢٣٠، ٢٣١، الزركلي: الاعلام ٩: ١٢١، ١٢٢، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٤٩٩.
(م) Wensinck: Encyclopedie de l ' lslam 103: IV: 8811 , brockelmann: s , I محمود محمد زيادة: الازهر س ٢٨، ع ١، ص ٣٦ - ٤١ وثيمة الوشاء (٠٠٠ - ٢٣٧ هـ) (٠٠٠ - ٨٥١ م) وثيمة بن موسى بن الفرات الوشاء، الفارسي، الفسوي (أبو يزيد) محدث، أديب، اخباري.
أصله من فارس، وخرج منها إلى البصرة، ثم سافر إلى مصر، وخرج منها إلى الاندلس تاجرا، وعاد من الاندلس إلى مصر،

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٢٢/١٢

وتوفي بها لعشر خلون

من جمادى الاخرة.

من آثاره: كتاب في اخبار الردة، سرايا ابي بكر، أخبار خالد بن الوليد، مراثي متمم بن نويرة.." (١)

"وهب بن وهب (٠٠٠ – ٢٠٠ هـ) (٠٠٠ – ٨١٥ م) وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله ابن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى القرشي، الاسدي، المدني (ابوالبختري)

فقيه، اخباري، نسابة.

ولد بالمدينة، ونشأ بها، وسكن بغداد، وولي قضاء عسكر المهدي، ثم قضاء المدينة واضيف إليه حرسها وصلاتها، وتوفي ببغداد.

من تصانيفه: صفة النبي صلى الله عليه وسلم، فضائل الانصار، كتاب الفضائل الكبير، نسب ولد اسماعيل، والرايات.

(ط) ابن النديم: الفهرست ١: ١٠٠، ياقوت: معجم الادباء ١٩: ٢٦٠، الذهبي: ميزان الاعتدال ٣: ٢٧٨، ٢٧٩، ابن حجر: لسان الميزان ٦: ٢٣١ – ٢٣٤، الزركلي: الاعلام ٩: ١٥٠، ١٥١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٠٢

وهبة صروف (١٢٥٥ – ١٣٣١ هـ) (١٨٣٩ – ١٩١٣ م) وهبة بن اسبير يدون بن جرجس بن صروف بن الياس الدمشقي، اللبناني.

فاضل في اللاهوت والتاريخ، عارف باللغة اللاتينية.

اصله من دمشق، وولد بـلبنان." (٢)

"(خ) الاسنوي: طبقات الشافعية ١٦٣، الذهبي: سير النبلاء ١٣: ٤٨، ٤٩ (ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢: ٣٤٥ – ٣٤٨، ياقوت: معجم الادباء ١٩: ٣١٤ – ٣٢٠، ابن حجر: لسان الميزان ٣: ١٥٦ – ١٥٨، الصفدي: الوافي ٢: ٣١٨ ٣٢٣، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦: ١١٤، ١١٥، اليافعي: مرآة الجنان ٣: ٤٣٨، ابن العماد: شذرات الذهب ٤: ٢٩٠ ٢٩٢، حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٩،

٣٦١، ٤٨٢، ٦٨٤، ١١٩٧، ١٥٦٠، ١٧١٣، ٢٠٤٧، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٣٣٠، ٥٢١، ٢: ٥٠٣، ٦٠٧، مقدمة مجموع رسائل السهروردي طبع طهران، اسعد طلس: مكتبة المجلس النيابي في طهران ١٥، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٢١، سامي الكيالي: شهاب الدين السهروردي، فهرست الخديوية ٦: ١٠٥ ، ٦٧٦ – ٦٧٤

.a: Catalogue of arabic manus Verzeichniss dercripts - Mingan

mann: g 1Brocke ، ٢٠٤ – ٩٩٣riften IV: –Ahlwardt ، ٤٣٥ ، ١٣٥ ، ٠٣٥lam IV: :

: سامي الكيالي (مncyclopedie de l 834 ' is - (arabischen handsch E ، ٧٣٤I: ،

الحديث116 - 106 :17 ،152 - 145 ،.587 549

يحيى التنيسي 208 - 144) هـ 823 - 761) (م (يحيى بن حسان بن حبان التنيسي،

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٣/١٥٩

(٢) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٣/١٧٤

الـبـكـري، البصري (ابوزكرياء) محدث سكن تنيس من بلاد مصر، وتوفي بمصر في رجب.

من آثاره: كتب حدث بها.

(ط) النووي: تهذيب الاسماء واللغات ٢:

١٥١، ١٥٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١١: ١٩٧ يحيى العقيقي (٢١٤ - ٢٧٧ هـ) (٨٢٩ - ٨٩٠ م) يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين الاصغر العبيدلي، العقيقي (أبو الحسين) مؤرخ، نسابة.

ولد بالمدينة، وتوفي بمكة.

من آثاره: اخبار المدينة، وانساب آل ابي طالب.

(ط) الزركلي: الاعلام ٩: ١٧٠ يحيى بن البطريق (٥٢٣ - ٦٠٠ هـ) (١١٢٩ - ١٢٠٤ م) يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي ابن محمد بن البطريق الاسدي، الحلي (شمس الدين، أبو الحسين) من فقهاء الامامية.

سكن بغداد مدة، ونزل بو ا سط، وقدم حلب، وتوفي في شعبان.

من آثاره: اتفاق صحاح الاثر في امامة الائمة الاثني عشر، تصفح الصحيحين في." (١)

"تحليل المتعة، نهج العلوم إلى نفي المعدوم في الجواب عن الاسئلة الحلبية، الرد على أهل النظر في تصفح أدلة القضاء والقدر، خصائص الوحي المبين في مناقب امير المؤمنين، وشرح عمدة الحكام ومرجع القضاة في الاحكام لمحمد العلواني.

(خ) آغا بزرك: أعلام الشيعة عن حسين علي محفوظ (ط) الخوانساري: روضات الجنات ٤: ٢٣٢، الزركلي: الاعلام ٩: ١٧٠، ١٧١، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٢٢، البغدادي: ايضاح المكنون ١: ٢١، ٢٩٣، ٤٣١، ٥٥٤، ٦٩٤، ٢: ١٢١، آغابزرك: مصفى المقال ٥٠١، ٥٠٢، عباس قمي: فوائد الرضوية ٧٠٩، تذكرة المتبحرين ٧٣ ٧١١ ، ٧١٠: Brockelmann: s , I يحيى الشبامي (٠٠٠ - ١٠٨٨ هـ) (٠٠٠ - ١٦٧٧ م) يحيى بن الحسين بن احمد الحيمي، الشبامي.

اديب، شاعر.

توفي بمدينة عيان.

من آثاره: ديوان شعر.

(ط) زبارة: ملحق البدر الطالع ٢٣١، ٢٣٢، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٣٣ يحيى الحسني (القرن السادس الهجري) (القرن الثاني عشر الميلادي) يحيى بن الحسين بن اسماعيل الحسني (أبو الحسين) نسابة، حافظ.

له انساب آل أبي طالب.

(خ) آغا بزرك: أعلام الشيعة عن حسين علي محفوظ يحيى الهادي (٢٢٠ - ٢٩٨ هـ) (٨٣٥ - ٩١١ م) يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم ابن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، الحسني،

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٣/١٩٠

الهادي إلى الحق.

من أئمة الزيدية.

ولد بالمدينة، وسكن الفرع من ارض الحجاز، ونشأ فقيها، وراسله أبو العتاهية وكان من ملوك اليمن، ودعاه إلى بلاده، فقصدها، ونزل بصعدة، وبايعه ابو العتاهية وعشائره وبعض قبائل خولان وبني الحارث بن كعب وبني عبد المدان، وخوطب بأمير المؤمنين، وتلقب بالهادي إلى الحق، وفتح نجران، وأقام بها مدة، وقاتله عمال بني العباس، فظفر بعد حروب وملك صنعاء، وامتد ملكه، فخطب له بمكة،

وضربت السكة باسمه، وتوفي بصعدة." (١)

"(ط) ابن خلكان: وفيات الاعيان ٢: ٤٥٨، الشيرازي: طبقات الفقهاء ٩٨، ابو الفداء: المختصر في اخبار البشر ٢: ١٥١، ابن العماد: شذرات الذهب ٣: ١٧٧، ١٧٨ يوسف أسعد (٠٠٠ - ١٣٦٠ هـ) (٠٠٠ - ١٩٤١ م) يوسف اسعد.

اديب، شاعر.

ولد بلبنان، وتعلم به، ودرس البلاغة في المدرسة الوطنية اللبنانية، ثم هاجر إلى مصر، واقام بالمنصورة، واشتغل بالتجارة والزراعة، وتوفي في ايلول.

من آثاره:

رأس الحكمة مخافة الله.

(م) علي عبد الله: الرسالة بالقاهرة ٩: ١٣٣١ يوسف الحلبي (٠٠٠ - ٩٢٩ هـ) (٠٠٠ - ١٥٢٣ م) يوسف بن اسكندر بن محمد بن محمد الحلبي (أبو المحاسن) فقيه.

توفي بالقاهرة من آثاره: رسالة في تقوية مذهب الامام ابي حنيفة.

(ط) الغزي: الكواكب السائرة ١: ٣١٥ ٣١٦.

يوسف بن الكتبي (٠٠٠ - ٧٥٤ هـ) (١) (٠٠٠ - ١٣٥٣ م) يوسف بن اسماعيل بن الياس بن احمد البغدادي، الشافعي، الخويي، المعروف بابن الكتبي (أبو المحاسن) طبيب، فقيه اصولي، فرضي.

ولد بالمدينة، ونشأ وعاش ببغداد، واختير معيدا بالمستنصرية وتوفي في رجب.

من آثاره: مالا يسع الطبيب جهله.

(خ) فهرس مخطوطات الطب بالظاهرية (ط) حاجي خليفة: كشف الظنون ١٥٧٥،

الزركلي: الاعلام ٩: ٢٨٨، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٥٦، فهرست الخديوية ٦: ٣١، كتبخانة دانشكاه تهران جلد سوم ٨٠٥، كتبخانه مدرسه سرويلي ٢٠، حميديه كتبخانه ٥٦، نور عثمانيه كتبخانه ٢٠٣، ابراهيم شبوح: فهرس المخطوطات المصورة ٣: ٢: ١٦٤ Ahlwardt: ... verzeichniss der Slane: Catalogue des

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة 31/١٩١

manuscrits schen handschriften V: 926 , 036 , De 219 s , II: 812 , arabi ,
:169 (II , g :Brockelmann , 535 arabes م) صلاح الدين المنجد: مجلة معهد المخطوطات ٣: ٢٦٧

يوسف الصفتي (٠٠٠ - ١١٩٣ هـ) (٠٠٠ - ١٧٧٩ م) يوسف بن اسماعيل بن سعيد الصفتي

(١) وفي رواية: جمادى الآخرة سنة ٧٥٥ هـ.." (١)

"يوسف الخطيب (١٠٥٢ - ١١١٨ هـ)

(١٦٤٢ - ١٧٠٦ م) يوسف الخطيب، المدني، الحنفي.

فاضل.

ولد بالمدينة، ونشأ، وتوفي بها.

من آثاره: شرح مختصر الدلجي في المصطلح سماه فتح الكريم المنجي بشرح رسالة الدلجي، والطريق السالك على زبدة المسالك.

(ط) المرادي: سلك الدرر ٤: ٢٤٨، الزركلي: الاعلام ٩: ٣٠٤، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٦٨ يوسف بن خليل (٥٥٥ - ٦٤٨ هـ) (١١٦٠ - ١٢٥٠ م) يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي، الحنبلي (شمس الدين، ابو الحجاج) محدث، حافظ، مؤرخ.

ولد بدمشق، وتشاغل بالكسب إلى الثلاثين من عمره، ثم طلب الحديث، وتخرج بالحافظ عبد الغني، ورحل إلى الاقطار، فسمع بدمشق من ابن ابي عصرون وابن الموازيني وغيرهما، وببغداد من ابن كليب وابن بوش وغير هما، وباصبهان من ابن مسعود الحمال وغيره، وبمصر من

البوصيري وغيره، واستوطن في آخر عمره حلب، وتصدر بجامعها، وحدث بالكثير، وسمع منه البرزالي وابن الانماطي وابن الدبيثي وابن نقطة وغيرهم، وتوفي بحلب في جمادى الآخرة، ودفن بظاهرها من آثاره: التاريخ، جزء فيه من عوالي حديث هشام بن عروة، وفوائد في الحديث.

(خ) فهرس مخطوطات المجاميع بالظاهرية (ط) ابن العماد: شذرات الذهب ٥: ٢٤٣، ٢٤٤، حاجي خليفة: كشف الظنون ٢٧٨، الزركلي: الاعلام ٩: ٣٠٤، البغدادي: هدية العارفين ٢: ٥٥٤ يوسف القارقلي (١١٦٥ - ١٢٥١ هـ) (١٧٥٢ - ١٨٣٥ م) يوسف بن خليل بن محمد المنير، المشهور بالقارقلي والسماني.

فقيه، اصولي موسيقي، ناظم.

درس في جامع قارلق بحلب.

من آثاره: منظومة في الفقه على المذاهب الاربعة، منظومة في الطبائع الاربع، منظومة في الموسيقى والانغام، ومنظومة

(١) م عجم المؤلفين عمر رضا كحالة ٢٧٤/١٣

في اسماء الله الحسنى.

(ط) راغب الطباخ: اعلام النبلاء ٧: ٢٦٧، الزركلي: الاعلام ٩: ٣٠٥." (١)

"أحمد بن محمود بن محمد الشهاب أو الصدر القاهري الماوردي أبوه المالكي أخو التقي محمد الآتي وسبط ابن العجمي الماضي ويعرف بابن محمود. اشتغل في العربية وغيرها وأخذ عن ابن حجى ونحوه وتميز وسمع الحديث ولازم ابن الغرز ثم جفاه وكذا تردد إلي قليلا واختص بقريبه البدر حسن بن الطولوني وتنزل في تربة الاشرف قايتباي وتكسب بالشهادة وحج غير مرة بل صار يحمل كثيرا من صدقات أهل الحرمين بحيث تمول وضارب وعامل والله يوفقه.

أحمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب بن الكمال القاهري الحنفي أخو فاطمة الشاعرة لأبيها ويعرف كأبيه بابن شيرين – بالمعجمة – شاب، ولد في ليلة سلخ رمضان سنة أربع وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيما فحفظ القرآن وكتبا كالنقاية في الفقه والجرومية وحدود الابدي وعرض على نظام واللقاني وآخرين ثم لازم خدمة المظفر الامشاطي ليتدرب به في الطب، ثم سافر في البحر من الطور ليحج في أثـنـاء سنة ست وتسعين فحج ولاطف هناك بيسير ثم عاد.

أحمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد العفيف أبو الوليد الكازروني المدني الشافعي سبط أبي الفرج الكازروني وأخو عبد العزيز ومحمد المذكورين في محالهم، **ولد في المدينة** ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ من أول البيضاوي إلى الفصل الخامس في الاشتراك على سلام الله البكري وأجاز له وأخذ عن الشهاب الابشيطي أشياء وتلقن الذكر من محمد الخراساني وقرأ على حسين بن الشهاب قاوان في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة وعلى جده أبي الفرج بعض المنهاج وإيضاح المناسك كلاهما للنووي وتناولهما مع قراءة غير ذلك من مروياته، ولقيني بمنى فقرأ علي ثلاثيات البخاري وسمع مني المسلسل وغير ذلك وكذا سمع مني بالمدينة أشياء ولما وقع الحريق في المسجد النبوي أشرف على الهلاك فسلمه الله لكنه بقي متوعكا إلى رجب سنة سبع وثمانين أو قرينه وتعاني النظم والنثر وأتى منهما بما لعله يستحسن مع خط حسن وذكاء وفهم في الجملة وعمل جزءا في المفاخرة بين قبا والعوالي سماه الحدائق الغوالي في قبا والعوالي قرضه له غير واحد وكنت منهم وكذا عمل ورود النعم وصدور النقم في الحريق المشار إليه أجاد فيه ونثر البديع من الأدب في زهر المراثي والندب بعد موت أخيه عبد العزيز وغير ذلك مما أرسل لي بأكثره مع مرثية في الشهاب الابشيطي وغيرها بخطه ومنه قوله:

يا مالك الحسن حال الحول واجتمعت ... مني ومنك شروط توجب الصدقه

وأنت تعلم فقري من وصالك لي ... ولست أطلب غير القوت والنفقه

وقوله في مطر ليلة الحريق:

لم أنس إذ زارت بجنح الدجى ... سافرة عن ثغرها بارقه

نادى رقيب الوصل في اثرها ... يا قوم قد أنذرتكم صاعقه

أحمد بن مسعود بن محمد بن محمد الشهاب النابلسي ثم القاهري الناسخ المفنن.ولد في سنة ثلاثين وثماثمائة أو

---

(١) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٣/٢٩٧

التي قبلها ونشأ فحفظ القرآن.
أحمد بن مسعود بن خليفة المكي المطيبير سمع في شعبان سنة ست عشرة بعدل على الاخوين علي ومسعود ابني هاشم بن علي بن غزوان جزءا فيه منتقى التقى بن فهد من الثقفيات وبقراءته.مات في آخر يوم الخميس ثامن المحرم سنة خمس وستين بمكة، أرخه ابن فهد، وبرع في التذهيب والكتابة وفاق في تدقيقها بحيث كتب الاخلاص على أرزة مع مشاركة في عربية وغيرها من الفضائل، وقدم القاهرة فنوه به الجمال بن السابق، وكتب لكل من ابن مزهر وابن حجى واختص به والانصاري وسافر معه لمكة فكانت منية مخدومه هناك ورجع هذا فأقام موقعا بباب الأتابك أزبك فأنه كان ممن استقر في الموقعين قبل ذلك ولكن من ذا يميز، وتردد إلى يسيرا وراجعني في أشياء حين كتابته البخاري للانصاري ونعم الرجل عقلا وفضلا وسكونا، وقد رأيت له تقريظا لمجموع البدري أحسنه خطا ولفظا وتذهيبا، بل من نظمه في معداوي:

معداوي بحر همت فيه ... يبالغ في القطيعة والبعاد
فلا يطمع فتى بالقرب منه ... وطيب الوصل الافي المعادي

أحمد بن مسعود بن هاشم بن علي بن مسعود بن غزوان بن حسين الشهاب أبو حامد الهاشمي المكي ابن عم الشيخ أبي سعد محمد بن علي بن هاشم الآني.ولد بعد العصر من يوم الاربعاء سابع عشرى ربيع الأول سنة خمس وثمانمائة.ذكره ابن فهد ولم يزد.." (١)

"" بيت الرصافي " . أصلهم الحاج محمد بن عبد الله الرصافي المغربي الفاسي الأندلسي الأصل. قدم المدينة المنورة في سنة ١١٠٠. وكان رجلاً كاملاً، عاقلاً. وتوفى. وأعقب من الأولاد: أحمد. وكان رجلاً كاملاً. وصنعته إسكافي. وتوفي سنة ١١٥٥. وأعقب من الأولاد: يحي، وحسيناً، وتحفة.
فأما يحي فكان رجلاً فظاً غليظاً، أوده باشا في القلعة السلطانية. وقتل عند باب سيدنا حمزة – رضي الله عنه – في الفتنة الواقعة بين بني علي من البادية وبين أهل المدينة سنة ١١٧٨. وأعقب من الأولاد: عبد الله المتوفى سنة ١٩٣. وله أخ صغير موجود اليوم.
وأما حسين فكان إسكافياً مثل والده وأخيه. وتوفي سنة ١١٨٥.
بيت الريس
" بيت الريس " . وهو في عرف أهل المدينة المنورة من يؤذن في المنارة الكبرى التي على قبر النبي – صلى الله عليه وسلم – وتسمى اليوم الريسية نسبة إلى الريس المؤذن بها. وهو رئيس المؤذنين.
وقد ذكر الحافظ السخاوي في تاريخه ما ملخصه: إن الرئاسة قديماً كانت في ثلاثة أشخاص.
أولهم وأجلهم الشيخ أحمد بن خلف الأنصاري. قدم من المطرية إلى المدينة ثلاثة أشخاص، أحدهم هو، عارفين بالميقات فولي رئاستها. ولم تزل في أولاده إلى أن انقرضوا. والثانية للشمس محمد القاهري. ولم تزل في أولاده إلى أن

---

(١) الضوء اللامع، ٤٠٧/١

انقرضوا. والرئاسة الثالثة لمحمد بن مرتضى الكناني العسقلاني. ولم تزل في أولاده إلى أن انقرضوا. وكانت بتقرير الناصر. وعدة من المباشرين اليوم ربما ينوفون عن أربعين شخصاً. ويطلق على كل واحد منهم ريساً. لكن صار علماً بالغلبة على بيت الريس الحنبلي حيث إن رئاسة يوم الجمعة فيهم. ولكون مشيخة الرؤساء غالباً فيهم. وسنذكر كل واحد من المباشرين لمذكورين في محله عند أهله إن شاء الله " تعالى " . ولا يطلق لفظ الريس على غيرهم من المؤذنين. انتهى.

بيت الرحمتي

" بيت الرحمتي " . أصلهم العالم العلامة الفاضل الفهامة الكامل، العاقل، صاحبنا وعزيزنا الشيخ مصطفى بن الشيخ محمد الرحمتي الدمشقي، خادم ضريح سيدنا نبي الله يحي بن زكريا – عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام – .

قدم المدينة المنورة يوم الجمعة المبارك ثاني عيد الفطر سنة ١١٨٧. وقلت مؤرخاً ذلك:

بغاية الأفراح أرخته ... " زار الحبيب مصطفى الرحمتي "

وأخبرنا أنه ينتسب إلى سيدنا أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي – رضي الله عنه – . وترجمته تحتمل التطويل لأنه رجل جليل، فلنقتصر على ما لابد منه " ولا غنى لنا عنه " . فنقول: وصل الشيخ إلى المدينة المنورة وانكب أهلها عليه في التعليم والإفادة. وحضر درسه أناس كثيرون، وانتفعوا به، ورأوها من نعم الله عليهم. وهو من الصلاح على جانب عظيم. وعامل جميع أهلها من صغير وكبير بالتبجيل والتعظيم رضي الله عنه ونفعنا به آمين.

وولد للشيخ المذكور ولد في المدينة الشريفة وسماه محمد المدني. وله ولدان أتى بهما معه من الشام فتوفي الأكبر منهما. والثاني موجود. واشترى داراً عظيمة في الصالحية. وسكنها وهو بها الآن.

بيت الرومي

" بيت الرومي " . نسبة إلى بلاد الروم المشهورة. وينتسب إليها الكثير من المجاورين بالمدينة المنورة.

فن أشهرهم صاحبنا أحمد أفندي الكاتب. قدم المدينة المنورة، وأحسن بها المجاورة. وكان رجلاً كاملاً، عاقلاً. وتوفي وأعقب: محمد أفندي. وقد أدركناه. وكان رجلاً كاملاً، عاقلاً. وصار كاتب الجراية مدة مديدة. وأعقب من الأولاد: أحمد، وإبراهيم.

فأما أحمد فمولده سنة ١١١٨. ونشأ نشأة صالحة، ولوائح الخير عليه لائحة. وصار في وجاق الإسباهية. وصار كاتب الوجاق المزبور وكاتب المرادية. وكاتب شيخ الحرم. وتوفي سنة ١١٩٢. وتولى كتخدا الإسباهية مدة مديدة. وعزل منها. وهو في غاية الكمالات. ويعد من أصحاب المروءات. وعمر البيتين الساكن فيهما بجوار المرادية. وعمر الحديقة المعروفة بالكاتبية. ثم باعها ولده إبراهيم من الشيخ عبد الله الطيار بقيمة قدرها ٥٠٠٠ غرش. وصرف على عمارتها جملة أموال. ورزق من الأولاد: سليمان، وعمر، وإبراهيم.

فأما سليمان فكان إسباهياً. توفي في حياة والده عن غير ولد في سنة ١١٧٨.." (١)

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/٦٠

"الحسين بن علي

٤ - ٦١ هـ / ٦٢٥ - ٦٨٠ م

الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي العدناني، أبو عبد الله، السبط الشهيد ابن فاطمة الزهراء.

وفي الحديث: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

ولد في المدينة، ونشأ في بيت النبوة، وإليه نسبة كثير من الحسينيين. وهو الذي تأصلت العداوة بسببه بين بني هاشم وبني أمية حتى ذهبت بعرش الأمويين.

وذلك أن معاوية بن أبي سفيان لما مات، وخلفه ابنه يزيد، تخلف الحسين عن مبايعته ورحل إلى مكة في جماعة من أصحابه فأقام فيها شهراً ودعاه أشياعه وأشياع أبيه وأخيه من قبله فيها على أن يبايعوه بالخلافة وكتبوا إليه أنه في جيش مهيء للوثوب على الأمويين فأجابهم وخرج من مكة مع مواليه ونسائه وذراريه ونحو الثمانين من رجاله.

وعلم يزيد بسفره فوجه إليه جيشاً اعترضه في كربلاء (بالعراق قرب الكوفة) فنشب قتال عنيف أصيب الحسين فيه بجراح شديدة وسقط عن فرسه، فقتله سنان بن أنس النخعي وقيل الشمر بن ذي الجوشن واختلفوا الموضع الذي دفن فيه الرأس فقيل في دمشق وقيل في كربلاء مع الجثة وقيل في مكان آخر.." (١)

" ٦٥ - يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الحسيني البرتي ويلقب بالهادي

ولد في المدينة في سنة خمس وأربعين ومائتين وكان عالما عاملا وله مصنفات كالأحكام والمنتخب والتفسير في معاني القرآن

مات بصعدة في شهر ذي الحجة سنة ثمان وتسعين ومائتين ." (٢)

"الحسن البصري

يروى أن رجلاً اغتابه، فما كان منه إلا أنه أرسل له بطبق من الحلوى قائلاً له: بلغني أنك نقلت حسناتك إلى ديواني وهذه مكافأتك!!

إنه (الحسن البصري بن أبي الحسن يسار) وكنيته (أبو سعيد) ولد في المدينة

عام واحد وعشرين من الهجرة، كان أبوه من سبي (ميسان) من بلاد فارس، سكن المدينة وبها أعتق، وتزوج بمولاة أم سلمة -رضي الله عنها- (خيرة) فكانت أم سلمة -رضي الله عنها- تبعث أم الحسن البصري لتقضي لها الحاجة، وتترك (الحسن) فيبكي وهو طفل فترضعه أم سلمة، وتخرجه إلى أصحاب رسول الله -صلى الله

عليه وسلم- وهو صغير فكانوا يدعون له، فأخرجته إلى عمر -رضي الله عنه- فدعا له وقال: (اللهم فقهه في الدين

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٦٢٦

(٢) طبقات المفسرين - الأدنروي، ص/٤٥

وحببه إلى الناس).
تعلم في مدينة الرسول –صلى الله عليه وسلم– وحفظ القرآن في العاشرة من
عمره، وتتلمذ على أيدي كبار الصحابة في مسجد الرسول –صلى الله عليه
وسلم– روى الحديث عن عليٍ وعثمان وعبد الله بن عمرو وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم، ثم رحل إلى البصرة، فكان فقيهها وعالمها، وشيخ القراء فيها، أقبل الناس عليه يتلقون عنه العلم، ويأخذون منه الحكمة، فقد كان موضع إعجاب العلماء والتلاميذ، فقد قال أنس بن مالك: سلوا الحسن، فإنه حفظ ونسينا، وقال عنه أحد تلاميذه: ترددت على مجلس الحسن عشر سنين، فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك.

وكانت حلقته في المسجد يدرس فيها الحديث والفقه وعلوم القرآن واللغة، وكان من تلاميذه من يصحبه للحديث، ومنهم من يصحبه للقرآن، ومنهم من يصحبه للبلاغة واللغة، وكان دائمًا ينصح تلاميذه قائلاً: إذا طلب الرجل العلم فينبغي أن يرى ذلك في تخشعه وزهده ولسانه وبصره.

لقد نذر الحسن البصري حياته لله تبارك وتعالى، فكان همُّه الأول النصح والإرشاد، فأقبل عليه طلاب العلم إقبالاً عظيمًا، فذاع صيته، واتسعت حلقاته بالمسجد حتى لقِّب ب(إمام البصرة)..لازمته ظاهرة البكاء والخشية من الله، وعندما سئل عن ذلك قال: (نضحك ولا ندري، لعل الله قد اطلع على أعمالنا، فقال لا أقبل منكم شيئًا) وسجَّل له التاريخ على صفحاته البيضاء موقفه من الحجاج بن يوسف، وقد كان الحسن البصري من أشد الناس وأشجعهم،وكان صلى الله عليه وسلم المهلب بن أبي صفرة) إذا قاتل عدوًّا يجعله في مقدمة الجيش.

وكان الحسن البصري يعتبر أن حياة القلب وسلامته طريق الإيمان الحق، وفي ذلك كان يراسل أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز في هذا الشأن فيقول له: (سلام عليك، أما بعد فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قد مات، فأجابه عمر: (سلام عليك كأنك بالدنيا ولم تكن، وكأنك بالآخرة لم تزل).

وجلس الحسن ذات يوم في مسجد البصرة الكبير يفسر قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ [الحديد: ١٦] ثم وعظ الناس وعظًا بليغًا حتى أبكاهم، وكان من بينهم شاب يقال له (عتبة) فقام وقال أيها الشيخ: أيقبل الله تعالى الفاسق الفاجر مثلي إذا تاب؟ فقال الحسن: نعم، يقبل توبتك عن فسقك وفجورك، فلما سمع الشاب ذلك صاح صيحة وخرَّ مغشيًّا عليه، فلما أفاق دنا الحسن البصري منه وقال له:

أيا شاب لرب العرش عاصي أتدري ما جزاء ذوي المعاصي
سعير للعصاة لها زفير وغيظ يوم يؤخذ بالنواصي
فإن تصبر على النيران فاعصه وإلا كن عن العصيان قاصي
وفيم قد كسبت من الخطايا رهنت النفس فاجهر في الخلاصِ

فخرَّ الشاب مغشيًّا عليه، ثم أفاق، فسأل الحسن: هل يقبل الرب الرحيم توبة لئيم مثلي؟ فقال الحسن: هل يقبل توبة العبد الجافي إلا الرب المعافي؟! ثم رفع رأسه، ودعا له؛ فأصلح الله حال الشاب.

ومن أقواله لتلاميذه: لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاثة: أنه لم يشبع بما جمع، ولم يدرك ما أمل، ولم

يحسن الزاد لما قدم عليه، يابن آدم إنما أنت
أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك، الفقيه هو الزاهد في الدنيا، البصير بدينه المداوم على عبادة ربه، تفكر في الله ساعة خير من قيام ليلة، يا عجبًا من ضاحك ومن ورائه النار، ومن مسرور ومن ورائه الموت.

وقال ناصحًا تلميذًا له:

إذا جالستَ العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت، ولا تقطع على أحد حديثه وإن طال حتى يمسك.

وفارق الحسن دنيا الناس سنة ١١٠ هـ عن نحو ثمان وثمانين سنة، وكانت جنازته مشهودة، صلوا عليه عقيب الجمعة، وشيعه خَلْق كثير.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــ

الحسن البصري التابعى الجليل

وصف بأنه من كان من سادات التابعين وكبرائهم، وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة ومن القلائل الذين أجرى الله الحكمة على ألسنتهم فكان كلامه حكمة وبلاغة إنه التابعي الجليل الحسن البصري.

نسبه ونشأته

هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، ولد الحسن في أواخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة، وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي وكانت أمه ربما غابت في حاجة فيبكي فتعطيه أم سلمة رضي الله عنها ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه فدر عليه ثديها فشربه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك.

ونشأ الحسن بوادي القرى وكان من أجمل أهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بأنفه ما حدث.

وحكى الأصمعي عن أبيه قال ما رأيت أعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا. وقال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أفصح من الحسن البصري ومن الحجاج ابن يوسف الثقفي فقيل له فأيهما كان أفصح قال الحسن.

مواقف من حياته

كان الحسن يقص (يحكى القصص) في الحج فمر به علي بن الحسين فقال له يا شيخ أترضى نفسك للموت قال لا قال فلله في أرضه معاد غير هذا البيت قال لا قال فثم دار للعمل غير هذه الدار قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فلم تشغل الناس عن طواف البيت قال: فما قص الحسن بعدها.

***

وقيل إن رجلا أتى الحسن فقال يا أبا سعيد إني حلفت بالطلاق أن الحجاج في النار فما تقول أقيم مع امرأتي أم أعتزلها فقال له قد كان الحجاج فاجرا فاسقا وما أدري ما أقول لك إن رحمة الله وسعت كل شيء وإن الرجل أتى محمد بن سيرين فأخبره بما حلف فرد عليه شبيها بما قاله الحسن وإنه أتى عمرو بن عبيد فقال له أقم مع زوجتك فإن الله تعالى

إن غفر للحجاج لم يضرك الزنا ذكر ذلك.

***

وكان في جنازة وفيها نوائح ومعه رجل فهم الرجل بالرجوع فقال له الحسن يا أخي إن كنت كلما رأيت قبيحا تركت له حسنا أسرع ذلك في دينك

****

وقيل له ألا ترى كثرة الوباء فقال أنفق ممسك وأقلع مذنب واتعظ جاحد.

****

ونظر إلى جنازة قد ازدحم الناس عليها فقال ما لكم تزدحمون ها تلك هي ساريته في المسجد اقعدوا تحتها حتى تكونوا مثله.

***

وحدث الحسن بحديث فقال له رجل يا أبا سعيد عن من فقال وما تصنع بعن من أما أنت فقد نالتك موعظته وقامت عليك حجته.

***

وقال لفرقد بن يعقوب بلغني أنك لا تأكل الفالوذج فقال يا أبا سعيد أخاف ألا أؤدي شكره قال الحسن يا لكع هل تقدر تؤدي شكر الماء البارد الذي تشربه.

***

وقيل للحسن إن فلانا اغتابك فبعث إليه طبق حلوى وقال بلغني أنك أهديت إلي حسناتك فكافأتك بهذا

***

ولما ولي عمر بن هبيرة الفزاري العراق وأضيفت إليه خراسان وذلك في أيام يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن البصري ومحمد بن سيرين والشعبي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم إن يزيد خليفة الله استخلفه على عباده وأخذ عليهم الميثاق بطاعته وأخذ عهدنا بالسمع والطاعة وقد ولاني ما ترون فيكتب إلي بالأمر من أمره فأنفذ ذلك الأمر فما ترون؟! فقال ابن سيرين والشعبي قولا فيه تقية فقال ابن هبيرة ما تقول يا حسن فقال يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله إن الله يمنعك من يزيد وإن يزيد لا يمنعك من الله وأوشك أن يبعث إليك ملكا فيزيلك عن سريرك، ويخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ثم لا ينجيك إلا عملك يا ابن هبيرة إن تعص الله فإنما جعل الله هذا السلطان ناصرا لدين الله وعباده فلا تركبن دين الله وعباده بسلطان الله فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فأجازهم ابن هبيرة وأضعف جائزة الحسن فقال الشعبي لابن سيرين سفسفنا له فسفسف لنا.

من كلماته

ما رأيت يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه إلا الموت.

ورأى الحسن يوما رجلا وسيما حسن الهيئة فسأل عنه فقيل إنه يسخر للملوك ويحبونه فقال لله أبوه ما رأيت أحدا طلب

الدنيا بما يشبهها إلا هذا.

وفاته

وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة عشر ومائة رضي الله عنه وكانت جنازته مشهودة قال حميد الطويل توفي الحسن عشية الخميس وأصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من أمره وحملناه بعد صلاة الجمعة ودفناه فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به فلم تقم صلاة العصر بالجامع ولا أعلم أنها تركت منذ كان الإسلام إلا يومئذ لأنهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلي العصر وأغمي على الحسن عند موته ثم أفاق فقال لقد نبهتموني من جنات وعيون ومقام كريم.

وقال رجل قبل موت الحسن لابن سيرين رأيت كأن طائرا أخذ أحسن حصاة بالمسجد فقال إن صدقت رؤياك مات الحسن فلم يكن إلا قليلا حتى مات الحسن.

___." (١)

"المعتبرة في القراءات الاربعة التي فوق العشرة للمتولي كاملة مع التنبيه على بعض الاشكالات واجازه بها وبجميع كتبه التسعة والعشرين التي أعطاه اياها كتابة وصوتا، الشيخ فتح محمد شيخ القراءات في باكستان (نزيل المدينة المنورة): قرأ عليه متن الشاطبية والدرة والطيبة والفوائد المعتبرة في القراءات الاربع عشرة وشرحها في الحرم النبوي الشريف وقد أجازوه جميعا بكل ما تلقاه عنهم.

إبراهيم الأخضر

هو: إبراهيم بن الأخضر القيم، **ولد في المدينة** المنورة عام ١٣٦٤هـ، نشأ بها وتلقى تعليمه في مدارسها، حيث درس في مدرسة دار الحديث، ثم مدرسة النجاح، فالمعهد العلمي، ثم المدرسة الصناعية الثانوية.

حفظ القرآن الكريم على الأستاذ عمر الحيدري، وقرأه على شيخ القراء في المسجد النبوي الشريف/ الشيخ حسن بن إبراهيم الشاعر برواية حفص، ثم قرأ عليه القراءات السبع.

وقرأ وتتلمذ على عدد من المشايخ، منهم: ال‌شيخ عامر بن السيد عثمان، والشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات، وتتلمذ كذلك على الشيخ عبد الفتاح القاضي وقرأ عليه القراءات العشر، وتتلمذ في العقيدة والفقه واللغة على الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان.

مارس العديد من الوظائف والمهام، حيث ابتدأ حياته العملية مدرساً في التعليم الصناعي، فمدرساً بمدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم في المدينة المنورة، ثم إماماً في المسجد الحرام.

بعد ذلك عين برتبة أستاذ مساعد في كلية القرآن الكريم وكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ودرس في المعهد العلمي للدعوة الإسلامية التابع لجامعة الإمام.

ومنذ عام ١٤٠٦هـ ولمدة تسع سنوات، شارك بالإمامة في المسجد النبوي الشريف، وقد تتلمذ عليه في القراءات الكثير

---

(١) مشاهير أعلام المسلمين، ص/٣

من الطلبة داخل المملكة وخارجها

الشيخ الزيات

نبذة عن حياة شيخنا الراحل اعجوبة عصره الشيخ الزيات." (١)

"هو أحمد بن حميد ، أبو طالب المشكاني . روى عن الإمام أحمد مسائل كثيرة ، وكان أحمد يكرمه ويعظمه . روي عنه أبو محمد فوزان ، وزكريا بن يحيي وغيرهما . وذكره أبو الخلال فقال : صحب أحمد قديما إلى أن مات وكان رجلا صالحا ، فقيرا على الفقر ، فعلمه أبو عبد الله مذهب القنوع والاحتراف

[طبقات الحنابلة ١/، ومناقب الإمام أحمد بن حنبل ص] .

أبو طلحة (٣٦ ق هـ - ٤٣٤ هـ)

هو زيد بن سهل بن الأسود بن حزام البخاري الأنصاري . صحابي من الشجعان الرماة المعدودين في الجاهلية والإسلام . ولد في المدينة . ولما ظهر الإسلام كان من كبار أنصاره . فشهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد روى عن النبي صلى الله ععليه وسلم أحاديث . روى عنه ربيبه أنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وابنه عبد الله وغيرهم . وتوفي في المدينة .

[تهذيب ابن عساك ٦/٤/، وصفة الصفوة ١/١٩٠، والاستيعاب ٢/٥٥٣ والأعلام ٣/٩٧] .

أبو عبيدة بن الجراح :

تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٠٤

أبو عبيد القاسم بن سلام :

تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٣٧

أبو علي السنجي (؟ - ٤٢٧ وقيل ٤٣٠ هـ)

هو الحسين بن شعيب بن محمد أبو علي السنجي ، الشافعي ، فقيه مروفي عصره نسبته إلى سنج (من قرى مرو) . أخذ الفقه بخراسان عن أبي بكر القفال المزوري وأبو محمد الجويني وغيرهما.

من تصانيفه : ((شرح التلخيص)) لأبي العباس بن القاض ، كتاب ((المجموع)) و((شرح مختصر المزني)) ، و((شرح الفروع)) لأبن الحداد . وكلها في فروع الفقه الشافعي . وجمع مسند الشافعي .

[وفيات الأعيان ١/٤٠١ وطبقات الشافعية لابن هداية ٤٨، والأعلام ٢/٢٥٨ ، ومعجم المؤلفين ٤/١١،وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦١] .

أبو الفضل الموصلي :

تقدمت ترجمته في ج ٢ ص ٤٢٣

أبو قلابة :

(١) مشايخ عموم المقارئ المصرية، ص/٣

تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٣٨

أبو الليث : تقدمت ترجمته في ج١ ص ٣٣٨

أبو مسعود (؟ - ٤٠ هـ)." (١)

"من مؤلفلته : ((الغرر البهية في شرح البهجة الوردية)) خمسة مجلدات ؛ و((منهج الطلاب)) ؛ و((اسنس المطالب شرح لب الاصول)) في أصول الفقه . وله تآليف في المنطق والتفسير والحديث وغيرها .

[الاعلام للزركلي ٨٠/٣ ؛ والكواكب السائرة ١٩٦/١ ؛ ومعجم المطبوعات ٤٨٣/١]

ا الزهري (٥٨ – ١٢٤ هـ)

هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب . من بني زهرة ، من قريش . تابعي من كبار الحفاظ والفقهاء مدني سكن الشام . هو اول من دون الأحاديث النبوية . ودون معها فقه الصحابة. قال أبو داود : جميع حديث الزهري(٢٢٠٠) حديث . أخذ عن بعض الصحابة . وأخذ عنه مالك بن أنس وطبقته.

[تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ . ٤٥١؛ وتذكرة الحفاظ ١٠٢/١ ؛ والوفيات ٤٥١/١ ؛ والأعلام للزركلي ٣١٧/٧] زيد بن ثابت (١١ق هـ. ٤٥ هـ)

هو زيد بن ثابت بن الضحاك . من الأنصار ، ثم من الخزرج . من أكابر الصحابة . كان كاتب الوحي . **ولد في المدينة** ،ونشأ بمكة ، وهاجر مع النبي صلي الله علية وسلم وعمره (١١)سنة . تفقه في الدين فكان رأسا في القضاء والفتيا والقراءة والفرائض . وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله علية وسلم وعرضه علية . كتب المصحف لأبي بكر ، ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار .

[الأعلام للزركلي ؛ تهذيب التهذيب ٣٨٩/٣؛ وغاية النهاية ٢٩٦/١]

الزيلعي (شارح الكنز) (. ٧٤٣ هـ)

هو عثمان بن علي بن محجن ، فخر الدين الزيلعي من أهل زيلع بالصومال . فقيه حنفي . قدم القاهرة سنة ٧٠٥ هـ ودرس وأفتي وقرر ونشر الفقه . كان مشهورا بمعرفة النحو والفقه والفرائض . وهو غير الزيلعي صاحب ((نصب الراية)) من تصانيفه ((تبين الحقائق شرح كنز الدقائق)) في الفقه ؛ و((الشرح على الجامع الكبير))

[الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ١١٥ ؛ والأﷺلام للزركلي ٣٧٣/٤؛ والدرر الكامنة ٤٤٦/٢]

س

السبكي (٧2٧ . ٧٧١ هـ)." (٢)

"من مؤلفلته : ((الغرر البهية في شرح البهجة الوردية)) خمسة مجلدات ؛ و((منهج الطلاب)) ؛ و((اسنس المطالب شرح لب الاصول)) في أصول الفقه . وله تآليف في المنطق والتفسير والحديث وغيرها .

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١٤/٣

(٢) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ٤٦/١١

[الاعلام للزركلي ٨٠/٣ ؛ والكواكب السائرة ١٩٦/١ ؛ ومعجم المطبوعات ٤٨٣/١]

ا الزهري (٥٨ – ١٢٤ هـ)

هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب . من بني زهرة ، من قريش . تابعي من كبار الحفاظ والفقهاء مدني سكن الشام . هو اول من دون الأحاديث النبوية . ودون معها فقه الصحابة. قال أبو داود : جميع حديث الزهري(٢٢٠٠) حديث . أخذ عن بعض الصحابة . وأخذ عنه مالك بن أنس وطبقته.

[تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ . ٤٥١؛ وتذكرة الحفاظ ١٠٢/١ ؛ والوفيات ٤٥١/١ ؛ والأعلام للزركلي ٣١٧/٧] زيد بن ثابت (١١ق هـ . ٤٥ هـ)

هو زيد بن ثابت بن الضحاك . من الأنصار ، ثم من الخزرج . من أكابر الصحابة . كان كاتب الوحي . **ولد في المدينة** ،ونشأ بمكة ، وهاجر مع النبي صلي الله علية وسلم وعمره (١١)سنة . تفقه في الدين فكان رأسا في القضاء والفتيا والقراءة والفرائض . وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله علية وسلم وعرضه علية . كتب المصحف لأبي بكر ، ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار .

[الأعلام للزركلي ؛ تهذيب التهذيب ٣٨٩/٣؛ وغاية النهاية ٢٩٦/١]

الزيلعي (شارح الكنز) (. ٧٤٣ هـ)

هو عثمان بن علي بن محجن ، فخر الدين الزيلعي من أهل زيلع بالصومال . فقيه حنفي . قدم القاهرة سنة ٧٠٥ هـ ودرس وأفتي وقرر ونشر الفقه . كان مشهورا بمعرفة النحو والفقه والفرائض . وهو غير الزيلعي صاحب ((نصب الراية)) من تصانيفه ((تبين الحقائق شرح كنز الدقائق)) في الفقه ؛ و((الشرح على الجامع الكبير))

[الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ١١٥ ؛ والأﷺلام للزركلي ٣٧٣/٤؛ والدرر الكامنة ٤٤٦/٢]

س

السبكي (٧2٧ . ٧٧١ هـ)". (١)

"٣٢ – عبد الله بن العباس يكنى أبا العباس (١).

٣٣ – الحسن بن علي بن أبي طالب يكنى أبا محمد (٢).

٣٤ – الحسين بن علي أبو عبد الله (٣).

٣٥ – عبد الله بن جعفر يكنى أبا جعفر (٤).

٣٦ – أسيد بن حضير الأنصاري يكنى أبا يحيى (٥).

٣٧ – أبو قتادة الأنصاري الحارث بن ربعي (٦).

٣٨ – أبو دجانة سماك بن خرشة الأنصاري (٧).

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١٢٤/١١

فيقال: إنه أسلم وكتم إسلامه ثم هاجر قبل الفتح بقليل وشهد الفتح، وثبت يوم حنين توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة. (الإستيعاب ١٣٧٨، الإصابة ٤٥١١).

(١) حبر الأمة ولد بمكة فنشأ في عصر النبوة لازم الرسول – صلى الله عليه وسلم – وروى عنه توفي الرسول وعمره عشر سنوات وتوفي هو سنة ثمان وستين للهجرة. (الإستيعاب ١٥٨٨، الإصابة ٤٧٧٢).

(٢) سبط رسول الله وخامس الخلفاء الراشدين أمه فاطمة بنت الرسول – صلى الله عليه وسلم – **ولد في المدينة** في السنة الثالثة للـهجرة، كتب إلى معاوية يشترط شروطا للصلح ورضي معاوية فخلع الحسن نفسه وانصرف إلى المدينة وتوفي بها سنة خمسين للهجرة. (الإستيعاب ٥٥٥، الإصابة ١٧١٥).

(٣) سبط رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وريحانته **ولد في المدينة** سنة أربع بعد الهجرة أمه فاطمة بنت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– شقيق الحسن نشأ في بيت النبي –صلى الله عليه وسلم–، قتل زمن إمرة يزيد بن معاوية سنة إحدى وستين في العاشر من المحرم. (الإستيعاب ٥٥٦، الإصابة ١٧٢٠).

(٤) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أمه أسماء بنت عميس ولد بالحبشة لما هاجر أبوه إليها روى عن النبي –صلى الله عليه وسلم–، كنيته أبو جعفر وهو أشهر وقيل: أبو محمد وقيل: أبو هاشم والصحيح: أبو جعفر توفي سنة ثمانين للهجرة. (الإستيعاب ١٤٨٨، الإصابة ٤٥٨٢).

(٥) الأوسي الأشهلي يكنى أبا يحيي وأبا عتيك، كان من السابقين إلى الإسلام وهو أحد النقباء ليلة العقبة ثبت يوم أحد وجرح سبع جراحات اختلف في شهوده بدرا، توفي زمن عمر سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين للهجرة. (الإستيعاب ٥٤، الإصابة ١٨٣).

(٦) فارس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الخزرجي الأسلمي اختلف في اسمه فقيل: الحارث بن ربعي وقيل: النعمان بن ربعي وقيل النعمان بن عمر بن بلدمة والمشهور الأول اختلف شهوده بدرا وشهد أحدا وما بعدها، وشهد مع علي مشاهده كلها وتوفي سنة أربعين للهجرة. (الإستيعاب ٣١٣٠، الإصابة ٩١٣ كنى).

(٧) سماك بن خرشة ويقال: سماك بن أوس بن خرشة والأكثر على حذف أوس الخزرجي." (١)

"ذكر عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

هو عبد الله بن الزبير بن العوام، أبوه الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمه أسماء بنت أبي بكر، وجده أبو بكر، وخالته عائشة، وجدته صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمته خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أهل التاريخ: هو أول مولود **ولد في المدينة** من المسلمين، وقيل: من المهاجرين.

كان عبد الله بن الزبير يقول: هاجرت بي أمي وأنا حمل في بطنها، قيل: جمع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والأنصار الذين ولدوا في الإسلام." (٢)

---

(١) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم المقدمي ص/٣٠

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٥٠٩

"وقال الأصمعى: سألت أبا عمرو بن العلاء عن ألف مسألة فأجابنى فيها بألف حجة.

وكان أبو عمرو رأسا في حياة الحسن بن أبى الحسن البصرى [١]، مقدما في عصره.

وقال أبو عبيدة: كان أبو عمرو أعلم الناس بالعرب والعربية وبالقرآن والشعر، وكانت داره خلف دار جعفر بن سليمان، وكانت كتبه التى كتب عن العرب الفصحاء قد ملأت بيتا له إلى قريب من السقف، ثم إنه تغير فأحرقها كلها، فلما رجع إلى علمه الأول لم يكن عنده إلا ما حفظه بعلمه، وكانت عامة أخباره عن أعراب قد أدركوا الجاهلية.

وقال الأصمعى: جلست إلى أبى عمرو عشر حجج، فلم أسمعه يحتج ببيت إسلامى.

قال: وفي أبى عمرو بن العلاء يقول الفرزدق:

ما زلت أغلق أبوابا وأفتحها ... حتى أتيت أبا عمرو بن عمار [٢].

وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: دخل أبو عمرو بن العلاء على سليمان ابن على، فسأله عن شىء فصدقه فلم يعجبه ما قال، فوجد أبو عمرو في نفسه وخرج، وهو يقول:

أنفت من الذل عند الملوك ... وإن أكرمونى وإن قربوا [٣].

---

[١] هو الحسن بن يسار البصرى أبو سعيد. إمام أهل البصرة وحبر الأمة في زمانه. **ولد في المدينة** وشب في كنف على بن أبى طالب، واستكتبه الربيع بن زياد وإلى خراسان في عهد معاوية، ثم سكن البصرة. وأخباره كثيرة مشهورة. توفى سنة ١١٠. تهذيب التهذيب.

[٢] ديوانه ١: ٣٨٢. وورد أيضا في نور القبس ٢٥، وأورد بعده بيتا ثانيا، وهو:

حتى أتيت فتى ضخما دسيعته ... مر المريرة حرا، وابن أحرار.

[٣] نور القبس ٣٠." (١)

"مجالهم، ولد في يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان أول أولاد أبيه وأمه: وأمه هي الشريفة ابنة عبد الواحد الحسيني صالحة وكذا أختها خالته: خديجة بل وأمهما وهي زينب ابنة داود أنصارية من قدماء الصالحات فهو كريم الجدود، وسمع من الرضي الطبري: الصحيح والشمائل للترمذي والثقفيات ومن أبي عبد الله محمد بن علي الغرناطي: الموطأ رواية يحيى بن يحيى وأجاز له الدمياطي: وأبو عبد الله محمد بن الحسين البغوي وغيرهما وحدث بالخلعيات عن البغوي هذا بقراءة المحدث نور الدين البغوي سمعها عليه الحفاظ وكذا حدث: "بالأنباء المبينة عن فضل المدينة" للبهاء أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر عن الرضي الطبري والشرف أبي بكر محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الله القرشي المصري الشافعي إجازة منهما ومشافهة من أولهما - غير مرة - في سنة سبع عشرة وسبعمائة بمكة بقراءة عبد السلام بن محمد الكازروني، وممن سمع عليه: الزين أبو بكر المراغي وأقام بالمدينة النبوية من سنة بضع وعشرين إلى أن مات لم يخرج إلا للحج وحج نيفا وأربعين حجة وناب في الحكم

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١٣٣/٤

بالمدينة عن التقي عبد الله بن عبد المؤمن الهوريني والبدر حسن بن أحمد القيسي ثم استقل بقضاء المالكية في سنة خمس وستين إلى أن مات في شهر رجب سنة تسع وستين وسبعمائة وهو صاحب تاريخ المدينة "نصيحة المشاور وتغذية المجاور" وله نظم كثير ختم تاريخه بعدة قصائد منه وترجمته مفرقة في تاريخه فتطالع وتجمع ومن شيوخه: أبو القمر الطنجي المغربي قرأ عليه الفرائض والحساب واختص به ولازمه بالمدينة ثم بمكة حتى مات، وأبو عبد الله القصري وكان هو باب الخير والسعادة وساعده حتى استقر في درس أبي الحسن المزيني صاحب المغرب وكذا استقر في تدريس المدرسة الشهابية بعناية أبي عبد الله الوادياشي وأبي عبد الله بن الحداد حين التمس من ه ما أخوه علي – في مصر – مساعدته عند القاضي تقي الدين الأخناني بشهادتهما بثبوت أهليته حيث توقف القاضي في إجابته إلا بعد ثبوتها فشهدا بها وأمضاه ابن الأثير كاتب السر وكتب له المرسوم بذلك عن الناصر محمد بن قلاوون وممن روى عنه: الزين عبد الرحمن بن صالح المدني والمسند أبو الفرج عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن المقدسي وقد رأيت في ترجمة الجلال أحمد بن محمد بن الخجندي – مما قاله ولداه:– إن الجلال لقي البدر هذا وقد بلغ نيفا وسبعين سنة وسمع عليه مسند الطيالسي وبعض الصحيحين قال: ومنذ **ولد في المدينة** ما خرج منها إلا إلى مكة وله نحو ستين وقفة وجل اشتغاله في كل عمره بالقرآن والحديث والفقه وملازمة الحرم النبوي ومات في ربيع الآخر عن سبع وسبعين سنة وفيه مخالفات لما تقدم، وقد أرخ ابن أخيه البرهان ابراهيم بن علي – في طبقات المالكية له – وفاته وأنها في يوم الجمعة عاشر من ربيع ال ا خر وقال: إنه قرأ القرآن." (١)

"العربية وغيرها وأخذ عن ابن حجى ونحوه وتميز وسمع الحديث ولازم ابن الغرز ثم جفاه وكذا تردد إلي قليلا واختص بقريبه البدر حسن بن الطولوني وتنزل في تربة الاشرف قايتباي وتكسب بالشهادة وحج غير مرة بل صار يحمل كثيرا من صدقات أهل الحرمين بحيث تمول وضارب وعامل والله يوفقه.

٦٢٥ – أحمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب بن الكمال القاهري الحنفي أخو فاطمة الشاعرة لأبيها ويعرف كأبيه بابن شيرين بالمعجمة شاب، / ولد في ليلة سلخ رمضان سنة أربع وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيما فحفظ القرآن وكتبا كالنقاية في الفقه والجرومية وحدود الابدي وعرض على نظام واللقاني وآخرين ثم لازم خدمة المظفر الامشاطي ليتدرب به في الطب، ثم سافر في البحر من الطور ليحج في أثناء سنة ست وتسعين فحج ولاطف هناك بيسير ثم عاد.

٦٢٦ – أحمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد العفيف أبو الوليد الكازروني المدني الشافعي سبط أبي الفرج الكازروني وأخو عبد العزيز ومحمد المذكورين في محالهم، /

ولد في المدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ من أول البيضاوي إلى الفصل الخامس في الاشتراك على سلام الله البكري وأجاز له وأخذ عن الشهاب الابشيطي أشياء وتلقن الذكر من محمد الخراساني وقرأ على حسين بن الشهاب قاوان في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة وعلى جده أبي الفرج بعض المنهاج وإيضاح المناسك كلاهما للنووي وتناولهما مع قراءة غير ذلك من مروياته، ولقيني بمنى فقرأ علي ثلاثيات البخاري وسمع مني المسلسل وغير ذلك وكذا سمع مني بالمدينة

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٨٦/٢

أشياء ولما وقع الحريق في المسجد النبوي أشرف على الهلاك فسلمه الله لكنه بقي متوعكا إلى رجب سنة سبع وثمانين أو قرينه وتعاني النظم والنثر وأنى منهما بما لعله يستحسن مع خط حسن وذكاء وفهم في الجملة وعمل جزءا في المفاخرة بين قبا والعوالي سماه الحدائق الغوالي في قبا والعوالي قرضه له غير واحد وكنت منهم وكذا عمل ورود النعم وصدور النقم في الحريق المشار إليه أجاد فيه ونثر البديع من الأدب في زهر المراثي والندب بعد موت أخيه عبد العزيز وغير ذلك مما أرسل لي بأكثره مع مرثية في الشهاب الابشيطي وغيرها بخطه ومنه قوله:

(يا مالك الحسن حال الحول واجتمعت ... مني ومنك شروط توجب الصدقه)

(وأنت تعلم فقري من وصالك لي ... ولست أطلب غير القوت والنفقه)." (١)

"٦٥ - يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الحسيني البرتني ويلقب بالهادي

ولد في المدينة في سنة خمس وأربعين ومائتين وكان عالما عاملا وله مصنفات كالأحكام والمنتخب والتفسير في معاني القرآن

مات بصعدة في شهر ذي الحجة سنة ثمان وتسعين ومائتين." (٢)

"ومنهم الشيخ غرس الدين بن محمد بن أحمد بن محمد بن غرس الدين ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الفتاح بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، الخليلي، ثم المدني الأنصاري، الشافعي المحدث، الفقية الأديب، صاحب كتاب كشف الالتباس فيما خفي على كثير من الناس في الأحاديث الموضوعة، وقد شاكله كثير من الناس في نحو ذلك كالزركشي والسيوطي والنجم الغزي الدمشقي كتابه إتقان ما يحسن في الأحاديث الجارية على الألسن.

أخذ عن الشيخ محمد الدجاني والشيخ يحيى بن قاضي الصلت ثم رحل إلى مصر وأخذ عن سالم السنهوري وعن زين العابدين البكري، ومحمد حجازي الواعظ، وكانت وفاته سنة سبع وخمسين. ودفن إلى جانب الخياري وبينهما الشيخ منصور السطوحي في البقيع المنور.

هذا وقد اجتمعت به سنة حجتي مع والدي قبل الحلم، واستجازه لي، ودخلت أيضا في عموم إجازته. وكان ذلك سنة خمس وخمسين وألف. وسني إذ ذاك إحدى عشرة سنة.

الشيخ أحمد القشاشي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٢٢٥

(٢) طبقات المفسرين للأدنه وي أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٤٥

ومنهم أحمد القشاشي بن محمد بن يونس المدعو عبد النبي بن أحمد بن السيد علاء الدين علي ابن السيد الحسيب النسيب محمد بن يوسف بن حسن ابن ياسين البدري نسبة إلى السيد بدر المشهور المدفون بزاويته بوادي النور ظاهر القدس الشريف، وله ذرية لا يحصون كثرة. وساق في أنس الجليل نسب السيد بدر فقال: بدر بن محمد بن يوسف بن بدر بن يعقوب بن مظفر بن سالم بن محمد ابن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن العريض الأكبر ابن زيد بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

إلا أن الشيخ كان يخفي نسبه اكتفاء بنسب التقوى. وكانت والدة الشيخ محمد المدني من ذرية تميم الداري ووالده أحمد المترجم من بيت الأنصاري، ولهذا كان يكتب بخطه تارة أحمد المدني الأنصاري، وتارة سبط الأنصاري. ورباه والده وأقرأه بعض المقدمات في فقه المالكية وكان من كبار العلماء والأولياء بالمدينة. رحل به والده إلى اليمن سنة إحدى عشرة وألف، فأخذ عن الأمين بن الصديق الرواحي، والشيخ أحمد السطحية الزيلعي، والسيد علي القبلي، وعلي بن مطير. وساح من اليمن حتى أتى مكة وصحب جماعة كالسيد أبي الغيث والشيخ سلطان المجذوب، ثم أتى المدينة وصحب بها الشيخ أحمد بن الفضل بن عبد النافع بن محمد بن عراق، ثم لزم أحمد بن علي الشهير بالشناوي والشهير بالجامي، وتمذهب بمذهبه وسلك طريقته، وقرأ كتبا في مذهبه وأخذ عنه الحديث وغيره. ثم أخذ عن رفيق شيخه السيد أسعد البلخي. أخذ عن نحو مئة شيخ منهم عبد الحكيم الكحراني خاتمة أصحاب الغوث مؤلف الجواهر الخمس، ومنهم الملا شيخ الكردي، وصار مفرد وقته كالشيخ أيوب الدمشقي. وأخذ عنه كبار الشيوخ كالعارف عبد الرحمن المغربي والشيخ عيسى المغربي الجعفري السابق آنفا، والشيخ مهنا بن عوض بامزروع، وله مؤلفات كثيرة، الموجود منها نحو خمسين مؤلفا: حاشيته على المواهب اللدنية، وحاشيته على الإنسان الكامل للجيلي، وحاشية على الكمالات الإلهية له، وشرح الحكم، وشرح عقيدة ابن عفيف وكتاب الفصوص والكنز الأسنى في الصلاة والسلام على الذات المكملة الحسنى، وعقيدة منظومة.

ولد في المدينة في اثني عشرة من ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وتسع مئة، وتوفي نهار الاثنين آخر سنة إحدى وسبعين وألف مريضا بالحصر ودفن بالبقيع شرقي السيدة حليمة السعدية. والدجاني بالدال والجيم المفتوحتين، والألف والنون نسبة إلى دجانة، قرية من قرى بيت المقدس.

هذا وقد جمعني به والدي رحمه الله سنة خمس وخمسين وألف وكنت صحبته في الحج، وأنا ابن إحدى عشرة سنة، واستجازه لي فأجازني بجميع مروياته، ثم أرسل إلي إجازة مستقلة إلى الشام بمكاتبة منه إثر الطلب مني بشرح الحكم له وغيره من مروياته.

ولله الحمد. تم والله أعلم.

ملحق

خير الدين الرملي." (١)

---

(١) مشيخة أبي المواهب الحنبلي ابن عبد الباقي الحنبلي ص/٢٢

"ولد في المدينة المشرفة المنورة، والبلدة التي هي بسور العناية مسورة، سنة ألف ومائتين وخمس وأربعين من هجرة جده سيد المرسلين، وفي ثاني سنة من ولادته رحل والده المرحوم لدار آخرته، ثم قام بتربيته أخوه الأوحد، وشقيقه الماهر الأمجد الشريف السيد أسعد، فأفرغ جهده في تأديبه، وحسن تربيته وتدريبه، فقرأ القرآن وأتقنه، ثم حفظه وجوده حتى أتم تجويده وأحسنه، فعندها أخذ في طلب العلم على السادة الأفاضل حتى صار معدودا من ذوي الفضائل، منهم الشيخ يوسف الصاوي والشيخ عبد الغني الدمياطي والشيخ أحمد الطنطاوي والشيخ حبيب المغربي وغيرهم ممن رقى في العلم مقامه، وخفقت راياته وأعلامه، ولم يزل يترقى على معراج السمو، ويتدرج في الفضل على مدارج العلو، إلى أن تحلى من كل جميل بما هو أجمل، وتولى على خزانة الكمال والأكمل، وهو من آل بيت في المدينة أهل فضل وتقوى، وعلم وعبادة وفتوى، وقد دام فيهم إفتاء المدينة المنورة تسعين سنة، وهم على أكمل الصفات العالية والنعوت المستحسنة، وفي سنة أربع وثمانين تشرف بخدمة وكالة الفراشة عن مولانا أمير المؤمنين السلطان عبد العزيز خان أسكن الله روحه فراديس الجنان، وغب انتقاله إلى الآخرة، والدار الباقية الفاخرة، تشرف بوكالة الفراشة عن مولانا أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد خان، أدام الله حياته على مدى الأزمان، وفي سنة تسع وتسعين وجه عليه باية استنبول، وبعد أيام قليلة أحسن إليه بباية أناطول، مع النيشان البرنجي المجيدي وبعده بالوسام البرنجي العثماني، ثم بنيشان الصداقة، ثم ببابة قاضي عسكر روميلي التي هي نهاية المراتب، ولم يزل يسمو مقامه فوق الواجب، وقدره يتعالى، ونعيمه يتجدد ويتوالى، إلى أن حصل له في آخر أمره جذبة إلاهية، أذهلته عن إدراك أموره العادية، وفي سابع رمضان عام ألف وثلاثمائة وأربعة عشر اخترمته المنية في الآستانة العلية رحمة الله عليه.." (١)

"وعلى نيابة قضاء دوما. وغب حضوره إلى الشام ذهب إلى محل نيابته، وذلك في غرة جمادى الأولى سنة ألف وثلاثمائة وخمس عشرة، وكان في مدة نيابته حسن السيرة، ممدوح السريرة، لم يسمع عنه ميل إلى باطل، ولا تفرقة في الحق ما بين عالم وجاهل، ولا رشوة وإن جل قدرها، ولا تعصب لقضية وإن كان من الأعاظم أهلها، وكان يهوى قبل المرافعة إجراء المصالحة، وعدم المشاحنة والمشاححة، فإذا لم يتمكن بذل وسعه في مصادقة الحق ومجانبة الباطل، ولا يحكم إلا بعد النظر والتحري ومراجعة كتب الأفاضل، وعلى كل حال فمناقبه كثيرة، وبدائهه وبدائعه شهيرة، بأنواع المديح جديرة، ثم أنه بعد تمام نيابته في دوما جلس عضوا في مجلس استئناف الجزاء في العادلية، وفي أثنائها ذهب إلى الآستانة فوجهت عليه نيابة بعلبك، ولم يمض عليه بها مدة إلا ومرض فحضر إلى الشام ولم يزل مريضا إلى أن اختارته المنية في شعبان سنة ألف وثلاثمائة وعشرين ودفن في تربة باب الصغير رحمه الله تعالى.

الشيخ زين العابدين بن جمل الليل المدني أبو عبد الرحمن بن السيد باحسن جمل الليل

المحدث الفقيه، والمتفنن النبيه، صاحب الشهرة العالية، والسيرة الحسنة النامية، والمآثر اللطيفة، والمحامد الشريفة، فخر العلاء، وصدر الفضلاء، **ولد في المدينة** المنورة ونشأ بها، وأخذ عن والده وتكمل على يديه، وألقت رئاسة العلوم

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٢١٥

في المدينة مفاتحها إليه، وقرأ على غير والده من الأفاضل، من جملتهم محمد بن سليمان، ودخل مصر، وزبيد للرواية عن كل فاضل مفيد، ولما دخل الوهابية الحرمين، فر، ودخل العراقين، فروى عنه أجلة علماء بغداد، رغبة منهم بعلو الإسناد، وقرأ صحيح البخاري،." (١)

"- أمر المصاحف (١) (سنة ٣٠ هـ/ ٦٥١ م)

لما عاد حذيفة بن اليمان من غزو الباب قال لسعيد بن العاص: لقد رأيت في سفرتي هذه أمرا لئن ترك الناس ليختلفن في القرآن، ثم لا يقومون عليه أبدا، قال: وما ذاك؟ قال: رأيت أناسا من أهل حمص يزعمون أن قراءتهم خير من قراءة غيرهم، وأنهم أخذوا القرآن عن المقداد. ورأيت أهل دمشق يقولون: إن قراءتهم خير من قراءة غيرهم، ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك، وأنهم قرؤوا على ابن مسعود. وأهل البصرة يقولون مثل ذلك، وأنهم قرؤوا على أبي موسى، ويسمون مصحفه "لباب القلوب".

فلما وصلوا إلى الكوفة أخبر حذيفة بن اليمان بذلك، وحذرهم ما يخاف، فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من التابعين، وقال له أصحاب ابن مسعود: ما تنكر؟ ألسنا نقرؤه على قراءة ابن مسعود؟ فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا: إنما أنتم أعراب فاسكتوا فإنكم على خطأ. وقال حذيفة: والله لئن عشت لآتين أمير المؤمنين، ولأشيرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك، فأغلظ له ابن مسعود، فغضب سعيد وقام، وتفرق الناس، وغضب حذيفة، وسار إلى عثمان، فأخبره بالذي رأى وقال: أنا النذير العريان فأدركوا الأمة. وفي البخاري رواية عن حذيفة أنه قال لعثمان: "أدرك الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى". وكان حذيفة يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وآذربيجان مع أهل العراق.

جمع عثمان رضي الله عنه الصحابة وأخبرهم الخبر، فأعظموه ورأوا جميعا ما رأى حذيفة. فأرسل إلى حفصة بنت عمر زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك. وكانت هذه الصحف هي التي كتبت في أيام أبي بكر، فإن القتل لما كثر في الصحابة يوم اليمامة قال عمر لأبي بكر: إن القتل قد كثر واستحر بقراء القرآن يوم اليمامة، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء، فيذهب من القرآن كثير. وإني أرى أن تأمر بجمعه، فأمر أبو بكر زيد بن ثابت، فجمعه من الرقاع والعسب (٢) ، وصدور الرجال. فكانت الصحف عند أبي بكر، ثم عند عمر، فلما توفي عمر أخذتها حفصة فكانت عندها، فأرسل عثمان إليها وأخذها منها، وأمر زيد بن ثابت (٣) ، -[٩٢]- وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (٤) ، فنسخوها في المصاحف. وقال عثمان: إذا اختلفتم فاكتبوها بلسان قريش، فإنه إنما نزل بلسانهم، ففعلوا. فلما نسخوا الصحف ردها عثمان إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وحرق ما سوى ذلك، وأمر أن يعتمدوا عليها ويدعوا ما سواها، فكل الناس عرف فضل هذا العمل إلا ما كان من أهل الكوفة، فإن المصحف لما قدم عليهم فرح به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحاب عبد الله ومن وافقهم امتنعوا عن ذلك وعابوا الناس، فقام فيهم ابن مسعود وقال: ولا كل ذلك

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/٦٣٩

فإنكم والله سبقتم سابقينا فأربعوا على ظلعكم (٥) . ولما قدم على الكوفة قام إليه رجل فعاب عثمان بجمع الناس على المصحف، فصاح وقال: اسكت فعن ملأ منا فعل ذلك فلو وليت منه ما ولي عثمان لسلكت سبيله (٦) -[٩٣]-
.

قال زيد: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري - ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ [الأحزاب: ٣٢]- فألحقناها في سورتها في المصحف.

واختلف في عدد المصاحف التي أرسل بها عثمان إلى الآفاق. قال السيوطي في الإتقان: والمشهور أنها خمسة. وقال ابن أبي داود من طريق سمعت أبي حاتم السجستاني يقول: كتب سبعة مصاحف فأرسل إلى مكة وإلى الشام، وإلى اليمن، وإلى البحرين، وإلى البصرة، وإلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحدا. واختلف في ترتيب السور هل هو توقيفي أو باجتهاد الصحابة؟ قال الكرماني في البرهان: ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب. وقال مالك: ترتيب السور باجتهاد الصحابة. وقال السيوطي في الإتقان: والذي ينشرح له الصدر ما ذهب إليه البيهقي وهو أن جميع السور ترتيبها توقيفي إلا براءة والأنفال.

---

(١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج ٣/ص ٨.

(٢) العسب: عسب النخل، وهي الجريد الذي لا خوص له، واحدها عسيب.

(٣) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو، أبو خارجة، الأنصاري، صحابي من أكابرهم، كان كاتب الوحي، ولد في المدينة سنة ١١ ق. هـ ونشأ بمكة، قتل أبوه وهو ابن ست سنين، هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ سنة، تعلم وتفقه في الدين، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، كان عمر يستخلفه على المدينة إذا سافر، فقلما رجع إلا أقطعه حديقة من نخل، كان ابن عباس - على جلالة قدره وسعة علمه - يأتيه إلى بيته للأخذ عنه، ويقول: العلم يؤتى ولا يأتي. وأخذ ابن عباس بركاب زيد، فنهاه زيد، فقال ابن عباس: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، فأخذ زيد كفه وقبلها، وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بآل بيت نبينا، وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، وعرضه عليه، وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر، ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار. ولما توفي سنة ٤٥ هـ رثاه حسان بن ثابت، وقال أبو هريرة: اليوم مات حبر هذه الأمة، وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفا. للاستزادة راجع: غاية النهاية ج ١/ص ٢٩٦، صفة الصفوة ج ١/ص ٢٩٤، العبر للذهبي ج ١/ص ٥٣، تهذيب التهذيب ج ٣/ص ٣٩٩، الاستيعاب ج ٢/ص ٥٣٧، الوافي بالوفيات ج ١٥/ص ٢٤، طبقات ابن سعد ج ١/ص ٣٧، الثقات ج ٣/ص ١٣٥.

(٤) هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، القرشي، المدني، ولد سنة ١ هـ، أبو محمد، تابعي، ثقة، جليل القدر، من أشراف قريش، وهو أحد الأربعة الذين عهد إليهم عثمان بن عفان نسخ القرآن بمصاحف لتوزيعها على

الأمصار، توفي سنة ٤٣ هـ. للاستزادة راجع: تهذيب التهذيب ج ٦/ص ١٥٦، الإصابة ترجمة ٦١٩٥.

(٥) أربع على ظلعك: أي أنك ضعيف فتنكب عما لا تطيقه.

(٦) قال ابن قيم الجوزية، في كتاب الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ص ١٨- ١٩: "ومن ذلك جمع عثمان رضي الله عنه الناس على حرف واحد من الأحرف السبعة التي يطلق لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة بها لما كان ذلك مصلحة، فلما خاف الصحابة رضي الله عنهم على الأمة أن يختلفوا في القرآن ورأوا أن جمعهم على حرف واحد أسلم وأبعد من وقوع الاختلاف فعلوا ذلك ومنعوا الناس من القراءة بغيره. وهذا كما لو كان للناس عدة طرق إلى البيت وكان سلوكهم من تلك الطرق يوقعهم في التفرق والتشتت ويطمع فيهم العدو، فرأى الإمام جمعهم على طريق واحد، وترك بقية الطرق جاز ذلك ولم يكن فيه إبطال لكون تلك الطرق موصلة إلى المقصود وإن كان فيه نهي من سلوكها لمصلحة الأمة.." (١)

"همدان تحررهم من جميع المذاهب والدعوات. من كتبه (كنز الوالد – ط) و (الابتداء والانتهاء) و (كتاب تسع وتسعين مسألة في الحقائق) و (الرسائل الشريفة في المعاني اللطيفة) (١) .

إبراهيم الهمداني.

(٠٠٠ – ١٠٢٦ هـ = ٠٠٠ – ١٦١٧ م)

إبراهيم بن حسين الحسني الحسيني الهمذاني: عالم بالكلام والإلهيات، إمامي. من أهل همذان. ولي القضاء فيها بعد أبيه، ولم يشتغل به. وكان حظيا عند الشاه عباس الأول. من كتبه (الأنموذجة الإبراهيمية – خ) تعليقات على كت أبي الشفاء والنجاة لابن سينا، و (حاشية على الكشاف) (٢) .

ابن بيري

(١٠٢٣ – ١٠٩٩ هـ = ١٦١٤ – ١٦٨٨ م)

إبراهيم بن حسين بن أحمد بن بيري: فقيه، حنفي ولي الإفتاء بمكة. له حواش وشروح في الفقه والحديث ورسائل في التلفيق والعمرة وجمرة العقبة، منها (مجموع – خ) يشتمل على سبع رسائل، في جامعة الرياض (١٣٦) و (عمدة ذوي البصائر لحل مبهمات الأشباه والنظائر – خ) في استمبول، والازهرية وأوقاف بغداد. **ولد في المدينة** ومات بمكة (٣) .

ابن بيري

(١٢٢٠ – ١٢٩٩ هـ = ١٨٠٥ – ١٨٨٢ م)

(١) عثمان بن عفان ذو النورين محمد رضا ص/٩١

إبراهيم بن حسين بن محمد، ابن بيري: مدرس مفت، من فقهاء مكة. **ولد بالمدينة** المنورة. وقرأ على علماء مكة وتولى بها الإفتاء، وعزل فانقطع للتأليف

---

(١) بحث تاريخي للدكتور حسين الهمداني ٧ و ١١ وديوان المؤيد في الدين: مقدمته، الصفحة ١٠ وأعلام الإسماعيلية ٨٧.

(٢) سلافة العصر ٤٨٨ وأعيان الشيعة ٥: ١٥٢ والذريعة ٢: ٤٠٩ ثم ٦: ١٤١ وفيه وفاته سنة ١٠٢٥.

(٣) خلاصة الأثر ١: ١٩ وجامعة الرياض ٢: ١٦ والازهرية ٢: ٢٠٨ وطوبقبو ٢: ٦٠٠ والكشاف ٦٩.." (١)

"مؤرخ يمني، من أهل صنعاء. صحب الإمام الناصر (عبد الله بن الحسن) مدة، ووضع في سيرته كتابا سماه (سلافة المعاصر من سيرة الإمام الناصر) وولي القضاء بصنعاء في عهد المنصور (أحمد بن هاشم) وكتب بعض سيرته. وله (المختصر المفيد فيما لا يجوز الإخلال به لكل مكلف من العبيد) وتوفي بقرية (جدر) في الجهة] [الشمالية من صنعاء (١) .

البرزنجي

(٠٠٠ - ١٣٣٧ هـ = ٠٠٠ - ١٩١٩ م)

أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين المدني، شهاب الدين البرزنجي: أديب، من أعيان المدينة المنورة، من أسرة كبيرة أصلها من شهروز (بجبال الأكراد) ترفع نسبها إلى الحسين السبط.

ولد في المدينة، وتعلم بها وبمصر. وكان من مدرسي الحرم بالمدينة، وتولى إفتاء الشافعية فيها.

وانتخب نائبا عنها في مجلس النواب العثماني، باسطنبول. واستقر في دمشق أيام الحرب العامة الأولى، وتوفي بها. له رسائل لطيفة، منها (المناقب الصديقية - ط) و (مناقب عمر بن الخطاب - ط) و (النظم البديع في مناقب أهل البقيع - خ) في الرباط (٩٤٥ ك) و (النصيحة العامة لملوك الإسلام والعامة - ط) و (فتكة البراض، بالتركزي المعترض على القاضي عياض - ط) و (جواهر الإكليل - ط) في الخديوي

---

(١) نيل الوطر ١: ٦٧ وفي نشر العرف ١: ٢٥ نسبة العلفي إلى (علفة)) بضمتين، وهي إحدى قرى الكلبيين في خارف من بلاد حاشد شمالي صنعاء، وأن جميع آل العلفي باليمن يرتقي نسبهم إلى عبد الملك بن مروان الأموي.." (٢)

"وله كتب منها (نحلة الوطن - ط) و (الإنصاف بين النحلة والإتحاف - ط) نسبة إلى أحمد فهيم صدقي الدسوقي الأزهري، و (الرقية الشافية في الرد على النصائح الكافية - ط) وله شعر، في بعضه جودة (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٦/١

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٩٩/١

الحسن بن علي

(٣ - ٥٠ هـ = ٦٢٤ - ٦٧٠ م)

الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو محمد: خامس الخلفاء الراشدين وآخرهم، وثاني الأئمة الاثني عشر عند الإمامية (٢) ولد في المدينة المنورة، وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أكبر أولادها وأولهم. كان عاقلا حليما محبا للخير، فصيحا من أحسن الناس منطقا وبديهة (٣) حج

---

(١) تاريخ الشعراء الحضرميين ٥: ٢٣ - ٣٢.

(٢) الإمامية: فرقة من المسلمين تقول بإمامة علي (رض) بعد النبي (ص) وأنها لأبناء علي يتوارثونها. وهم متفقون على أن الأئمة اثنا عشر، وأنهم ختموا بالمهدي المنتظر، وفي أسمائهم خلاف، والأشهر في تسميتهم أن٥م - ١ - الإمام علي ٢ - الحسن ٣ - الحسين ٤ - زين العابدين ٥ - الباقر ٦ - الصادق ٧ - الكاظم ٨ - الرضا ٩ - الجواد ١٠ - الهادي ١١ - العسكري ١٢ - المهدي.

(٣) كان معاوية يوصي أصحابه باجتناب محاورة رجلين، هما: الحسن بن علي وعبد الله بن عباس، لقوة بداهتهما.." (١)

"و (الملاحم) و (الرجال) (١) .

الحسن الخالص

(٢٣٢ - ٢٦٠ هـ = ٨٤٦ - ٨٧٣ م)

الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد الحسيني الهاشمي: أبو محمد، الإمام الحادي عشر عند الإمامية. ولد في المدينة، وانتقل مع أبيه (الهادي) إلى سامراء (في العراق) وكان اسمها (مدينة العسكر) فقيل له العسكري - كأبيه. نسبة إليها. وبويع بالإمامة بعد وفاة أبيه. وكان على سنن سلفه الصالح تقى ونسكا وعبادة. وتوفي بسامراء. قال صاحب الفصول المهمة: لما ذاع خبر وفاة الحسن ارتجت سر من رأى (سامراء) وقامت صيحة واحدة وعطلت الأسواق وغلقت الدكاكين وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة وسائر الناس إلى جنازته ودفن في البيت الذي دفن به أبوه (٢) .

العامري

(٠٠٠ - ٢٧٠ هـ = ٠٠٠ - ٨٨٣ م)

الحسن بن علي بن عفان. أبو محمد العامري: محدث ثقة، من أهل الكوفة،

له (الأمالي والقراءة - خ) (٣) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٩٩/٢

ابن عليل

(٠٠٠ - ٢٩٠ هـ = ٠٠٠ - ٩٠٣ م)

الحسن بن علي بن الحسين بن علي العنزى: أديب لغوي، عالم بأخبار العرب. اسم أبيه (على) وغلب عليه (عليل) وهو لقب له. من كتبه (النوادر) في اللغة والأدب. وله شعر. مات بسامراء (٤) .

---

(١) لسان الميزان ٢: ٢ ٢٥ والنجاشي ٢٤.

(٢) وفيات الأعيان ١: ١٣٥ ونور الأبصار ١٥٩ وفيه: (كان شاعره ابن الرومي) .

وسفينة البحار ١: ٢٥٩ ونزهة الجليس ٢: ١٢٠.

(٣) العبر ٢: ٤٤ والتراث ١: ٣٧٥ وخلاصة التذهيب ٧٩ الطبعة الأولى.

(٤) الاصنام ٨٨.." (١)

"شيخ الإمامية في عصره. كثير الترحال، كان حكمه أنفذ من حكم الملوك. يرمى بالغلو. له كتب، منها (البيان عن حياة الإنسان) و (النوادر) في الفقه، و (أدب العاقل وتنبيه الغافل) في فضل العلم، و (فضل بغداد) و (عدد الأئمة وما شذ على المصنفين في ذلك) و (يوم الغدير) و (الرد على الغلاة والمفوضة) (١) .

ابن عتيق

(٠٠٠ - نحو ٦٨٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٢٨١ م)

الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق التغلبي، أبو علي: شاعر، من أدباء الأندلس ومؤرخيها.

أصله من مرسية. استوطن سبتة، وأقام آخر أيامه بغرناطة. قال لسان الدين في ترجمته: كان شاعرا مفلقا عجيبا، قادرا على الاختراع والأوضاع، جهم المحيا موحش الشكل، يجيد اللعب بالشطرنج، واخترع فيه شكلا مستديرا، وألف كتابا كبيرا في (التاريخ) وكتابا سماه (ميزان العمل) (٢) .

الحسين السبط

(٤ - ٦١ هـ = ٦٢٥ - ٦٨٠ م)

الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي العدناني، أبو عبد الله: السبط الشهيد، ابن فاطمة الزهراء، وفي الحديث: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. **ولد في المدينة**، ونشأ في بيت النبوة، وإليه نسبة كثير من الحسينيين. وهو الذي تأصلت العداوة بسببه بين بني هاشم وبني أمية حتى ذهبت بعرش الأمويين. وذلك أن معاوية ابن

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٢٠٠

أبي سفيان لما مات، وخلفه ابنه يزيد، تخلف الحسين عن مبايعته، ورحل إلى مكة في جماعة من أصحابه،

---

(١) منهج المقال ١١٤ وأعيان الشيعة ٢٦: ٣٥١ والرجال للنجاشي. وسماه العسقلاني في لسان الميزان ٢: ٢٩٧ (الحسين بن عبد الله) .

(٢) الإحاطة ١: ٣٠٠ - ٣٠٤.." (١)

"و (الهداية) و (رياضة المتعلم) و (الإمارة) (١)

الزبير بن بكار

(١٧٢ - ٢٥٦ هـ = ٧٨٨ - ٨٧٠ م)

الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، من أحفاد الزبير بن العوام، أبو عبد الله: عالم بالأنساب وأخبار العرب، راوية. ولد في المدينة، وولي قضاء مكة فتوفي فيها. له تصانيف، منها (أخبار العرب، وأيامها) و (نسب قريش واخبارها - ط) باسم (جمهرة نسب قريش) و (الأوس والخزرج) و (وفود النعمان على كسرى) و (أخبار ابن ميادة) و (أخبار حسان) و (أخبار عمر بن أبي ربيعة) و (أخبار جميل) و (أخبار نصيب) و (أخبار كثير) و (أخبار ابن الدمينة) وله مجموع في الأخبار ونوادر التاريخ، سماه (الموفقيات - ط) منه أربعة أجزاء ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ ألفه للموفق ابن المتوكل العباسي، وكان يؤدبه في صغره (٢) .

الزبير بن عبد المطلب

(... - ... = ... - ...)

الزبير بن عبد المطلب بن هاشم: أكبر أعمام النبي صلى الله عليه وسلم أدركه النبي، في طفولته.

وكان يعد من شعراء قريش إلا أن شعره قليل، يقال: منه البيتان اللذان أولهما:

(إذا كنت في حاجة مرسلا ... فأرسل حكيما ولا توصه) (٣)

ابن أبي الماحوز

(... - ٦٨ هـ = ... - ٦٨٨ م)

الزبير بن علي السليطي اليربوعي، ابن أبي الماحوز:

---

(١) نكت الهميان ١٥٣ ووفيات الأعيان ١: ١٨٩ وتاريخ بغداد ٨: ٤٧١.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٢٤٣

(٢) ابن خلكان ١: ١٨٩ وآداب اللغة ٢: ١٩٣ وتاريخ بغداد ٨: ٤٦٧.

(٣) الجمحي ١٩٥ و ٢٠٥ والروض الأنف ١: ٧٨ وسمط الآلي ٧٤٣.." (١)

"فقيه مفسر، من أهل المدينة. كان مع عمر بن عبد العزيز أيام خلافته. واستقدمه الوليد ابن يزيد، في جماعة من فقهاء المدينة، إلى دمشق، مستفتيا في أمر.

وكان ثقة، كثير الحديث، له حلقة في المسجد النبوي. وله كتاب في (التفسير) رواه عنه ولده عبد الرحمن (١) .

زيد بن ثابت

(١١ ق هـ - ٤٥ هـ = ٦١١ - ٦٦٥ م)

زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، أبو خارجة: صحابي، من أكابرهم.

كان كاتب الوحي. **ولد في المدينة** ونشأ بمكة، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين. وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ سنة، وتعلم وتفقه في الدين، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض. وكان عمر يستخلفه على المدينة إذا سافر، فقلما رجع إلا أقطعه حديقة من نخل. وكان ابن عباس - على جلالة قدره وسعة علمه - يأتيه إلى بيته للأخذ عنه، ويقول: العلم يؤتى ولا يأتي. وأخذ ابن عباس بركاب زيد، فنهاه زيد، فقال ابن عباس: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا، فأخذ زيد كفه وقبلها وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بآل بيت نبينا. وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، وعرضه عليه. وهو الذي كتبه في المصحف ل أبي بكر، ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار.

ولما توفي رثاه حسان بن ثابت، وقال أبو هريرة: اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفا.

له في كتب الحديث ٩٢ حديثا (٢) .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١: ١٢٤ وتهذيب التهذيب ٣: ٣٩٥.

(٢) غاية النهاية ١: ٢٩٦ وصفة الصفوة ١: ٢٩٤ وإشراق التاريخ - خ. والعبر، للذهبي ١: ٥٣ وفي الإصابة، ت ٢٨٨٠ رواية أخرى في خبره مع ابن عباس: عن الشعبي، قال: ذهب زيد بن ثابت ليركب، فأمسك ابن عباس بالركاب، فقال: تنح يا ابن عم رسول الله! قال: لا، هكذا نفعل بالعلماء. ومثله في صفة الصفوة ١: ٢٩٥.." (٢)

"شاعرا. واختلفوا في اسم أبيه فقيل: شراحيل وقيل: عبد الله. نسبته إلى شعب وهو بطن من همدان (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤٢/٣

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥٧/٣

عامر بن صالح

(٠٠٠ - ١٨٢ هـ = ٠٠٠ - ٧٩٨ م)

عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة ابن الزبير بن العوام، أبو الحارث الأسدي الزبيري المديني: فقيه، عالم بالحديث والأنساب وأيام العرب وأشعارها، له شعر. **ولد في المدينة**، وسكن بغداد وتوفي بها (٢) .

عامر بن صعصعة

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر، من قيس عيلان، من العدنانية: جد جاهلي. بنوه بطون كثيرة، ورد ذكرها متفرقة في مواضعها من هذا الكتاب (٣) .

عامر بن ضبارة

(٠٠٠ - ١٣١ هـ = ٠٠٠ - ٧٤٩ م)

عامر بن ضبارة الغطفاني ثم المري، أبو الهيذام: قائد، من الفرسان الشجعان. من أهل حوران بالشام. كان مع ابن هبيرة في العراق. انتدبه مروان بن محمد لقتال شيبان الخارجي، وجهز معه سبعة آلاف. فزحف بهم، فانهزم منه شيبان، بعد وقائع. ثم سار عامر لقتال عبد الله بن معاوية الطالبي، الخارج بإصطخر، فتوفق، فوجهه ابن هبيرة بخمسين ألفا لقتال قحطبة بن شبيب.

فنزل بأصبهان،

---

(١) تهذيب التهذيب ٥: ٦٥ والوفيات ١: ٢٤٤ وحلية الأولياء ٤: ٣١٠ وتهذيب ابن عساكر ٧: ١٣٨ وسمط اللآلي ٧٥١ وتاريخ بغداد ١٢: ٢٢٧ وفيه أقوال في وفاته: سنة ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ هـ والشريشي ٢: ٢٤٥ وسماه (عامر بن عبد الله بن شراحيل بن عبيد) .

(٢) تهذيب التهذيب ٥: ٧١ وتاريخ بغداد ١٢: ٢٣٤.

(٣) انظر جمهرة الأنساب ٢٦١ - ٢٧٥ ومعجم قبائل العرب ٧٠٨ - ٧١٠ واللباب ٢: ١٠٦.." (١)

"[[عبد العزيز بن محمود، ابن الأخضر عن مخطوطة " وصية ابن شداد " في " المكتبة العربية " بدمشق.]]

في تحقيق أوهام الخطيب " و " الإصابة في ذكر الصحابة أبناء الصحابة " وكتاب في " من روى عن الإمام أحمد " مجلدان (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٢٥١

عبد العزيز بن مروان

(٠٠٠ - ٨٥ هـ = ٠٠٠ - ٧٠٤ م)

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو الأصبغ: أمير مصر. **ولد في المدينة**، وولي مصر لأبيه استقلالا، سنة ٦٥ هـ فسكن حلوان. وأعجبته، فبنى فيها الدور والمساجد، وغرس بها كرما ونخيلا. وتوفي فيها، فنقل إلى الفسطاط. كان يقظا عارفا بسياسة البلاد، شجاعا جوادا، تنصب حول داره كل يوم ألف قصعة للآكلين، وتحمل مئة قصعة على العجل إلى قبائل مصر. واستمر إلى أن توفي. وهو والد الخليفة عمر بن العزيز (٢) .

الدباغ

(١٠٩٥ - ١١٣٢ هـ = ١٦٨٤ - ١٧٢٠ م)

عبد العزيز بن مسعود، أبو فارس، الدباغ: متصوف من الأشراف الحسنيين. مولده ووفاته بفاس.

كان أميا لا يقرأ ولا

---

(١) المنهج الأحمد - خ. والتبيان - خ. وشذرات الذهب ٥: ٤٦ والإعلام بتاريخ الإسلام - خ.

(٢) خزانة البغدادي ٣: ٥٨٣ وولاة مصر للكندي ٤٩ وخطط مبارك ١٠: ٧٦ وابن الأثير ٤: ١٩٧ والطبري ٨: ٥٣ وانظر الموشح للمرزباني ١٤٣ وما بعدها. في أخبار "كثير ".." (١)

"ابن اللتي

(٥٤٥ - ٦٣٥ هـ = ١١٥٠ - ١٢٣٨ م)

عبد الله بن عمر بن علي بن عمر ابن زيد الحريمي القزاز البغدادي، ابن اللتي: مسند وقته.

رحل إلى الشام ورجع منها قبل وفاته بعام واحد. له " مشيخة - خ " في شستربتي (٥٤٩٨) سميت " مشيخة أبي المنجى " (١) .

ابن حمويه

(٥٧٢ - ٦٤٢ هـ = ١١٧٧ - ١٢٤٤ م)

عبد الله بن عمر بن علي بن محمد، ابن حمويه الجويني السرخسي ويسمى بعبد السلام أبو محمد، تاج الدين: مؤرخ باحث، خراساني الأصل. كان شيخ الشيوخ بدمشق ومولده ووفاته فيها.

زار المغرب سنة ٥٩٣ هـ واتصل بملك مراكش (منصور يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن) فأقام إلى سنة ٦٠٠ هـ وعاد إلى دمشق مارا بمصر. من كتبه " المسالك والممالك " و " السياسة الملوكية - خ " في استمبول و " المؤنس في

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٨/٤

أصول الأشياء " ثماني مجلدات، و " عطف الذيل " في التاريخ، و " الأمالي " و " رحلة إلى المغرب " نقل المقري عنها. وله مقاطيع شعر جيدة (٢) .

البيضاوي

(٠٠٠ - ٦٨٥ هـ = ٠٠٠ - ١٢٨٦ م)

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء (بفارس -

---

(١) شذرات ٥: ١٧١.

(٢) مرآة الزمان ٨: ٧٤٨ ونفح الطيب ٢: ٧٣٧ وسمى جده عليا. وفي شذرات الذهب: ٢١٤ " ويسمى أيضا عبد السلام بن عمر " وعرفه بالجويني، وذكر ولادته سنة ٥٦٦ هـ قلت: الصواب في سنة مولده ما ذكرته، لقول سبط ابن الجوزي: نقلت من خط ولده سعد الدين، قال: ولد والدي تاج الدين يوم الأحد ١٤ شوال ٥٧٢ وطوبقبو ٣: ٧٢٢.." (١)

"السالكين - ط " في شرح الصحيفة السجادية، و " تخميس البردة - ط " و " الطراز - خ " في اللغة، على نسق القاموس، و " أنوار الربيع - ط " شرح بديعية له، و " سلوة الغريب - ط " وصف به رحلته من مكة إلى حيدر آباد، و " الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة - ط " وله " ديوان شعر - خ " وفي شعره رقة (١) .

الداعي الصعدي

(١٠٤٠ - ١١٢١ هـ = ١٦٣٠ - ١٧٠٩ م)

علي بن أحمد ابن الإمام القاسم الحسني اليمني الصعدي: فقيه متأدب

---

(١) نزهة الجليس ١: ٢٠٩ - ٢١٣ وفيه: وفاته سنة ١١١٩ أو ١١٢٠ وأبجد العلوم ٩٠٨ وفيه: وفاته سنة ١١١٧ هـ ومجلة لغة العرب ٣: ٥٧٦ وإيضاح المكنون ١: ١٤٤ و ٤٨٧ والفهرس التمهيدي ٣١٣ ومجلة المجمع العلمي العربي ٢٢: ٥٠٣ والبدر الطالع ١: ٤٢٨ وفيه: " ولد في المدينة " خلافا لما في المصدر الأول. وانظر Brock S 627 :2. وروضات الجنات ٣٩٨ ونفائس المخطوطات ٤ ص ٤٠ - ٦٨.." (٢)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١١٠/٤

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٥٩/٤

"وتفقه. وروى عن " الرضا " علي بن موسى، واختص ب أبي الحسن العسكري (علي بن محمد) وصنف نحو ثلاثين كتابا، منها " الرد على الغلاة " و " التجمل والمروءة " و " المواريث " و " الملاحم " و " التقية " (١) .

علي الرضى

(١٥٣ - ٢٠٣ هـ = ٧٧٠ - ٨١٨ م)

علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، أبو الحسن، الملقب بالرضى: ثامن الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، ومن أجلاء السادة أهل البيت وفضلائهم.

ولد في المدينة. وكان أسود اللون، أمه حبشية. وأحبه المأمون العباسي، فعهد إليه بالخلافة من بعده، وزوجه ابنته، وضرب اسمه على الدينار والدرهم، وغير من أجله الزي العباسي الذي هو السواد فجعله أخضر، وكان هذا شعار أهل البيت، فاضطرب العراق، وثار أهل بغداد، فخلعوا المأمون، وهو في " طوس " وبايعوا لعمه إبراهيم ابن المهدي، فقصدهم المأمون بجيشه، فاختبأ إبراهيم ثم استسلم وعفا عنه المأمون. ومات علي الرضي في حياة المأمون بطوس، فدفنه إلى جانب أبيه الرشيد، ولم تتم له الخلافة. وعاد المأمون إلى السواد، فاستألف القلوب ورضي عنه الناس (٢) .

القمي

(٠٠٠ - ٣٠٥ هـ = ٠٠٠ - ٩١٧ م)

علي بن موسى بن يزداد القمي: إمام الحنفية في عصره. له ردود على أصحاب الشافعي.

من كتبه " أحكام القرآن " (٣) .

---

(١) النجاشي ١٧٧ ومنهج المقال ٢٣٩ وفيه النص على أن " مهزيار " بالزاي.

وسفينة البحار ٢: ٢٥١ والذريعة ٢: ١٠٥.

(٢) ابن الأثير ٦: ١١٩ والطبري ١٠: ٢٥١ ومنهاج السنة ٢: ١٢٥ و ١٢٦ واليعقوبي ٣: ١٨٠ وابن خلكان ١: ٣٢١ ونزهة الجليس ٢: ٦٥.

(٣) الجواهر المضية ١: ٣٨٠ وكشف الظنون ٢٠.." (١)

"والطواش والغواص - ط " (١) .

الغزي

(٠٠٠ - ٧٩٩ هـ = ٠٠٠ - ١٣٩٧ م)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٦/٥

عيسى بن عثمان بن عيسى الغزي، شرف الدين: من فقهاء الشافعية. كان يلي نيابة الحكم في دمشق. من كتبه " أدب الحكام في سلوك طرق الأحكام - خ " فقه، يعرف بأدب القضاء، و " تلخيص زيادات الكفاية على الرافعي " مجلدان، و " شرح المنهاج - خ " وغير ذلك (٢) .

ابن علال

(٠٠٠ - ٨٢٣ هـ = ٠٠٠ - ١٤٢٠ م)

عيسى بن علال الكتامي المصمودي، أبو مهدي: قاض، له " تعليق " على مختصر ابن عرفة، في فقه المالكية. كان إماما بجامع القرويين، بفاس. وولي القضاء بها والخطابة (٣) .

عيسى الهاشمي

(٨٣ - ١٦٤ هـ = ٧٠٢ - ٧٨٠ م)

عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي: من علماء العباسيين. ينسب إليه " نهر عيسى " و " قصر عيسى " و " قطيعة عيسى " ببغداد. **ولد في المدينة** وسكن بغداد إلى أن توفي. وهو عم السفاح والمنصور. كان ناسكا معتزلا الأعمال السلطانية، لم يل لأهل بيته عملا.

قال الرشيد: كان عيسى بن علي راهبنا وعالمنا (٤) .

---

(١) مذكرات خالد الفرج - خ. وموسوعة الكويت ١١٧٤، ١٣٦٠ ودار الكتب ٦: ٣١ وهو فيه " العظامي "؟.

(٢) البدر الطالع ١: ٥١٥ والدرر الكامنة ٣: ٢٠٥ وفهرست الكتبخانة ٣: ١٩٠ والفهرس التمهيدي ١٩٠ و. Brock S 2: 109.

(٣) جذوة الاقتباس ٢٨٢ والضوء اللامع ٦: ١٥٥.

(٤) تهذيب التهذيب ٨: ٢٢١ وتاريخ بغداد ١١: ١٤٧ وفيه: وفاته سنة ١٦٠ أو ١٦٣ هـ." (١)

"مجتهد إمامي، اشتهر بالمهارة في الأصول. من كتبه (مصابيح الهداية في شرح البداية للحر العاملي) في الفقه، و (تنقيح المقاصد الأصولية - خ) في أصول الفقه، و (كشف الغطاء) ورسائل ومختصرات (١) .

آقصبي

(٠٠٠ - ١٢٥٠ هـ = ٠٠٠ - ١٨٣٤ م)

محمد بن الحسن آقصبي: فقيه مالكي، من العلماء. وفاته بفاس. له كتب، منها (شرح مشارق الأنوار للصغاني على

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٠٥/٥

مختصر السعد) و (شرح أرجوزة) للطيب ابن كيران، في الاستعارة، و (حاشية على الشيخ قدورة للسلم في المنطق (٢)
.

المدني

(١١٩٤ - ١٢٦٣ هـ = ١٧٨٠ - ١٨٤٧ م)

محمد حسن بن حمزة ظافر: صوفي، له في بلاد المغرب شهرة ذائعة. ولد في المدينة المنورة، وساح مدة ٢٥ سنة، وأقام في طرابلس الغرب إلى أن توفي. ولبعض شعرائها مدائح فيه.

وكانت له عند الولاة منزلة رفيعة (٣) .

صاحب الجواهر

(٠٠٠ - ١٢٦٦ هـ = ٠٠٠ - ١٨٥٠ م)

محمد حسن بن محمد باقر بن عبد الرحيم الأصفهاني النجفي، المعروف بصاحب الجواهر.

فقيه من أكابر الإمامية. أقام في النجف، وصنف (جواهر الأحكام في شرح شرائع الإسلام - ط) ستة أجزاء منه، وهو في نحو

---

(١) روضات الجنات ٢: ١٥ والذريعة ٤: ٤٦٥ وBrock S 2: 825

(٢) الذيل التابع لإتحاف المطالع - خ.

(٣) المنهل العذب ١: ٣٥٧ - ٣٦٥.." (١)

"تاسع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. كان رفيع القدر كأسلافه، ذكيا، طلق اللسان، قوي البديهة. ولد في المدينة وانتقل مع أبيه إلى بغداد. وتوفي والده فكفله المأمون العباسي ورباه وزوجه ابنته (أم الفضل) وقدم المدينة ثم عاد إلى بغداد فتوفي فيها. وللدبيلي، محمد بن وهبان، كتاب في سيرته سماه (أخبار أبي جعفر الثاني) ويعني بالأول الباقر (١).

الطنبوري

(٠٠٠ - نحو ٢٥٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٨٦٥ م)

محمد بن علي بن أمية بن أبي أمية، المعروف بالطنبوري، ويلقب أبا حشيشة: شاعر موسيقي، دمشقي. كان يقول الشعر ويلحنه ويغني به. وصف للمأمون وهو بدمشق، فخرج إليه - وكان صغير السن - فغناه. ثم لم يزل يغني الخلفاء

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٩٢/٦

إلى خلافة المستعين، أو تجاوزها، ومدح المتوكل ومن بعده (٢) .

الهاشمي

(٠٠٠ - ٢٨٧ هـ = ٠٠٠ - ٩٠٠ م)

محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله العلوي الهاشمي: شاعر راوية. بغدادي. قال المرزباني: يروي كثيرا من أخبار أهله وبني عمه.

وهو صاحب الأبيات التي أولها:

(لو كنت من أمري على ثقة ... لصبرت حتى يبتدي أمري)

---

(١) مرآة الجنان ٢: ٨٠ وتاريخ بغداد ٣: ٥٤ ومنهاج السنة ٢: ١٢٧ ونور الأبصار ١٥٤ وابن خلكان ١: ٤٥٠ وشذرات الذهب ٢: ٤٨ والنجوم الزاهرة ٢: ٢٣١ والذريعة ١: ٣١٥ ونزهة الجليس ٢: ٦٩ وفيه: (ولادته سنة خمس وسبعين ومائة) وقد يكون من خطأ النسخ أو الطبع، لأن كثيرا ممن ترجموه ذكروا أنه عاش خمسا وعشرين سنة. وأورد بعضهم وفاته سنة ٢١٩.

(٢) المرزباني ٤٢٧.." (١)

"محمد الواني

(٠٠٠ - ١٠٠٠ هـ = ٠٠٠ - ١٥٩٢ م)

محمد بن مصطفى الواني، ويعرف بوان قولي: فقيه حنفي رومي. تولى التدريس والقضاء في بلاده. له تآليف عربية، منها (إثبات المسموعات - خ) و (تعليقات على درر الحكام في شرح غرر الأحكام - خ) في فقه الحنفية يسمى (نقد الدرر) ورسالة في (كراهية الذكر وصلاة الرغائب - خ) وترجم إلى التركية كتاب (الصحاح) للجوهري، و (كيمياء السعادة) للغزالي (١) .

ابن كاني

(٠٠٠ - نحو ١٠٤٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٦٣٠ م)

محمد بن مصطفى كاني شلبي بن جعفر بن تيمور الرومي الحنفي: مؤرخ. تركي الأصل، مستعرب. **ولد في المدينة**. وكان من موظفي الترك في اليمن، أيام استيلائهم عليها. وصنف تاريخا ابتدأ فيه من عصر النبوة إلى سنة ١٠٣٣ هـ

الدين) وهو في الشذرات (محمد بن مصطفى) وفي التيمورية: (ورد اسمه في آخر المجلد الثالث من حاشيته على

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٧٢/٦

البيضاوي: محمد محيي الدين) . ووقعت لي نسخة من كتابه (شرح البردة) وفي آخرها: (قد صاغ هذا الشرح اللطيف على البردة العالم الرباني مصلح الدين محمد بن مصطفى بن شمس الدين الشهير بشيخ زاده) . وطوبقبو ٢: ٢٠٩ ودار الكتب ٣: ١٥٦.

(١) الكتبخانة ٣: ١٤٤ و Brock S 2: 660. وانظر عطائي ٣١٦.." (١)

"ومن أكملهم العلامة الجليل الشيخ عبد الجليل(١) المشهور ببرادة المدني الحنفي ، فإنه أجازني بجميع مروياته أيام مجاورته بمكة المشرفة ، وهو أخذ عن مشايخ ثقات منهم الشيخ السيد إسماعيل(٢) بن جعفر البرزنجي مفتي الشافعية بمدينة خير البرية عن الشيخ الفلاني(٣) صاحب قطف التمر .

ومنهم الشيخ منة الله(٤) المشهور بمنة الشافعي المصري الأزهري فإنه أجازه عام زيارته المدينة المنورة عن الشيخ الأمير(٥) الكبير وثبته معلوم .

---

(١) العلامة ، الأديب الشيخ عبد الجليل برادة بن عبد السلام المدني ، **ولد بالمدينة** المنورة سنة ١٢٤٣ هـ وتوفي بها سنة ١٣٢٧ هـ ، له ترجمة في :الدليل المشير ٣١٣ ، معجم الشيوخ ص ١٨٥ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ٣٠ ، أعلام من أرض النبوة ١ / ١٢٢ ، إتحاف الاخوان ص ٢٩ .

(٢) مفتي الشافعية بالمدينة المنورة الشيخ السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني مات بالمدينة سنة ١٢٨١ هـ ، له ترجمة في :الإعلام بوفيات الأعلام ل ٨٨ ، إتحاف الاخوان ص ١٩ .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) العلامة ، الفقيه الشيخ أحمد منة الله الشباسي الأزهري ولد بمصر سنة ١٢١٣ هـ وتوفي سنة ١٢٩٢ هـ له ترجمة في :شجرة النور الزكية ٣٨٤ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ٨٥ .

(٥) سبقت ترجمته .." (٢)

"إبراهيم بن احمد بن علي بن عمر الأديب برهان الدين أبو محمد بن الشهاب الكناني العسقلاني الأصل المليجي القاهري الشافعي خطيب جامع الأقمر ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بمليج وانتقل منها إلى القاهرة واشتغل بها بعد أن حفظ القرآن والمنهاج وتردد إلى المشايخ وبحث في الفقه على البدر بن ابي البقاء السبكي القاضي فانه كان يقرىء أولاده، وفضل وسمع الحديث على الزين القمني وغيره وجلس مع الشهود ثم ترك وخطب بجامع الاقمر دهراً وحج مع الرجبية في سنة خمس وثلاثين فجاور بقية السنة وقرأ فيها البخاري على الجمال الشيبي ودخل اسكندرية ودمياط متفرجاً وناب في بعض البلاد لشيخنا وغيره وتعانى نظم الشعر فصار يمتدح الأعيان والقضاة التماساً لنائلهم وبرهم وربما يقع له

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٩٩/٧

(٢) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/٤٧

الجيد وهو أحد من امتدح شيخنا في ختم فتح الباري مما أودعته في الجواهر بل قال في أبياتاً ونظمه كثير سار فمنه:

وافيت بيتاً قلت فـيـه بأنه ... من أمه أضحى بفضلك آمنا

ومننت لي بجواره فغدوت في ... أرجائه بعد التحرك كامنا

فاسمع وجد واصفح ورد ... عن ثقل ذنب في الجوانح كامنا

وله غنية المحتاج إلى نظم المنهاج وصل فيه إلى أثناء الصلاة وشواهد التحقيق في نظم قصة يوسف الصديق والمدائح النبوية والمناقب المحمدية بل أنشأ ديوان خطب فيه بلاغة، وكان حين المحاضرة طلق العبارة فصيح الخطابة متودداً مع بعض إخساس في النحو وربما تكلم في شهادته فيما قيل. مات في آخر إحدى وسبعين أو أول التي تليها بعد أن كف بل وأثكل ولده البدر محمداً واحتسب عوضه الله وإيانا خيراً.

إبراهيم بن أحمد بن علي برهان الدين السويفي ثم القاهري أخو نور الدين علي الإمام الآتي. ولد في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وسمع بالقاهرة على ابن أبي المجد بعض الصحيح ومن ذلك بمشاركة الزين العراقي والهيتمي والتنوخي ختمه وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه ختم الصحيح وحج وجاور وكان خيراً مات في شوال سنة ثلاث وستين رحمه الله.

إبراهيم بن أحمد بن غانم بن علي بن الشيخ جمال الدين أبي الغنائم غانم بن علي البرهان بن النجم المقدسي شيخ الخانقاه الصلاحية ببيت المقدس ووالد النجم محمد الآتي وابن أخي الشرف عيسى قاضي المقدس ويعرف كسلفه بابن غانم ولد سنة ثمانين وسبعمائة ومات أبوه وهو وابنه ناصر الدين في يوم واحد من سنة تسع وثمانين وكان الابن شكلاً حسناً قل أن ترى الأعين مثله، وقد سمع صاحب الترجمة من أبي الخير بن العلائي والتنوخي والعراقي والبلقيني وابن الملقن وآخرين واستقر في المشيخة المشار إليه بعد موت عمه عيسى في سنة سبع وتسعين المستقر فيها بعد أخيه الأكبر النجم أحمد المستقر فيها بعد أبيهما غانم في حدود الستين واستمر حتى مات.

إبراهيم بن أحمد بن غنام البعلي المدني أحد مؤذنيها المقرىء والد أحمد ومحمد الآتيين ويعرف بابن علبك **ولد بالمدينة** ونشأ بها وسمع على البرهانين ابن فرحون وابن صديق والعلم سليمان السقا والزين أبي بكر المراغي في آخرين ورأيت وصفه بالمؤدب بالموحدة مجوداً فكأنه كان مع كونه مؤذناً يؤدب الأبناء وكذا وصف بالمقرىء ورأيت من عرض عليه في سنة تسع عشرة وهذا آخر عهدي به.." (١)

"إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البرهان السوبيني الأصل الدمشقي الشافعي قريب البرهان السوبيني المذكور ويعرف بابن الخطيب وكذا بالخطيب لكونه خطيب جامع برسباي الحاجب. مولده في شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو وقال أنه عرض واشتغل وحج وجاور مراراً ودخل حلب فما دونها ولقيني بمكة مع الشهاب الأخصاصي ثم بمنزلي في القاهرة مع ابن القارئ وسمع عليّ بعض البخاري وتناوله وأجزت له ولبنيه المحيوي أبي الفتح محمد والجمال أبي السعود محمد المدعو نزيل الكرام لكونه **ولد**

---

(١) الضوء اللامع، ١/١١

بالمدينة والفخر أبي بكر والنجم أحمد المدعو ياسين وأم الهنا فاطمة وست الكل أسماء ولابني أخته البدر محمد وعائشة ابني محمد بن العجمي ولموسى بن عبد الله بن المغربي وكتبت لهم إجازة.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن سليمان بن سليم بن فريج بن أحمد البرهان بن لشمس بن فقيه الشافعية البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي المقرئ أخو الشهاب أحمد الآتي وحفيد البرهان الماضي. ولد في رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالنابلسية تجاه سعيد السعداء ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والشاطبية والمنهاج الفرعي وغيرها وعرض على جماعة كشيخنا وسمع عليه وكذا على الجمال عبد الله الهيتي بقراءة أخيه الأول من حديث الصقلي واشتغل بالعلم وقتاً وحضر دروس المناوي وآخرين وتلا للسبع أفراداً وجمعاً على الزين جعفر السنهوري وجمعاً على النور الإمام وأجازه وأم بالمنصورية وسكنها وتنزل في الجهات وحج وربما أقرأ القرآت بل وحدث بعض الطلبة بالجزء المشار إليه، وكان خيراً متودداً متفضلاً على كثرين راغباً في البر والصلة مع الانجماع غالباً عن الناس والثناء عليه مستفيض. مات في حياة أمه في ليلة السبت سابع المحرم سنة ثمان وثمانين وترك طفلاً رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن العلامة جلال الدين أحمد بن محمد بن محمد البرهان أبو إسحاق الخجندي المدني الحنفي سبط أبي الهدى بن تقي الكازروني وأحد أعيان بلده بل إمام الحنفية بها. ولد في يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وأخذ في الفقه ببلده على أخيه الشهاب أحمد والفخر عثمان الطرابلسي وفي العربية وعلم الكلام عن الشهاب بن يونس المغربي وكذا أخذ في شرح العقائد عن السيد السمهودي ومسع على أبيه وأبي الفرج المراغي وقرأ بمكة في منى على النجم بن فهد الثلاثيات، ودخل القاهرة مراراً أولها في سنة أربع وسبعين وسمع بها على النشاوي والديمي وأجاز له جماعة وأخذ فيها عن الزين قاسم والعضدي الصيرامي الفقه وغيره وعن نظام الفقه والأصول والعربية وعن الجوجري العربية وكذا قرأ فيها على الزيني زكريا شرحه لشذور الذهب ولازم الأمين الأقصرائي في فنون وقرأ عليه كثيراً وأكثر أيضاً من ملازمتي رواية ودراية ثم كان ممن لازمني حين إقامتي بطيبة وقرأ عليّ جميع ألفية العراقي بحثاً وحمل عني كثيراً من شرحها للناظم سماعاً وقراءة وغير ذلك من تأليفي ومروياتي وأذنت له على الوجه الذي أثبته في ترجمته من تاريخ المدينة وغيره، وقد ولي إمامة الحنفية بالمدينة بعد أخيه وتزوج ابنة الشيخ محمد المراغي ونعم الرجل فضلاً وعقلاً وتواضعاً وسكوناً وأصلاً وسمعته ينشد مما قاله وهو بالقاهرة لما بلغه ما وقع من الحريق بالمسجد النبوي:

قلت بمصر جاءنا في خبر ... وقد جرى بطيبة أمر مهول

خافت النار إلهاً فالتجت ... تتشفع لائذة بالرسول صلى الله عليه وسلم

مات فجأة تحت ساقط له في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وتأسفنا عليه رحمه الله.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ٧٤/١

"أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الشهاب الكلاعي الحميري الشوايطي اليمني ثم المكي الشافعي والد الجمال محمد وعلي. ولد في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بشوايط – بمعجمة ثم مهملة بلدة بقرب تعز – ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم تعز بعد التسعين فحفظ بها الشاطبية وتلا على الشيخ عبد الله البنبي ختمة جمع فيها بين قراءة قالون عن نافع وابن كثير وأبي عمرو بل وجمع عليه للسبع من أول القرآن إلى " ويسألونك عن الأهلة " ثم تلا ختمة للسبع على المقرئ عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني، ثم انتقل إلى مكة سنة ثلاث وثمانمائة فقطنها حتى مات وسافر منها إلى الزيارة النبوية غير مرة ولذا تردد إلى اليمن مراراً ولقي بحران من بلادها محمد بن يحيى الشارفي الهمداني شيخ الملحاني المتقدم فتلا عليه أيضاً للسبع وذلك في سنة تسع وثمانمائة وكذا تلا في حال إقامته وأذنوا له في الإقراء وتفقه في المدينة بالجمال الكازروني بحث عليه من التنبيه إلى الرهن وفي مكة بالشمس الغراقي بحث عليه في التنبيه أيضاً والمنهاج وسمع بمكة على الشريف عبد الرحمن الفاسي وابن صديق والمراغي والجمال بن ظهيرة والزين الطبري والولي العراقي حين قدمها وعلي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي في آخرين وبالمدينة على المراغي أيضاً والرضى أبي حامد المطري ورقية ابنة ابن مزروع وجماعة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره وأقرأ الأطفال مدة وعكف بالمسجد الحرام يقرئ ويدرس ويفيد فعم الانتفاع، وباشر مشيخة الباسطية هناك حين أعرض عنها الشيخ عمر الشيبي بعد أن كان أحد صوفيتها وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه شيخنا الأمين الأقصرائي تلا عليه لأبي عمرو في بعض مجاوراته ولقيته بمكة فحملت عنه الكثير، وكان إماماً فاضلاً مفنناً خيراً ديناً ساكناً متواضعاً ذا سمت حسن ونسمة لطيفة بالجرم وانجماع وملازمة للعبادة والإقراء والطواف محباً إلى الناس قاطبة مبارك الإقراء. وقد وصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الأوحد الفقيه. مات في صبح يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محرز الشهاب بن النور بن السراج الصندفي المحلى المالكي سبط الشيخ أبي بكر الطريني ويعرف بابن محرز. ممن أخذ عني بالقاهرة.

أحمد بن علي بن عمر بن كنان شهاب الدين العيني الأصل المدني الشافعي والد الفخر يعني الآتي هو وأبوه أيضاً كان يذكر أنه ينتسب للزبير بن العوام ووصل نسبه به. **ولد بالمدينة** ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على ابن الجزري طيبته من حفظه وأجاز له وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير في سنة عشر بعض الاكتفاء للكلاعي. وكان خيراً متعبداً منجمعاً عن الناس كثير التلاوة تحول في آخر عمره لمكة فدام " بها إلى أن " مات في يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وستين بمكة ودفن بجوار والده في المعلاة رحمه الله وإيانا.

أحمد بن علي بن عمر شهاب الدين القاهري نزيل مكة ويعرف بابن الشوا. عامي تعلق على المتجر فحصل قدراً ولم يكن بالمرضي. مات في ليلة الخميس رابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين بمكة وقد قارب السبعين وهو الذي لفت خالي عن طريقة والده إلى التجارة وركب به البحر متوغلاً في البلاد حتى قيل إنه أتلفه فالله قبيله.

أحمد بن علي بن عواض الشهاب التروجي ثم السكندري الحنفي ويعرف بابن عواض. حفظ فيما قيل الكنز واشتغل

بالتجارة وبذل في قضاء الاسكندرية ثلاثة آلاف دينار عجل ثلثها وصرف به الدرشابي فمكث أزيد من شهر بالقاهرة ثم مات بها في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين ويقال أنه هدد بالمقشرة في وزن الباقي بحيث كان ذلك سبباً لموته وصلى عليه بالأزهر ثم دفن بتربة المجاورين وهو في نحو ال ستين وكان مصاهراً لابن محليس ممن يذكر بخير وديانة عفا الله عنه.." (١)

"عبد اللطيف افتخار الدين الكرماني الحنفي، قدم القاهرة مرتين الأولى في سنة ثمان وعشرين وأنزل بقاعة الشافعية من الصالحية وتصدى للاقراء وممن أخذ عنه الزين قاسم والشمس الأمشاطي وحكى لي عنه أنه سمعه يقول طالعت المحيط للبرهاني مائة مرة، وكان فصيحاً مستحضراً لفروع المذهب مع الخبرة التامة بالمعاني والبيان والمنطق وغيرها بحيث كان يقول في تلامذتي من هو أفضل من الشرواني، وبحث مع العلاء البخاري في دلالة التمانع وألزمه أمراً شديداً وأفرد في ذلك تصنيفاً ووافقه على بحثه النظام الصيرامي وتعصب جماعة كالقاياتي حمية لشيخهم وقال للبدر بن الأمانة أحفظ ألوفاً من الأسئلة التفسيرية وله على كتبه العقلية والنقلية حواش متقنة كثيرة الفوائد وسافر منها فحج ثم عاد ونزل بزاوية تقي الدين عند المصنع تحت القلعة واستمر إلى أول ولاية الظاهر جقمق فرجع إلى بلاده، ويقال إنه توفي يوم وصوله وحصل له بعينه خلل، والثناء عليه بالعلم والصلاح كثير، وكان له خال يقول عنه إنه شرح البيان للطيبي ويقول عن المحب بن نصر الله الحنبلي إنه عالم رحمه الله.

عبد اللطيف زين الدين الطواشي الرومي المنجكي العثماني الطنبغا ممن خدم بعد موت سيده فاطمة ابنة منجك فعرف به ثم انتقل لخدمة جقمق الأرغون شاوي نائب الشام فلما قتله الظاهر ططر استخدمه وجعله من خاص جمداريته فدام سنين مع ملازمته خدمة الطائفة القادرية إلى أن وقع بينها وبين الرفاعية تنازع في أواخر الأيام الأشرفية برسباي فشكاه حسن نديمه إليه فطلبه وقال له أنت جمدار أم نقيب وضربه وأخرجه من الجمدارية فلما استقر الظاهر ولاه مقدم المماليك بعد القبض على خشقدم اليشبكي فدام مقدماً سنين وحج أمير الركب الأول مرة بعد أخرى ثم انفصل بجوهر النوروزي نائبه في سنة اثنتين وخمسين وأقام بطالاً يتردد لثغر دمياط لعمارة له هناك فيها مآثر إلى أن مات في ليلة الجمعة رابع عشري صفر سنة احدى وستين ودفن من الغد وقد ناهز الثمانين وكان ديناً خيراً صالحاً متواضعاً كريماً محباً في الفقراء رحمه الله وإيانا.

عبد اللطيف الدنجيهي. في ابن عثمان بن سليمان.

عبد اللطيف الرومي الاينالي الطواشي. مات في صفر سنة أربع وخمسين عن نحو المائة وورثه حفيداً معتقه أحمد ومحمد ابنا أمير علي بن إينال.

عبد اللطيف الشامي العطار بمكة. مات بها في صفر وتسعين وكان يوجد عنده من الأعشاب والعطر ما ينفرد به ولذا يجتهد في التغالي في بيعها بغلظة ويبس عفا الله عنه.

عبد اللطيف القجاجقي الأشرف برسباي أحد الخواص من السقاة دام كذلك إلى أن أبطله الظاهر جقمق في أوائل أيامه

(١) الضوء اللامع، ٢٦٣/١

واستمر حتى مات في ثامن ذي الحجة سنة أربع وخمسين وكان مذكوراً بالكرم ومحبة أهل العلم والفضل وهو صاحب الجامع المشرف على بركة الفهادة بالقرب من حدرة الكماجيين رحمه الله.

عبد اللطيف الناصري الساقي، مات سنة سبع.

عبد اللطيف النشيلي القاهري الأزهري الشافعي صهر الزين زكريا، مات في شعبان سنة سبع وسبعين وكان لا بأس به.

انتهى الجزء الرابع، ويليه الجزء الخامس وأوله: عبد الله //بسم الله الرحمن الرحيم

من اسمه عبد الله

عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله العفيف بن البرهان المغربي الأصل المكي الدهان الماضي أبوه ويعرف بالزعبلي. سمع من أبي بكر المراغي أشياء وكان كأبيه مباركاً منجمعاً عن الناس ملازماً للجماعة مع بعد منزله ويتكسب بدهن السقوف ونحوها وبالعمر أيام الموسم. مات بمكة في المحرم سنة خمس وثمانين.

عبد الله بن إبراهيم بن الجلال أحمد بن محمد الخجندي المدني الحنفي.

ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها واشتغل على أبيه وشارك في الفضيلة وجود الخط عند أبيه والسيد على شيخ باسطية المدينة وكتب به أشياء ودخل القاهرة فأقام بها وباسكندرية مدة وقدرت وفاته بها مطعوناً سنة ثلاث وستين رحمه الله.." (١)

"عبد الوهاب بن محمد بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة التاج أبو الفضل بن الشمس بن الشرف الحبراضي الأصل الطرابلسي الشافعي الآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن زهرة بضم الزاي. ولد في أحد الربيعين سنة ست وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشيخ محمد الأعزاري وحفظ المنهاج الفرعي والأصلي وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على أبيه واشتغل في الفقه وأصله وغيرهما وقرأ في العربية على العلاء المقسي وفي أصول الدين على الشمس بن الشماع ولازمه وانتفع به وصحب الزين الخافي وسمع أباه والشهاب بن الحبال وابن ناصر الدين وحكى عن والده انحرافاً عنه كغيره من شافعية الشام لأجل ابن تيمية وحج ودخل الشام صحبة والده في سنة ست وعشرين وأقام ببلده متصدياً للتدريس والإفتاء وجمع كل من المنهاجين والتنبيه والزبد شرحاً سماها بهجة الوصول وتذكرة المحتاج وتذكرة النبيه وكل منها في خمس مجلدات والمعتمد بل عمل مختصراً سماه المختار في فقه الأبرار إلى غيرها مما وقفت على حجمه، ولسرعة الانفصال عنه لم أتدبر في علمه والأقرب أنها إن كانت معتمدة فهي لوالده نعم هو إنسان حسن الصورة كثير التواضع له فضيلة في الجملة والجماعة من أهل بلده فيه كلام وقد لقيته ببلده وكتبت عنه قوله:

عيون حبيبي النرجسيات أتلفت ... فؤاد المعنى بالفتور وبالسحر

وأرمت سهامها صائبات نصولها ... لقلب الذي قد مات بالصب والهجر

في أشياء سواه. مات في سنة خمس وتسعين ببلده وقد شاخ.

عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله التاج بن الجمال ابن الشرف المغربي الأصل المدني المالكي والد النجم محمد الآتي. ويعرف بابن يعقوب. **ولد بالمدينة** النبوية ونشأ بها فسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٤١٨

وثمانين والمحب المطري وآخرين ودخل القاهرة وأخذ بها وبالمدينة الفقه والعربية عن أبي القسم النويري وبالمدينة الفقه فقط عن أحمد الجريري ومحمد بن نافع المسوفي وناب في قضاء المدينة لاعن قضاتها بل استقلالاً بمراسيم أولها في سنة اثنتين وخمسين ثم استقل به وذلك في صفر سنة ستين وورده في الشهر الذي يليه عقب البدر بن فرحون فمكث قليلاً ثم توعك إلى أن مات في عشري شعبان منها وقد قارب الستين.

عبد الوهاب بن محمود بن محمد بن عمر بن الكرماني الشافعي نزيل مكة والمصاهر لإمامها المحب وقتاً ويعرف فيها بملأ علاء الدين الكرماني. ولد تقريباً سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بكرمان ثم تحول منها لهراة فأخذ عن علمائها كمحتسبها العلامة المحقق المصنف حسين الخوافي الحنفي قرأ عليه غالب العضد وحاشية المطالع وسمع غيرهما وعلى وعلي التوشجي – ومعناه حافظ الطير المسمى عندنا بالبازدار – الحنفي قرأ عليه في الرياضيات ومن جملته الحساب وقرأ عليه شرحه على التجريد لتصير الدين الطوسي في علم الكلام والزين على الكرماني الشافعي قرأ عليه العربية والمنطق وغيرهما بحيث كان جل انتفاعه به وتميز في الفنون والرياضيات بل بلغني أنه إذا طالع محلاً من فنونه لا يلحق فيه، ودخل الشام ومصر والهند وأقبل عليه خواجا جهان وزار بيت المقدس ثم قطن مكة قبيل الثمانين لم يبرز منها إلا للزيارة النبوية مع الشيخ محمد بن قاوان ولم يتوجه بها للإقراء غالباً مع السؤال له في ذلك، وممن أخذ عنه السيد أصيل الدين عبد الله والكرماني خادم ابني قاوان وبالغا عندي في الثناء عليه وربما يتفهم منه بعض الفضلاء ما يعسر عليه؛ وأكثر من قصدي للسلام والمبالغة في التواضع؛ ونعم الرجل تفرداً وتوحداً ولكني سمعت من ينسبه لابن عربي، ثم أنه سافر في البحر إلى هرموز ثم إلى هراة وهو في سنة سبع وتسعين بها.." (١)

"٤٢١ – محمد بن العلاء علي بن الأتابك إينال اليوسفي أخو أحمد الماضي. رباه الظاهر جقمق لكونه كان قبل اتصاله بالظاهر برقوق مملوكاً لأبيه ولما كبر صيره من مماليكه فلم يلبث أن أعرض عن زي الجندية وتشبه بالفقراء وصار يسأل الناس ودام على ذلك زمناً فلما تسلطن الظاهر أمره بالعود لزيه الأول فامتنع لكنه صار يركب حماراً ويطلع إلى القلعة ويتردد إلى الأكابر ويتناول منهم بالرغبة والرهبة بحيث اشتهر طمعه ودناءة نفسه ثم ركب الفرس وصار أمير شكار بل أمير عشرة مضافاً لعدة أقاطيع حلقه ولم يكتف بذلك حتى أنهى للسلطان أن منظرة الخمس وجوه المقاربة لكوم الريش ظاهر القاهرة المعروفة بالتاج والسبع وجوه التي تكلف المؤيد في تجديدها فيما قيل نحو عشرين ألف دينار وتكرر نزوله لها يقع فيها فواحش من المتفرجين والمقيمين فأمره بهدمها ففعل وصار مكانها موحشاً بعد أن كان قصراً فريداً واستولى على أنقاضها وباع منها ما يفوق الوصف بل بنى من بعضها مكاناً على كوم القنطرة الجديدة صار حقيقة مأوى الفاسقين غالباً وكذا بنى داراً بصليبة الحسينية ومدرسة بجانبها وجامعاً تجاهها للجمعة والجماعات وتربة تجاه تربة كنبوش؛ وضعف مرة فأمر الظاهر أعيان العسكر بعيادته فامتثلوا رضاً أو كرهاً وبالغ في التكرم حين عافيته بل كان الإعطاء والسماح غالباً دأبه وقد شح على المستحقين. وبالجملة فهو نهاب وهاب ولما مات الظاهر أخرج الأشرف إمرته عنه ومنعه من الأمير شبكارية وانحط جانبه فتحرك ابنه المؤيد لمطالبته بالأنقاض المشار إليها فهرب ثم وجد فرسم عليه ووزن

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٤٨٩

نحو ألف دينار ثم اختفى ثم ظهر بعد مدة ولزم داره مدة. وكان طويلاً كبير اللحية والشوارب أهوج يستدل ناظره بهيئته على خفة عقله يظهر تديناً واعتقاداً في الصالحين والعلماء وربما قرأ على ابن الهمام ف القدوري بل قرأ من قبله علي منها الحنفي. مات في سنة أربع وسبعين بصفد أو نواحيها عفا الله عنه.

٤٢٢ – محمد بن علي بن أيوب بن إبراهيم أبو الفتح البرماوي الأصل المدني المولد المكي الدار الماضي أبوه ويعرف كهو بابن الشيخة ويقال له المدني لكونه **ولد بالمدينة**، ونشأ بمكة فحفظ القرآن وغيره وأسمعه أبوه على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وغيرهما وأجاز له جماعة وتكرر قيامه بالقرآن في كل سنة بحاشية الطواف. وليس بالمرضي وأموره زائدة الوصف.

٤٢٣ – محمد بن علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن أحمد الشمس البكري القاهري الحسيني الشافعي القادري ويعرف بالبكري. ولد قبل القرن بالمقس وحفظ القرآن عند الشمس بن الخص وحضر دروس الشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة والبهاء بن الحارس المحلي الفرضي وسمع على شيخنا وغيره بل تردد إلي في الإملاء وغيره وأخذ عن معتوق القادري نزيل ميدان القمح وانعزل عن الناس مع سكون وبهاء واعتقده طائفة كأبي السعادات البلقيني. وهو في سنة تسع وتسعين في الأحياء.

٤٢٤ – محمد بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن عطاء الله الشمس الرشيدي الشافعي ويعرف بابن عطاء الله. حفظ القرآن وغيره واشتغل قليلاً وتردد إلى القاهرة وسمع على شيخنا وغيره وجاور معنا في سنة إحدى وسبعين فسمع مني كثيراً من تصانيفي وغيرها.

٤٢٥ – محمد بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن علوش الدمشقي نزيل الصالحية الزهري النساج. ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت قطعة من مسند عثمان من أبي يعلى وحدث وأخذ عنه النجم بن فهد. مات قريب الأربعين أو قبلها.

٤٢٦ – محمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل المصري المكي الجوخي الفراش بالمسجد الحرام والمكبر بمقام الحنابلة وفي رمضان على زمزم. مات بمكة في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين. أرخه ابن فهد.." (١)

"٣١٦ – محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد البدر أبو النجا بن الشمس بن الجامل الزيتوني الشافعي الماضي جده. ولد في ثامن عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والمنهاجين وألفية النحو وإيساغوجي، وعرض على شيخنا والعلم البلقيني وابن الديري وابن الهمام كما أخبر به في ذلك كله، وخطب بجامع الطواشي كأبيه وتولع بالنظم وتميز في الشعبذة وسلك طرق الخيال والحلقية واختص ببعض بني الجيعان وساعده هو أو غيره في خلعة بالبخاري مع المشايخ وبالصلاح المكيني ونادمهما ومدح غير واحد بل وامتدح العلم البلقيني فاستنابه بسفارته وتبعه من بعده وامتدحني في ختم البخاري بالظاهرية وبعده بما كتبته في محل آخر.

٣١٧ – محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون ناصر الدين ولقبه بعضهم

---

(١) الضوء اللامع، ٤/١٧٤

محب الدين أبو البركات بن المحب أبي عبد الله بن البدر أبي محمد اليعمري المدني قاضيها المالكي أخو عبد الله الماضي ويعرف كسلفه بابن فرحون. **ولد بالمدينة** ونشأ بها وسمع على أهلها ومنهم بأخرة الزين المراغي، وأجاز له في سنة أربع وسبعين فما بعدها الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل ومحمد بن الحسن بن عمار والأذرعي وآخرون؛ وولي قضاء المدينة بعد قريبه القاضي أبي اليمن محمد بن البرهان بن فرحون وكان عالماً فاضلاً بشوشاً حسن المحاضرة أجاز للتقي بن فهد وولديه وكذا لأبي الفرج المراغي حين عرض عليه. ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين بالمدينة ودفن بالبقيع. أرخه شيخنا في أنبائه.

٣١٨ – محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ناصر الدين بن الشمس العمري أحد الموقعين كأبيه الماضي ويعرف أبوه بابن كاتب السمسرة. كان من محاسن الزمان شكالة وفضلاً وفضيلة وذوقاً ومعرفة. مات في حدود الخمسين رحمه الله.

٣١٩ – محمد الكبير بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عثمان بن عرفة الحساني الأربسي المغربي الماضي أبوه. سمع مني مع أبيه في سنة تسعين أشياء وكذا سمع مع والده بمكة والمدينة والقاهرة.

٣٢٠ – محمد بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد الجمال الغماري المالكي أخو أبي الخير الآتي وقاضي لية من أعمال. الطائف. أشير إليه في أخيه.

٣٢١ – محمد بن محمد بن عبد الله أفضل الدين الفالي. ممن سمع بمكة في سنة ست وثمانين.

٣٢٢ – محمد بن محمد بن عبد الله البندر البنهاوي الأصل القاهري الشافعي أخو ناصر الدين بن أصيل لأمه وزوج ابنة الكمال بن الهمام الكبرى ويعرف بالبنهاوي حفظ القرآن والتنبيه وعرضه وتكسب بالشهادة بل باشر في جهات، وحج مع صهره الكمال وكان مفرط السمن غير متميز في شيء سوى حرصه على جهاته. مات في سنة سبع وسبعين وترك نم ابنه الكمال ولداً اسمه المحب محمد تعبت أمه بسببه سيما بعد موت عبد الوهاب الهمامي وإلا فكان في حياته أشبه حتى أنه قرأ علي إذ ذاك في البخاري وغيره كما سيأتي.

٣٢٣ – محمد بن محمد بن عبد الله الزكي أبو البركات الأشعري ويقال له الأسعردي – ولكنه كما نبه عليه الزين رضوان خطأ – التونسي ثم القاهري المالكي المقرئ. تلا بالثمان على أبي حيان فكان فيما قاله الزين رضوان خاتمة القراء من أصحابه يعني إن لم يكن محمد بن محمد بن أبي القسم الآتي من جماعة أبي حيان قال ودرس للمالكية بصلاحية مصر وللأطباء بمنصورية البيمارستان وممن قرأ عليه الشهاب السكندري ورضوان. وبكلامه المتقدم قوى الظن أنه من شرطنا.." (١)

"٦٢٣ – مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد المجد أو الموفق أو الولوي أبو الثناء وأبو المحاسن بن الشمس بن العز الكازروني المدني الشافعي. **ولد بالمدينة** النبوية سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة فقد رأيت له حضوراً في الثالثة في شوال سنة أربع وثلاثين وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض في سنة ثلاث

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٣٤٥

واربعين فما بعدها على الجمال الكازروني والمحب المطري وأبي الفتح المراغي في آخرين ممن أجاز بل سمع عليهم أشيا وكذا سمع على زينب ابنة اليافعي، وأجاز له شيخنا والمحب بن نصر الله البغدادي والزين الزركشي والشمس البالسي واشتغل على أبيه وغيره وقرأ في العربية على السيد علي المكتب، وكان وحيها أحد شهود الحرم ويتكلم في دشيشة الظاهر جقمق، وصاهر أبا الفرج الكازروني على ابنته واستولدها عدة أبناء. مات في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين قبل إكمال الخمسين رحمه الله وإيانا.

٦٢٤ – مسرور الحبشي ويعرف بالشبلي شيخ الخدام بالمدينة النبوية. مات معزولاً لعجزه في سنة ست. ذكره شيخنا في إنبائه.

٦٢٥ – مسعود بن إبرهيم النقيب اليافعي. مات سنة إحدى وثلاثين.

٦٢٦ – مسعود بن علي بن أحمد بن جمال الهندي الكنبايتي. ممن سمع مني بالمدينة.

٦٢٧ – مسعود بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الركراكي ثم المصمودي المغربي المالكي نزيل المدينة لقيني بها فقرأ علي موطأ إمامه قراءة تدبر واستيضاح وكذا الشمائل والقول البديع من تصانيفي وألفية العراقي بحثاً وغيرها وكتبت له إجازة أشرت لشيء منها في تاريخ المدينة. وهو إنسان فاضل مفنن متقدم في العربية والفقه كثير الاستحضار للمذهب مع التوجه والانجماع وكثرة الصمت والتقلل والطي غالب الدهر والثناء عليه بين المدنيين مستفيض وربما أقرأ الفقه والعربية، وكان قدومه المدينة في موسم سنة ثلاث وثمانين وهو في سنة سبع وثمانين ممن زاد على الثلاثين وقد قرأ على السيد السمهودي أشياء ولازم مجلس القاضي المالكي الشمسي ثم ولده وتزوج بعد مفارقتنا له في بيت ابن صالح برغبة من أبيها فيه وتعب معها بحيث احتاج للمجيء إلى القاهرة مع الركب في سنة اثنتين وتسعين وقرأ علي حينئذ مسند الشافعي وغيره بحثاً ورواية، وسمع علي بحضرة أمير المؤمنين مؤلفي في مناقب العباس، وسافر الصعيد فحصل من ابن عمر وغيره ما تجمل به في الجملة؛ ورجع فلقيني بالحرمين أيضاً وأعطيته نسخة من المناقب والتمست منه قراءتها بقبة العباس فورد علي كتابه أنه فعل وظهرت ثمرة ذلك بنزول الغيث الكثير وحصول البركة وجاءني كتابه بعد ذلك في أوائل سنة ست وتسعين وكلها مؤذنة بمزيد الحب وحسن الاعتقاد والأوصاف الجليلة وقد تكرر اجتماعه بي سيما بالمدينة حين كوني بها في أثناء سنة ثمان وتسعين وسمع علي أشياء ونعم الرجل.

٦٢٨ – مسعود بن شعبان بن إسمعيل بن عبد الرحمن بن إسمعيل بن مسعود بن علي بن محمد بن عبيد بن هبة الله الشرف أبو عبد الله الحساني الطائي الحلبي الشافعي. قال شيخنا في إنبائه: أصله من دير حسان ونشأ فتفقه قليلاً ثم صار ينوب في أعمال البر عن القضاة ثم ولي قضاء حلب عوضاً عن ابن أبي الرضي ثم عزل ثم أعيد ثم عزل بابن مهاجر سنة تسعين وسبعمائة ثم ولاه الشهاب الزهري قضاء حمص، وكان جاهلاً مقداماً يعرف طرق السعي وله دربة في الأحكام واشتهر بأخذ المال من الخصوم فحكى لي نائب الحكم جمال الدين بن العراقي الحلبي وكان خصيصاً به أنه أوصاه أن لا يأخذ من أحد من الخصمين إلا من يتحقق أنه الغالب وسار مع كمشبغا لما توجه للظاهر عند خروجه من الكرك فلم يزل صحبة الظاهر إلى أن دخل القاهرة فرعى له ذلك فلما استقرت قدمه في الملك ولاه قضاء دمشق بعد قضاء حمص وكذا ولي في الفتنة أيضاً قضاء دمشق وغيرها وتنقل في الولايات إلى أن استقر بطرابلس ومات بها في رمضان سنة تسع

قال العلاء بن خطيب الناصرية بعد أن عزل ولكن لم يبلغه ذلك ظناً قال وكان رئيساً كريماً محتشماً عنده مكارم أخلاق ومداراة للدولة ومحبة للعلماء وأنشد عنه نظماً لغيره.

٦٢٩ – مسعود بن صالح بن أحمد بن محمد الزواوي والد محمد الماضي. ذكره ابن فهد مجرداً وكتبته هنا تخميناً.." (١)

"بقدسك يا قدوس عن كل مفتري ... من الضد والأنداد والشبه والضرب

بجودك يا ذا الجود والمجد والسنا ... بمنك يا منان يا كاشف الكرب

والغالب عليه التصوف والخير وهو معظم في ناحيته يتناشدون أشعاره، ورأيت من وصفه من أهل بلده بالشيخ الفاضل الصالح العارف المتقن المفنن الفصيح الخطيب النسيب وكذا قال لي آخر منهم الرحماني نسب لقبيلة القراضي الأصل الحرضي المولد والدار اليماني الشافعي ويعرف بالصوفي أخذ عن الكرماني ونظم كثيراً ونظمه سائر وأنشدني هذا وهو ممن أخذ عني من نظمه عدة قصائد فحلة بديعة وقال لي إنه جمع دواوين كثير كلها نبوية أو نحوها ولم يمدح أحداً من الأحياء قال وله أيضاً كتاب سماه روضة الحنفاء في السير ونحوها، وهو الآن سنة ثلاث وتسعين في الأحياء وسن ست وسبعون قلت وأرسل إلي في سنة أربع وتسعين يستجيزني " أبو بكر " بن محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين بن عمر الزين بن ناصر الدين أبي الفرج بن الزين العثماني المراغي المدني الشافعي أخو محمد ووالد الكمال أبي الفضل محمد الماضيين ويسمى صاحب الترجمة أيضاً محمداً، **ولد بالمدينة** قبل الثلاثين تقريباً ونشأ بها فحفظ المنهاج وألفية النحو وعرض في سنة اثنتين وأربعين فما بعدها على جماعة أجازه منهم الجمال محمد بن الصفي أحمد والشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونيين والمحب المطري وسمع على أولهم الشفا بقراءة والده وصحيح مسلم بقراءة ثانيهم وغير ذلك وكذا سمع على عمه أبي الفتح المراغي الصحيحين واشتغل قليلاً وسمع المنهاج الأصلي في البحث على أبي السعادات بن ظهيرة حين إقامته بالمدينة سنة تسع وأربعين، ومات بداء البرسام في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين رحمه الله.

" أبو بكر " بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خليل بن نصير بن الخضر بن الهمام الكمال أبو المناقب بن ناصر الدين بن سابق الدين الفارسي الخضيري السيوطي الشافعي والد عبد الرحمن الماضي، ولد في ذي القعدة سنة أربع وثمانمائة بسيوط ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو واشتغل فيها على جماعة كالسراج الحمصي حين كان قاضيها وبعض شئ في النحو على الشهاب النقوري؛ وناب هناك في القضاء ثم قدم القاهرة فلازم القاياتي في الفقه والأصلين والنحو والمعاني والمنطق حتى أذن له وحضر دروس الونائي وأخذ في الفقه أيضاً عن العز القدسي وفي المعاني والبيان عن باكير وفي العربية عن الشهاب الصهناجي وفي الفرائض عن ابن المجدي وفي الحديث سماعاً وغيره عن شيخنا وكذا سمع على الزركشي والتفهني وبمكة على أبي الفتح المراغي حين مجاورته، وأجاز له الفوى وغيره وجود الخط على محمد الكيلاني، وتفنن وكتب المنسوب وأشير إليه بالفضيلة وبالبراعة في صناعة التوقيع وجلس شاهداً عند الشهاب بن تقي ولذا لما ذكره الخليفة للظاهر في قضاء مكة واستشار شيخنا فيه ولا زال يعرفه له حتى عرفه قال كان

---

(١) الضوء اللامع، ٧٩/٥

شاهداً عند ابن تقي فعدل عنه إلى السويني بل شيخنا هو المعين له وناب في القضاء وفي الخطابة بجامع ابن طولون ودرس بالجامع الشيخوني وغيره وأفتى وجمع حاشية على شرح الألفية لابن المصنف وصل فيها إلى أثناء الإضافة في كراريس وأخرى على العضد تنتهي إلى أثناء مبادئ اللغة وكتب رسالة في نصب ضبة من قول المنهاج " وما ضبب بذهب أو فضة ضبة كبيرة " وكتاباً في الصرف وآخر في التوقيع وأجاب عن اعتراضات ابن المقري على الحاوي إلى غير ذلك مما لم يذكره غير ولده وبالغ في إطرائه مع اعتراضه عليه وكونه لم يعرف مولده ولا أكثر شيوخه، وممن أخذ عنه حين مجاورته سنة اثنتين وأربعين البرهان ابن ظهيرة في ابتدائه وكذا ابن عمه المحب بن أبي السعادات، وكان يذكر بالحمق والإعجاب بنفسه مع نظم ونثر ومحاسن؛ وله انتماء لبيت الخليفة وربما أقرأ بعض آلهم، مات في صفر سنة خمس وخمسين بعلة ذات الجنب وصلى عليه المناوي ودفن بالقرافة قريباً من الشمس الإصبهاني رحمهما الله وإيانا.." (١)

"مات في المحرم، سنة أربع وسبعين وسبعمائة، ودفن بسفح قاسيون، رحمه الله تعالى.

٧ - إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبد الله ابن السديد الدمشقي، أبو إسحاق،

المنعوت زين الدين

كان إماما بالمقصورة الكندية الشرقية بجامع دمشق، وتصدر بها لإقراء النحو.

وسمع من المحدث عمرو بن بدر الموصلي " مسند أبي حنيفة " رواية البلخي. وروى عنه المزي، وابن العطار.

وتوفي في جمادى الأولى، سنة سبع وسبعين وستمائة، بالمزة.

وكان مولده في شعبان، سنة أربع وستمائة. رحمه الله تعالى.

٨ - إبراهيم بن أحمد بن بركة الفقيه الموصلي

له " شرح المنظومة " ، وله " سلالة الهداية " .

كذا في " الجواهر " .

٩ - إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله ابن عطاء بن ياسين بن زهير، أبو إسحاق، البصراوي، القاضي الملقب بالصدر

تفقه ببصرى على الطوري، مدرس الأمينية، بها.

ودرس بالمدرسة الركنية بجبل قاسيون.

وولي قضاء حلب، ثم عزل، وأقام معزولا مدة طويلة، ثم قدم إلى الديار المصرية، وتوصل إلى أن كتب تقليده بقضاء حلب، وعاد به إلى دمشق، فأقام بها مدة، فأدركه الحمام قبل بلوغ المرام، في يوم السبت، حادي عشر رمضان، سنة سبع وتسعين وستمائة، ودفن في غد ذلك اليوم.

وكان مولده ببصرى، سنة تسع وستمائة، رحمه الله تعالى.

وبصرى، بضم الباء وسكون الصاد المهملة وفتح الراء بهدها ألف.

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٢٦٠

١٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حمويه بن بندار ابن مسلمة، الفقيه، البياري، بكسر الباء الموحدة سكن بيار، من أعمال قومس، وحدث بها عن أبي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، في آخرين. وروى عنه ولده أبو أحمد.

قال في " الجواهر " : ذكره ابن النجار، وأسنده عنه حديثا واحدا، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، مرفوعا، متنه: " اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا " .

١١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خضر ابن مسلم الدمشقي الحنفي

ولد في رمضان، سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

وناب في القضاء بمصر، ودرس وأفتى، وولى إفتاء دار العدل.

وكان جريئا، مقداما، ثم ترك الاشتغال بأخرة، وافتقر.

ومات في ربيع الأول، سنة ست عشرة وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

كذا ذكره السخاوي، نقلا عن ابن حجر. رحمهما الله تعالى.

١٢ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد - ثلاث محمدين - الخجندي، بضم الخاء وفتح الجيم، ثم المدني، برهان الدين، أبو محمد، ابن العلامة جلال الدين أبي الطاهر

أحد الأفاضل الأعيان، الذين سار بذكرهم الركبان.

ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

وسمع ابن صديق، والمراغي.

وأجاز له التنوخي، وابن الذهبي.

ودرس وصنف " شرحا " على " الأربعين النووية " .

وله نظم، ونثر، وترسل.

مات في رجب، سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، بالمدينة النبوية، وقد جاوز السبعين.

كذا عده جلال الدين السيوطي في " أعيان الأعيان " .

وذكره السخاوي في " الضوء اللامع " بأبسط من ذلك، فقال: إنه **ولد بالمدينة** الشريفة في التاريخ المذكور، ونشأ بها، فحفظ القرآن العظيم، و " الكنز " و " الألفية " ، و " الكافية " وتلا بالسبع على يحيى التلمساني الضرير، وغيره وأخذ النحو عنه أيضا، وعن والده الجلال، وأخذ الفقه عن أبيه وغيره، وانتفع بأخيه، وسمع جماعة كثيرة، منهم البلقيني، وغيره.

وحج غير مرة.

وبرع في العربية، وتهانى الأدب، وجمع لنفسه " ديوانا " ، وأنشأ عدة رسائل، بحيث انفرد في بلده بذلك.

وكان يترسل مع سميه البلقاني الباعوني، وكان يكتب الخط الجيد. وقد درس وحدث بالبخاري، وغيره.

وقرأ عليه ولده، وسمع منه الطلبة، ولقيه البقاعي، فكتب عنه، وزعم أن جيد شعره قليل، يتنقل من بحر إلى بحر، ومن

لجة إلى قفر، وهو بالعربية غير واف، وكثير منه سفساف، وربما انتقل من الحضيض إلى السها، وكأنه ليس له.

قال السخاوي: إنما هو في مدح الناس، وإذا قال في الغرام أجاد.

وذكر أنه رأى في بعض الاستدعاءات مكتوبا قوله:

أجزت لهم أبقاهم الله كل ما ... رويت عن الأشياخ في سالف الدهر

ومالي من نثر ونظم بشرطه ... على رأي من يروي الحديثص ومن يقري." (١)

" الأنطاكي نا يحيى بن زياد هو فهير الرقي عن طلحة هو بن زيد عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن نعيم بن همار سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد طغى وبغى ونسي المبدأ والبلى غريب جدا وطلحة ضعيف ويزيد لم يدرك نعيما

٧٨٥ - المنكدري الحافظ البارع الجوال الامام أبو بكر احمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن الحافظ محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني نزل البصرة ثم أصبهان ثم الري ونيسابور ولد في دولة المعتصم ولقي بمكة عبد الجبار بن العلاء وبالعراق زياد بن يحيى الحساني وبمصر يونس بن عبد الأعلى وبالجزيرة علي بن حرب وبالري أبا زرعة وبفارس إسحاق بن إبراهيم شاذان وبالكوفة هارون بن إسحاق الهمداني وبالشام عبد الحميد بن بكار البيروتي والعباس بن الوليد العذري وأقرانهم جمع فأوعى وصنف وأفاد على لين فيه روى عنه ابنه الشيخ عبد الواحد ومحمد بن علي بن الشاه ومحمد بن احمد الحنفي ومحمد بن مأمون الحافظ ومحمد بن خالد المطوعي البخاري ومحمد بن صالح بن هانئ قال الحاكم **ولد بالمدينة** ونشأ بالحرمين وسمع عبد الجبار بن العلاء وله افراد وعجائب وقال الإدريسي يقع في حديثه المناكير ومثله ان شاء الله لا يعتمد الكذب سألت الحافظ محمد بن أبي سعيد السمرقندي فرأيته حسن الرأي فيه وسمعته يقول سمعت المنكدري يقول اناظر في ثلاثة مائة ألف حديث فقلت له هل رأيت بعد أبي العباس بن عقدة احفظ من المنكدري قال لا قال الحاكم توفي بمرو سنة أربع عشرة وثلاث مائة رحمه الله تعالى ." (٢)

"محمد صالح، فكان رجلا كاملا عاقلا متحركا متكلما. وكان في وجاق النوبجتية. وصار جوربجيا. وتولى أمانة بندر ينبع. ثم انتقل إلى وجاق القلعة السلطانية. ثم أخرج من المدينة فسار إلى مكة المكرمة وأقام بها مدة مديدة. ثم سافر إلى الديار الرومية وإلى مصر الحميمة وتوفي بها سنة ١١٧٨. وأعقب من الأولاد حسنا، ومحمودا، وعبد المعين، ومحمد سعيد، وسعاد. فكلهم توفوا إلا محمودا، " فهو " مقيم بأرض الروم. وله **ولد بالمدينة** المنورة. وحسن كذلك مقيم بالمدينة.

بيت جبريل

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٥٥

(٢) تذكرة الحفاظ، ٧٩٣/٣

" بيت جبريل " أصلهم الحاج جبريل الحلبي المجاور بالمدينة المنورة في سنة ١٠٣٠. وكان رجلا كاملا عاقلا. وأقام بها إلى أن توفي سنة ١٠٥٠. وأعقب من الأولاد: أبا بكر، وعمر، وحفصة، وفاطمة، والدة أبي الفتح مغاربه.
فأما أبو بكر فصار وزيرا للشريف بركات بن محمد صاحب مكة سنة ١٠٨٠. وفي أيامه صارت الفتنة العظيمة بالمدينة المنورة في الرجبية بين حرب وأهل المدينة. وكانت النصرة لأهل المدينة، فقتل من حرب نحو ثمانين شخصا. ومنها " جاء " ترتيب العساكر في الجلوس على أبواب المدينة حفظا لها على أيام الرجبية، وتوفي عن غير ولد سنة ١١٠٧.
وأما أخوه عمر فكان رجلا صالحا. توفي وأعقب من الأولاد: أحمد، وصالحا، وأبا بكر، وإبراهيم. وكانوا كلهم في غاية من حسن الصوت إذا قرأوا القرآن. وقد ماتوا جميعا – رحمهم الله تعالى – وانقرض هذا البيت.
فأما أبو بكر وعمر فكانا مفردين في الزمان إذا قرأا القرآن كأنهما أعطيا مزمارا من مزامير داود.
وكانت بيننا وبينه صحبة أكيدة ومحبة شديدة. وكان فقير الحال فرحل إلى الديار الهندية مع بعض أمرائها فحصل له غاية القبول والإقبال، وتحصل على كثير من الأموال في المرتين نحو عشرين ألف روبية، ورجع إلى المدينة المنورة واشترى بعض وظائف منها: إمامة حنفية. وباشر المحراب الشريف سنين عديدة. وأنفق تلك الأموال في الطيبات من المآكل والمشارب والمناكح والملابس والمساكن. ثم رحل إلى جدة المعمورة فتوفي بها في جمادى الأولى سنة ١١٥٦. وأعقب بنتا كبرت ونفست بعدما تزوجت فماتت ١١٦٣.
وأما حفصة " ف " توفيت عن غير ولد سنة ١١٥٢.
بيت جعفر الأسباهي
" بيت جعفر الأسباهي " أصله من الأروام. وأمه من أولاد بنات مصطفى آغا شيخ الحرم المشهور صاحب وقف الحديقة العريضية والحديقة الجعفرية بجزع قبا. وتاريخ كتاب الوقف سنة ١٠٠٠ وأوقفهما على أولاده الخ...
وقد انحصر الوقف المزبور في صاحبنا عثمان جعفر المذكور، ومن في طبقته. وتوفي عثمان المسطور سنة ١١٨٥ ومولده سنة ١١٠٠.
فأما عبد الصمد، ولده، فتوفي في أطراف مكة المكرمة تائها عن القافلة في سنة ١١٨٨.
بيت الجزائري
" بيت الجزائري " نسبة إلى الجزائر مدينة مشهورة بأرض المغرب الأدنى. وإليها ينسب كثير. ولهم بالمدينة أوقاف من بيوت ونخيل توزع غلاتها عليهم في كل عام.
فمن أشهرهم: الحاج خليل بن محمد الجزائري. قدم المدينة المنورة في سنة ١٠٨٠. وكان رجلا، كاملا، عاقلا. وتوفي وأعقب من الأولاد: محمدا، وخليلا، وفاطمة.
فأما محمد فقد أدكناه. وكان رجلا كاملا، وعاقلا. وتولى كتخدا القلعة السلطانية. وتوفي. وأعقب إبراهيم. وتوفي سنة ١١٥٢. وأعقب عمر. ومولده سنة ١١٤٠. وتوفي عن غير ولد في سنة ١١٧٩. وأعقب خديجة زوجة عمر رويزق، والدة بنته. وأعقب مارية، زوجة عبد الخالق والدة أولاده.
وأما خليل فكان رجلا كاملا جوربجيا في القلعة السلطانية واتهم بضرب السكة الطرلية فنفاه أيوب آغا شيخ الحرم من

المدينة المنورة، وتوفي وأعقب أحمد. وكان في وجاق القلعة السلطانية. وتوفي سنة ١١٨٣.

بيت جاد الله

" بيت جاد الله " أصلهم الحاج جاد الله المصري. قدم المدينة المنورة سنة ١١٣٥. وكان رجلا مباركا. سافر معنا إلى مكة المكرمة في سنة ١١٤٣. ورأيناه في غاية الكمال والاحتمال. وقد قيل: إن السفر يسفر عن أخلاق الرجال، وصحبته ولده محمد. وكان صغيرا. وكان ملازما لدكانه، ومقبلا على شأنه. والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه. وتوفي سنة ١١٦٠. وأعقب من الأولاد: محمدا، وعبد الرحمان وتوفي سنة ١١٩٠. وله ولد موجود اليوم.

بيت أبي جيدة." (١)

"الحسن بن يحيى بن صباح بن الحسين بن علي، أبو صادق القرشي المخزومي المصري الكاتب، نشء الملك. كان عدلاً ديناً صالحاً. سمع من الفقيه عبد الله بن رفاعة، وأجاز له، وهو آخر أصحابه.

كان يبقى ستة أشهر لا يشرب الماء. قال ابن الحاجب: قلت له: تركته لمعنىً؟ قال: لا أشتهيه.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بالجبل، وكان قد استوطن دمشق بعد التسعين وخمسمائة وشهد بها.

قال الشيخ شمس الدين: أظنه كان من شهود الخزانة. وروى عنه الضياء، وابن خليل، والبرزالي، وجماعة من الحفاظ، والعلامة جمال الدين بن مالك النحوي وغيرهم.

قلت: أما كونه كان لا يشتهي الماء، فهو دليل على أن كبده كان ريا، كثير الرطوبة باردة المزاج، فلا تحتاج إلى الماء، لأن الماء ليس له حظٌ في غذاء الجسد، إنما هو لبذرقة الطعام. ولابن مندويه الطبيب وغيره رسالة في أن الماء لا يغذو. وقد رأيت الأمير فخر الدين بن الشمس لؤلؤ يبقى أربعة أيام وخمسة أيام لا يشرب الماء، وإن شربه، فيكون قليلاً إلى الغاية بعد الخمسة أيام.

سني الدولة الكاتب ابن الخياط

الحسن بن يحيى بن محمد الخياط، هو سني الدولة أبو محمد وهو ابن أخي الشاعر الدمشقي.

قال العماد الكاتب: " لقيت ولده واستنشدته من شعر والده، فذكر: أن يده في النظم قصيرة، ودرر فضائله عنده كثيرة. وكتب لي من نثر والده: فصلٌ في جواب مهزوم: وصل كتابه، فأما سلامته فلم نستبعدها ولا تعجبنا منها؛ إذ لم يقتحم الحرب، ولا باشر الطعن والضرب، ولا لبث في حومتها إلا بقدر ما شاهد المنايا الحمر والسود، ورجالاً يفترسون الأسود، حتى عاذ بالفرار، وطار به الخوف كل مطار، وتجلل ملابس الخزي والعار، وأسلم من كان معه لأيدي الحتوف، وأنياب الصروف، وظبى السيوف، وأما دليل الوعد والتهديد، فإنا أحق بأن نطول ونصول، ونوعد بالإقدام والوصول، ولكم بين من منحه الله عقائل النصر وصفاياه، وخصائصه ومزاياه، وبين من راح منهزماً مكلوماً، معنفاً من جماعته ملوما، وكان الأولى أن يبدي ما عنده من القلق والعويل والأسف " .

الحسن البصري

---

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/٣٦

الحسن بن يسار البصري الفقيه القارئ الزاهد العابد، سيد زمانه، إمام أهل البصرة، بل إمام أهل العصر.

ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنه. وكانت أمه خيرة مولاةً لأم سلمة، فكانت تذهب لمولاتها في حاجة، وتشاغله أم سلمة بثديها، فربما در عليه. ثم نشأ بوادي القرى.

سمع من عثمان وهو يخطب، وشهد يوم الدار، ورأى طلحة وعلياً، وروى عن عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الرحمن بن سمرة، وأبي بكرة، والنعمان بن بشير، وجندب بن عبد الله، وسمرة بن جندب، وابن عباس، وابن عمر، وعمرو بن ثعلب، وعبد الله بن عمرو، ومعقل بن يسار، وأبي هريرة، والأسود بن سريع، وأنس بن مالك، وخلق كثير من الصحابة وكبار التابعين؛ كالأحنف بن قيس، وحطان الرقاشي، وقرأ عليه القرآن. وصار كاتباً في إمرة معاوية للربيع بن زياد متولي خراسان. ومناقبه كثيرة، ومحاسنه غزيرة.

قال الشيخ شمس الدين: وكان يدلس، ويرسل ويحدث بالمعاني. وكان رأساً في العلم والحديث، إماماً مجتهداً كثير الاطلاع، رأساً في القرآن وتفسيره، رأساً في الوعظ والتذكير، رأساً في الحلم والعبادة، رأساً في الزهد والصدق، رأساً في الفصاحة والبلاغة، رأساً في الأيد والشجاعة.

روى الأصمعي عن أبيه قال: ما رأيت زنداً أعظم من زند الحسن البصري. كان عرضه شبراً.

وقد نسبه قوم إلى القول بالقدر. حدث حماد بن زيد عن أيوب، قال: لا أعلم أحداً يستطيع أن يعيب الحسن البصري إلا به، وأنا نازلته في القدر غير مرة، حتى خوفته السلطان، فقال: لا أعود فيه بعد اليوم، وقد أدركت الحسن، والله، وما يقوله.

وقال أبو سعيد بن الأعرابي في كتاب: طبقات النساك: كان يجلس إلى الحسن طائفةٌ من هؤلاء وهو يتكلم في الخصوص، حتى نسبه القدرية إلى الجبر، وتكلم في الاكتساب حتى نسبوه إلى القدر، كل ذلك لافتنانه وتفاوت الناس عنده، وهو بريء من القدر، ومن كل بدعة.

وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال: " الخير بقدرٍ والشر ليس بقدرٍ " . هكذا رواه أحمد بن علي الأبار في تاريخه.

قال الشيخ شمس الدين: " هذه هي الكلمة التي قالها الحسن، ثم أفاق على نفسه ورجع عنها " .." (١)

"وكان تامَّ الشكل مسمَّناً، وسيماً، جميلاً، حسن الأخلاق، متواضعاً، فاضلاً، عاقلاً. درَّس بدمشق بعدّة مدارس، ووليَ القضاء سنة ست وتسعين وست مائة. وصُرف القاضي بدر الدين، فأحسن السيرة في الناس، وداراهم، وساس الأمور. ولمَّا بلغه خبر الهزيمة، ركب وانجفل إلى القاهرة، فأقام بها جمعةً، وتوفي، رحمه الله تعالى، وشيَّعه خلقٌ كثير، وصُلِّي عليه بدمشق غائباً بعد مدَّة.

نور الدين الطَّالقاني الحنفي

عمر بن عبد الرحمن بن جبريل، الشيخ نور الدين الطَّالقاني الحنفي. كان إماماً في المذهب، عارفاً بأصوله، له معرفة

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢٢٣/٤

بالعربية، وفيه زهد وانقطاع. توفّي سنة تسعين وست مائة.

أبو الحكم الكِرماني

عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي الكِرماني القُرطبي، أحد تلاميذ أبي القاسم المَجريطي، كان أحد الراسخين في علم العدد والهندسة. قال القاضي صاعد: أخبرني تلميذه الحسين بن محمد المهندس المنجِّم عن ال كِرماني أنَّه ما لقي أحداً يجاريه في علم الهندسة، وفكِّ غوامضها، واستيفاء أجزائها. رحل إلى المشرق، وانتهى إلى حرَّان، وعُني بطلب الهندسة، ثمَّ رجع إلى الأندلس، واستوطن سَرَقُسْطة، وجلب معه رسائل إخوان الصَّفا، ولا يُعلم أحدٌ أدخلها إلى الأندلس قبله. وله عنايةٌ بالطبّ ومجرَّباتٌ فاضلة فيه، ونفوذ مشهورة في الكي والقطع والشقّ والبطّ، ولم يكن بصيراً بالمنطق، ولا بعلم النجوم. وتوفِّي بسرقسطة سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مائة، وقد بلغ تسعين سنة.

عماد الدين خطيب القدس

عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم الزُّهري الشافعي، عماد الدين قاضي القدس وخطيبه، كان يخطب، ويقرأ الفاتحة قراءةً عجيبة من التبديل. وكان فخر الدين، ناظرُ الجيش، يعتني به، فجمع له بين القضاء والخطابة، وأقام بالخطابة زماناً، وتوفي، رحمه الله تعالى، سنة أربع وثلاثين وسبع مائة.

عمر بن عبد العزيز

أمير المؤمنيى

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين، أبو حفص الأموي، رضي الله عنه. **ولد بالمدينة** سنة ستسن للهجرة، عام توفي معاوية، أو بعده بسنة، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطَّاب.

روى عن أبيه، وأنس، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وابن قارِظ، ويوسف بن عبد الله بن سلام، وسعيد بن المسيَّب، وعروة بن الزُّبير، وأبي بكر ابن عبد الرحمن، والربيع بن سبرة، وطائفة.

وكان أبيض، رقيق الوجه، جميلاً، نحيف الجسم، حسن اللحية، غائر العين، بجبهته أثر حافر دابَّة، ولذلك سمِّي أشجّ بني أميَّة، وخطه الشيب، قيل إنَّ أباه لمَّا ضربه الفرس وأدماه، جعل أبوه يمسح الدم، ويقول: إن كنتَ أشجَّ بني مروان إنَّك لسعيد، رواه ضَمرة عنه.

بعثه أبوه إلى مصر يتأدَّب بها. كان يختلف إلى عبد الله بن عُبيد الله، يسمع منه العلم، فبلغه أن عمر ينتقص عليًّا، رضي الله عنه، فقال له: متى بلغك أنَّ الله سخط على أهل بدر بعد أن رضي عنهم؟! ففهم، وقال: معذرةً إلى الله وإليك، لا أعود.

ولمَّا مات أبو عبد العزيز، طلب عبد الملك بن مروان عمر إلى دمشق، وزوَّجه بابنته فاطمة. وكان قبل الإمْرَة يبالغ في التنعُّم، ويُفرط في الاختيال في المِشية. قال أنس، رضي الله عنه: ما صلَّيتُ وراء إمامٍ أشبهَ برسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، من هذا الفتى، يعني عمر بن عبد العزيز.

وقال زيد بن أسلم: كان يتمّ الركوع والسجود، ويخفِّف القيام والقعود.

سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر، فقال: هو نجيب بني أميَّة، وإنَّه يُبعث يوم القيام أمةً وحده. وقال عمرو بن ميمون بن مِهران عن أبيه: كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة.

وقال نافع: بلغنا عن عمر أنه قال: إنَّ من ولدي رجلاً بوجهه شَيْنٌ، يلي فيملأ الأرض عدلاً. قال نافع: فلا أحسبه إلاَّ عمر بن عبد العزيز. ولمَّا طلب للخلافة كان في المسجد، فسلّموا عليه بالخلافة، فعُقر به، فلم يستطع النهوض، حتَّى أُخذ بضبعَيه، فأصعدوه المنبر، فجلس طويلاً لا يتكلَّم، فلمَّا رآهم جالسين، قال: ألا تقومون إلى أمير المؤمنين، فتبايعونه؟ فنهضوا إليه فبايعوه رجلاً رجلاً.." (١)

"وفيها افتتح معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك حصنين كبيرين من أرض الروم.

وفيها توفي الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، المعروف بالحسن البصري. كنيته أبو سعيد مولى زيد بن ثابت، ويقال: مولى حميد بن قحطبة. وكان الحسن إمام أهل البصرة، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ؛ قال الذهبي: بل كان إمام أهل العصر. ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر. وكانت أمه مولاةً لأم سلمة أم المؤمنين، فكانت تذهب أمه لأم سلمة في الحاجة فتشاغله أم سلمة بثديها فربما در عليه. قال: وقد سمع من عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار، ورأى طلحة وعلياً، وروى عن عمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن سمرة وأبي بكرة والنعمان بن بشير وخلق كثير من الصحابة وغيرهم؛ ومناقب الحسن كثيرة ومحاسنه غزيرة وعلومه مشهورة.

وفيها توفي محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري البصري الإمام الرباني، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، مولى أنس بن مالك، وهو صاحب التعبير. وكان أبوه سيرين من سبي جرجرايا، فكاتب أنساً على مال جزيل فوفاه له ؛ ومولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه.

وفيها جمع خالد القسري الصلاة والأحداث والشرطة والقضاء بالبصرة لبلال بن أبي بردة وعزل ثمامة عن القضاء.

وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام.

وفيها توفي الفرزدق مقدم شعراء عصره ؛ وكنيته أبو فراس، واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري. روى عن علي بن أبي طالب وغيره، وكان يرسل ؛ وروى عن أبي هريرة وعن جماعة، وكان يقال: الفرزدق أشعر الناس عامة وجرير أشعر الناس خاصة.

قاد محمد بن سلام: أتى الفرزدق إلى الحسن البصري فقال: إني قد هجوت إبليس فاسمع، قال: لا حاجة لنا بما تقول، قال: لتسمعن أو لأخرجن فلأقولن للناس إن الحسن ينهى عن هجاء إبليس، قال: فاسكت فإنك عن لسانه تنطق. وللفرزدق هذا مع زوجته النوار حكايات ظريفة. ومن شعره: الكامل.

إن المهالبة الكرام تحملوا ... دفع المكاره عن ذوي المكروه

زانوا قديمهم بحسن حديثهم ... وكريم أخلاق بحسن وجوه

وفيها توفى جرير بن، الخطفي ؛ وهو جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة، أبو حزرة التميمي البصري الشاعر

(١) الوافي بالوفيات، ١٥٧/٧

المشهور؛ هو من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام. مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من الأمويين.

قال محمد بن سلام: ذاكرت مروان بن أبي حفصة فقال:

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما ... حلو القريض ومره لجرير

وعن هشام بن محمد، الكلبي عن أبيه: أن أعرابياً مدح عبد الملك بن مروان فأحسن فقال له عبد الملك: هل، تعرف أهجى بيتٍ في الإسلام؟ قال: نعم، قول جرير:

فغض الطرف إنك من نمير ... فلا كعباً بلغت ولا كلابا

قال: أصبت، فهل تعرف أرق بيت قيل في الإسلام. قال: نعم، قول جرير:

إن العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن أضعف خلق الله إنسانا

قال: أحسنت، فهل تعرف جريراً؛ قال: لا والله، وإني إلى رؤيته لمشتاق.

قال: فهذا جرير وهذا الأخطل وهذا الفرزدق، فأنشأ الأعرابي يقول:

فحيا الإله أبا حزرةٍ ... وأرغم أنفك يا أخطل

وجد الفرزدق أتعس به ... ودق خياشيمه الجندل

فأنشأ الفرزدق يقول: البسيط،

بل أرغم الله أنفاً أنت حامله ... يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

ما أنت بالحكم فأترضى حكومته ... ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

فغضب جرير وقال أبياتاً، ثم وثب وقبل رأس الأعرابي وقال: يا أمير المؤمنين جائزتي له، وكانت كل سنة خمسة عشر ألفاً، فقال له عبد الملك: وله مثلها مني.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعاً. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعاً.

السنة الثالثة من ولاية الوليد

بن رفاعة على مصر." (١)

"وفيها توفي محمد بن صبيح أبو العباس المذكر الواعظ؛ كان يعرف بابن السماك؛ كان له مقام عظيم عند الخلفاء، وعظ الرشيد مرة فقال: يا أمير المؤمنين، إن لك بين يدي الله تعالى مقاماً وإن لك من مقامك منصرفاً، فانظر إلى أين منصرفك، إلى الجنة أو إلى النار! فبكى الرشيد حتى قال بعض خواصه: ارفق بأمير المؤمنين؛ فقال: دعه فليمت حتى يقال ؛ خليفة الله مات من مخافة الله تعالى! قال الذهبي: قال ثعلب: أخبرنا ابن الأعرابي قال: كان ابن السماك يتمثل بهذه الأبيات: " المنسرح "

إذا خلا في القبور ذو خطر ... فزره يوماً وانظر إلى خطره

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ١٠٥/١

أبرزه الدهر من مساكنه ... ومن مقاصيره ومن حجره

ومن كلام ابن السماك أيضاً قال: " الدنيا كلها قليل، والذي بقي منها في جنب الماضي قليل، والذي لك من الباقي قليل، ولم يبق من قليلك إلا القليل " . وفيها توفي الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين – كان موسى المذكور يدعى بالعبد الصالح لعبادته، وبالكاظم لعلمه. **ولد بالمدينة** سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة، وكان سيداً عالماً فاضلاً سنياً جواداً ممدحاً مجاب الدعوة.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن الزبرقان الكوفي، وأبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان، وإبراهيم ابن سلمة المصري، وأنيس بن سوار الجرمي، وبكار بن بلال الدمشقي، وبهلول ابن راشد الفقيه، وجابر بن نوح الحمامي، وحاتم بن وردان – في قول – وحيوة بن معن التجيبي، وخالد بن يزيد الهدادي، وحبيش بن عامر – يروى عن أبي قبيل المعافري – وداود بن مهران الربعي الحراني، وزياد بن عبد الله البكائي، وسفيان بن حبيب البصري، وسليمان بن سليم الرفاعي العابد، وعباد بن العوام – في قول – وعبد الله بن مراد المراعي، وعفيف بن سالم الموصلي، وعمرو بن يحيى الهمذاني، ومحمد بن السماك الواعظ، ومحمد بن أبي عبيدة بن معن، وموسى الكاظم بن جعفر، وموسى بن عيسى الكوفي القارىء، والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني، ونوح بن قيس البصري، وهشيم بن بشير، ويحيى بن حمزة قاضي دمشق، ويحيى بن زكرياء بن أبي زائدة في قول، ويوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون – قاله الوافدي – ويونس بن حبيب صاحب العربية.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصبعا. مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصبعاً.

ولاية الليث بن الفضل على مصر

هو الليث بن الفضل الأبيوردي أمير مصر، أصله من أبيورد ؛ ولاه الرشيد على إمرة مصر على الصلاة والخراج معاً في شهر رمضان في سنة ثلاث وثمانين ومائة بعد عزل إسماعيل بن عيسى؛ وقدم إلى مصر لخمس خلون من شوال من السنة المذكورة، وسكن العسكر، وجعل أخاه علي بن الفضل على الشرطة، ومهد أمور مصر واستوفى الخراج، ودام على ذلك إلى أن خرج من مصر وتوجه إلى الخليفة هارون الرشيد في سابع شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائة بالهدايا والتحف، واستخلف أخاه علي بن الفضل على صلاة مصر، فوفد على الرشيد وأقام عنده مدة ثم عاد إلى مصر على عمله في آخر السنة، واستمر على إمرة مصر إلى أن خرج منها ثانياً إلى الرشيد في اليوم الحادي والعشرين من رمضان سنة خمس وثمانين ومائة.." (١)

" عبد الله بن يعقوب بن محمد بن علي بن مفرح البكري المدني بدر الدين المعروف بابن قبال . **ولد بالمدينة** سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمع من الجمال المطري ومحمد بن إبراهيم المؤذن وحدث بالمدينة سمع منه شيخنا العراقي وحدث أبو حامد بن ظهيرة عنه في معجمه بالإجازة ومات بالمدينة في ربيع الأول

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١/١٧٨

عبد الله المصري الشيخ درويش أحد من كان يعتقد بمصر . مات في رجب

عبد الرحمن بن عبد الله الحيري أبو محمد المقرئ المؤدب نزيل مكة سمع بدمشق من المزى وبمكة من الوادي آشى والزين الطبري وغيرهم وحدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة ومات في صفر

عبد الرحمن بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر الصالحي شمس الدين أبو الفرج ولد في رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة وسمع من عيسى المغارى والحسن بن علي الخلال والتقى سليمان وكان عالما بالفرائض خطب بالجامع المظفري بالسفح ومات في مستهل شعبان وله خمس وسبعون سنة

عبيد الله بالتصغير بن محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي شمس الدين أبو محمد قرأ الروايات وسمع التقى سليمان وطبقته وكان ينظم ودرس وأفتى ومات في جمادى الآخرة وكانت جنازته حافلة

عثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسين الحراني ثم الدمشقي فخر الدين بن المغربل ويعرف قديما بابن سينا ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة وسمع من القاسم بن مظفر وابن الشيرازي وغيرهما ثم طلب بنفسه فحصل الكثير وحدث مات بحلب في حادي عشر ذي القعدة أو ذي الحجة ذكره ابن رافع وقال : رافقته في السماع وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه : الفقيه فخر الدين بن القماح المغربل شاب حسن متواضع تفقه قليلا وحج كثيرا ودار مع المحدثين

عراق بن عبد الله التركي أحد الأمراء الكبار بدمشق عمر طويلا إلى أن جاز المائة وكان أعفى أخيرا من الخدمة وأعطى خبزا يقوم بكفايته يقال إمرة طبلخاناة

علي بن إبراهيم بن حسن بن تميم الحلبي علاء الدين كاتب السر بحلب مات بها عن نيف وستين سنة وكان عزل قبل موته ونكب

عمر بن أرغون بن عبد الله التركي ركن الدين ولد نائب السلطنة ولد بالقاهرة وأسمع على وزيرة والحجاز والرضي الطبري وغيرهم وولي نيابة صفد وغزة والكرك وحدث مات في ذي الحجة ." (١)

"ومناقب الزبير ومآثره يضيق عنها

٤٤ هذا المختصر ولو لم يكن إلا مصاهرته للصديق فإنه كان زوج ابنته أسماء ذات النطاقين ورزق منها عبد الله وهو أول مولود ولد بالمدينة للمهاجرين وبه كنى النبي عائشة على الصحيح لكفى وقتل يومئذٍ زيد بن صوحان من خواص علي من الصلحاء الأتقياء وتوفي في تلك السنة حذيفة بن اليمان العبسي صاحب السر المكنون في تمييز المنافقين ولذلك كان عمر لا يصلي على ميت حتى يصلي عليه حذيفة يحشى أن يكون من المنافقين وسمى ابن اليمان لأن جده حالف بني الأشهل وهم من اليمن وفيها سلمان الفارسي المشهور بالفضل والصحبة الذي قال في حقه المصطفى منا أهل البيت وقصته مشهورة في طلب الدين وقوله تداولني بضعة عشر ربا حتى اتصلت بالنبي من وجوه أنه اشترى نفسه من مواليه يهود بكذا وكذا وقية وعلى أن يغرس لهم كذا وكذا ودية من النخل ويعمل عليها حتى تدرك فغرسها بيده المباركة إلا واحدة غرسها عمر فأطعم كل النخل من عامة إلا تلك الواحدة فقطعها غرسها فأطعمت وكان سلمان الفارسي

(١) انباء الغمر، ص/٨

وأبو الدرداء يأكلان من صفحة فسبحت الصحفة أو سبح ما فيها وفيها أمير مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو من السابقين الأولين سنة سبع وثلاثين فيها وقعة صفين وهي صحراء ذات كدى وأكمات وتلخيص خبرها أن معاوية رضي الله عنه لما بلغه فراغ علي كرم الله وجهه من قصة العراق والجمل وسيره إلى الشام خرج من دمشق حتى ورد صفين في نصف المحرم فسبق إلى سهولة المنزل وقرب من الفرات فلما ورد عليهم علي يرجعهم إلى الطاعة والدخول تحت البيعة فلم يفعلوا ثم خرج عليهم لمنعهم إياه من الماء فلم يقبلوا فقاتلهم حتى نحاهم عنها ونزلها." (١)

"٦ وفيها الحسين بن الوليد النيسابوري رحل وأخذ عن مالك بن مغول وطبقته وقرأ القرآن على الكسائي وكان كثير الغزو والجهاد والكرم وفيها خزيمة بن خازم الخراساني الأمير أحد القواد الكبار العباسية وداود بن يحي بن يمان العجلي ثقة وزيد بن الخباب أبو الحسين الكوفي سمع مالك بن مغول وخلقا كثيرا وكان حافظا صاحبي حديث واسع الرحلة صابرا على الفقر والفاقة وفيها عثمان بن عبد الرحمن الحراني الطرائفي وكان يتبع طرائف الحديث فقيل له الطرائقي روى عن هشام بن حسان وطبقته وهو صدوق وعلي بن موسى الرضي الإمام أبو الحسن الحسيني بطوس وله خمسون سنة وله مشهد كبير بطوس يزار روى عن أبيه موسى الكاظم عن جده جعفر سنة وله مشهد كبير بطوس يزار روى عن أبيه موسى الكاظم عن جده جعفر ابن محمد الصادق وهو أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية **ولد بالمدينة** سنة ثلاث أو إحدى وخمسين وماية ومات بطوس وصلى عليه المأمون ودفنه بجنب أبيه الرشيد وكان موته بالحمى وقيل بالسم وكان المأمون أرسله إلى أخيه زيد بن موسى وقد قام بالبصرة ليرده عن ذلك فقال على زيد ما تريد بهذا فعلت بالمسلمين الأذى وتزعم أنك من ولد فاطمة والله لأشد الناس عليك رسول الله زيد ينبغي لمن أخذ برسول الله يعطي به ولما بلغ كلامه المأمون وبكى وقال في المغني علي بن موسى بن جعفر الرضي عن آبائه قال ابن طاهر يأتي عن آبائه بعجائب قلت الشأن في صحة الإسناد إليه فإنه كذب عليه وعلى جده اه وفيها أبو داود الحفري عمر بن سعد بالكوفة روى عن مالك بن مغول ومسعر وكان من عباد المحدثين قال أبو حمدون المقرئ لما دفناه تركنا بابه مفتوحا ما خلف شيئا وقال ابن المديني ما رأيت بالكوفة أعبد منه وقال وكيع إن كان يدفع بأحد في زماننا فيأتي داود الحفري." (٢)

"٣٥٧ بها فنزل بجامعها منقطعا عن الناس فذكر للظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة فأحضره إلى القاهرة ليداوي ولده فلم ينجع فاستمر مقيما بمنزله على شاطىء النيل إلى أن مات في أول جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء فنزل قلمطاي الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من الإنجيل وكتبا تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل وفيها برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي **ولد بالمدينة** الشريفة ونشأ بها وسمع من الحافظ جمال الدين المطري والوادياشي سمع منه الموطأ وغيرهما وتفقه وبرع وصنف وجمع وحدث وولي قضاء المالكية بالمدينة المنورة وكانت وفاته بها في ذي الحجة

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٨/١

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٥/٢

ودفن بالبقيع وقد جاوز التسعين وفيها نجم الدين أحمد بن إسمعيل بن محمد بن أبي العز وهب الأذرعي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الكشك ولد سنة عشرين وسمع من الحجار وحدث عنه وتفقه وولي قضاء مصر سنة سبع وسبعين فلم تطب له فرجع وولي قضاء دمشق مرارا آخرها سنة اثنتين وتسعين ثم لزم داره وكان خبيرا بالمذهب درس بأماكن وهو أقدم المدرسين والقضاة وكان عارفا صارما وأجاز له سنة مولده وبعدها القسم بن عساكر ويحيى بن سعد وابن الرزاز وابن شرف وزينب بنت سكر وغيرهم وأجاز هو للحافظ ابن حجر وضربه أخ له مختل بسكين فقتله رحمه الله وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفدي نزيل مصر المعروف بابن شيخ الوضوء لأنه كان يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضوء وهو والد الشيخ شهاب الدين وتوفي المترجم في ربيع الأول وفيها محب الدين أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري الشافعي قاضي مكة وابن قاضيها ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وأسمعه أبوه على." (١)

"٣/٢

ذكر الْحَسَن بْن أبي الْحَسَن البصري من أخباره وفقهه

فإنه كثير لا يحتمله هَذَا الكتاب

حَدَّثَنِيْ أَحْمَد بْن زهير بْن حرب، قال:حَدَّثَنَا موسى بْن إسماعيل، قال: سألت مُحَمَّد بْن عَبْد اللهِ الأنصاري، قلت: الْحَسَن من أين كان أصله قال: من ميسان.

أَخْبَرَنِي الحارث بْن مُحَمَّد التميمي، عَن مُحَمَّد بْن سعد، قال: الْحَسَن بْن أبي الْحَسَن البصري، واسمه يسار، قال: إنه من سبى ميسان، وقع إِلَى المدينة فاشترته الربيع بْن النضر عمة أنس بْن مالك، فأعتقته، قال: ويذكر عَن الْحَسَنِأنه قال: كان أَبُواي لرجل من بني النجار، فتزوج إمرأة من بني سلمة فساقهما إليها من مهرها، فأعتقتهما، ويقال: بل كانت أم الْحَسَن مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه **وولد بالمدينة** لسنتين بقيتا من خلافة عُمَر.

وذكر حاتم بْن الليث، عَن زكريا بْن عدي، عَن حفص بْن غياث، عَن أشعث، عَن الْحَسَنِ ، أنه قال: ولد بالربذة، ونشأ بالمدينة. وهكذا قَالَ: عَبْد الرحمن بْن صالح، عَن أبي بكر بْن عياش، قال: مولد الْحَسَن بالربذة، ونشأ بالمدينة.." (٢)

"وقال : ان الله حكيم فلا يفعل الا الصلاح واوجبوا عليه بالعقل رعاية ذلك اما الاصلح فقد اختلفوا فى وجوبه وسموا ذلك عدلا وكانهم اخذوا هذا الاصل عن زعماء القدرية كمعبد الجهنى وغيرن وبذلك خالفوا اهل السنة ايضا الذين يثبتون القدر بجميع مراتبه .

ومن اصولهم ان الله يجب عليه عقلا ان يدخل من مات على الايمان والطاعة والتوبة مما قد يكون فرط فيه من الذنوب الجنة ويجب عليه عقلا ان يدخل من ارتكب كبيرة النار ويخلده فيها وسموا هذا وعدا ووعيدا وكأنهم أخذوا هذا عن

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٥٦/٦

(٢) أخبار القضاة، ٣/٢

الخوارج .

ومن اصولهم ان العقل يدرك حسن الحسن وقبح القبيح فيمكنه ومعرفة قبل ورود الشرع ويوجب ذلك ويوجب شكره ويحرم الكذب والكبر ونحو ذلك .

وقالوا : ارسال الرسل بالشرائع الى العباد إلطاف من الله بهم ليختبرهم فيهلك من هلك عن بينه ويحيى من حلا عن بينه ولو لم يرد الشرع لوجب بالعقل فعل الحسن وترك القبيح .

اما فرق المعتزلة فكثيرة ، اذكر منها الفرق المشهورة وما تتميز به كل منها عن الاخرى باختصار .

الواصلية هم اتباع ابى حذيفة واصل بن عطاؤ الغزال وكان فى أيام عبد الملك وابنه هشام وكان من المولى **ولد بالمدينة** سنة ٨٠هـ ومات سنة ١٣١هـ وقرأ كثيرا منالعلوم على الحسن البصرة واليه تنسب الواصلية (الذى اسس مذهب الاعتزال) ومن بدعهم انهم تهجموا علخيار الصحابة فقالوا فى عثمان وقاتلية : أحد الفريقين مخطى فاسق وكذا قالوا فى على ومقاتلية طلحة والزبير فى واقعة الجمل ومعاوية وعمرو وغيرهما فى واقعة صفين وبنوا على ذلك أن عليا لو شهد ومعه رجل من اتباعه ردت شهادته وكذلك قالوا برد شهادة طلحة والزبير ولو على شيء تافه كالمتلاعنين .

٢-مبحث تقديم نصوص الكتاب والسنة على العقل

الحمد لله،والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه،وبعد:

فإن نبينا محمد (ص) قد أيده الله بروح من عنده،أيده فى التشريع بالوحى." (١)

"٣ ترجمته في الفهرست ص١٦٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٢٧١ وبغية الوعاة ١/ ٥٤٨ ومعجم الأدباء ١٠/ ٢٥٤ ونزهة الألباء ص٥٠ والأعلام ٢/ ٣٠٢ وفيه: "حماد بن سلمة ابن دينار البصري الربعي بالولاء: أبو سلمة، مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة، كان حافظا ثقة مأمونا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فتركه البخاري". ومعجم المؤلفين ٢٧٤.

٤ الحسن بن يسار البصري: أبو سعيد، تابعي، **ولد بالمدينة**، وشب في كنف علي بن أبي طالب واستكتبه الربيع بين زياد والي خراسان في عهد معاوية. توفي سنة ١١٠. الأعلام ٢/ ٢٤٢.

٥ وفاته عند ابن النديم سنة ١٦٥، وعند أبي قاضي شهبة والسيوطي ١٦٧.

٦ ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٤٦ وفي: "سئل عن اسمه؟ فقال: هو حمد، لكن الناس كتبوه أحمد فتركته" وهو "أحمد" في يتيمة الدهر ٤/ ٣١٠ وإنباه الرواة ١/ ١٢٥ و"حمد" عند ياقوت في معجم الأدباء. ١٠/ ١٦٨. وانظر الأعلام ٢/ ٣٠٤.

والخطابي نسبة إلى جده الخطاب إذ هو من ذرية زيد بن الخطاب، أخي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

والبستي: نسبة إلى بست، وهي مدينة بين هراة وغزنين وسجستان، كثيرة الأنهار والبساتين وقال ياقوت: أظنها من أعمال كابل "عاصمة أفغانستان اليوم" معجم البلدان ومراصد الاطلاع.

---

(١) اتحاف ال نبلاء بسيرة العلامة عبد الرزاق عفيفى رحمه الله، ص/٢٢

المحدث، اللغوي، الأديب، المحقق، المتقن، من الأئمة الأعيان. له كتاب "معالم السنن" في شرح سنن أبي داود، و "غريب الحديث" و"الأعلام" تعليقا على "البخاري"١ وغير ذلك٢.

١١٧- حماد بن هرمز، أبو ليلي٣.

١١٨- حمد بن محمد بن فورجة٤.

---

١ هو كتاب "أعلام السنن" في شرح صحيح البخاري.

٢ منها: إصلاح غلط المحدثين، كتابه العزلة، كتاب شأن الدعاء، كتاب الشجاع. ووفاته عند السيوطي وياقوت ٣٨٦ أو ٣٨٧، وصحح ياقوت ٣٨٨. وعند القفطي في حدود سنة ٤٠٠ ووولادته سنة ٣١٩.

". (١)

"٣ ترجمته في الفهرست ص١٦٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٢٧١ وبغية الوعاة ١/ ٥٤٨ ومعجم الأدباء ١٠/ ٢٥٤ ونزهة الألباء ص٥٠ والأعلام ٢/ ٣٠٢ وفيه: "حماد بن سلمة ابن دينار البصري الربعي بالولاء: أبو سلمة، مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة، كان حافظا ثقة مأمونا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فتركه البخاري". ومعجم المؤلفين ٢٧٢٤.

٤ الحسن بن يسار البصري: أبو سعيد، تابعي، ولد بالمدينة، وشب في كنف علي بن أبي طالب واستكتبه الربيع بين زياد والي خراسان في عهد معاوية. توفي سنة ١١٠. الأعلام ٢/ ٢٤٢.

٥ وفاته عند ابن النديم سنة ١٦٥، وعند أبي قاضي شهبة والسيوطي ١٦٧.

٦ ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٤٦ وفي: "سئل عن اسمه؟ فقال: هو حمد، لكن الناس كتبوه أحمد فتركته" وهو "أحمد" في يتيمة الدهر ٤/ ٣١٠ وإنباه الرواة ١/ ١٢٥ و"حمد" عند ياقوت في معجم الأدباء. ١٠/ ١٦٨. وانظر الأعلام ٢/ ٣٠٤.

---

(١) البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة- سوريا، /

والخطابي نسبة إلى جده الخطاب إذ هو من ذرية زيد بن الخطاب، أخي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
والبستي: نسبة إلى بست، وهي مدينة بين هراة وغزنين وسجستان، كثيرة الأنهار والبساتين وقال ياقوت: أظنها من أعمال كابل "عاصمة أفغانستان اليوم" معجم البلدان ومراصد الاطلاع.

٣٦٤ ١٢٦

Results ١,٣٧

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة
حرف الحاء

المحدث، اللغوي، الأديب، المحقق، المتقن، من الأئمة الأعيان. له كتاب "معالم السنن" في شرح سنن أبي داود، و "غريب الحديث" و"الأعلام" تعليقا على "البخاري"١ وغير ذلك٢.
١١٧- حماد بن هرمز، أبو ليلي٣.
١١٨- حمد بن محمد بن فورجة٤.

---

١ هو كتاب "أعلام السنن" في شرح صحيح البخاري.
٢ منها: إصلاح غلط المحدثين، كتابه العزلة، كتاب شأن الدعاء، كتاب الشجاع. ووفاته عند السيوطي وياقوت ٣٨٦ أو ٣٨٧، وصحح ياقوت ٣٨٨. وعند القفطي في حدود سنة ٤٠٠ ووولادته سنة ٣١٩.
" (١).

"كالبرص وأنزل الله تعالى في حقه ﴿ ويوم يعض الظالم على يديه ﴾ أي في النار يأكل إحدى يديه إلى المرفق ثم يأكل الأخرى فتنبت الأولى فيأكلها وهكذا

ومن استهزاء الحكم بن العاص أنه كان صلى الله عليه وسلم يمشى ذات يوم وهو خلفه يخلج بفمه وأنفه يسخر بالنبي صلى الله عليه وسلم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كن كذلك فكان كذلك أي كما تقدم نظير ذلك لأبي جهل واستمر الحكم بن العاص يخلج بأنفه وفمه بعد أن مكث شهرا مغشيا عليه حتى مات أسلم يوم فتح مكة وكان في إسلامه شيء اطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم من باب بيته وهو عند بعض نسائه بالمدينة فخرج إليه صلى الله عليه وسلم بالعنزة أي وقيل بمدرى في يده والمدرى كالمسلة يفرق به شعر الرأس وقال من عذيرى من هذه

---

(١) البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة- سوريا، /

الوزغة لو أدركته لفقأت عينه ولعنه وما ولد وغربه عن المدينة إلى وج الطائف فلم يزل حتى ولى ابن أخيه عثمان رضي الله تعالى عنه الخلافة فدخل المدينة بعد أن سأل عثمان أبا بكر في ذلك فقال لا أحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأل عمر لما ولى الخلافة فقال له مثل ذلك ولما أدخله عثمان نقم عليه الصحابة بسبب ذلك فقال أنا كنت شفعت فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعدني برده أي أني أرده ولا ينافي ذلك سؤال عثمان لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم في ذلك كما لا يخفى لأنه يحتمل أن يرده عثمان إما بنفسه أو بسؤاله وسيأتي ذلك في جملة أمور نقمها عليه الصحابة

وعن هند ابن خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بالحكم فجعل يغمز بالنبي صلى الله عليه وسلم فرآه فقال اللهم اجعل به وزغا فرجف وأرتعش مكانه والوزغ الإرتعاش وفي رواية فما قام حتى ارتعش

وعن الواقدي استأذن الحكم بن العاص على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوته فقال ائذنوا له لعنه الله ومن يخرج من صلبه إلا المؤمنين منه وقليل ما هم ذو مكر وخديعة يعطون الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق وكان لا يولد لأحد **ولد بالمدينة** إلا أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى إليه بمروان لما ولد فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون ابن الملعون وعلى هذا فهو صحابي إن ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه لأنه يحتمل أنه أتى به إليه صلى الله عليه وسلم فلم يأذن بإدخاله عليه وربما يدل ذلك قوله هو الوزغ إلى آخره

". (١)

" وحنكه رسول الله صلى الله عليه و سلم ودعا له وأسماه عبد الله قال : قد أسميته بجبريل ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبايع صلى الله عليه و سلم أمره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رآه ثم بايعه . ولما قتل كبر أهل الشام فقال عبد الله بن عمر بن الخطاب - وسمع تكبير أهل الشام - الذين كبروا على مولده خير من الذين كبروا على قتله

قال زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب : لما دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة قالت يهود : قد سحرنا محمدا وأصحابه فليس يولد لهم بأرضنا . قال : فكان أول مولود عبد الله بن الزبير . قال زيد : فسمعت أن اليهود لما علموا أن الله تبارك وتعالى قد أبطل كيدهم حولوا فكتبوا طبا فجعلوا ما يضر ينفع وما ينفع يضر

ولما حمل إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم وحنكه أمر أن يؤذن في أذنيه بالصلاة فأذن أبو بكر في أذنيه

وقال أبو إسحاق : إن أبا بكر طاف بابن الزبير في خرقة وهو صبي مولود وفي ذلك خلاف . والصحيح أن عبد الله بن الزبير **ولد بالمدينة** بعد الهجرة لا خلاف فيه ومكة يومئذ دار حرب لم يدخلها سيدنا رسول الله صلى الله عليه

---

(١) السيرة الحلبية، ١/٥٠٩

و سلم ولا أحد من المسلمين . وزعموا أن النبي صلى الله عليه و سلم لما نظر في وجهه قال : أهو هو ليمنعن البيت أو ليموتن دونه . وقال العقيلي في ذلك :

بر تبين ما قال الرسول له ... من الصلاة لضاحي وجهه علم

حمامة من حمام البيت قاطنة ... لا تتبع الناس إن جاروا وإن ظلموا

هو أول مولود ولد بالمدينة وأتاه رسول الله صلى الله عليه و سلم يمشي من المدينة اليوم الذي ولد فيه وكانت أسماء مع أبيها بالسنح ببلحارث بن الخزرج

قال الزبير : والصحيح أن عبد الله بن الزبير ولد بقباء والبيت الذي ولد فيه قائم معروف ولاد ابن الزبير فيه وإنما كان نزول أبي بكر الصديق بالسنح حين تزوج مليكة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير ولم يتزوجها إلا بعد مولد عبد الله بن الزبير

وكان عبد الله يقول : هاجرت بي أمي في بطنها فما أصابها من مخمصة أو نصب إلا وقد أصابني . وكان عارضا ابن الزبير خفيفين فما اتصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة

وعن محمد بن كعب القرظي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل على أسماء بنت أبي بكر الصديق حين ولد عبد الله بن الزبير فقال : أهو هو ؟ فتركت أسماء رضاع عبد الله بن الزبير لما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول هو هو . فقيل لرسول الله صلى الله عليه و سلم إن أسماء تركت رضاع عبد الله بن الزبير لما سمعتك تقول : أهو هو فقال : أرضعيه ولو بماء عينيك . كبش بين ذئاب ذئاب عليها ثياب ليمنعن الحرم أو ليقتلن به

كان الزبير يقبل ابنه عبد الله وهو صغير يقول :

أبيض من آل أبي عتيق ... أحبه كما أحب ريقي

وعن عروة : أن عبد الله بن الزبير وجعفر بن الزبير بايعا رسول الله صلى الله عليه و سلم وهما ابنا سبع سنين فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه و سلم تبسم وبسط يده فبايعهما

وعن عبد الله بن عروة : أن النبي صلى الله عليه و سلم كلم في غلمة ترعرعوا منهم عبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وعمر بن أبي سلمة فقيل : يا رسول الله لو بايعتهم فتصيبهم بركتك ويكون لهم ذكر فأتي بهم إليه فكأنهم تكعكعوا حين جيء بهم إلى النبي صلى الله عليه و سلم فاقتحم ابن الزبير أولهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم وقال : إنه ابن أبيه وبايعوه

وعن عبد الله بن الزبير : أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم وهو يحتجم . فلما فرغ قال : يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد . فلما برز عن رسول الله صلى الله عليه و سلم عمد إلى الدم فشربه . فلما رجع قال : يا عبد الله ما صنعت ؟ قال : جعلته في أخفى مكان علمت أنه بخاف عن الناس . قال : لعلك شربته ! قال : نعم . قال : ولم شربت الدم ! ويل للناس منك وويل لك من الناس . قال : فكانوا يرون أن القوة التي به من ذلك الدم

وفي حديث : من قوة دم رسول الله صلى الله عليه و سلم

وفي حديث بمعناه قال : إني أحببت أن يكون من دم رسول الله صلى الله عليه و سلم في جوفي فقال : ويل لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار إلا قسم اليمين ." (١)

" وروى عن محمد بن خالد بسنده عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم : " الندم توبة "

عبيد الله بن مروان بن الحكم

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ولي غزو الصائفة من قبل أخيه عبد الملك بن مروان . له ذكر ودار بدمشق روى عن عائشة عن ابن عمر قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال : " رأيت قبيل الفجر كأني أعطيت المقاليد والموازين - فأما المقاليد فهذه المفاتيح وأما الموازين فهذه التي تزنون بها - ووضعت في كفة ووضعت أمتي في كفة فوزنت بهم ثم جيء بأبي بكر فوزن بهم فوزن ثم جيء بعمر فوزن فوزن ثم جيء بعثمان فوزن بهم فوزن ثم رفعت

قال محمد بن سعد : فولد مروان بمن الحكم : أبان بن مروان وعبيد الله وعبد الله درج أيوب وعثمان وداود ورملة ؛ وأمهم أم أبان بنت عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية قال محمد بن عائذ : وفي سنة إحدى وثمانين غزا عبيد الله بن مروان وفتح حصن سنان وأصيبت الروم

عبيد الله بن مروان بن محمد

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي كان ولي عهد أبيه مروان بن محمد وهو الداخل إلى بلاد النوبة وله مع ملكها حكاية طويلة . وقيل إن الذي حكى هذه الحكاية عبد الله أخوه وعبيد الله قتلته النوبة

وكان قدم مع أبيه دمشق فعقد له ولاية العهد ولأخيه عبد الله بدير أيوب عمل دمشق

وتزوج عبيد الله هذا عائشة بنت هشام بن عبد الملك ولم يعقب

عبيد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد

أبو الحكم الباهلي الأندلسي **ولد بالمدينة** سنة ست وثمانين وأربعمائة وحج سنة ست عشرة وخمسمائة وحج طبيبا مع أمير الجيوش قطز سنة ثمان عشرة وخمسمائة وقدم دمشق سنة ثلاثين وخمسمائة

كان شاعرا مطبوعا خليعا وأكثر شعره في المجون

ومن قصيدة له قالها على لسان الأديب نصر الهيثي يرثي مقلى انكسرت له : من الطويل

لقد جار هذا الدهر في الحكم واستعلى ... وجرعني كأسا أمر من الدفلى

وحملت من أهواله فوق طاقتي ... ولكنها هانت لحزني على المقلى

أتانا بها من أرض بيروت تاجر ... وأنزلها قبلي دار أبي يعلى

وجزت بها في دار سيف وإنها ... لفي ناظري من كان مقلى بها أحلى

أخاف عليها العين حين أزفها ... إلى منزلي شبه العروس إذا تجلى

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، ص/١٦٨٤

فطورا أواريها بكمى وتارة ... أجردها مثل الحسام إذا سلا

وأعددتها ذخرا لترويح طعمنا ... وللشحم إذ يسلى وللبيض إذ يقلى

فلما أراد الله إنفاذ حكمه ... وكان قضاء الله في خلقه عدلا

أتاح لها خطبا من الدهر فاتكا ... فأودى بها هلكى وغادرني عطلا

فتبا لهذا الدهر كم غبطة طوى ... وكم نعمة أودى وكم جدة أبلى

توفي أبو الحكم بدمشق ليلة الأربعاء رابع ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة

عبيد الله بن معمر بن عثمان

ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر أبو معاذ القرشي التيمي والد عمر بن عبيد الله بن معمر أحد أجواد قريش . أدرك النبي صلى الله عليه و سلم وقيل إنه وفد على معاوية

عن عبيد الله بن معمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ماأوتي – وفي رواية : أعطي – أهل بيت الرفق إلا نفعهم ولامنعوه إلا ضرهم " وروى عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم يحب أن ينهض إلى عدوه عند زوال الشمس قال الزبير : وولد معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة : عبيد الله ومعبدا : وأمهما : سلمى بنت الأصفر بن وائل بن ثمالة . روى له بعض الناس في معاوية :

إذا أنت لم ترخ الإزار تكرما ... على الكلمة العوراء من كل جانب

فمن ذا الذي نرجو لحقن دمائنا ... ومن ذا الذي نرجو لحمل النوائب

قال محمد بن سيرين : أول من رفع يديه في الجمعة عبيد الله بن معمر وأول من أحدث الوصية برأيه قالوا : سكن المدينة . وقال ابن منده : لا يصح له حديث ." (١)

"(٢) ثم بايعه ولما قتل كبر أهل الشام فقال عبد الله بن عمر بن الخطاب وسمع تكبير أهل الشام الذين كبروا على مولده خير من الذين كبروا على قتله قال زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قالت يهود قد سحرنا محمداً وأصحابه فليس يولد لهم بأرضنا قال فكان أول مولود عبد الله بن الزبير قال زيد فسمعت أن اليهود لما علموا أن الله تبارك وتعالى قد أبطل كيدهم حولوا فكتبوا طباً فجعلوا ما يضر ينفع وما ينفع يضر ولما حمل إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنكه أمر أن يؤذن في أذنيه بالصلاة فأذن أبو بكر في أذنيه وقال أبو إسحاق إن أبا بكر طاف بابن الزبير في خرقة وهو صبي مولود وفي ذلك خلاف والصحيح أن عبد الله بن الزبير **ولد بالمدينة** بعد الهجرة لا خلاف فيه ومكة يومئذ دار حرب لم يدخلها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من المسلمين وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نظر في وجهه قال أهو هو ليمنعن البيت أو ليموتن دونه وقال العقيلي في ذلك بر تبين ما قال الرسول له من الصلاة لضاحي وجهه علم حمامة من حمام البيت قاطنة لا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، ص/٢١٣١

(٢) ١٧٢

تتبع الناس إن جاروا وإن ظلموا هو أول مولود **ولد بالمدينة** وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي من المدينة اليوم الذي ولد فيه وكانت أسماء مع أبيها بالسنح ببلحارث بن الخزرج قال الزبير والصحيح أن عبد الله بن الزبير ولد بقباء والبيت الذي ولد فيه قائم معروف وولاد ابن الزبير فيه وإنما كان نزول أبي بكر الصديق بالسنح حين تزوج مليكة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير ولم يتزوجها إلا بعد مولد عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يقول هاجرت بي أمي في بطنها فما أصابها من مخمصة أو نصب إلا وقد أصابني وكان عارضا ابن الزبير خفيفين فما اتصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة ﷺ." (١)

"(٢) عبيد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد أبو الحكم الباهلي الأندلسي **ولد بالمدينة** سنة ست وثمانين وأربعمائة وحج سنة ست عشرة وخمسمائة وحج طبيباً مع أمير الجيوش قطز سنة ثمان عشرة وخمسمائة وقدم دمشق سنة ثلاثين وخمسمائة كان شاعراً مطبوعاً خليعاً وأكثر شعره في المجون ومن قصيدة له قالها على لسان الأديب نصر الهيثي يرثي مقلى انكسرت له من الطويل لقد جار هذا الدهر في الحكم واستعلى وجرعني كأسا أمر من الدفلى وحملت من أهواله فوق طاقتي ولكنها هانت لحزني على المقلى أتانا بها من أرض بيروت تاجر وأنزلها قبلي دار أبي يعلى وجزت بها في دار سيف وإنها لفي ناظري من كان مقلى بها أحلى أخاف عليها العين حين أزفها إلى منزلي شبه العروس إذا تجلى فطورا أواريها بكمى وتارة أجردها مثل الحسام إذا سلا وأعددتها ذخرا لترويح طعمنا وللشحم إذ يسلى وللبيض إذ يقلى فلما أراد الله إنفاذ حكمه وكان قضاء الله في خلقه عدلا أتاح لها خطبا من الدهر فاتكا فأودى بها هلكى وغادرني عطلا فتبا لهذا الدهر كم غبطة طوى وكم نعمة أودى وكم جدة أبلى توفي أبو الحكم بدمشق ليلة الأربعاء رابع ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة ﷺ." (٣)

"سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر المرادي

عجائب الآثار ج: ١ ص: ٤٢٨

ومات سنة ١١٨٧ هـ البارع المقرىء المجود المحدث الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي المدني المعروف بكدك زاده **ولد بالمدينة** سنة ١١٤٠ وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده على شيخ القراء شمس الدين محمد السجاعي نزيل المدينة تلميذ البقرى الكبير وحفظ الشاطبية واشتغل بالعلم على علماء بلده والواردين عليه سمع اكثر كتب الحديث على الشيخين ابن الطيب ومحمد حياة بقراءته عليهما في الاكثر ولازم الشيخ ابن الطيب ملازمة كلية حتى صار معيدا لدروسه وكان حسن النغمة طيب الاداء ولي الخطابة والامامة بالروضة المطهرة وكان اذا تقدم الى المحراب في الصلوات الجهرية تزدحم عليه الخلق لسماع القرآن منه ثم ورد الى مصر فأدرك الشيخ المعمر داود بن سلمان الخربتاى فتلقى منه

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ١٧٢/١٢

(٢) ٣٦٦

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، ٣٦٦/١٥

أشياء واجازه وذلك في سنة ١١٦٨ وحضر الشيخ الملوى والجوهرى والحفني والبليدى وحمل عنهم الكثير وتزوج ثم توجه الى الروم ثم عاد الى المدينة فلم يقر له بها قرار ثم أتى الى مصر ودار على الشيوخ البقية ثانيا وأخذ عنهم وأحبه السيد اسمعل بن مصطفى الكماخي وصار يجلس عنده أياما في منزله الملاصق لجامع قوصون فشرع في أخذ خطابته له فاشترى له الوظيفة فخطب به على طريقة المدينة وازدحمت عليه الناس وراج أمره وتزوج ثم توجه الى الروم وباع الوظيفة وانخلع عما كان عليه وجلس هناك مدة وسمع السلطان قراءته في بعض المواضع في حالة التبديل فأحب أن يكون اماما لديه وكاد أن يتم فاحس امام السلطان بذلك فدعاه الى منزله وسقاه شيئا مما يفسد الصوت حسدا عليه فلما أحس بذلك خرج فارا فعاد الى مصر واشتغل بالحديث وشرع في عمل المعجم لشيوخه الذين أدركهم في بلده وفي رحلاته الى البلاد ودخل حلب فاجتمع بالشيخ أبي المواهب القادرى وقرأ عليه شيئا من الصحيح وأجازه واخذ عن السيد المعمر ابراهيم بن محمد الطرابلسي النقيب ومن

تلاميذه:." (١)

" اختلف المؤرخون في سنة ولادته والراجح أنه ولد عام ٦١هـ وهو قول أكثر المؤرخين ولأنه يؤيد ما يذكر أنه توفي وعمره أربعون سنة حيث توفي عام ١٠١هـ(١)، وتذكر بعض المصادر أنه ولد بمصر وهذا القول ضعيف لأن أباه عبد العزيز بن مروان بن الحكم إنما تولى مصر سنة خمس وستين للهجرة، بعد استيلاء مروان بن الحكم عليها من يد عامل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، فولّى عليها ابنه عبد العزيز ولم يعرف لعبد العزيز بن مروان إقامة بمصر قبل ذلك، وإنما كانت إقامته وبني مروان في المدينة(٢)، وذكر الذهبي أنه **ولد بالمدينة** زمن يزيد(٣).

٤ ـ أشج بني أمية: كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يلقب بالأشج، وكان يقال له أشج بني مروان، وذلك أن عمر بن عبد العزيز عندما كان صغيراً دخل إلى اصطبل أبيه عندما كان والياً على مصر ليرى الخيل فضربه فرس في وجهه فشجه، فجعل أبوه يمسح الدم عنه ويقول: إن كنت أشج بني أمية إنك إذاً لسعيد(٤)، ولما رأى أخوه الأصبغ الأثر قال: الله أكبر! هذا أشج بني مروان الذي يملك، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إن من ولدي رجلاً بوجهه أثر يملأ الأرض عدلاً(٥). وكان الفاروق قد رأى رؤيا تشير إلى ذلك وقد تكررت هذه الرؤيا لغير الفاروق حتى أصبح الأمر مشهوراً عند الناس بدليل ما قاله أبوه عندما رأى الدم في وجهه وما قاله أخوه عندما رأى الشج في وجهه كلاهما تفاءل لعله أن يكون ذلك الأشج الذي يملأ الأرض عدلاً(٦)

---

(١) البداية والنهاية (٦٧٦/١٢) .
(٢) الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة (٥٤/١) .
(٣) تذكرة الحفاظ (١١٨/١ ـ ١٢٠) .

---

(١) عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة عن ابن الجزري، ٣/٣٠

(٤) البداية والنهاية نقلاً عن فقه عمر بن عبد العزيز (١/٢٠) .

(٥) المعارف لابن قتيبة صـ٣٦٢ .

(٦) فقه عمر بن عبد العزيز (١/٢٠) د.محمد شقير .." (١)

"عبد الله بن الزبير بن علي بن سيد الكل المهلبي الفخر أبو محمد المصري مقرى بجامع مصر، أخذ القرآت عن أبيه الزبير وعن إسماعيل بن إبراهيم المصري، أقرأ بجامع عمرو، ثم رحل إلى المدينة الشريفة فتوفي بها في حدود سنة خمسين وسبعمائة.

عبد الله بن الزبير بن العوام أبو بكر القرشي الاسدي الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما، قال الداني وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قال ابن عباس وقد ذكره قديم في الإسلام قارىء القرآن أبوه الزبير بن العوام هاجرت أمه وهو حمل في بطنها فكان أول مولود ولد بالمدينة من المهاجرين ولد في السنة الثانية وله مبايعة وقتل في جمادي الأول سنة ثلاث وسبعين.

" مب ك " عبد الله بن زياد بن عبد الله بن زياد بن يسار المكي مولى عبد الله بن عمير الليثي ضابط محقق، روى القراءة عرضا عن شبل بن عباد و " مب " إسماعيل القسط، روى القراءة عنه عرضا " مب ك " البزي.

عبد الله بن زيد بن يزيد المكي، روى الحروف عن ابن كثير، روى عنه الحروف عبيد بن عقيل.

" ك " عبد الله بن زيدان البجلي أبو محمد مقرى، روى القراءة عن " ك " محمد بن يحيى بالخنيسي وذكر أنه قرأ عليه في حمدان الزقوم محلة بالكوفة عن خلاد، روى القراءة عنه " ك " زيد بن علي وأحمد بن عبد الله ابن الجبي.

" ت " عبد الله بن السائب بن أبي السائب صيفي بن عابد ابن عمر بن مخزوم أبو السائب وقيل أبو عبد الرحمن المخزومي قارى أهل مكة له صحبة، روى القراءة عرضا عن " ت " أبي كعب وعمر بن الخطاب، عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر و " ت " عبد الله بن كثير فيما قطع به الداني وغيره، روينا من طريق الشافعي رحمه الله قال مجاهد كنا نفخر على الناس بقارئنا عبد الله بن السائب وبفقيهنا ابن عباس وبمؤذننا أبي محذورة وبقاضينا عبيد ابن عمير، توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير، قال ابن أبي مليكة رأيت عبد الله بن عباس لما فرغ من دفن عبد الله بن السائب وقف على قبره فدعا له ثم انصرف.

عبد الله بن سعدون بن مجيب أبو محمد الوشقي التميمي الضرير مصدر حاذق مجود كامل نزيل بلنسية، قرأ القرآت على أبي مطرف بن الوراق وعبد الله بن حكم وخلف بن أفلح وأبي داود وابن الدش، أخذ عنه القرآت أبو الربيع بن حوط الله وأبو العطاء بن نذير وأبو الوليد الأزدي، قال الحافظ أبو عبد الله وتصدر للاقراء زمانا وكان محققا مجودا بصيرا بالفن محققا للعربية، وقال الأبار مات قبل الأربعين وخمسمائة.

عبد الله بن سعيد بن حكم أبو محمد القرطبي مقرى صالح زاهد، أخذ القرآت عن أبي محمد مكي وهو آخر من قرأ عليه، وكان من الزهاد الأولياء المتبرك بدعائهم مات سنة اثنتين وخمسمائة.

---

(١) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ٢٦٥/٣

عبد الله بن سعيد بن الشقاق القرطبي فقيه كبير مقرى مصدر محقق، أخذ القرآت تلاوة عن أبي عبد الله محمد بن النعمان وسمع منه كتاب السبعة لابن مجاهد عن ابن بدهن عنه، ولد بقرطبة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وتصدر وهو أمرد وتوفي بها في شوال سنة ست وعشرين وأربعمائة.

" ج " عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي الإمام المشهور صاحب كتاب المصاحف ابن الإمام أبي داود صاحب السنن ثقة كبير مأمون، روى الحروف عن أبي خلاد سليمان بن خلاد و " ج " الحسن بن الأبح و " ج " أبي زيد عمر بن شبة ويونس بن حبيب الأصبهاني القراءة " ج " ابن مجاهد والنقاش و " ج " عبد الواحد بن عمر ومحمد بن أحمد ابن علي البغدادي وزيد بن علي بن أبي بلال كذا ذكره الداني والظاهر أنه اشتبه عليه بالذي بعده والله أعلم، ولد سنة ثلاثين ومائتين وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

عبد الله بن سلميان بن عيسى كذا ذكره الأهوازي في الاتضاح وفي الإيضاح عبد الله بن سليمان بن أحمد القرشي الأسدي أبو محمد البصري المقرى، روى القراءة عن يونس بن حبيب عن أبي عمرو، قرأ عليه محمد بن عبيد الله بن الحسن الرازي.." (١)

"" ت " عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب بن حبيب بن ماهان أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة نزيل مصر، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن " ت قالون، روى القراءة عنه " ت " محمد بن أحمد بن منير الإمام، وهو الذي روى عن قالون " س١٨ آ٣٨ " لكنا هو الله ربى باثبات الالف وصلا كابن عامر تفرد بذلك عنه، **ولد بالمدينة** سنة خمس وتسعين ومائة ومات في صفر سنة سبع وثمانين ومائتين.

عبد الله بن عيسى بن ماهان أبو محمد بن أبي جعفر الرازي التميمي، روى الحروف عن عاصم، ذكره أبو طاهر بن أبي هاشم.

عبد الله بن عيسى بن محمد أبو محمد الأصبهاني، روى القراءة عن عبد الله بن ذكوان عن الكسائي، روى القراءة عنه إبراهيم بن صدقة الأنصاري.

عبد الله بن الغاز بن قيس أبو عبد الله الأندلسي القرطبي، ذكره الفارضي فقال من أهل العلم بالعربية والشعر واللغة والبادية لقراءة نافع، قلت أخذ القراءة عرضا عن أبيه الغاز بن قيس عن نافع وأبو هو الذي نص على رسم " س١٨ آ١٠ " هيء و " س١٨ آ١٦ " يهيء و " س٩ آ٣٧ " النسيء بالألف بعد الياء، روى عنه ابنه محمد صاحب اللغات والأشعار المشروحة، قال أبو عمرو الحافظ وخرج محمد بن الاندلس يريد المشرق فمرض بطنجة ومات هناك ولما أتاه الموت أنشد.

الحمد لله ثم الحمد الله ... ماذا عن الموت من ساه ومن لاهى

ماذا يرى المء ذو العينين من عجب ... عند الخروج ومن الدنيا إلى الله

ثم مات رحمه الله، قلت توفي عبد الله بن الغاز سنة ثلاثين ومائتين.

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٨٦

" ك " عبد الله بن فيلح أبو محمد المدني، روى القراءة عرضا عن " ك " قالون بن ابن وردان عن أبي جعفر، روى القراءة عنه " ك " ابنه محمد " ك " عبد الله بن قاسم بن أحمد التميمي الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن " ك " أبيه القاسم بن أحمد الخياط، روى القراءة عنه عرضا " ك " زيد بن علي وسمع منه حروفا الحسن بن العباس الرازي.

عبد الله بن القاسم بن نافع أبو محمد الخريبي، روى القراءة عن هارون بن عبد الله الدجلي عن يحيى بن زياد الفراء، روى القراءة عنه أبو الحسين الجبي ونسبه وكناه.

عبد الله بن القاسم بن يسار المدني مولى أبي بكر الصديق، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عنه قرة بن خالد، وهو الذي قرأ " س١١٣ آ ٤ " ومن شر النافثات في العقد كأحد الوجهين عن رويس.

عبد الله بن أبي القاسم أبو محمد الأنصاري مقرىء أفريقية يعرف بالمكمش بالتشديد، قرأ على أحمد بن عمر الباجي، وقرأ عليه بالسبع محمد بن عبد السلام الحباس وتلا عليه يحيى بن محمد البرقي بحرف نافع لورش وقالون حدثنا بذلك شيوخنا عن أبي عبد الله محمد بن جابر العيسى عن أبي القاسم بن حماد عنه.

عبد الله بن أبي قحافة هو عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق رضي الله عنه تقدم.

عبد الله بن قطب بن الحسن بن الحسن بن سليمان الخراساني البيهقي ينعت بنجيب الدين أم ا م صالح مقرىء كامل بارع ناقل، قرأ على محمد بن محمد بن ميمون صاحبي وبدمشق علي بالعشر وعلى أبي العباس أحمد بن ربيعة ثم أدرك أبا الفتح محمد بن أحمد العسقلاني صاحب الصايغ فقرأ عليه، وتصدر بالقدرس يقرىء بالحرم قرأ عليه محمد بن أحمد بن الهايم، ثم تجرد وأقبل على الله وانقطع بدمشق.

" ك " عبد الله بن قيس أبو بحرية السكوني الكندي الحمصي صاحب الأختيار في القراءة تابعي مشهور، قرأ على " ك " معاذ بن جبل وروى عنه وعن عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه " ك " يزيد بن قطيب وحدث عنه خالد بن معدان ويونس بن ميسرة، وكان يلي غزو الصائفة لمعاوية وبقي إلى زمن الوليد وأظنه مات بعد الثمانين والله أعلم.." (١)

"وزاد يعقوب في حزني لغيبته ... فضر أيوب لي مع حزن يعقوب وقال:

إذا ما جئتم لغناء فقري ... تقول ابشر إذا قدم الأمير

وقد طال المطال وخفت يأتي ... أميركم وقد مات الفقير ٣٧٥ (١)

أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين أبو حفص الأموي رضي الله عنه، **ولد بالمدينة** سنة ستين للهجرة عام توفي معاوية، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، روى عن أنس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ويوسف بن عبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والربيع ابن سبرة وطائفة.

وكان أبيض رقيق الوجع جميلاً، نحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين، بجبهته أثر حافر دابة، ولذلك سمي " أشج بني أمية " ، وخطه الشيب؛ قيل إن أباه لما ضربه الفرس وأدماه جعل يسمح الدم ويقول: إن كنت أشج بني مروان إنك

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/١٩٦

لسعيد.

بعثه أبوه من مصر إلى المدينة ليتأدب بها، فكان يختلف إلى عبد الله بن عبيد الله يسمع منه، ولما مات أبوه عبد العزيز طلبه عمه عبد الملك إلى دمشق وزوجه

---

(١) مصادر أخباره تكاد تعز على الحصر، وقد طبعت سيرته من تأليف ابن كثير (القاهرة) وسيرة أخرى ألفها ابن الجوزي (القاهرة ١٣٣١) وسيرة ألفها ابن عبد الحكم (دمشق ١٩٥٤) وفي المصادر التاريخية الكبرى والموجزة أخبار كثيرة عنه، وانظر تهذيب التهذيب ٧: ٤٧٥ وصفة الصفوة ٢: ٦٢ وحلية الأولياء ٥: ٢٥٣ والأغاني ٩: ٢٥٤؛ والترجمة ر.." (١)

"أنس بن مالك سنة ٩٣ هجرية

جده النضر بن ضمضم النجارى الخزرجي- خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولد بالمدينة** وتوفى بالبصرة وهو من الستة المكثرين للحديث من الصحابة وهو آخر من مات من الصحابة " با البصرة.

". (٢)

"أبو جعفر سنة ١١٤ هجرية

محمد بن على زين العابدين بن الحسين الطالبى الهاشمى القرشى أبو جعفر الباقر خامس الأئمة الاثنا عشر عند الإمامية وكان ناسكا عابدا له فى العلم وتفسير القرآ ن أراء وأقوال **ولد بالمدينة** ودفن بها .

". (٣)

"الحسن البصرى

الحسن بن يسار البصرى أبو سعيد تابعى كان إمام أهل البصرة **ولد بالمدينة** له مواقف مع الحجاج بن يوسف توفى بالبصرة

". (٤)

---

(١) فوات الوفيات، ١٣٣/٣

(٢) موسوعة الأعلام، ٢٦/١

(٣) موسوعة الأعلام، ١١٥/١

(٤) موسوعة الأعلام، ١٢٦/١

"حذيفة بن اليمان توفى سنة ٣٦ هجرية

حذيفة بن اليمان العبسى صاحب وله رسول الله **ولد بالمدينة** وشهد أحدا والخندق توفى بالمدينة.

". (١)

"قاضيه: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقيل أنه أقام سنة لم يختصم إليه أحد.

حاجبه: شديد مولاه.

وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده.

٣٤٠ - (١)

عبد الله بن الزبير

أبو خبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم ذات النطاقين - وقد تقدم ذكرها مع أبيها؛ وهو أول مولود **ولد بالمدينة** من المسلمين بعد الهجرة. بويع له بمكة سنة أربع وستين بعد أن أقام الناس بغير خليفة جماديين وأياماً من رجب، وبايعه أهل العراق، وولّى أخاه مصعباً البصرة، وولّى عبد الله بن مطيع الكوفة فوثب المختار بن أبي عبيد على الكوفة فأخذها، ووجه شميطاً إلى البصرة فقتله مصعب، وسار مصعب إلى المختار فقتله في سنة سبع وستين.

وبنى ابن الزبير الكعبة وادخل فيها الحجر وجعل لها بابين مع الأرض يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر، وخلّق داخل الكعبة وخا رجها فكان أول من خلّقها وكساها القباطيّ.

وولى أخاه عبيدة بن الزبير المدينة، وأخرج مروان بن الحكم وبنيه منها فصار إلى الشام ولم يزل يقيم للناس الحج من سنة أربع وستين إلى سنة اثنتين

---

(١) انفردت ص بهذه الترجمة، ويقال فيها ما قيل في التي تقدمتها؛ وأخبار عبد الله بن الزبير في كتب الصحابة وكتب التاريخ، وانظر أنساب الأشراف (الجزءين الرابع والخامس) والفوات ١: ٤٤٥ والعقد الثمين ٥: ١٤١ وغاية النهاية ١: ٤١٩ وورود ترجمته في الفوات وهو استدراك على ابن خلكان ربما يؤكد أن الكتبي لم ير نسخاً من الوفيات تحتوي ترجمته.." (٢)

"هو الحسن بن علي بن ا بي طالب ، أبو محمد الهاشمي ، أمير المؤمنين ، سبط رسول الله صلي الله علية وسلم وريحانته من الدنيا وأحد سيدي شباب أهل الجنة . روى عن جده رسول الله صلي الله علية وسلم وأبية علي وأخيه

---

(١) موسوعة الأعلام، ١٢٨/١

(٢) وفيات الأعيان، ٧١/٣

حسين وخاله هند بن ابي هالة . روى عنه ابنه الحسن وعائشة أم المؤمنين وعكرمة ومحمد بن سرين وآخرون . كان حليماً ورعاً فاضلاً . ولي الخلافة بعد أبية عدة أشهر ، ثم تنازل لمعاوية بشرط ، وصان الله بذلك جماعة المسلمين . وظهرت المعجزة النبوية في قوله صلي الله علية وسلم : ((إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين)) . انصرف الحسن إلى المدينة حيث إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفي .

ويقال إنه مات مسموماً .

[الإصابة ٣٢٨/١ ؛ وأسد الغابة ٩/٢؛ وتهذيب التهذيب ٢٩٥/٢ ، وصفة الصفوة ٣٤٠/١]

الحسين بن علي (٤ هـ وقيل بعدها . ٦١ هـ)

هو الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله ، الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله علية وسلم وريحانته من الدنيا وأحمد سيدي شباب أهل الجنة . **ولد بالمدينة** وكانت إقامته بها إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة ، فشهد معه الجمل ثم مع أخيه إلى أن سلم الأمر إلى معاوية فتحول مع أخيه إلى المدينة . روى عن جده وأبيه وأمه وخاله هند بن أبي هالة وعمر بن الخطاب . روى عنه أخوه الحسن وبنوه على زين العابدين وفاطمة وحفيدة الباقر والشعبي وآخرون . أخرج له أصحاب السنن أحاديث يسيرة . كان فاضلاً عابداً. قتل بالعراق بعد خروجه أيام يزيد بن معاوية .

[الإصابة٣٣٢/١؛وأسد الغابة١٨/٢؛ وتهذيب التهذيب ٣٤٥/٢، صفة الصفوة ٣٢١/١، والﷺلام الزركلي٢٦٣/٢]

الحصكفي :

تقدمت ترجمته في ج١ ص٣٧٤

الحطاب:

تقدمت ترجمته في ج١ ص٣٧٤

الحكم (٥٠ . ١١٣ هـ)." (١)

"هو محمد بن محمد بن خليل ابو اليسر ، المعروف بابن لغرس من اهل القاهرة . قرأ القرآن وأكمل حفظة ، وهو ابن تسع . اشتغل في الفقه علي ابن الديري وابن الهمام وأبي العباس السرسي . حج وجاور غير مرة وأقرأ الطلبة بمكة . عرف بمزيد الذكاء . وكان بينة وبين البقاعي فيه : ((صار من رؤس الاتحادية التابعين للحلاج وابن عربي وابن الفارص وحزبهم)) من تصانيفه : ((الفواكة البدرية في الافضية الحكمية)) ، وحاشية علي شرح التفتازاني للعقائد النفسية وكتاب في أدب القضاء ﴾ الضوء اللامع ٢٢٠/٩ ، ومعجم المؤلفين ٢٧٧/١١، والاعلام ٧/ ٢٨٠ ﴿

ابن فرحون (٧١٩- ٧٩٩ هـ)

هو إبراهيم بن علي بن أبى القاسم بن محمد بن فرحون . فقية مالكي . **ولد بالمدينة** ، ونشأ بها ، وتفقه وولي قضاءها . كان عالما بالفقه والأصول والفرائض وعلم القضاء من تصانيفة ((تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات)) وهو

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ٢٠/٢

شرح المختصر ابن الحاجب ، و ((تبصرة الحكام في أصول الافضية ومناهج الأحكام)) ، و ((الدبياج المذهب في أعيان المذهب)) ﴾ نيل الابتهاج ٣٠ –٣٢ ، والشذرات ٣٥٧/٦ ، ومعجم المؤلفين ٦٨/١ ﴿

ابن فورك (– ٤٠٦ هـ)

هو محمد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر من أهل أصبهان وأقام بالري وبالعراق . متكلم فقيه ، أصولي ، ولغوي . مشارك في أنواع من العلوم . مكثر من التصنيف . تخرج به جماعة في الأصول بالكلام . كان شديد الرد علي ابي عبد الله ابن كرام قتله محمود بن سبكتكين بالسم لاتهامة بأنه قال : كان رسول الله صلي الله علية وسلم رسولا في حياته فقط ورد ذلك ابن السبكي ، ونسب ما حصل له من المحنة الي ((شغب أصحاب ابن الكرام وشعيهم من المجسمة)) من تصانيفة : ((مشكل الآثار)) ، ((تفسير القرآن)) والنظامي)) في أصول الدين ، والفة للوز ير نظام الملك ﴾ الطبقات الكبرى لابن السبكي ٢١/٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٤٠/٤ ، ومعجم المؤلفين ٢٠٨/٩ ﴿

ابن القاسم (١٣٣– ٩١٩)." (١)

"من تصانيفة : ((الكافي)) ؛ و ((المنتقي) كلاهما في الفقه الحنفي .

[الجواهر المضية ١١٢/٢ ؛ والفوائد البهية ص ١٩٥ ؛ والاعلام للرزكلي ٢٤٢/٧]

الحجوي (١٢٩١ – ١٣٧٦ هـ)

هو محمد بن الحسن الحجوي ، الثعالبي ؛ الزيني . نسبة الثعالبي الي ثعالبة بوطن الجزائر ، قبيلة مشهورة به من عرب معقل ، ونسبة الزينبي الي زينب بنت علي بن ابي طالب وفاطمة البتول . مالكي المذهب . تلقي علومة بفاس علي والدة وغيرة من علمائها ، ثم تخرج بجامع القرويين ، وبدأ بالقاء الدجروس بنفس الجامع . تولي عدة وظائف في اواخر الدولة العزيزية بالمغرب ، ومنها : وزارة المعارف ،وزارة العدل ، ورئاسة الاستئناف الشرعي الاعلي .

من تصانيفة : ((الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي)) ؛ و((رسالة في الطلاق)) ؛ و((النظام الاجتماعي في الاسلام)) .

[معجم المؤلفين ١٨٧/٩ ؛ ومقدمة كتاب المطبوع ((الفكر السامي في تاريخ الفقة الاسلامي))]

الحربي ، ابو اسحاق (١٩٨ – ٢٨٥ هـ)

هو ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم الحربي ، نسبتة الي محلة ببغداد . امام فقيه من اصحاب الامام احمد . نقلل عنه مسائلة . كان ايضا محدثا قيما بالادب واللغة .له ((مناسك الحج)) ؛ و((والهدايا والسنة فيها) وغيرها . [تذكرة الحفاظ ١٤٧/٢ ، وطبقات الحنابلة ٨٦/١ ؛ والرزكلي]

الحس البصري (٢١ – ١١٠ هـ)

هو الحسن بن يسار البصري ، تابعي ، كان ابوه يسار من سبي ميسان ، مولي لبعض الانصار . ولد بالمدينة وكانت امه ترضع لام سلمة . رأي بعض الصحابة ، وسمع من قليل منهم . كان شجاعا ، ، جميلا ، ناسكا ، فصيحا ، عالما

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١٢/١١

، شهد له انس بن مالك وغيره . وكان امام اهل البصرة . كان اولا كاتبا للربيع بن سليمان والي خراسان ، ولي القضاء بالبصرة ايام عمربن عبد العزيز . ثم استعفي . نقل عنه انه قال بقول القدرية ، وينقل انه رجع عن ذلك ، وقال : الخير والشر بقدر .." (١)

"هو محمد بن محمد بن خليل ابو اليسر ، المعروف بابن لغرس من اهل القاهرة . قرأ القرآن وأكمل حفظة ، وهو ابن تسع . اشتغل في الفقه علي ابن الديري وابن الهمام وأبي العباس السرسي . حج وجاور غير مرة وأقرأ الطلبة بمكة . عرف بمزيد الذكاء . وكان بينة وبين البقاعي فيه : ((صار من رؤس الاتحادية التابعين للحلاج وابن عربي وابن الفارص وحزبهم)) من تصانيفه : ((الفواكة البدرية في الافضية الحكمية)) ، وحاشية علي شرح التفتازاني للعقائد النفسية وكتاب في أدب القضاء ﴿ الضوء اللامع ٩/٢٢٠ ، ومعجم المؤلفين ١١/٢٧٧، والاعلام ٧/ ٢٨٠ ﴾

ابن فرحون (٧١٩- ٧٩٩ هـ)

هو إبراهيم بن علي بن أبى القاسم بن محمد بن فرحون . فقية مالكي . **ولد بالمدينة** ، ونشأ بها ، وتفقه وولي قضاءها . كان عالما بالفقه والأصول والفرائض وعلم القضاء من تصانيفة ((تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات)) وهو شرح المختصر ابن الحاجب ، و ((تبصرة الحكام في أصول الافضية ومناهج الأحكام)) ، و ((الدبياج المذهب في أعيان المذهب)) ﴿ نيل الابتهاج ٣٠ –٣٢ ، والشذرات ٦/٣٥٧ ، ومعجم المؤلفين ١/٦٨ ﴾

ابن فورك (- ٤٠٦ هـ)

هو محمد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر من أهل أصبهان وأقام بالري وبالعراق . متكلم فقيه ، أصولي ، ولغوي . مشارك في أنواع من العلوم . مكثر من التصنيف . تخرج به جماعة في الأصول بالكلام . كان شديد الرد علي ابي عبد الله ابن كرام قتله محمود بن سبكتكين بالسم لاتهامة بأنه قال : كان رسول الله صلي الله علية وسلم رسولا في حياته فقط ورد ذلك ابن السبكي ، ونسب ما حصل له من المحنة الي ((شغب أصحاب ابن الكرام وشعيهم من المجسمة)) من تصانيفة : ((مشكل الآثار)) ، ((تفسير القرآن)) والنظامي)) في أصول الدين ، والفة للوز ير نظام الملك ﴿ الطبقات الكبرى لابن السبكي ٤/٢١ ، والنجوم الزاهرة ٤/٢٤٠ ، ومعجم المؤلفين ٩/٢٠٨ ﴾

ابن القاسم (١٣٣- ٩١٩)." (٢)

"من تصانيفة : ((الكافي)) ؛ و ((المنتقي) كلاهما في الفقه الحنفي .

[الجواهر المضية ٢/١١٢ ؛ والفوائد البهية ص ١٩٥ ؛ والاعلام للزركلي ٧/٢٤٢]

الحجوي (١٢٩١ – ١٣٧٦ هـ)

هو محمد بن الحسن الحجوي ، الثعالبي ؛ الزيني . نسبة الثعالبي الي ثعالبة بوطن الجزائر ، قبيلة مشهورة به من عرب معقل ، ونسبة الزينبي الي زينب بنت علي بن ابي طالب وفاطمة البتول . مالكي المذهب . تلقي علومة بفاس علي والدة

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١١/٣٦

(٢) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١١/٩٠

وغيرة من علمائها ، ثم تخرج بجامع القرويين ، وبدأ بالقاء الدجروس بنفس الجامع . تولي عدة وظائف في اواخر الدولة العزيزية بالمغرب ، ومنها : وزارة المعارف ،وزارة العدل ، ورئاسة الاستئناف الشرعي الاعلي .

من تصانيفة : ((الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي)) ؛ و((رسالة في الطلاق)) ؛ و((النظام الاجتماعي في الاسلام)) .

[معجم المؤلفين ١٨٧/٩ ؛ ومقدمة كتاب المطبوع ((الفكر السامي في تاريخ الفقة الاسلامي))]

الحربي ، ابو اسحاق (١٩٨ – ٢٨٥ هـ)

هو ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم الحربي ، نسبتة الي محلة ببغداد . امام فقيه من اصحاب الامام احمد . نقلل عنه مسائلة . كان ايضا محدثا قيما بالادب واللغة .له ((مناسك الحج)) ؛ و((والهدايا والسنة فيها) وغيرها . [تذكرة الحفاظ ١٤٧/٢ ، وطبقات الحنابلة ٨٦/١ ؛ والرزكلي]

الحس البصري (٢١ – ١١٠ هـ)

هو الحسن بن يسار البصري ، تابعي ، كان ابوه يسار من سبي ميسان ، مولي لبعض الانصار . ولد بالمدينة وكانت امه ترضع لام سلمة . رأي بعض الصحابة ، وسمع من قليل منهم . كان شجاعا ، ، جميلا ، ناسكا ، فصيحا ، عالما ، شهد له انس بن مالك وغيره . وكان امام اهل البصرة . كان اولا كاتبا للربيع بن سليمان والي خراسان ، ولي القضاء بالبصرة ايام عمربن عبد العزيز . ثم استعفي . نقل عنه انه قال بقول القدرية ، وينقل انه رجع عن ذلك ، وقال : الخير والشر بقدر .." (١)

"وكان قطر نثاره ... در على الأغصان نابت

يوم يطيب به الصبو ... ح وقد نأت عنه الشوامت

فاربع به وبمثله ... لا تأسفن لفوت فائت

وله أبيات عارض بها ابن الحجاج وهي قوله

كم جلونا في ليلة الفطروالأضحى على قاسيون بنت الدنان

وشربنا في ليلة النصف من شعبان صرفا وفي دجى رمضان

ونهار الخميس عصرا وفي الجمعة قبل الصلاة بعد الأذان

وسقانا ظبي غير وغنى ... ظبي أنس يسبيك بالألحان

وسبحنا في غمرة اللهو والقصف على طاعة الهوى والأماني

ولعمري لقد سئمنا من الغي وعفنا من كثرة العصيان

لم ندع مدة الصبا والتصابي ... من طريق مهجورة أو مكان

قد قطعنا غي الشباب بجهل ... فاعف عنا يا واسع الغفران

---

(١) ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية، ١١٤/١١

وقصيدة ابن الحجاج مطلعها من دواعي الصبوح والمهرجان يقول فيها

اسقياني بين الدنان إلى أن ... ترياني كبعض تلك الدنان

اسقياني فقد رأيت بعيني ... في قرار الجحيم أين مكاني

وهي مشهورة وكلها على هذا النسق وكان الأكرمي كثير المراجعة لشعر ابن الحجاج هذا وفيه يقول وكتب بها على المجلدة الثالثة من ديوانه

قال لي ناظم هذا ... ولسان الحال مبدى

أنا في شعري سفيه ... وخبيث متعدي

كيف لا أخبث والحجاج حاوى الخبث جدي

قال وكنت أشك في هذا حتى رأيت في قافية الفاء منها قوله

هذا لأن الحجاج جدي ... أخبث من جاء من ثقيف

وله في الغزل قوله

مهلا لقد أسرعت في مقتلي ... أن كان لابد فلا تعجل

أنجزت اتلافي بلا علة ... الله في حمل دم المثقل

لم يبق لي فيك سوى مهجة ... بالله في استدراكها أجمل

أن كنت لابد جوى قاتلي ... فاستخر الله ولا تفعل

رفقا بما أبقيت من مدنف ... ليس له دونك من معقل

يكاد من رقته جسمه ... يسيل من دمعه المسبل

مالك في اتلافه طائل ... فارع له العهد ولا تهمل

كم من قتيل في سبيل الهوى ... مثلي بلا ذنب جنى فأبتلى

أول مقتول جوى لم أكن ... قاتله جار ولم يعدل

يا مانعي الصبر وطيب الكرى ... عن حالتي بعدك لا تسأل

قد صرت من أجلك حيران لا ... أعلم ماذا بي ولم أجهل

أغص من دمعي ادكار الما ... فارقته من ريقك السلسل

وله

سقى الله ليلاتي على السفح باللوى ... وعهد الصبا ما كان أحلاه من عهد

فواها له بل آه مما تصرمت ... ولو أن آهى بعدها أبد اتجدى

زمان لنا بالصالحية كله ... ربيع وأيام لنا فيه كالورد

وله غير ذلك

من كل معنى تكاد اليهم تفهمه ... حسنا ويعشقه القرطاس والقلم

وكان شعره جمع بين جزالة الألفاظ وعذوبة المعاني وفيما أعتقده أنه أحسن شعراء هذا التاريخ لطول باعه في فنون الشعر بأجمعها وحسن انسجام كلماته ورونقها وهذا ما ظهر لي بحسب رأيي السقيم وأرجو أن يوافقني عليه من عرف مقام ابراهيم وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وأربعين وألف ودفن بسفح قاسيون الشيخ ابراهيم بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أحمد الصبيبي المدني واحد المدينة المنورة في زمانه علما وبراعة وكان يعرف فنونا تفرد بها وكان سالكا طريق من سلف حسن الشكل لين الجانب كثير الأحسان للطلبة معلما ناصحا ومفيدا صالحا يقرب الضعيف من الأخوان ويحرص على ايصال الفائدة للبليد المستهان وكان ربما ذكر عنده المبتدى الفائدة المطروقة فيصغي إليها كأنه لم يسمعها جبر الخاطره وكان جماليا في سائر شؤنه يحب الجمال بالطبع وكان مثابرا على ايصال البر والخير لكل محتاج **ولد بالمدينة** وأخذ عن والده وعن شيوخ ولزم التدريس وأخذ عنه جمع وكان ينظم الشعر السهل اللطيف ومن شعره قوله فيمن لبس بياضا

لما بدا مبيضا ... والقلب مشتاق إليه

ناديت هذا قاتلي ... والراية البيضا عليه

وقوله." (١)

"محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الولي المنقول بن محمد بن عبد الولي جعمان كان إماماً عالماً علامة مشهوراً في اليمن أخذ عن جماعة واستفاد وأفاد وروي وضبط توفي بالروحاء بعد أن زار النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وخمسين وألف وجده الفقيه عبد الولي بن محمد وأخوه عمر بن محمد صاحب الموجز كانا في بيت الفقيه ابن عجيل في أيام السلطان عامر بن عبد الوهاب الأموي وكان الفقيه عمر بن محمد مفتي بيت الفقيه وصاحب رياستها على ولاية عظيمة مشهورة فاستولد بها عبد الولي ثم تزوج في محل الأعوص القرية المشهورة فاستولد بها أيضاً فلما توفي قبر في تربة الفقيه أحمد بن موسى العجيل فرآه أخوه في المنام وكأنه يقول له انقلني إلى محل الأعوص فانتبه الفقيه عمر من نومه فقال هذه رؤيا منام والنقل عند الفقهاء حرام ونبش الميت أعظم خطيئة فجاءه ليلة أخرى ثم في الثالثة كذلك فقال له لئن لم تنقلني وإلا خرجت من القبر فجاء الفقيه المذكور إلى التربة لينقل أخاه فرآه خارج القبر بأكفانه فحملوه فنقل إلى قبره الآن بمحل الأعوص فسمي المنقول وهذه الكرامة مستفاضة والفقيه الرائي ثقة عارف والله أعلم.

السيد محمد كبريت ابن عبد الله بن محمد بن شمس الدين بن أحمد بن قاسم بن شرف الدين بن يحيى بن شرف الدين بن حسين بن فخر الدين بن موسى بن كريم الدين بن محمد ابن إبراهيم بن داود بن محمود بن حسن بن عباس بن علي بن محمد بن حمزة بن أحمد بن جعفر بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه السيد الجليل كان من أعجب خلق الله تعالى في الأخذ بأهداب الفنون كثير النوادر جم المناقب **ولد بالمدينة** وبها نشأ وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم النقلية والعقليلة فقرأ النخو

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٥/١

والتصريف والمعاني والبيان على جماعة منهم عبد الملك العصامي والشيخ الإمام وجيه الدين عبد الرحمن بن عيسى المرشدي وأخذ العلوم الرياضية والحكمية والطبيعية وعلم الحقيقة عن المحقق الكبير عبد الله بن ولي الحضرمي تلميذاً لقطب العارف بالله تعالى السيد صبغة الله بن روح الله السندي ثم توجه إلى الروم في سنة تسع وثلاثين وألف وألف رحلة بديعة سماها رحلة الشتاء والصيف ذكر فيها ما وقع له في سفرته هذه من الغرائب ودخل دمشق واجتمع فيها بالاستاذ الكبير أيوب بن أحمد المقدم ذكره وأخذ عنه ثم رحل إلى القاهرة ولزم بها الاستاذ محمد بن زين العابدين البكري وكان أشار إليه بالأخذ عن بعض السادة الخلوتية شيئا من علم الأسماء فأخلاه المأخوذ عنه أربعين يوماً لرياضة نفسه ففتح عليه ثم عاد إلى المدينة واختص بصحبة سيدنا محمد مكي المدني الآتي ذكره أن شاء الله فكان لا يفارقه في أغلب أوقاته وأقام على بث العلم ومراقبة الله تعالى وألف تآليف كثيرة بديعة منه ا كتاب سماه نصر بن الله وفتح قريب شرح فيه أبياتاً لبعض أفاضل عصره جمع فيه من كل غريبة ومنها كتاب الجواهر الثمينة في محاسن المدينة ومنها بسط المقال في القيل والقال في مجلدين وغير ذلك من مفرد ومجموع وله ركاز الركاز في المعمى والألغاز ورسالة سماها خمائل الأفراح وبلابل الأدواح تشتمل على أشعار لطيفة وكتاب الزنبيل احتصر فيه كتاب الكشكول للبهائي العاملي وكتاب العقود الفاخرة في أخبار الدنيا والآخره وكتاب حاطب ليل كبير جداً وشرح ديوان ابن الفارض سماه ظل العارض وكتاب المطلب الحقير في وصف الغني والفقير وهو كتاب حسن الوضع عجيب الأسلوب قال في آخره وهذا آخر ما جرى به القلم من تسطير هذه الحكم وربما اشتمل على كلام لا يفهم ومفهوم لا يكاد يعقل ومعقول لا يكاد يقبل بحسب ما قيل:

يقولون أقوالا ولا يفهمونها ... ولو قيل هاتوا بينوا لم يبينوا

ثم ذكر كلاماً طويل الذيل من هذا القبيل و أنشد لنفسه في مدح الكتاب قوله:

لله تأليف غدا جامعا ... بين النقيضين لمن يعقل

جامعه أغرب في نقله ... لكنه لم يدر ما ينقل

وعكف آخر عمره على مطالعة الفتوحات المكية والفصوص للشيخ الأكبر ابن عربي وألف في وحدة الوجود رسالة وكان يصدر عنه قولات ربما أنكرها بعض معاصريه ونسبوه فيها إلى الإلحاد وله أشعار كثيرة حسنة التركيب بينة الجودة فمن مقاطيعه قوله:." (١)

"فتنت به والصبح من فرق شعره ... بدا ولشمس الروح فيه غروب

فكدت لما شاهدت لولا طلوعها ... بمشرق خد القلب منه أذوب

ولولا طلوع الشمس بعد غروبها ... هوت معها الأرواح حين تغيب

ومن خطه قال بعضهم

وما قلت آه بعدكم لمسامر ... من البعد إلا قال قلبي آها

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤٤٤/٢

فقلت ولسان الطلب هو الناطق ومقتضيات المجلس إلى البديهة تسابق

رعى الله أوقاتاً بقربكم مضت ... ولم يبق منها البعد غير مناها

لقد طرفت أيدي البعاد لحاظها ... فأظلم ناديها لفقد سناها

فآه لها لو تم بالقرب أنسها ... سقى ربعكم صوب الهنا وسقاها

فاسر قلبي بعدها غير ذكرها ... وحاشاه أن يهدى بذكر سواها

وما قلت آه بعدها لمسامر ... من البعد إلا قال قلبي آها

وله غير ذلك وقد ذكرت له في كتابي النفحة معظم إحسانه وكانت ولادته في سنة ثمان وعشرين بعد الألف وتوفي يوم السبت قبل الزوال سادس شهر رمضان سنة خمس وستين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير محمد مكي بن ولي الدين المدني الحنفي رئيس الحرمين وقاضي البلدين أوحد العصر ومفرد الدهر كان رئيساً نبيلاً فاضلاً كاملاً كريم النفس والأخلاق عالي الهمة مشهوراً بالرياسة والحشمة **ولد بالمدينة** وقرأ القرآن واشتغل بالعلم النافع وأخذ الطريق وتلقن الذكر ولبس الخرقة من السيد سالم شيخان ولزمه كثيراً وكان أعجز جماعته عنده وبشره بأشياء ظهر له بعد ذلك حقيقتها منها أنه يعيش سعيداً فكان كذلك ومنها أنه لا يتعرض له أحد بسوء إلا رأى فيه ما يسره فلم يتعرض له أحد بسوء إلا قصمه الله تعالى وهذا مشهور في واقعة أهل المدينة وما فعله بعضهم من شكواه إلى الأبواب السلطانية ثم رجع مخذولاً وغالبهم مات في حياته ومنها أنه من أهل الجنة ومما اتفق له في مجاورته بمكة عام اثنين وسبعين وألف أنه ورد عليه تفويض الحكم الشرعي بطيبة من قاضيها المولى بهائي من الديار الرومية تفويضاً مطلقاً ووافق أن القاضي المعزول وهو المولى محمد المرغلي أعطى قضاء مكة وجاءه المنشور فأرسل هو أيضاً تفويض حكم مكة إليه فباشر النيابة عن القاضي بنفسه بمكة وأقام من يباشر عنه في المدينة حسبما أبيح له ذلك فقال في ذلك الشيخ أحمد بن عبد الرؤف المكي هذه الأبيات

وضحت لرائد مدحكم طرق البيان ... وتحدثت بنسيبكم خرس اللسان

وأتت بأسجاع الهديل حمائم الترسيل ... من أوصافك الغر الحسان

وتقلدت تيهاً نظام حليها ... وتطاولت شرفاً لها عنق الزمان

وشدا بها حادي علاك محدثاً ... ولقدوري الحسن الصحيح عن العيان

سعت المناصب نحو بابك خطبة ... وتروم نحلتها القبول لأن تصان

وأتت إليك خلافة مقرونة ... بفرائد التسديد يقدمها الأمان

بقضاه مكة والمدينة مفرداً ... إذ لا يكون لنجم سعدكم قران

فلذاك ناديت الغداة مؤرخاً ... يا حاكم الحرمين في وقت وآن

وكانت ولادته في سنة تسع عشرة وألف وتوفي بالمدينة ليلة الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين وألف ودفن وقت الضحوة من اليوم المذكور في بقيع الغرقد رحمه الله تعالى محمد بن يحيى الشهير بابن شرف المصري

الشافعي أحد أجلاء الفضلاء وأعيان النبلاء وممن برع في الفقه وجد فيه وفاق فيه من يماثله أخذ عن الشمس محمد الرملي ولازمه واستفاد من فوائده وأجزل عليه من فواضله وعوائده وأجازه بمروياته ومسنداته ومؤلفاته وجمع بين التقرير والتحرير وألف حاشية لطيفة على شرح التحرير للقاضي زكريا وكانت وفاته بمصر في يوم الثلاثا سابع وعشرين ذي الحجة سنة سبع بعد الألف وهو شاب في عشر الثلاثين." (١)

"المنلا محمد شريف بن المنلا يوسف بن القاضي محمود بن المنلا كمال الدين الكوراني الصديقي الشاهوي الرويسي الشافعي صدر من صدور الأئمة كان عالماً ولياً قدوة في أفراد العلماء الزاهدين حاملاً لواء المعارف محافظاً على الكتاب والسنة قائماً بأعباء صلاح الأمة باسطاً جناح الرأفة للضعفاء وذوي الحاجات ذا أوراد وأذكار وله مواظبة على الصيام والقيام مع فضائل لا تحصى وصلابة في الدين وانقطاع عن الناس أخذ عن والده وغيره من علماء بلاده وجد واجتهد حتى بلغ من العلم مبلغاً كبيراً وحفظ القرآن في إقرائه تفسير البيضاوي درساً بدرس حتى ختمه وممن أخذ عنه ولازمه وتخرج به وانتفع بعلومه رباني هذا العصر المنلا إبراهيم الكوراني ثم المدني قرأ عليه في بلاده كتباً كثيرة وبالمدينة طرفاً من فتح الباري للحافظ ابن حجر وله مؤلفات منها حاشيتان على تفسير البيضاوي إحداهما إلى أواخر سورة الكهف والبحث فيه مع سعدي المحشي والأخرى إلى آخر القرآن والبحث فيها مع ظهر الدين الكازروني وحاشية على شرح الإشارات للطوسي محاكمة بينه وبين الإمام الرازي وحاشية على تهافت الفلاسفة لخواجه زاده الرومي ومحاكمة بينه وبين الإمام الغزالي وحج من طريق بغداد سنة خمس وخمسين وألف وجاور بالحرمين سنتين ثم رجع إلى وطنه ثم عاد إلى الحرمين وجاور مدة ثم توجه إلى اليمن وأخذ عنه بها خلق لا يحصون وعرفوا جلالته ولما قدم المخا أجله السيد زيد بن الحجاف ومن جملة ما وقع له معه أنه سأله عن مقصده في هذه الرحلة إلى أي مكان فقال له قصدي القبر فرحل بعد أيام من المخا إلى تعز ومنها إلى أب فتوفي بها وكانت وفاته في ثامن وعشري صفر سنة ثمان وسبعين وألف رحمه الله محمد بن يوسف المدعو عبد النبي بن أحمد بن السيد علاء الدين علي بن السيد محمد ابن يوسف بن حسن البدري الدجاني القشاشي القدسي الأصل المدني والد الصفي المقدم ذكره القطب الولي سيد العلماء وصاحب الكرامات الظاهرة الجوهر الفرد المتصوف بعد موته **ولد بالمدينة** وبها نشأ وحفظ القرآن وتمذهب بمذهب شيخه محمد بن عيسى التلمساني المالكي ورحل إلى اليمن في سنة إحدى عشرة بعد الألف وأخذ عن علمائه وأوليائه منهم الشيخ الأمين بن الصديق المزجاجي طيب الله ثراه والسيد محمد الغرب والشيخ أحمد السطيحة الزيلعي والسيد علي التبعي والشيخ علي بن مطير وأجازه جل شيوخه وجال في الأقطار اليمنية وممن أخذ عنه السيد العارف بالله تعالى الطاهر بن محمد الأهدل صاحب المراوغة والعلامة محمد الفروي وغيرهما وأقام بصنعاء ونشر بها لواء السادة الصوفية وصار له بها المنزلة الرفيعة وظهرت كراماته وانتشرت ومما يحكى منها أن بعض الأمراء الزيدية بصنعاء لما ظهرت أحواله وعلا مقامه حبسه ودخل الأمير للخلاء لقضاء حاجته وأراد الخروج منه بعد فراغه فلم يستطع الخروج منه حتى أمر بإخراجه من الحبس فخرج حينئذ ومنها أن بعض أمراء صنعاء بلغه عن بعض جماعة من أهل ولايته كلام يقتضي رفعهم إليه

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٨٧/٣

وإهانتهم فأتوا بهم غليه على حالة منكرة فلما قدموا صنعاء رأوا عند بابها صاحب الترجمة وكان فيهم من يعرفه فأتوا إليه وسلموا عليه وذكروا له ما جرى لهم وتوسلوا به فقال لهم اعقدوا على محبته ظاهراً وباطناً لا يصيبكم منه إلا خير فقرؤا الفاتحة وفعلوا ما أمرهم به فبمجرد دخولهم عليه رأوا منه من الإجلال والتعظيم لهم والمحبة ما لم يخطر ببال أحد منهم ورجعوا إلى بلدهم ولم ينلهم منه ضرر ألبتة وله مؤلفات كثيرة منها شرح الحكم لابن عطاء الله وشرح على الأجرومية سلك فيه طريق الصوفية على أسلوب نحو القلب للإمام القشيري رضي الله عنه وكانت وفاته بمدينة صنعاء في خامس عشر شعبان سنة أربع وأربعين وألف ودفن بها وقبره ثمة مشهور يزار ويتبرك به وتقدم في ترجمة ابنه ذكر نسبه وسيادته فلا حاجة إلى الإعادة محمد أبو البركات البزوري الدمشقي العارف بالله تعالى تلميذ الشيخ القطب محمد ابن علي بن عبد الرحيم بن عراق اجتمع به بمكة فسأله عن اسمه فقال له بركات فقال له بل أنت محمد أبو البركات ثم صافحه ولقنه الذكر ودعا له وحرضه على قراءة قصيدته اللامية الجامعة لأسماء الله الحسنى التي أولها قوله

بدأت ببسم الله والحمد أولاً ... على نعم لم تحص فيما تنزلا." (١)

" قالت ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام

قال الشيخ إنما تعني أول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة

وفي رواية أخرى خرجت أسماء بنت أبي بكر مهاجرة إلى النبي صلى الله عليه و سلم وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فوضعته ولم ترضعه حتى أتت به رسول الله صلى الله عليه و سلم

وعن مجاهد بن جبير قال ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه عبد الله بن الزبير ولقد جاء سيل طبق البيت فجعل إبن الزبير يطوف سباحة

وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن الزبير يصلي في الحجر خافضا بصره فجاء حجر قدامه فذهب ببعض ثوبه فما انفتل

وعن مجاهد قال كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع

وعن يحيى بن وثاب أن ابن الزبير كان يسجد حتى تنزل العصافير على ظهره ولا تحسبه إلا جذم حائط ." (٢)

"إلى البصرة أحب إلي من أن يكون لي عشرة أولاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عبد الرحمن بن الحارث.

قلت: هو ابن أخت أبي جهل، وكان من نبلاء الرجال.

توفي قبل معاوية.

ومات أبوه زمن عمر.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٠١/٣

(٢) صفة الصفوة، ٧٦٥/١

١٠٧ - محمود بن لبيد * (م، ٤) ابن عقبة بن رافع، أبو نعيم الانصاري الاوسي الاشهلي المدني.

ولد بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروى عنه أحاديث يرسلها.

وروى عن: عمر، وعثمان، وقتادة بن النعمان، ورافع بن خديج.

حدث عنه: بكير بن الاشج، ومحمد بن إبراهيم التيمي، والزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة وآخرون.

وفي أبيه نزلت آية الرخصة (١) فيمن لايستطيع الصوم.

قال البخاري: له صحبة.

---

* (الهامش) *

* طبقات ابن سعد ٥ / ٧٧، طبقات خليفة: ت ٢٠٣٩، التاريخ الكبير ٧ / ٤٠٢، المعرفة والتاريخ ١ / ٣٥٦، الجرح والتعديل ٨ / ٢٨٩، الاستيعاب: ١٣٧٨، الجمع بين رجال الصحيحين ٢ / ٥٠٥، أسد الغابة ٥ / ١١٧، تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢ / ٨٤، تهذيب الكمال: ١٣١٠، تاريخ الاسلام ٤ / ٥٢، العبر ١ / ١١٥: تذهيب التهذيب ٤ / ٢٦ ب، مرآة الجنان ١ / ٢٠٠، البداية والنهاية ٩ / ١٨٩، الاصابة ٣ / ٣٨٧، تهذيب التهذيب ١٠ / ٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٧، شذرات الذهب ١ / ١١٢.

(١) وهي فيما أظن الآية (١٨٤) من سورة البقرة، ونصها (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين)، لكن لم أحد أحدا من العلماء تابع المؤلف على ذلك.

انظر " الطبري " ٣ / ٤٢٥ وما بعدها، و " الدر المنثور " ١ / ١٧٧، ١٧٩، وابن كثير ١ / ٢١٥.

(*)." (١)

"قال السهيلي في روضه: السبب في ذلك - مع أن المدينة وسط أرض العرب، واليهود أصلهم من أرض كنعان - هو أن بني إسرائيل كانت تغير عليهم العماليق من أرض الحجاز، وكانت منازلهم: يثرب والجحفة إلى مكة فشكَت بنو إسرائيل ذلك إلى موسى - عليه وعلى نبينا وسائر النبِيينَ أفضل الصلاة والسلام - فوجه إِلَيهِمْ جيشاً، وأمرهم أن يقتلوهم ولا يبقوا منهم أحداً، ففعلوا،وتركوا منهم ابن ملك لهم كان غلاماً حسناً؛ فرقوا له، يقال للملك: الأرقم بن أبي الأرقم - فيما ذكره الزبير بن بكار - ثم رجعوا إلى الشام وموسى قد مات، فقالت لهم بنو إسرائيل: قد عصيتم وخالفتم: فلا نؤويكم، فقالوا: نرجع إلى البلاد التي غلبنا عليها فنكون بها، فرجعوا إلى يثرب فاستوطنوها وتناسلوا بها، إلى أن نزلت عليهم الأوس والخزرج ابنا ثعلبة بن قيس، بعد سيل العَرِم وتفرقهم من بلاد اليمن به؛ ذكر ذلك أبو الفرج الأصفهاني في كتابه ا لأغاني.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٤٨٥/٣

والذي قاله غيره: أن طائفة من بني إسرائيل لحقت بأرض الحجاز حين دَوّخ بخت نصر البابلي بلادَهُم، وجاس هو وقومُه خلال ديارهم فحينئذ لحق من لحق منهم بالحجار كقريظة والنضير، وسكنوا خيبر والمدينة.

وأما يثرب فاسم رجل من العماليق، أول من نزل بها، وقد تقدم ذكر هذا في المقصد الأول من هذا الكتاب وفيها أُرِي عبدُ الله بن زيد بن عبد ربه الأذانَ، ووافقه جَمع في رؤياه.

وبعد شهر من مقدمه زِيدَ في صلاة الحضر؛ على قول من قال: أول ما فرضت ركعتين، وهو الذي صح من حديث عائشة والأكثر على: أنها فرضت تامة، ثم خففت بالقصر فيْ السفر؛ لقوله تعالى: " فَلَيسَ عَليكم جنَاح أَن تقصروا مِنَ اَلصَلَوةَ " النساء: ١٠١، الآية.

فيؤوّل حديث عائشة: إما بأن المعنى: أول ما فرضت ركعتين بعدهما تشهد وسلام، أي: وقبل ذلك كانت الأربع بلا تشهد أول، ويكون معنى قولها: أقرت في السفر أي: من غير زيادة ركعتين أخريين، وقيل: في التأويل – أيضاً – غير ذلك.

وفيها بعد دخوله – عليه الصلاة والسلام – المدينة أسلم عبد الله بن سلام، وكان اسمه: الحصين، فسماه – عليه الصلاة والسلام – عبد الله، وهو من ولد يوسف الصديق بن يعقوب، عليهما السلام.

وفيها كان ابتداء خدمة أنس للنبي صلى الله عليه وسلم. وفيها أسلم سلمان الفارسي.

وفيها ولد عبد الله بن الزبير، جاءت أمه أسماء بنت أبي بكر حاملاً به بعد الهجرة، فنفِسَتْ به في قباء، في شوال من السنة المذكورة وهي الأولى وقال الذهبي: في السنة الثانية من الهجرة: وفي المواهب وتاريخ اليافعي وأسد الغابة: **ولد بالمدينة** على رأس عشرين شهراً من الهجرة وقيل: في السنة الأولى وقال الحافظ ابن حجر: المعتمد أنه ولد في السنة الأولى: للحديث المتفق عليه.

ومحل بسط أحوال هذه الحوادث كتب السير المدونة لذلك: المتناولة المشهورة المسالك؛ لكنا أردنا التبرك بنفح عبي رها، والتكفف بيسيرها عن تيسيرها.

حَوَادِث السنَةِ الثانيَةِ مِنَ الهِجرَةِ

فيها كانت غزوة الأبواء؛ خرج – عليه الصلاة والسلام – في صفر، وهي أول مغازيه: كما ذكره ابن إسحاق وهي من ودان، على ستة أميال أو ثمانية مما يلي المدينة؛ ولتقاربهما أطلق عليها غزوة ودان أيضاً.

وودان: قرية من أمهات القرى، وقيل: واد في الطريق، يقطعه المصعدون من حجاج المدينة.

روى أنه – عليه الصلاة والسلام – استخلف على المدينة سعد بن عبادة؛ فيما قاله ابن هشام وخرج في صفر في ستين رجلاً من أصحابه: يعترض عير قريش وبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، فلما بلغ الأبواء، تلقى سيد بني ضمرة مخشي بن عمرو الضمري، فصالحه على مَا سيذكر؛ فانصرف – عليه الصلاة والسلام – إلى المدينة، بعد ما وادع مخشي بن عمرو وصالحه، وكانت الموادعةُ والمصالحة على أن بني ضمرة لا يغزونه، ولا يكثرون عليه جمعاً، ولا يعينون عدواً، ولم يلق كيداً، أي: حرباً.

وفيها غزوة بواط اسم جبل لجهينة، على أربعة برد من المدينة، في ربيع الأول من السنة المذكورة: يعترض عيراً لقريش فيها أمية بن خلف، فرجع ولم يلق كيداً.

بواط: بفتح الباء والواو، والطاء المهملة.." (١)

"والمُسْلِمُونَ بمنظرٍ وبمسمَعٍ ... لا جَازع فيهم ولا مُسْترجِعُ

أيقظتَ أجفاناً وكنت أنمتهَا ... وأنمتَ عيناً لم تَكن لك تَهجَعُ

مَا روضَة إلا تَمَنت أنها ... لَكَ تربة ولحظ قبركَ موضعُ

وقال أحمد بن عيسى الهاشمي معتذراً عن الكحل يوم عاشوراء: من مخلع البسيط،

لم أَكتَحِل في صَبَاحِ يوم ... أهرِقَ فيهِ دَم الحُسَينِ

إلا لحزنٍ وَذَاكَ أني ... سودت حتى بَيَاضَ عَينِي

وقال بعضهم في مثل معناه شعراً: من مخلع البسيط،

وَلاَئِم لاَمَ في اكتِحَالِي ... يومَ أراقُوا دَمَ الحُسَين

قلتُ: دَعُوني أَحَق عُضو ... فِيهِ بِلبسِ السوادِ عَينِي

ومما قال أبو الحسين الجزار في ذلك شعراً: من الكامل

وَيَعُودُ عَاشُورَاءُ يُذكِرُنِي ... رُزءَ الحُسَينِ فَلَيتَ لَم يَعُدِ

يَا لَيتَ عَيناً فِيهِ قد كُحِلَت ... بمَرَاود لَم تَخلُ من رَمَدِ

يوم سبيلي حينَ أذكُرُه ... أَلا يدورَ الصبرُ في خَلَدِي

ويداً به لشماتةِ خُضِبَت ... مقطوعةٌ مِن زَندِهَا بِيَدِي

أما وَقَد قُتِلَ الحُسَينُ به ... فَأَبُو الحُسَينِ أحق بالكَمَدِ

مناقب الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه

هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، وريحانة النبي صلى الله عليه وسلم، **ولد بالمدينة** لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة على الصحيح، وقيل: ست، وقيل: سبع.

قال في الإصابة: وهذا القول الآخر ليس بشيء.

وكانت والدته البتول علقت به بعد أن ولدت أخاه الحسن بخمسين يوماً، وقيل: بطهر واحد.

ألقابه: الرشيد، والطيب، والرضي، والسيد، والزكي، والمبارك، والسبط، والتابع لمرضاة اللّه.

كان الحسين أشبه الخلق بالنبي صلى الله عليه وسلم من سرته إلى كعبه وروى أبو عمر، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: أبصرَتْ عيناي، وسمعَتْ أذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وهو يقول له: تَرَق عينَ بقه. فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول اللّه صلى الله عليه وسلم، ثم قال له رسول اللّه صلى الله عليه وسلم: افتح فاك، ثم قبله،

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١/٢٤٠

ثم قال: اللهم، إني أحبه فأحبه.

روى خيثمة بن سليمان بن حيدرة – وقال أبو الحسن بن الهيثمي: رجاله كلهم ثقات – عن أبي هريرة – رضي اللّه عنه – قال: أخذ رسول اللّه صلى الله عليه وسلم بيدي، فانطلقنا إلى سوق بني قينقاع، فلما رجع دخل المسجد، فجلس، فقال: أين لُكَع؟ فجاء الحسين يمشي حتى سقط في حجره، فجعل أصابعه في لحية رسول اللّه صلى الله عليه وسلم، ففتح رسول اللّه صلى الله عليه وسلم فمه وأدخل فاه في فيه، ثم قال: اللهم، إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه، قال أبو هريرة: فما رأيته قط إلا فاضت عيني دموعاً.

وروى أبو بكر بن أبي شيبة، عن يعلي العامري؛ أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعي إليه، فإذا حسين مع غلمان يلعبون في طريقه، فاستهوى رسول اللّه أم القوم ثم بسط يده، فطفق الصبي يفر هاهنا مرة، وهاهنا مرة، وجعل رسول اللّه صلى الله عليه وسلم يضاحكه، ثم أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه، والأخرى تحت قفاه، ثم أقام رأسه، فوضع فاه على فيه، وقال: " حسين مني، وأنا من حسين، رحم اللّه من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط " .

وروى ابن أبي عاصم، عن أنس – رضي الله تعالى عنه – قال: لما قتل الحسين، وجيء برأسه إلى ابن زياد، فجعل ينكت بقضيب على ثناياه، وكان حسن الثغر، فقلت في نفسي: لأسوءنك؛ لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من ثنيته.

وروى عن أبي ظبيان قال: والله إن كان رسول اللّه صلى الله عليه وسلم يفرج رجليه، يعني: الحسين، ويقبل زبيبته.." (١)

"قال رجاء بن حيوة: فبينما أنا راجع إذ سمعت جلبة موكب، فإذا هشام بن عبد الملك، فقال لي: يا رجاء قد علمت موقعك منا، وإن أمير المؤمنين صنع شيئاً ما أدري ما هو، وأنا أتخوف أن يكون قد أزالها عني، فإن يكن قد عدلها عني، فأعلمني ما دام في الأمر نفس حتى أنظر، قال رجاء: فقلت له: سبحان اللّه يستكتمني أمير المؤمنين أمراً، فأطلعك عليه! لا يكون هذا أبداً، قال: فأدارني وألاحني، فأبيت عليه، فانصرف، فبينما أنا أسيرة إذ سمعت جلبة خلفي، فإذا عمر ابن عبد العزيز، فقال لي: يا رجاء، إنه وقع في نفسي أمر كبير من هذا الرجل، أتخوف أن يكون قد جعلها إليَّ، ولست أقوم له بهذا الشأن، فأعلمني ما دام في الأمر نفس، لعلي أتخلَص منه ما دام حياً، فقلت: سبحان اللّه، يستكتمني أمير المؤمنين أمراً، وأطلعك عليه! قال: وثقل سليمان، فلما مات، أجلسته مجلسه أسندته وهيأته، وخرجت إلى الناس، فقالوا: كيف أصبح أمير المؤمنين. قلت: ساكناً، وأحب أن تسلموا عليه، وتبايعوا بين يديه على ما في الكتاب.

فدخلوا، وأنا قائم عنده، فلما دنوا، قلت: إنه يأمركم بالوقوف، ثم أخذت الكتاب من عنده، وتقدمت إليهم وقلت: إنه يأمركم أن تبايعوا لمن في هذا الكتاب، فبايعوا وبسطوا أيديهم، فلما بايعتهم وفرغت، قلت: آجركم اللّه في أمير المؤمنين، قالوا: فمن؟ ففتحت الكتاب، فإذا فيه العهد لعمر بن عبد العزيز، فتغيرَتْ وجوه بني عبد الملك، وقال هشام: لا نبايعه

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٨٦/٢

أبداً، فقال له رجاء: واللّه نضرب عنقك، فقام آسفاً يجر رجليه، فلما سمعوا: وبعده يزيد بن عبد الملك كأنهم تراجعوا، فقالوا: أين عمر؟ فطلبوه، فإذا هو في المسجد، فأتوه، فسلموا عليه بالخلافة، فعقر به، ولم يستطع النهوض حتى أخذوا بضبعيه، فدنوا به إلى المنبر، وأصعدوه، فجلس طويلا لا يتكلَّم، فقال رجاء: ألا تقومون إلى أمير المؤمنين، فتبايعوه؟! فنهض القوم إلي ه، فبايعوه رجلاً رجلا، ومَدَ يده إليهم، ثم صعد إليه هشام بن عبد الملك، فلما مد يده إليه، قال هشام: إنا للّه وإنا إليه راجعون، أسفًا لما فاته وأخطأه، فقال له عمر: إنا للّه وإنا إليه راجعون؛ لما وقع فيه من ولاية أمر الأمة.

ثم قام فحمد اللّه وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إني لست بفارضٍ ولكني منفذ، ولست بمبتدع ولكني متبع، وإن من حولكم من الأمصار والبلدان والمدن، إن هم أطاعوا كما أطعتم فأنا واليكم، وإن أبوا، فلست لهم بوال.

ثم نزل، فأتاه صاحب المراكب، فقال: ما هذا؟ قالوا: مركب الخلافة، قال: لا حاجة لي به، ائتوني بدابتي، فأتوه بدابته، فانطلق إلى منزله، ثم دعا بدواة، فكتب بيده إلى الأمصار، قال رجاء: كنت أظن أنه يَضْعُفُ، فلما رأيت صنعه في الكتاب، علمت أنه سيقوى.

وقال عمر بن مهاجر: صلى عمر بن عبد العزيز المغرب، ثم صلى على جنازة سليمان بن عبد الملك.

ولما بلغ عبد الءزيز بن الوليد، وكان غائبَاً، موت سليمان بن عبد الملك، ولم يعلم ببيعةَ عمر، عقد لواء ودعا لنفسه، وجاء إلى دمشق، ثم بلغه عهد سليمان إلى عمر بن عبد العزيز، فجاء إليه واعتذر، وقال: أنا فعلت ما فعلت لما بلغني أن سليمان لم يعهد إلى أحد، فخشيت على الأموال أن تنتهب، فقال له عمر بن عبد العزيز: لو قمت بالأمر، لقعدتُ في بيتي، ولم أنازعك، فقال له عبد العزيز: واللّه لا أجيبُ لهذا الأمر.

فأول ما بدأ به عمر بن عبد العزيز لما استقرتِ البيعة له؛ أنه رد ما كان لفاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجته من المال والحلي والجواهر إلى بيت المال، وقال: لا أجتمع أنا وأنت وهو في بيت واحد، فردته جميعاً، ولما ولي أخوها يزيد من بعده رده عليها، فأبت، وقالت: ما كنت لأطيعه حياً وأعصيه ميتاً، ففرقه يزيد على أهله.

وكتب إلى مسلمة بن عبد الملك، وهو بأرض الروم، يأمره بالقفول بالمسلمين.

هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي، أمير المؤمنين، أبو حفص القرشي الأموي.

قال الإمام محمد بن إدريس الشافعي: هو خامس الخلفاء الراشدين، رضي اللّه تعالى عنه وأرضاه.

ولد بالمدينة، وقيل: بحلوان من أعمال مصر، سنة ستين، عام وفاة معاوية، أو بعدها بسنة.

أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب.

روى عن أبيه وأنس وعبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب وغيرهم.." (١)

"لاَ قَاتَلَ الله يَزِيذاً وَلاَ ... مُدَت يَدُ السوءِ إِلَى نَعْلِهِ

لأنهُ قد كَانَ ذا قدرةٍ ... عَلى اجْتِثَاثِ الفَرْعِ منْ أصلِهِ

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/١٤٧

لَكنَّه أَبْقَى لَناً مِثلَكُمْ ... أَحْيَاءَ كَيْ يُعْذَرَفِي فِعْلِهِ

فاضطرب لذلك واجتهد أن يعلم واضعها.

قلت: هذا تجرؤ إلى الغاية والعياذ بالله لكن الابن السوء يكسب الآباء الكرام السوء.

ومنهم: الداعي الصغير بالري وطبرستان وهو الحسن بن القاسم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد. وكان بين هذا الداعي الصغير وبين الأطروش حروب.

وقتل هذا الداعي سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

ومن عقبه أيضاً: القاسم بن علي بن إسماعيل أحد قواد الحسن بن زيد وهم غيروا نعم أهل تلك الآفاق، وأذهبوا بهجتهم، وكانوا سبباً لتورد الديلم دار الإسلام بما يستجيشونهم، خرج معهم ومع الحسيني ما كانُ بن ماهان ملك الديلم.

وكان مرداويج وبنو بويه من بعض رجاله، وكان لهم من عشيرتهم قواد ورجال يسمون بأسماء الديلم من أجل مرباهم بينهم. والله يخلق ما يشاء.

وأما عبد الرحمن الشجريِ: فنسبته إلى قرية قريبة من المدينة الشريفة، يكنى أبا جعفر، له عقب من ثلاثة: علي ومحمد وجعفر. ومنهم بنو المنقوب، وبنو أبي الغيث، وبنو أبي نفيشة، وبنو شكر، وبنو أسود.

الفرع الثاني: على الشريد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، سمي بذلك لقوته. مات في حبس المنصور وأعقب من ولده عبد الله. ولعبد الله هذا عقب منهم السبعية، وهذه نسبة إلى محلة بالكوفة.

الفرع الثالث: أبو محمد إسماعيل، ويلقب جالب الحجارة بالجيم، وقيل بالحاء لشدته وقوته. ويلقب بالمهفهف أيضاً. أعقب من محمد وعلي النازوكي. أما علي هذا فله عقب منهم: بنو طرخان. وأما محمد فأعقب من ولده زيد. ومنه محمد الداعي، وأخوه الحسن ملكا طبرستان فملكها أولاً الحسن ولقب بالداعي الكبير وبالداعي الأول سنة خمسين ومائتين. وتوفي سنة سبعين ومائتين ولم يعقب. وكان جريئاً على سفك الدماء على ما حكاه صاحب عمدة الطالب.

الفرع الرابع: أبو الحسن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان أعور ويلقب بالكوكبي، وكان مع الرشيد، قيل: إنه كان يسعى بآل أبي طالب فكان عيناً للرشيد عليهم، وسعى بجماعة من العلويين فقتلوا برأيه. وغضب الرشيد عليه آخر الأمر فحبسه حتى مات في الحبس.

قال أبو عبد الله: أولد من هارون والحسن، وقيل: إسحاق ليس له ولد.

الفرع الخامس: أبو طاهر زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب. عقبه من ولد طاهر، ومنه في محمد بن طاهر.

الفرع السادس: أبو زيد عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب. له خمسة: علي والحسن ومحمد ويزيد وإسحاق. لهم أعقاب.

الفرع السابع: أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب. أعقب من ولده إبراهيم بن إبراهيم، وأعقب إبراهيم من الحسن ومحمد لهما عقب.

قال ابن خلدون: ومن عقب إبراهيم بن الحسن: محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن

بن علي بن أبي طالب، أقام بالمدينة أيام المعتمد، وجاهر بالمنكرات والقتل إلى أن تعطلت الجماعات، ولا قوة إلا بالله.

وأما الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما وهو القتيل بالطف أيام يزيد. أولاده اثنا عشر، وقيل أقل، قتل غالبهم بكربلاء ولم يعقب منهم إلا على زين العابدين فقط، فجميع بني حسين ينسبون إليه، وهو الإمام بعد أبيه الحسين، **ولد بالمدينة** يوم الخميس خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في حياة جده علي بن أبي طالب قبل وفاته بسنتين. كنيته أبو الحسن، وقيل أبو محمد، وقيل أبو بكر، ألقابه زين العابدين، والزكي، والأمين، وذو الثفنات، وزين العابدين أشهرها.

صفته: أسمر قصير رقيق. معاصروه: مروان وعبد الملك والوليد ابنه. عمره سبع وخمسون سنة أقام منها مع جده علي بن أبي طالب سنتين، ومع عمه الحسن بعد وفاة جده عشر سنين، ومع أبيه بعد وفاة عمه إحدى وعشرين سنة، وبقي بعد وفاة أبيه أربعاً وعشرين سنة وهي مدة إمامته.." (١)

"وعمل شيخ الشرف العبيدلي كتاباً سماه الانتصار، لبني فاطمة الأبرار. ذكر الأفطس وولده بصحة النسب وذم الطاعن عليهم. قال العمري: وهو في الجرائد والمشجرات ما دفعهم دافع.

وقال الشيخ تاج الدين بن النقيب لما سئل عن الأفطس وولده قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد أن يفترق من ذريته عدد أسباط بني إسرائيل وقد افترق من ولد الحسين ستة أسباط هم أولاد على زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب. فلو توجه الطعن على الأفطس لم يكن لعلي بن علي بن الحسين عقب ولا يكون أولاد فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها اثني عشر سبطاً.

قال: وهذه حجة ظاهرة على صحة نسبهم.

وقيل: إن الحسين بن الحسن الأفطس كان حامل راية محمد النفس الزكية، ولم يخرج معه أسمع منه ولا أبصر.

وكان يقال له رمح أبي طالب، لطَوْلِهِ وطُولِهِ.

ولما قتل محمد النفس الزكية اختفى الحسن الأفطس، فلما دخل الصادق العراق ولقي المنصور قال له: يا أمير المؤمنين أتريد أن تسدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يداً. قال: نعم يا أبا عبد الله. قال الصادق: تعفو عن الحسن بن علي بن علي زين العابدين بن الحسين فعفا عنه.

قال أبو نصر البخاري: فهذه شهادة قاطعة من الصادق أنه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلي ومحمد ابنا الأفطس قتلهما المأمون.

وأما محمد الباقر يكنى أبا جعفر الغاية الساكن والهادي وأشهرها الباقر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنك ستعيش حتى ترى رجلاً من أولادي اسمه اسمي يبقر العلم بقراً فإذا لقيته فأقره مني السلام فلقيه جابر وأقرأه السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات جابر بعد ذلك بقليل.

ولد بالمدينة يوم الخميس ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين جده بثلاث سنين.

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٢/٣٤٤

صفته: معتدل السمرة، معاصره الوليد، وولداه يزيد وإبراهيم.

عمره ثمان وخمسون سنة وقيل ستون، أقام منها مع جده الحسين ثلاث سنين، ومع ابنه علي زين العابدين ثلاثاً وثلاثين سنة وقيل خمساً وثلاثين سنة، وبقي بعد موت أبيه سبع عشرة سنة وهي مدة إمامته.

يقال: مات بالسم في زمن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك سنة عشر ومائة، وقيل: سنة أربع عشرة، ودفن بالبقيع بالقبر الذي فيه أبوه، وعم أبيه الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم.

أولاده ستة؛ أربعة ذكور: جعفر الصادق، وعبد الله الأفطح أمهما زُرَيْوَةُ بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وإبراهيم وعلي.

وبنتان: زينب وأم سلمة، والعقب منه في جعفر الصادق فقط.

فأما عبد الله الأفطح فكانت له شيعة يدعون إمامته، منهم زرارة بن أعين الكوفي، ثم قام بالمدينة، وسأله عن مسائل من الفقه فألفاه جاهلاً، فرجع عن القول بإمامته، وانقطعت الشيعة الأبطحية، وزعم ابن حزم أن بني عبيد ملوك مصر ينتسبون إليه، وليس ذلك بصحيح.

وأما الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زبن العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو القائم بعد أبيه، وهو سادس الأئمة فيكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا إسماعيل، وله ألقاب: الفاضل والطاهر، وأشهرها الصادق، وكان يقال له عمود الشرف.

صفته: معتدل، آدم اللون، معاصره أبو جعفر المنصور، أمه فُرَيْوَةُ بنت القاسم ابن محمد كما تقدم ذلك، **وولد بالمدينة** يوم الإثنين لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثمانين من الهجرة وقيل ثلاث وثمانين. عمره ثمان وستون سنة.

أقام منها مع جده علي زين العابدين اثنتي عشرة سنة وأياماً، ومع أبيه محمد الباقر ثلاث عشرة سنة وأياماً، وبقي بعد موت أبيه أربعاً وثلاثين سنة وهي مدة إمامته. وتوفي بالمدينة يوم الإثنين منتصف رجب سنة ثمان وأربعين ومائة.

يقال: مات بالسم في زمن المنصور، ودفن مع أبيه وجده، وعم جده الحسن بن علي بن أبي طالب، وعم جد جده العباس بن عبد المطلب بالبقيع بقبة العباس، فلله دره من قبر ما أشرفه وأطهره وأكرمه وأنوره.

أولاده سبعة، وقيل أكثر، العقب منه في خمسة رجال، وهم الإمام موسى الكاظم وإسماعيل وعلي العريضي، ومحمد المأمون وإسحاق، وليس له ابن اسمه ناصر معقب ولا غير معقب بإجماع أهل النسب، وبنواحي أهل خراسان قوم ينسبون إلى ناصر بن جعفر وهم أدعياء كذابون لا محالة، وهم هناك يخاطبون بالشرف، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.." (١)

"والحائك من شأنه الرذالة والسقاطة وقلة العقل، فكيف إذا كان أبوه أيضاً حائكاً، جعل الهمداني كونه حائكاً وابن حائك دعاء على نفسه إن لم يكن عبداً لعبد السيد المذكور يريد بذلك تبيين محبته له وصدق ولائه وإكذاب ما رماه الخوارزمي به.

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٤٨/٢

الإمام على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهو ثامن الأئمة والإمام بعد أبيه يكنى أبا الحسن ككنية أبيه.

ألقابه: الصابر والمزكى والولي، وأشهرها الرضا. أمه أم ولد اسمها أروى. **ولد بالمدينة** يوم الخامس عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة.

معاصره: الأمين والمأمون. عمره خمس وخمسون سنة.

مدة إمامته: عشرون سنة. كان أولها في بقية ملك الرشيد ثم ملك ولده محمد الأمين بعده ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، ثم خلع الأمين وجلس مكانه عمه إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة أربعة عشر يوماً، ثم أخرج الأمين ثانية، وبويع له وبقي سنة وسبعة أشهر وقتله طاهر بن الحسين، ثم ملك بعده المأمون بن هارون الرشيد عشرين سنة.

عهد المأمون له بالخلافة، وزوجه ابنته أم الفضل، دخل عليه دعبل الخزاعي الشاعر بمرو فقال: يابن رسول الله، إني قلت فيكم أهل البيت قصيدة وآليت على نفسي لا أنشدها أحدا قبلك.

فقال له الرضا: هاتها. فأنشد من الطويل:

ذكرتُ مَحل الربعِ من عَرَفَاتِ ... فأَجْرَيتُ دَمعَ العَيْنِ بالعَبَرَاتِ
وقَدْ عَزني صَبري وهاجَت صبابتي ... رُسُومُ دِيَارٍ قَفرةٍ وَعِرَاتِ
مَدَارسُ آياتٍ خلَت من تلاوةٍ ... وَمَنزل وَحي مُقْفِر العَرَصَاتِ
لآلِ رَسُولِ اللهِ بِالخيفِ من مِنى ... وبالبَيتِ والتَعرِيفِ والجَمَرَاتِ
ديار علي والحسينِ وجعفرٍ ... وحمزةَ والسجادِ ذي الثفناتِ
دِيَار لعَبْدِ اللهِ والفَضلِ صِنوِهِ ... نَجِيّ رَسُولِ الله فِي الخَلَوَاتِ
مَنازِلُ كانَت للصَلاَةِ وللتُقَى ... وللصَومِ والتَّطهيرِ والحَسَنَاتِ
مَنَازل جِبريلُ الأمين يَحُلُهَا ... مِنَ اللهِ بالتَسْلِيمِ والرَحَمَاتِ
مَنَازِلُ وَحْي اللهِ مَعدِن عِلمِهِ ... سَبِيل رَشادٍ وَاضِح الطُرُقَاتِ
فَأَينَ الألى شَّطت بِهِم غُربةُ النوَى ... فأَمسَيْنَ في الأقطارِ مُفْتَرِقَاتِ
هُمُ آل مِيراثِ النبي إذا انتَمَوا ... وهُمْ خيرُ ساداتِ وخَيرُ حُمَاةِ
مَطَاعيم فِي الإِعْسَارِ في كُل مَشهَدٍ ... لَقَدْ شَرُفُوا بِالفَضلِ والبَرَكَاتِ
أَئمةُ عَدْلٍ يُقتَدَى بِفعَالِهِم ... وتُؤمَنُ مِنهُمْ زَلةُ العَثَرَاتِ
فَياً رَب زِدْ قَلْبِي هدى وبَصِيرَةً ... وزد حُبهُم ياً رب في حَسَنَاتي
لَقَد أَمنتْ نَفسِي بِهِم فِي حَيَاتِها ... وإِني لأَرجُو الأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِي
أَلَم تَرَ أني مذْ ثَلاثِينَ حِجةَ ... أَروحُ وأَغْدُو دائمَ الحَسَرَاتِ
أَرَى فَيْئَهُم فِي غَيْرِهم مُتَقَسمَا ... وأَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيئهمْ صفرَاتِ

سَأَبْكِيهِمُ ما ذَر في الأفُقِ شَارق ... ونادَى مُنَادِي الخَيْرِ بالصَلَوَاتِ
وماً طَلَعتْ شَمس وَحَانَ غُرُوبُها ... وبِالليلِ أبكيهِمْ وبِالغدوَاتِ
دِيارُ رَسُولِ اللهِ أَصبحن بَلْقَعاً ... وآلُ زِيادٍ تَسْكُنُ الحُجُرَاتِ
وآلُ زِيادٍ في القُصُورِ مَصُونَةٌ ... وآلُ رَسُولِ اللهِ في الفَلَوَاتِ
فلولا الذي أرْجُوه في اليَومِ أو غَدٍ ... لَقُطع نَفسِي إثرَهُمْ حَسَرَاتِ
خُرُوجُ إِمَامٍ لا مَحَالةَ خَارج ... يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللهِ بِالبَرَكَاتِ." (١)
"يُمَيزُ فِيناً كُل حَق وبَاطِلٍ ... ويَجزِي عَلَى النعْمَاءِ والنقَمَاتِ
فَياً نَفْسُ طِيبي ثُم ياً نَفْسُ فاصبِرِي ... فَغَيرُ بَعِيدٍ كل ماً هُوَ آتِ

قلت: دعبل هذا محب لأهل البيت، ومن ذا الذي لا يحبهم فمن لا يحبهم لا يحبه الله، ولكنه كان مولعاً بالهجو والحط من أقدار الناس، هجا الخلفاء وغيرهم، هجا المأمون بأبيات منها من الكامل:

إني مِنَ القَوْمِ الذِينَ سُيُوفُهُم ... قَتَلَتْ أَخَاك وشَرَفَتْكَ بِمَقْعَدِ
شَادُوا بحُسْنِ فعَالِهِمْ لَكَ مَنصِباً ... واستَرفَعُوكَ مِنَ الحَضِيضِ الأَوْهَدِ

يُشيرُ بذلك إلى ما فعله طاهر بن الحسين، مقدم عساكر المأمون فإنه خزاعي، ودعبل هذا خزاعي. ولما بلغ هذا المأمون قال: تعس دعبل، ومتى كنت خاملاً رفعني قومه. وطال عمر دعبل، وكان يقول لي خمسون سنة أحمل خشبتي على كتفي أدور على من يصلبني عليها فما أجد من يفعل ذلك. كان مولده بين واسط العراق وكور الأهواز سنة ثمان وأربعين ومائة. والدعبل بكسر الدال المهملة إسكان العين وكسر الباء الموحدة اسم الناقة الشارف وهو لقبه. واسمه علي بن رزين بن سليمان، قاله ابن الأثير.

واستشهد الرضا في أيام المأمون مسموماً بطوس في قرية شاه باز يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة ثلاث ومائتين ودفن إلى جنب قبر الرشيد. أولاده خمسة، العقب منه في ابنه: الإمام محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو التاسع من الأئمة، **ولد بالمدينة** يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة تسعين ومائة.

كنتيته: أبو جعفر.

ألقابة: القانع والمرتضى وأشهرها الجواد، زوجه المأمون ابنته أم حبيب.

صفته: أبيض اللون معتدل القامة. معاصره: المأمون والمعتصم.

عمره: خمس وعشرون سنة وأشهر.

مات ببغداد يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين، وكانت مدة إمامته سبع عشرة سنة أوائلها في بقية ملك المأمون، وآخرها في أول ملك المعتصم، قيل: مسموماً، ولكن لم يصح، ودفن بمقابر قريش إلى جنب قبر

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٥١/٢

جده موسى الكاظم.

أولاده أربعة، العقب منه في رجلين هما الهادي وموسى المبرقع.

فالإمام علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق: هو الإمام بعد أبيه وعاشر الأئمة.

أمه أم ولد: اسمها شهامة. ويلقب: بالتقي والهادي، أشهرهما الأول. ولد بالمدينة ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة ومائتين. مات ب " سر من رأى " مسموماً يوم الإثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين، ودفن في داره ب " سر من رأى " .

أولاده أربعة. أعقب من ثلاثة: أبي جعفر محمد وأبي عبد الله جعفر، وأبي محمد: الإمام الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم، وهو الإمام بعد أبيه وحادي عشر الأئمة. أمه أم ولد، اسمها سوسن.

كنيته؛ أبو محمد.

ألقابه: الخالص والسراج وأشهرها العسكري.

ولد بالمدينة سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين.

صفته: بين السمرة والبياض.

معاصره: المعتز والمهتدي والمعتمد.

عمره ثمان وعشرون سنة، ومدة إمامته ست سنين.

مات في أوائل خلافة المعتمد مسموماً في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ب " سر من رأى " ، ودفن عند قبر أبيه الهادي. خلف ولده محمداً أوحده.

وهو الإمام محمد المهدي بن الحسن العسكري بن علي التقي بن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وقيل: سنة ست وهو الصحيح.

أمه أم ولد: اسمها أصقيل، وقيل سوسن، وقيل نرجس.

كنيته: أبو القاسم.

ألقابه: الحجة، والخلف الصالح، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان، المهدي وهو أشهرها.." (١)

" هذا المختصر ولو لم يكن إلا مصاهرته للصديق فإنه كان زوج ابنته أسماء ذات النطاقين ورزق منها عبد الله وهو أول مولود ولد بالمدينة للمهاجرين وبه كنى النبي صلى الله عليه وسلم عائشة على الصحيح لكفى

وقتل يومئذ زيد بن صوحان من خواص علي من الصلحاء الأتقياء

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ٣٥٢/٢

وتوفي في تلك السنة حذيفة بن اليمان العبسي صاحب السر المكنون في تمييز المنافقين ولذلك كان عمر لا يصلي على ميت حتى يصلي عليه حذيفة يحشى أن يكون من المنافقين وسمى ابن اليمان لأن جده حالف بني عبد الأشهل وهم من اليمن

وفيها سلمان الفارسي المشهور بالفضل والصحبة الذي قال في حقه المصطفى صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت وقصته مشهورة في طلب الدين وقوله تداولني بضعة عشر ربا حتى اتصلت بالنبي صلى الله عليه وسلم وروى من وجوه أنه اشترى نفسه من مواليه يهود بكذا وكذا وقية وعلى أن يغرس لهم كذا وكذا ودية من النخل ويعمل عليها حتى تدرك فغرسها صلى الله عليه وسلم كلها بيده المباركة إلا واحدة غرسها عمر فأطعم كل النخل من عامة إلا تلك الواحدة فقطعها صلى الله عليه وسلم ثم غرسها فأطعمت وكان سلمان الفارسي وأبو الدرداء يأكلان من صفحة فسبحت الصحفة أو سبح ما فيها

وفيها أمير مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو من السابقين الأولين سنة سبع وثلاثين

فيها وقعة صفين وهي صحراء ذات كدى وأكمات وتلخيص خبرها أن معاوية رضي الله عنه لما بلغه فراغ علي كرم الله وجهه من قصة العراق والجمل وسيره إلى الشام خرج من دمشق حتى ورد صفين في نصف المحرم فسبق إلى سهولة المنزل وقرب من الفرات فلما ورد عليهم علي يرجعهم إلى الطاعة والدخول تحت البيعة فلم يفعلوا ثم خرج عليهم لمنعهم إياه من الماء فلم يقبلوا فقاتلهم حتى نحاهم عنها ونزلها

---

(١) ".

"

وفيها الحسين بن الوليد النيسابوري رحل وأخذ عن مالك بن مغول وطبقته وقرأ القرآن على الكسائي وكان كثير الغزو والجهاد والكرم

وفيها خزيمة بن خازم الخراساني الأمير أحد القواد الكبار العباسية

وداود بن يحيى بن يمان العجلي ثقة

وزيد بن الخباب أبو الحسين الكوفي سمع مالك بن مغول وخلقا كثيرا وكان حافظا صاحب حديث واسع الرحلة صابرا على الفقر والفاقة

وفيها عثمان بن عبد الرحمن الحراني الطرائفي وكان يتبع طرائف الحديث فقيل له الطرائقي روى عن هشام بن حسان وطبقته وهو صدوق

وعلي بن موسى الرضي الإمام أبو الحسن الحسيني بطوس وله خمسون سنة وله مشهد كبير بطوس يزار روى عن أبيه موسى الكاظم عن جده جعفر ابن محمد الصادق وهو أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية **ولد بالمدينة**

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١/٤٤

سنة ثلاث أو إحدى وخمسين وماية ومات بطوس وصلى عليه المأمون ودفنه بجنب أبيه الرشيد وكان موته بالحمى وقيل بالسم وكان المأمون أرسله إلى أخيه زيد بن موسى وقد قام بالبصرة ليرده عن ذلك فقال على يا زيد ما تريد بهذا فعلت بالمسلمين الأذى وتزعم أنك من ولد فاطمة والله لأشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن أخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطي به ولما بلغ كلامه المأمون وبكى وقال في المغني علي بن موسى بن جعفر الرضي عن آبائه قال ابن طاهر يأتي عن آبائه بعجائب قلت الشأن في صحة الإسناد إليه فإنه كذب عليه وعلى جده اه

وفيها أبو داود الحفري عمر بن سعد بالكوفة روى عن مالك بن مغول ومسعر وكان من عباد المحدثين قال أبو حمدون المقرئ لما دفناه تركنا بابه مفتوحا ما خلف شيئا وقال ابن المديني ما رأيت بالكوفة أعبد منه وقال وكيع إن كان يدفع بأحد في زماننا فيأتي داود الحفري

---

(١) ".

" بها فنزل بجامعها منقطعا عن الناس فذكر للظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة فأحضره إلى القاهرة ليداوي ولده فلم ينجع فاستمر مقيما بمنزله على شاطىء النيل إلى أن مات في أول جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء فنزل قلمطاي الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من الإنجيل وكتبا تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل وفيها برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي **ولد بالمدينة** الشريفة ونشأ بها وسمع من الحافظ جمال الدين المطري والوادياشي سمع منه الموطأ وغيرهما وتفقه وبرع وصنف وجمع وحدث وولي قضاء المالكية بالمدينة المنورة وكانت وفاته بها في ذي الحجة ودفن بالبقيع وقد جاوز التسعين وفيها نجم ا لدين أحمد بن إسمعيل بن محمد بن أبي العز وهب الأذرعي ثم الدمشقي الحنفي المعروف بابن الكشك ولد سنة عشرين وسمع من الحجار وحدث عنه وتفقه وولي قضاء مصر سنة سبع وسبعين فلم تطب له فرجع وولي قضاء دمشق مرارا آخرها سنة اثنتين وتسعين ثم لزم داره وكان خبيرا بالمذهب درس بأماكن وهو أقدم المدرسين والقضاة وكان عارفا صارما وأجاز له سنة مولده وبعدها القسم بن عساكر ويحيى بن سعد وابن الرزاز وابن شرف وزينب بنت سكر وغيرهم وأجاز هو للحافظ ابن حجر وضربه أخ له مختل بسكين فقتله رحمه الله وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفدي نزيل مصر المعروف بابن شيخ الوضوء قال ابن حجر كانت له عناية بالعلم وعرف والده بشيخ الوضوء لأنه كان يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضوء وهو والد الشيخ شهاب الدين وتوفي المترجم في ربيع الأول

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٦/٢

وفيها محب الدين أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري الشافعي قاضي مكة وابن قاضيها ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وأسمعه أبوه على

". (١)

"أحمد مغلباي

أحمد بن أبي الغيث الشهير بمغلباي الحنفي المدني خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وأم بالمسجد الشريف النبوي وخطب به ودرس وأنتفعت به الطلبة وله من التآليف نظم عقيدة السنوسي الصغرى وشرحها وتوفى بالمدينة المنورة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع

أحمد الأركلي

أحمد بن إبراهيم الاركلي الحنفي نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل الطبيب المقري الصالح ولد سنة عشر ومائة وألف وكان يطالع في كتب الطب كثيراً وله في ذلك كتابات كان يكتبها على هامش كتبه في الطب وله من التآليف شرح على الشمائل ومقامات ضاهى بها مقامات الحريري توفي بالمدينة المنورة سنة اثنين وستين ومائة وألف ودفن بالبقيع

أحمد البسطامي

أحمد بن أمين الدين البسطامي الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه الفرضي صدر الديار النابلسية قرأ القرآن العظيم على خاله الشيخ عبد الحق الاخرمي وتفقه عليه وحصل له الفضل التام ولما توفى عمه السيد حسن المفتي بنابلس تولى افتاء الشافعية وتصدر للافادة وألف مؤلفات نافعة منها شرح البردة للابوصبري وشرح الأربعين النووية وجمع كتاباً في المواعظ سماه المناهج البسطامية في المواعظ السنية ولم يزل على حالته المرضية إلى أن توفي سنة سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

أحمد الكردي

أحمد بن الياس الملقب بالارجاني الصغير أو بالقاموس الماشي الشافعي الكردي الأصل الدمشقي الشاعر المفلق اللغوي الماهر كان فاضلاً محققاً فطناً بارعاً متوقد الذهن والفكر وكان والده كردياً من نواحي شهرزور قدم إلى دمشق وتولى خطابة خان قرية النبك وتزوج بامرأة من القرية المذكورة وأولدها عدة بنين وبنات ولد في ابتداء هذا القرن وقرأ على والده بعض مقدمات على مذهب الإمام الشافعي وحبب له الطلب فرحل لدمشق ونزل بمدرسة السميساطية وقرأ على المجأورين بها وأكثر على استاذه الشيخ أحمد المنيني وبه تدرب وصار طبا خافي المدرسة المرقومة غير أنه كان يناضل في الائتقاد ويساهم في الاعتقاد ولم يزل في ضنك من العيش ولم نحل حركاته من طيش وحصلت منه هفوة حمله الجمق بسببها على أنه أقربها لدى الشرع وخشى من إقامة الحد عليه وكان ذلك بإغراء أحد أعيان دمشق فخرج منه خائفاً وقصد مدينة

---

(١)

اسلامبول دار الملك واختص ببعض أركان الدولة وأمن من زمانه تلك الصولة فجعله في خلوته نديم مرامه واختلس برهة التيه ونسى ما كان فيه ومشى مشبة لم يكن ورثها عن أبيه فما استقام حتى نكص على عقبه لزلة قدمها ففارقها وفي النفس منها ما فيها وقدم طرابلس الشام وتزوج بها واستقام وحصل له بعض وظائف ولبث هناك برهة من الأيام ثم قصد وكنه الأصلي ولم يجعله مقره ولا سكنه ثم توجه تلقاء مصر فأحله واليه ا الوزير الفريد الصدر الوحيد محمد باشا الشهير بالراغب في أسنى المراتب وامتدحه بقصيدة وهي قوله

هذي مناي بلغتها لأوانها ... فالحمد للافلاك في دورانها

الآن قرت بالتواصل أعين ... طال اغتراب النوم عن أجفانها

كم بت في ليل الفراق مردداً ... بيتاً يسلى النفس عن أشجانها

يا ليت شعري هل أرا منشداً ... دهما نبذ الدرهم يوم رهانها

النيل أيتها السفين فليس لي ... في فارس ارب ولا أرجانها

فترشفي من ثغر دمياط المنى ... لأظل ذاك الشعب من بوانها

من فوق حماء القرا نوحية ... تثنى بصنعتها على سفانها

وجناء لارعى الغضا من همها ... يوماً ولا ورد إلا ضامن شانها

سارت فشقت من خضارة أزرقا ... شق الثكول السود من قمصانها

وتعسفت أمواج يم مترع ... كالأيم إذ تنساب من كثبانها

هندية في الماء ألقت نفسها ... والهند تلقي النفس في نيرانها

زنجية غنت لها ريح الصبا ... فغدت تجيد الرقص في أردانها

تمشي على الدأماء فعل ولية ... وتطيع جهر أعابدي صلبانها." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٥٢>

"خدك ذا الاشعري حنفني ... وكان من أحمد المذاهب لي

حسنك مازال شافعي أبداً ... يا مالكي كيف صرت معتزلي

ولما أراد الوالد الحج سنة ثمانين ومائة وألف كتب للأبواب السلطانية ذلك وطلب الاذن فرسم له بالاذن وأن يكتب على مسائل الفتوى ولده أخي المترجم فعزم على الحج وتعاطى لوازم الطريق ثم ان الأخ في غضون تلك الأيام مرض وازداد به المرض حتى مات صباح يوم الاربعاء رابع شوال من السنة المذكورة ودفن داخل دارنا في مدرسة الجد النقشبندية البرانية في محلة سوق صاروجا واجتمع للصلاة عليه وعلى دفنه جميع علماء وكبراء وامراء دمشق ودفنه الوالد بيده وحزن لفقده كثيراً لكنه لم يبد جزعاً وصبر واحتسب وأقام عمي المولي الأجل حسين المرادي مكانه وحج وأنا معه وحزن الناس لفقد الأخ وكثر عليه يوم موته العويل والبكا وكان من نجباء عصره وأفراد مصر، ورثاه جماعة من الادباء أنشدني من لفظه لنفسه صاحبنا الأديب شرف الدين مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد اللوجي الشافعي الدمشقي هذه القصيدة

اجمر الغضا بين الجوانح مضرم ... ام الحزن في الاحشاء جاش له الدم

ام الدهر أودت نائبات صروفه ... فقلب البرايا بالأسى منه مفعم

يؤلمني الفقد المشت فانثنى ... وأدمع عيني كالغمائم سجم
ويحسب مسرور الفؤاد من انطوى ... على حرق والقلب منه مقسم
الا في سبيل الله نفس زكية ... وراضية مرضية وهي ترحم
هو الدرة العلياء قدراً وقيمة ... وجوهرة الفضل التي لا تقوم
سأعتب هذا الدهر لو كان يرعوي ... لعتبي أو يصغي لقول ويفهم
لما ذاد هاه بالمنية بغتة ... وكان التروي واجباً والتلزم
وما هي الا فلتة منه افلتت ... واحسبه من بعد ذلك يندم
قضى الله أن يقضي لشرخ شبابه ... فتى وفتى يبقى إلى حين يهرم
وذلك ما لا بد منه وكلنا ... مطيع لأمر الله حقاً مسلم
فأين الورى من عهد حوى وآدم ... إلى عهدنا بل أين حوى وآدم
فنحن وهم في الموت في حكم واحد ... ولكن تأخرنا وهم قد تقدموا
وانك فيه قد أصبت وان تكن ... مصيبتك العظمى فاجرك أعظم
فصبراً جميلاً سيدي ولك البقا ... ولا ريب رب الخلق بالخلق ارحم
فأي قلوب لم ينلها تقطع ... وأي نفوس لم ينلها تألم
وأي عيون لم تفض يوم فقده ... تترجم عن حزن وبالدمع ترجم
وعاد مغنى الطير في الجو نائحاً ... عليه وصار الموج في البحر يلطم
يسومونني الصبر العزيز مناله ... وأبى يطاق الصبر والصبر علقم
أمولاي لا تحزن لنجل فإنه ... هو اليوم في جنات عدن منعم
إذا كان رب العالمين بذا قضى ... فصبراً لما يقضي الاله ويحكم
وأنت الذي تهدي الورى وتدلهم ... على الصبر حين الأمر يدهى ويدهم
سقى قبره عفواً وغفراً ورحمةً ... ومن كوثر المختار يسقى ويكرم
أحمد المدني

أحمد بن علي المدني المدرس بمدرسة رستم باشا الشيخ الفاضل العالم الأوحد المفنن البارع في العلوم معقولاً ومنقولاً أبو العباس نجيب الدين **ولد بالمدينة** المنورة سنة سبعين وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن الصفي القشاشي وغيره وفاق أقرانه حتى صار نادرة الدهر ووحيد العصر وألف مؤلفات نافعة منها شرح البسملة في مجلد ضخم وشرح على الاجرومية وشرح على الايساغوجي في المنطق وغير ذلك وكان ولوعاً بجمع الكتب وتصحيحها حتى ما دخل تحت يده كتاب الا وصححه وكتب على هوامشه وكان له اطلاع تام على علم اللغة وكان في الغالب يتتبع الالفاظ الغريبة في خطبه لعقود الانكحة وفي مكاتباته ومراسلاته وكان يؤم بالمسجد الشريف النبوي ويدرس به وأنتفع به جملة من الطلبة

وكأنت وفاته في المدينة المنورة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع.
أحمد النفرأوي." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٩٥>

"اسحق بن محمد بن اسحق بن يحيى الشهير بابن المنلاجق القسطنطيني الحنفي قاضي العساكر أبو الكمال صدر الدين القاضي الأجل العالم الفاضل الأديب اللوذعي المتكلم الملسان صاحب النوادر والنكات المشهورة ولد بقسطنطينية سنة اثنين وعشرين ومائة وألف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بأخذ العلوم فقرأ المقدمات وشرع بأخذ البواقي وتحصيل الكمالات وأخذ عن جماعة منهم الامام أبو العباس أحمد بن ناصر الدين البقاعي الدمشقي نزيل قسطنطينية والمولى الهمام أبو الصفا برهان الدين إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم الحلبي وغيرهم وبرع بالأدب والكمالات وحفظ الأشعار العربية والفارسية واللغة وكان صاحب حافظة قوية سريع الاستحضار يتوقد ذكاء حسن الصحبة والعشرة طارح التكلف بالألفة وقدم دمشق وحج وأخذ بها عن الامام الشيخ أبي النجاح أحمد بن علي المنيني وعن الجد بهاء الدين محمد بن مراد الحسيني المرادي وقرأ أوائل شرح تاريخ العتبي على مؤلفه المنيني المذكور وسمع من أشعاره ودرس بمدارس دار السلطنة على عادتهم ثم درس باحدى الثمان وأعطى قضاء يكيشهر البلد المعروفة ثم أعطى بعد مدة قضاء مصر واجتمع بعلمائها وامرائها واختلط بهم وأحبوه وأحبهم وكان يحدثني بأخبارهم ويشكر صنيعهم ويمدحهم وولي قضاء دار السلطنة وبعدها ولي قضاء عسكر روم ايلي كان أول اجتماعي به في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة وألف بقسطنطينية وسمعت من فوائده وأشعاره ونكاته ونوادره وحدثني بكثير منها وكان بينه وبين والدي محبة ومودة واجتماع كثير وكنت قبل ذهأبي إلى دار السلطنة أسمع أخباره من والدي وهو يثني عليه ويذكر أوصافه ولما اجتمعت به وجدته فوق ما وصف ولما عدت إلى دمشق كنت أراسله بالكتب وكان رحمه الله تعالى من الصدور الأجلاء أرباب لانقض والابرام وله شهرة بدار السلطنة وعمر الدار المعروفة به وصرف عليها الاموال الكثيرة وشرع في بناء دار في ساحل البحر خارج قسطنطينية وصرف على تأسيسها مالاً وافراً ومات وما أتمها وأعطاه الله القبول والجاه والرفعة وكان مع اشتغاله في امور الدولة وتدبير الملك لا يفتر عن المطالعة في كتب العلوم والمذاكرة ومجلسه لا يخلو دائماً عن عالم أو أديب أو شاعر أو كاتب أو رجل صاحب معرفة وله محبة لابناء العرب ويشهد بفضلهم ويتكلم بالعربية الفصيحة وبالجملة فقد كان من الافراد توفي في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائة وألف ودفن داخل سور قسطنطنية بمقبرة إبراهيم الوزير حاكم البحر بالقرب من جامع السلطان سليمان خان وحضر للصلاة عليه وعلى دفنه جميع قضاة العساكر والعلماء وأعيان الدولة ومنلاجق بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وبعدها جيم وقاف تصغير منلا والمنلا باللغة التركية الشيخ العالم.
أسعد الإسكداري
أسعد بن أبي بكر الاسكداري الأصل المدني الحنفي مفتي المدينة المنورة لشيخ العالم الفاضل الأوحد المفنن الفقيه البارع **ولد بالمدينة** المنورة سنة خمسين وألف ونشأ بها واشتغل بأخذ العلم وحصل فأخذ الفقه عن مكي افتدى قاضي المدينة المنورة وتزوج بنته وأخذ عنه وعن غيره عدة فنون ونبل وفضل وصار أحد الأعلام المشهورين ودرس بالمسجد الشريف النبوي وتولى افتاء الحنفة مراراً وجمع في الفتأوي كتاباً حافلاً يسمى الفتأوي الأسعدية عليها المعول في بلاد

الحجاز وله تحريرات كثيرة كان يكتبها على هوامش الكتب ولتلامذته على الكتب المقروءة عليه تحريرات معزوة إليه وبالجملة فقد كان من أفراد الدهر في علم الفقه ومعرفة الوقائع وتحرير الأسئلة والأجوبة ولم يزل على أحسن حال إلى أن توفي وكأنت وفاته سنة ست عشرة ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

أسعد الحرستي." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/١٤٠>

"هو البحر الا أنه من مكارم ... ولجته الاسعاف والجود ساحله

منها

فأقبلت المداح من كل جانب ... على انها لم تحص فيها فواضله

وأنى يحيط الواصفون بوصفه ... وكيف بضبط القطر ينهل وابله

فلا زال كهفاً للأنام وملجأ ... وأحبابه تعلو وينحط عاذله

وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في دمشق سنة اثنين وسبعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن بن عبدي

عبد الرحمن بن خليل المعروف بعبدي الحنفي القسطنطيني رئيس الكتاب والدفتري بالدولة العثمانية المشهور أحد الرؤساء وأرباب المناصب المعتبرين ولد بقسطنطينية وبها نشأ وأخذ الخطوط عن الكاتب المشهور حسين الحنبلي وأتقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير إبراهيم باشا وصار من حفدته ولما قتل الوزير المذكور أتعبه الدهر أياماً ثم استخدمته الدولة في أمورها فتولى المناصب بها وصار تذكره جي أول للديوان السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفترياً ثم أعيد للرياسة واشتهر أمره بين الخاص والعام وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر أموره وحركاته ويتجنب ما يدنسه واشتهر أمره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان أحمد الثالث عليه الرحمة وترقى للمناصب العالية في أيامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن في اسكدار وكان يوم وفاته في خدمة الوزير وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب إذ ذاك في دار السعادة السلطانية ومات بها فجأة في جنينة الأغا وحمل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن المغربي

عبد الرحمن بن عبد القادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان له يد طائلة في فقه مذهبه واستقام مفتياً في طرابلس الشام واللاذقية مقدار خمس وأربعين سنة وكان فقيراً ذو عائلة وسافر إلى اسلامبول دار الخلافة سبعة عشر مرة وفي المرة الأخرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي الرومية من شيخ الاسلام مفتي السلطنة المولى محمد المعروف بشريف زاده وكان قبل ذلك له رتبة ايكنجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلدته منها نظارة البيمارستان في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة وألف وأخوه الشيخ عبد الله كان فاضلاً اجتمعت به في اسلامبول لما كنت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة وألف وزارني ثمة بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم ينل امنية رحمهما الله تعالى.

عبد الرحمن الأنصاري

عبد الرحمن بن عبد الكريم الحنفي المدني الشهير بالأنصاري الشيخ الفاضل الكامل المفنن الأديب الماهر وجيه الدين مؤرخ المدينة في عصره **ولد بالمدينة** المنورة ثاني عشر رجب سنة أربع وعشرين ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء كالجمال عبد الله بن سالم البصري ومحمد أبي الطاهر بن إبراهيم الكوراني وأبي الطيب السندي ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظاً متقناً خطيباً واماماً في المسجد النبوي وله تاريخ لطيف في أنساب أهل المدينة وخطب وشعر فمن شعره قوله وأرسله إلى علي أفندي الشرواني يستعير منه شرح الفقه الأكبر لعلي القاري

يا أيها المولى الذي أوصافه ... كم أعجزت من كاتب مع قاري

امنن علي بشرح فقه امامنا ... لسميك المنلا على القاري

لا زلت في عيش رغيد دائماً ... أبداً وللعارفين نعم القاري

فأجابه

يا سيداً حاز المكارم والعلا ... وسمت مكارمه على الأقدار

ل أشرقت آفاقنا من نير ... من فضل مولانا على القاري

لسرى إلى أفلاككم مستكملاً ... لضيائه كالكوكب السيار

لكنها قد عطلت أجيادها ... فغدت لخجلتها ورا الأستار

فالعذر قد أبديته مستعفياً ... وخيارنا العافون للأعذار

لا زلت في غر يدوم ورفعة ... ما غرد القمري في الأسحار

وله غير ذلك من الأشعار والآثار الحسنة وكان آية باهرة في معرفة أنساب أهل المدينة وكانت وفاته في سابع عشر ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائة وألف ودفن بالبقيع.." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٣٦١/١>

"طوبى له طاب بها خلوده ... لا يبتغي عنها دواماً حولا

وحل في روضات جنات علت ... نال بها كل مراد أملا

يشرب من أنهارها حيث أشتهي ... ماء وخمر البنا وعسلا

فيهن خيرات حسان قاصرا ... ت الطرف أتراب تحلت بالحلا

وحوله الغلمان والولدان ... كاللؤلؤ مكنوناً ومنثوراً حلا

قال برؤيا الوحي قولاً صادقاً ... أعطيت من غير حساب أملا

وفزت بالرضوان والغفران لي ... فالحمد لله على ما خولا

وانما نلت لذا بالذكر مع ... ختم حديث الأنبيا خير الملا

يا قوم قوموا قانتين للعلي ... جنح الدياجي ترتقوا أوج العلا

وبشروا صحبي وقولوا يوسف ... من بعد ذاك الخوف أمنا بدلا

وهو بأعلى منزل تاريخه ... في الجنة الفردوس حقاً أنزلا

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة اثنين وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن السمهودي

عبد الرحمن بن علي المدني الشهير بالسمهودي الشيخ الفاضل العالم الكامل السيد الشريف ، الأوحد المفنن البارع زين الدين **ولد بالمدينة** سنة خمس وتسعين وألف ونشأ بها وأخذ عن أخيه السيد عمر وغيره كالجمال عبد الله بن سالم البصري تولى افتاء بالمدينة مدة وكان أحد الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي لطيفاً حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فتواه يعلوه نور العلم وهيبة التقوى اماراً بالمعروف ناهياً عن المنكر وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن بالبقيع وسيأتي ذكر ولده السيد علي رحمهم الله تعالى.

عبد الرحمن السفرجلاني." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٣٦٤/١>

"عبد الرحمن بن محمد المعروف بالجقمقي الدمشقي المجذوب الصالح المعتقد الولي المستغرق كأن له كرامات شهيرة منها التي تكرر وقوعها إن المريض الذي يدخل عليه يشفى والذي يمتنع من الدخول عليه يتحقق إنه إلى الموت أقرب ودخل مرة على قاضي البلدة وكان بعين واحدة فوضع يده على عينه الواحدة يشير إلى أن القاضي أعور فحمق منه وأمر بضربه على قدميه فضرب تسعة أسواط ثم تشفع له بعض أهل ذلك المجلس فعزل القاضي في اليوم التاسع ورجم وأهين حتى أشرف على الهلاك لولا تداركه اللطف ومن كراماته إن الشيخ إبراهيم السعدي الجباوي خرج عليه في بعض الأسفار بعض الأعراب قاصدين له وبه ايقاع الضرر فارأى الا والشيخ عبد الرحمن على أحد تلال هناك يقول له يا إبراهيم لا تخف وغاب عنه فلم يمكن الله تعالى أولئك الأشرار من أذيته وله غير ذلك من الكرامات رضي الله عنه وكانت وفاته في رمضان سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة الشيخ أرسلان رضي الله عنه ولما مرت جنازته على الشيخ عبد الله المنكلاني اشتعل له القنديل وكذلك عند السيدة خولة أخت ضرار بن الأزور قدس الله سرهما وكذلك قنديل الشيخ أرسلان رضي الله عنهم أجمعين.

عبد الرحمن الكزبري

عبد الرحمن بن محمد بن زين الدين الشافعي الدمشقي الشهير بالكزبري الشيخ الامام الفاضل الفقيه النحرير الهمام الصالح العابد الناسك ولد بدمشق في حدود المائة والألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من أفاضلها فأخذ الفقه وعدة فنون عن خاله العلامة علي بن أحمد الكزبري وكان جل انتفاعه عليه وأخذ أيضاً عن القطب الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي والمنلا الياس بن إبراهيم الكوراني والشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري المفتي ولما قدم دمشق الشمس محمد ابن أحمد عقيلة المكي لازمه صاحب الترجمة وأخذ عنه جملة من طرائق التصوف وأجازه بجميع مروياته ونبل قدره واشتهر بالعلم والديانة ودرس بالجامع الشريف الأموي بعد وفاة خاله المقدم ذكره وانتفعت به الطلبة وكان مشتغلاً بخويصة نفسه يعلوه نور أهل العلم والحديث والصلاح لا يتردد إلى أحد من ذوي الجاهات وكانت وفاته بدمشق نهار الجمعة سابع عشر محرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة وألف وصلى عليه ولده العلامة المحيوي محمد

ودفن بالباب الصغير.

عبد الرحمن المدني

عبد الرحمن بن محمد الغلام الشافعي المدني الشيخ الفاضل الكامل الأوحد البارع أبو محمد وجيه الدين ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وأخذ الفقه عن الجمال يوسف الكردي والمنلا عبد الرحمن الجامي والشمس محمد الدقاق وأخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة محدث المدينة محمد بن الطيب المغربي وغيرهم ودرس بالمسجد الشريف النبوي وانتفعت به الطلبة وأقبلوا عليه وكان أحد الخطباء بالمسجد الشريف النبوي وأحد الأئمة به منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركاً لما لا يعنيه مهتماً بما يوم القيمة ينجيه لا تمتد أطماعه إلى الزخارف الدنيوية ولم يزل على طريقته المثلى إلى أن توفي بالمدينة سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن المجلد

عبد الرحمن بن محيي الدين السليمي الحنفي المعروف بالمجلد الدمشقي الامام العالم العامل النحوي الخاشع الناسك المعمر ولد تقريباً بعد الثلاثين وألف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة من علماء دمشق منهم المحقق الشيخ محمد الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي والنجم الفرضي والشيخ علاء الدين الحصكفي المفتي والشيخ محمد البلباني وحضر دروس النجم الغزي وأجاز له جماعة من المحدثين والفقهاء منهم الشيخ محمد بن سليمان والشيخ يحيى الشاوي والشيخ محمد العناني وجلس للتدريس بالجامع الأموي بمحراب الصحابة ولزمه الناس لأخذ العلم عنه واشتهر بالنفس المبارك على طلبته فقل من لم يقرأ عليه من طلبة العلم لما كان عليه من سعة الصدر وحسن الخلق والصبر على تفهيم المتعلمين فأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وكان محافظاً على الطاعات وقراءة القرآن والأوراد والتهجد ومتعه الله بسمعه وبصره إلى أن مات وكان مصون اللسان عن الغيبة والشتم يحب الناس ويحبونه ومن نظمه قوله شعر

ويوم فيه قد صدقت وعود ... خلا عنه المعاند بل وعودي." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٣٧٥>

"عبد الكريم بن سعودي بن محمد نجم الدين المعروف بالغزي العامري الشافعي الدمشقي الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الحجة الفهامة الخاشع الناسك ولي الله تعالى ولد قبل الخمسين وألف ونشأ في ديانة وصيانة وقرأ القرآن العظيم وجوده واشتغل بطلب العلم على شيوخ عصره ولازم دروس جده شيخ الاسلام نجم الدين الغزي محدث الشام وقرأ على جده في الفقه وعلى الشيخ محمد البطنيني والشيخ محمد العيثي وأخذ الحديث ومصطلحه عن الشيخ حمد البطنيني والشيخ عبد الباقي الحنبلي والنحو والمعاني والبيان عن جماعة منهم المنلا محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ محمد الاسطواني وغيرهما ومن مشايخه العلامة الشيخ منصور الفرضي المصري نزيل صالحية دمشق وبرع في العلوم لا سيما في الفقه وأصوله وأفتى وتولى افتاء الشافعية ودرس بالشامية البرانية في حجرته بالجامع الأموي وأخذ عنه جماعة وكان صدراً محتشماً ديناً وقوراً وله وجه مضئ كأنه القمر ليلة البدر وشيبة نيرة بشوشاً متواضعاً محباً لصالحي الناس وللناس عليه اقبال عظيم واعتقاد كثير وكان مؤثراً للعزلة عن الناس محفوظاً عن الغل والحقد والحسد والرياء ومخالطة أهل

الدنيا ودروسه من محاسن الدروس يجري فيها بعبارة فصيحة واستحضار تام وحافظة قوية وله كرامات ومكاشفات ولم يزل على طريقته المثلى وحالته المرضية إلى أن مات وكانت وفاته في صبيحة يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادي الأولى سنة تسع ومائة وألف فجأة بعد أن خرج من الحمام واستلقى على قفاه في فراشه وتشهد وخرجت روحه ودفن عند سلفه بتربة الشيخ أرسلان وكثر بكاء الناس عليه وأسفهم رحمة الله عليه.

عبد الكريم السمهودي

عبد الكريم بن السيد عمر السمهودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الصالح البارع عز الدين **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثمان ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على أبيه السيد عمر وغيره جملة صالحة وصار أحد الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي وبالجملة فهذا المترجم من بيت الصلاح والتقوى الشهيرين بذلك ولم يزل على طريقته المثلى إلى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف بتقديم التاء ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

عبد الكريم الداغستاني

عبد الكريم بن عبد الرحيم بن إسمعيل بن محمد بن محمود الطاغستاني المولد والشهره نزيل دمشق الشافعي الشيخ الفاضل العالم العامل الصالح ولد في أواخر سنة خمس وعشرين ومائة وألف وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم وقرأ في بلادهم النحو والصرف على ابن خاله علي بن صادق الطاغستاني وقرأ حصة من المنطق على المحقق أبي الصبر أيوب الطاغستاني ثم في سنة سبع وأربعين ومائة وألف خرج من بلده مع أهله بسبب فتنة طهماز الشهيرة وجاء إلى ديار بكر وقرأ بها تصورات المنطق على العلامة عبد الكريم الديار بكري ثم في أواخر سنة ثمان وأربعين بعد المائة والألف قدم دمشق وتوطنها وقرأ بها على ابن خاله المقدم ذكره جملة من العلوم كالمعاني والبيان والأصلين والمنطق وقرأ الآلهيات من شرح المواقف على الشهاب محمود بن عباس الكردي وقرأ أوائل صحيح البخاري على الفاضل محمد بن أحمد قولقسز وأخذ الفقه وشيئاً من علم الحديث عن العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري المفتي وقرأ الشمائل للترمذي على العالم حامد ابن علي العمادي مفتي دمشق وحضر دروس الفقه وجمع للسبعة من طريق الشاطبية على الفقيه علي بن أحمد الكزبري وحج مرتين وأجاز له من المدينة محمد حياة السندي ودرس بالجامع الأموي وبجامع الورد بسويقة صاروجا وكانت وفاته ليلة نصف شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون قرب مدفن البلخي رحمه الله تعالى.

عبد الكريم الخليفتي." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٤١٧>

"عبد الكريم بن يوسف الأنصاري المدني الشيخ الفاضل الأديب البارع **ولد بالمدينة** سنة خمس وثمانين وألف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فأخذ عن والده وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي والشيخ محمد الخليلي القدسي المشهور والشيخ مسعود المغربي والشيخ محمد الزرقاني شارح المواهب والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والجمال عبد الله بن سالم البصري وغيرهم من العلماء وصار أحد الخطباء بالحرم الشريف النبوي وكان يدرس بالروضة

المطهرة حافظاً للوقائع والأخبار متكلماً لا يعيي وألف بعض رسائل في فنون العلم وله تحريرات لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالماً عاملاً تعلوه سكينة العلم ووقار العمل وأبهة التقوى ذا شيبة نيرة ووجه وضئ وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة اثنين وستين ومائة وألف ودفن بالمعلى المعلاة وزان مرماة مقبرة مكة المكرمة حجون بتقديم الحاء على الجيم على وزن صبور رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر ولده يوسف في محله إن شاء الله تعالى.

عبد الكافي الحلبي

عبد الكافي بن حسين بن عبد الكريم الشهير بابن حموده الحلبي الشافعي الشريف الفاضل الورع الكامل امام السادة الشافعية بأموي حلب ولد بها سنة ثمان ومائة وألف وقرأ القرآن العظيم على الشيخ أحمد الدمياطي وحفظه عليه وقرأ العلوم على الشيخ حسن السرميني والشيخ محمود الزمار والشيخ طه الجبريني والسيد محمد الكبيسي وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ صالح المواهبي وارتحل إلى مصر سنة تسع وثلاثين ومائة وألف وأخذ بها عن الشهاب أحمد الملوي والسيد علي الحنفي والبدر حسن المدابغي وحج في هذه الرحلة وعاد لبلده وأخذ بطرابلس عن الشمس محمد التدمري وفي دمشق عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي والشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي مفتي دمشق والعماد إسمعيل بن محمد العجلوني وغيرهم وكان له قدم راسخ في العبادات والمجاهدات والرياضات وبالجملة فهو من الأفراد وتزوج وله ولد يدعى بمحمد أمين وكانت وفاته يوم السبت عند طلوع الشمس ثالث شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة وألف وصلى عليه بالمصلى الكائن خارج باب المقام بحلب ودفن هناك رحمه الله تعالى.

عبد الله باشا الجتجي

عبد الله باشا بن إبراهيم الشهير بالجتجي جته جي الحسيني الجرمكي نسبة إلى جرمك بلدة من أعمال ديار بكر ولد في بلدته المذكورة عام خمسة عشر بعد المائة وألف وجد في تحصيل العلوم وقطف من زهورها أحسن قطف وتقلبت به الأحوال إلى أن بلغ في مرامه الآمال واعتنى بتنميق الطروس بالقلم فكان في الخط المفرد العلم وحبى تواضعاً وبشاشة ومزيد وقار وأعمال بر خلصت إن شاء الله تعالى خلوص النضار ونفس أبية مرتاضه وعزيمة قوية نهاضه

يكاد من صحة العزيمة ما ... يفعل قبل الفعال ينفعل

وسجايا تنجلي عنها الظلما وندى ينادي أيها الرائد سل عما

يستصغر القدر الكثير لرفده ... ويظن دجلة ليس تكفي شاربا." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٤٢٧/١>

"مع تخل عن معتاد الولاة من معاملة النفس بالاسعاف والاسعاد وتحل في مأكله وملبسه وشأنه كله بالاقتصار والاقتصاد لا يرفع للأمور الدنيوية رأساً ولا يولي أعلامها المنشورة إلا طياً ونكساً وإنما ينافس في المعالي ويسهر في طلابها الليالي اجتاز بحلب قبل الوزارة وبعدها سنة سبعين لما ولي منصب طرابلس ثم ولي حلب سنة اثنين وسبعين ومائة وألف فنزل بالميدان الأخضر أو آخر المحرم من السنة المذكورة ثم ارتحل لجهة عين تاب وكلس ثم عاد ونزل داخل البلدة وكان الغلا قد عم حتى بيع المكوك قال المصحح المكوك على وزن تنور بتشديد الكاف المكوك والمد والكيلجه والمن والرطل والبطمان والدانق كلها في كتب اللغات والأوقيانوس مطبوع والصحاح والمصباح وفقه اللغة وكفاية المتحفظ أيضاً انتهى الحلبي من الحنطة بمائة وستين قرشاً وكثرت الموتى من الجوع فعزل من حلب وولي دمشق وحج

سنتين وعزل من دمشق بسبب عزله شريف مكة الشريف مساعد ابن سعيد وتولية الشريف جعفر بن سعيد مكانه فلما قفل الحجيج من مكة عاد الشريف مساعد وأزاح أخاه عن الشرافة ووليها وعرض للدولة العلية بذلك فكان ذلك أقوى سبب في عزله وولي ديار بكر فنهض اليها فدخلها وهو متوعك المزاج إلى أن توفي بها في جمادي سنة أربع وسبعين ومائة وألف وفي أول سنة من إمرته أذهب الله على يديه مردة طائفة حرب وأفرد تلك الواقعة بالتأليف للعلامة السيد جعفر البرزنجي وسماه النفح الفرجي في الفتح الجتجي وحصل وهو بدمشق سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ليلة الثلاثاء ثامن ربيع الأول قبيل الفجر زلزلة واتصلت بالقدس وغزة وتلك النواحي وصيدا وصفد وجميع بلاد ساحل الشام وحمص وحماه وشيزر وحصن الأكراد وأنطاكية وحلب واتصلت في كل اسبوع مرتين وثلاثاً إلى ليلة الأثنين سادس ربيع الثاني من السنة المذكورة فزلزلت بعد الفراغ من صلاة العشاء الأخيرة تلك المحال المذكورة بأسرها واستقامت بدمشق ثلاث درج وخرب غالب دمشق وأنطاكيه وصيدا وقلعة البريج وحسية وانهدم الرواق الشمالي من مسجد بني أمية بدمشق وقبته العظمى والمنارة الشرقية وانهدم سوق باب البريد وغالب دور دمشق ومساجدها ولم تزل الزلازل متصلة إلى انتهاء السنة المذكورة وأعقب ذلك بدمشق قبل انتهاء السنة الطاعون الشديد وعم قراها وما والاها وحصل لغالب مساجدها التعمير من وصايا الأموات وعمر جامع دمشق والقلعة والتكية السليمانية بأموال صرفت من كيس الدولة العلية العثمانية.

عبد الله البري

عبد الله بن إبراهيم البري المدني الحنفي الشيخ الفاضل الخطيب المصقع **ولد بالمدينة** المنورة في سنة ثلاث وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم فقرأ على جملة من الشيوخ منهم والده ويوسف أفندي الشرواني والجمال عبد الله ابن سالم البصري والشيخ محمد أبو الطاهر بن إبراهيم الكوراني والشيخ أبو الطيب السندي ونبل وفضل وكتب كتباً كثيرة بخطه منها حاشية شيخه الشيخ أبي الطيب السندي على الدر المختار وشرح التسهيل لأبن عقيل والفتاوي الغيائية وغيرها وصار أحد الخطباء بالحرم الشريف النبوي فكان لا يطلق الخطيب بوقته إلا عليه وكان شهماً فاضلاً بارعاً متفوقاً ولم يزل على أكمل حاله إلى أن مات وكانت وفاته سنة خمس وسبعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وأموات المسلمين.

عبد الله الشرابي

عبد الله بن أحمد المعروف بالشرابي الشافعي النابلسي الشيخ العالم الفاضل الفقيه المفرد الامام النحرير المحقق الشهير الصافي المشرب الودود الصالح ولد قبل المائة بأعوام وقرأ القرآن وجوده على والده وقرأ على الشيخ عبد الحق ابن أبي بكر الأخرمي ورحل إلى مصر وجاور وجد واجتهد وتضلع من الفقه والتفسير والحديث وعاد وتولى الافتاء والتدريس وتصدر للافادة وانتفع به وعليه كثير من الطلبة وأخذ الطريقة الشاذلية عن الأستاذ المزطاري المغربي وجد في التهجد بأوراد سيدي الشيخ أبي الحسن الشاذلي والصلاة المشيشية واستجاز من الأستاذ الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي بها وكتب شرحه عليها وكانت وفاته في رمضان سنة سبع وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

عبد الله الجعفري." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٤٢٨>

"عبد الله بن السيد أحمد المعروف كأسلافه بالحنبلي والجعفري النابلسي السيد الفاضل الأديب الفرضي الكامل نقيب الأشراف بنابلس أخذ العلم عن أفاضل كرام وكان له قدم راسخ في العبادة واجتهاد في الافادة وكانت وفاته في أواخر سنة عشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

عبد الله الأسكداري

عبد الله بن أسعد الأسكداري الأصل المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل الأوحد المفنن البارع **ولد بالمدينة** المنورة سنة خمس وتسعين وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من أفاضلها منهم والده السيد أسعد والشهاب أحمد المدرس والشيخ سليمان بن أحمد الأشبولي الذي يروى عن الشيخ علي الشبراملسي والبرهان إبراهيم اللقاني والشيخ عبد الرحمن اليمني والشهاب أحمد السبكي والنور علي الأجهوري بأسانيدهم المعلومة وتولى صاحب الترجمة افتاء المدينة المنورة بعد أخيه السيد محمد ونيابة القضاء وكان فاضلاً عالماً ذا جاه ووجاهة وصلاح توفي بالمدينة المنورة شهيداً بالبطن وعقب وصوله من الحج والحجاج إذ ذاك بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين آمين.

عبد الله الفراري

عبد الله بن حسن باشا الشهير بالفراري معناها الهارب الحنفي الشريف كان في دولة المرحوم السلطان محمود ابن السلطان مصطفى خان الثاني أمير أخور ثم ولي جزيرة قبرس بالوزارة ثم ولي آيدين ومنها دعي للختام فدخل اسلامبول مختفياً إلى دار السلطنة ودخل للعرض وفوض له المرحوم السلطان محمود الوكالة المطلقة إذ ذاك ثم عزل منها وولي مصر القاهرة ثم عزل عنها وولي حلب ودخلها سنة ثم ولي أورفة ثم عاد إلى حلب سنة ثم ولي ديار بكر وكان بها الغلا وعم تلك الديار بل سرى في جميع البلاد حتى بيع الشنبل من البر الحلبي بأحد عشر قرشاً وأما نواحي ديار بكر وأورفة وماردين فإنهم أكلوا الميتة بل أكل بعض الناس بعضهم وثبت ذلك لدى الحكام واشتد عليه وعلى أتباعه الخطب واستولى عليهم المرض ففرج الله عنه وعنهم بالعزل منها وولي حلب ثالثاً ودخلها مسروراً في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وكان رحمه الله سخياً حسن المعاشرة ذا معرفة واطلاع على كلام القوم واستقام بحلب إلى أن توفي يوم السبت في الساعة الرابعة من النهار سنة أربع وسبعين ومائة وألف ذاكراً كلمة الشهادة جاهراً بها ودفن بتكية الشيخ أبي بكر رحمه الله تعالى.

عبد الله يدي قله لي

عبد الله بن حسن المعروف بيدي قلي الرومي السيد الشريف الكاتب المشهور بحسن الخط البارع الماهر أخذ الخط وأنواعه من الأستاذ حافظ عثمان وأجازه بالمكتبة المعروفة عند أرباب الخطوط وصارت الناس تتنافس بخطوطه وأخذتها وأقبلت عليه بسبب ذلك واتخذه السلطان أحمد خان الثالث معلماً للخط في دار السعادة السلطانية وكان حليماً وقوراً محترماً عند السلطان المذكور والرؤساء وأرباب الدولة وغيرهم وكتب عدة مصاحف شريفة بخطه الحسن وغيرها وتوفي بقسطنطينية سنة أربع وأربعين ومائة وألف وجاء تاريخ وفاته توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ويدي قلي نسبة إلى يدي

قله.

مصحح ديركه قله ضم قاف وتشديد لام ايله أو لوب مؤرخ استانبولده يدي قله لي عبد اللهي يدي قله يه نسبتده يدي قلي يازمغله بوراده عربلرك يدي قلي ديديكني تعريف أيده يوركه مرامي بدي قلي تشديد لام ايله أوقونسون ديمكدر لكن تركجه ده تشديد لامه بدل برواو علاوه سيله يدي قوله لي صو قوله لي ديرلر انتهى.

عبد الله السويدي." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٤٢٩>

"وكم مكارم أخلاق حباه بها ... مولاي جل تعالى حاكماً مدا

تفكروا يا أولي الألباب واعتبروا ... واندبوا جمعكم هذا الذي فقدا

وللمترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة اثنين وعشرين ومائة وألف وأخوه السيد حسن كان لطيفاً كاملاً رشيداً فصيح اللسان وتوفي في سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وسيأتي ذكر ابن عم المترجم السيد محب الدين وقريبه السيد يونس في محلهما رحمهم الله تعالى.

عبد الله الجركسي

عبد الله بن عبد الله الجركسي تقدم ذكر ولده درويش نزيل دمشق ورئيس جند أوجاق اليكجرية اليرلية وآغتهم أحد الأعيان من الجند الأكابر المشاهير كان شهماً شجاعاً بطلاً جسوراً مقداماً صاحب هيبة وأبهة ودولة وصولة ووجاهة صالحاً تقياً عاقلاً صدراً رئيساً مهاباً معتبراً له الرأي الرزين والعقل الوافر هو في الأصل كان رقيقاً إلى الوزير بوزقلي مصطفى باشا أحد وزراء السلطان محمد خان بن إبراهيم خان ثم لما رأى عليه بارقة الرشد لائحه وسمت الفلاح والنجابة واضحة أو هبة للسلطان محمد المذكور فدخل السراي السلطانية العثمانية وخدم بها واستقام وتنقل في خدمها وكان مقبولاً عند السلطان المذكور محبوباً لديه ثم في سنة ثلاث عشرة ومائة وألف طلع من السراي على عادتهم وكطريقتهم بعد وفاة السلطان محمد المذكور بمنصب أغوية أوجاق اليرلية اليكجرية بدمشق مع قرية معلولة النصارى وقرية قبر الياس الكائنة في ناحية البقاع وقرية رفيد وقرية عيتا انعاماً من السلطان مصطفى بن السلطان محمد المذكور وقدم دمشق وتملك بها داره الكائنة في محلة العقيبة تجاه جامع التوبة ورأس بدمشق واشتهر وأعطاه الله القبول والسمو وبلغ الرتبة السامية من العلياء ولم يزل عليه المنصب المذكور إلى أن مات وعزل في المدة المذبورة مرتين الأولى في سنة خمس عشرة بعد المائة قاموا عليه رعاع الوجاق وعزلوه لأمور كانت والثانية بعدها ولم يزل محترماً محتشماً حتى مات وهو جد والدتي لأن والدتها ابنته وكانت وفاته بمنزلة رابغ والحرمين وكان حاجاً في تلك السنة في الحجة أربعين ومائة وألف ودفن بالمنزلة زبور رحمه الله تعالى وأموات المسلمين.

عبد الله البشمقجي

عبد الله بن عبد الله الحنفي البشمقجي القسطنطيني شيخ الاسلام وصدر البلاد الرومية المولى العالم الفاضل الصدر الرئيس المحتشم صارت له المشيخة سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وعزل سنة أربع وأربعين وتوفي مسموماً في بلدة قوية سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن هناك رحمه الله تعالى.

عبد الله الخليفتي

عبد الله بن عبد الكريم الخليفتي العباسي المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم أبو محمد جمال الدين **ولد بالمدينة** سنة أربع وتسعين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم فقرأ على أبيه وعلى الشهاب أحمد أفندي المدرس وغيرهما وولي افتاء المدينة المنورة وصار شيخاً على الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي ونسخ نسخة من الدر المختار وصححها وله شعر ومنه ما كتبه على مجموعة له

جزى الله خيراً كل من كان ناظراً ... لمجموعتي هذي بستر القبائح

وأصلح ما فيها من العيب كله ... فهذا الذي أرجوه من كل ناصح

وله غير ذلك من الأشعار وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليلة النصف من شعبان سنة أربع وخمسين ومائة وألف.

السيد عبد الله الحدادي." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٤٣٣>

"عبد اللطيف الحنفي الأدلبي الكاتب العارف بصنعة الرمل مولده تقريباً بعد العشرين من هذا القرن في أدلب الصغرى ونشأ بها ورحل إلى طرابلس الشام قدم حلب سنة خمس وخمسين ومائة وألف وقرأ على فضلائها منهم الشيخ طه الجبريني والسيد علي العطار وغيرهما وكان يكتسب بالرمل لضعف حاله وله فيه معرفة تامة وشوهد له فيه أمور عجيبة منها إنه كان له انتساب ومحبة مع ابن الخنكارلي أحد أعيان حلب وكان المذكور مع مخدومه الوزير عبد الله باشا بجزيرة قبرس وصاحب الترجمة أراد أن يسبر قال م ح السبر من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تقول سبرت القوم تاء ملتهم واحداً بعد واحد لتعرف عددهم والسبر بالتركي يوفلامق انتهى من القواعد كيفية حال المذكور فظهر له إن محلاً بمنزله في الجزيرة المذكورة متهدم وإنه يسقط وإن المحل مرتفع فحرر مكتوباً إلى المذكور وأخبره إن في منزلك محلاً عالياً صفته كذا لا تدخل إليه فلما وصل الكتاب امتنع ابن الخنكارلي المذكور من الدخول لذلك المكان لما يعلم من معرفة صاحب الترجمة فما مضى مدة يسيرة من الزمان إلا وسقط المحل ولم يصب ضرره لأحد من أهل المنزل وله من هذا القبيل أشياء كثيرة وكان قوي الحافظة يحفظ متن القدوري وأكثر شرح المنية وغير ذلك ولما أجدى حالة ترك معاناة الرمل واشتغل بحفظ شفاء القاضي عياض فلما أشرف على إكمال هذا الكتاب دعاه داعي المنية فأجاب ولم يتيسر له الاتمام غير أنه فاز بحسن الختام وله نظم فمنه قوله مشطراً موجهاً في صنعته

وشقائق قالت لنا بين الربا ... يا من له في الاتصال مرام

منا طريق الاجتماع فإن ترد ... دع وجنة المحبوب فهي ضرام

هل أنبتت قبل العوارض مثلنا ... نبتاً بحمرة شكله المام

أم هل يضاهينا النقي بحده ... قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وشطرهما الشيخ علي الميقاني الحلبي فقال

وشقائق قالت لنا بين الربا ... وبنا إلى ورد الخدود غرام

والميل يحدث للنظائر غيرة ... دع وجنة المحبوب فهي ضرام

هل أنبتت قبل العوارض مثلنا ... نبتاً له عند الملوك مقام

ويماثل التعمان آس عذارها ... قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وشطرهما الشيخ أحمد الحلوي الحلبي فقال

وشقائق قالت لنا بين الربا ... لما زها نوارها البسام

إن كنت من أهل المعارف والذكا ... دع وجنة المحبوب فهي ضرام

هل أنبتت قبل العوارض مثلنا ... نور أنحار بنوره الافهام

أم صبغها أضحى يحاكي صبغنا ... قلت اسكتوا ألا يسمع النمام

وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

عبد المحسن الأسكداري

عبد المحسن بن السيد محمد بن السيد أسعد أفندي الأسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم الكامل **ولد بالمدينة** سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن الشيخ محمد حياه السندي والعلامة محمد بن الطيب المغربي الفاسي ومحمد أفندي أبي الخير الشرواني وعلي أفندي الخطاط وغيرهم وأخذ أيضاً عن الشيخ زين الدين مصطفى بن محمد الأيوبي الرحمتي وتولى افتاء المدينة المنورة بعد عمه السيد عبد الله نحواً من ثلاثين سنة وكان فاضلاً وجيهاً ذا عقل وفطنة حسن المحاضرة لطيف النكتة والنادرة وكانت وفاته في تاسع عشري محرم الحرام افتتاح سنه ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا.

عبد المعطي الفلاقنسي." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٤٦٠>

"عمر بن علاء الدين المعروف بالجوهري الحنفي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه ولد في سنة خمس ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده على عم أبيه الشيخ شمس الدين الخماش واشتغل بطلب العلم وتفقه على عمه الشيخ عبد الله الجوهري ثم لازم الشيخ عبد الله الشرابي وانتفع به وقدم دمشق وقرأ بها علي صالح بن إبراهيم الجينيني وأحمد بن علي المنيني وعلي بن أحمد كزبر وحضر دروس إسمعيل بن محمد العجلوني وأخذ عنه وروى البخاري عن محمد المكي المعروف بعقيلة قراءة عليه وسماعاً منه من أوله إلى كتاب الحج وأخذ الطريقة الشاذلية عن عمه الشيخ عبد الله المذكور وجمع بين العلم والصلاح وكان كثير الأعتنا بتلاوة القرآن لا تجده غافلاً عنه وكانت وفاته في شوال سنة احدى وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا.

عمر السكري

عمر بن علي الشهير بابن السكري الدمشقي الصالحي الشيخ الفاضل الفقيه المبارك كان ينظم الشعر وعنده سلامة الصدر قرأ في الفقه وطرفاً من النحو والعقائد وكان فقيراً ومرض ولم ينقطع في داره غير ثلاثة أيام ومات وكانت وفاته في يوم الأثنين خامس صفر سنة تسع وعشرين ومائة وألف ودفن بسفح جبل قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى.

عمر السمهودي

عمر بن علي السمهودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الأديب العالم الكامل البارع **ولد بالمدينة** المنورة سنة خمس

وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ عن الشيخ أبي الطاهر ابن المنلا إبراهيم الكوراني وعن أحمد أفندي المدرس وغيرهما وصار أحد الخطباء والأئمة بالمسجد النبوي وكان فاضلاً أديباً له مشاركة في كثير من العلوم ذا شهامة عظيمة وعقل زائد وحرمة وافرة بليغاً متقناً فصيحاً وألف خطباً أنشأها بديعة في بابها وله نظم نثر وفضائل كثيرة ضربنا ضربنا عرضنا عن ذكرها خوف التطويل وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وإيانا.

عمر الظاهر الزيداني." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١/٤٩٤>

"ما مسني الضر إلا من أحبائي ... فليتني كنت قد صاحبت أعدائي

ظننتهم لي دواء الهم فانقلبوا ... داء يزيد بهم همي وأدوائي

من كان يشكو من الأحباب جفونهم ... فإنني انا شاك من أودائي

له شركاء وكانت وفاته في دمشق في ثالث شوال سنة اثنين وخمسين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى.

علي البرزنجي

علي ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي الشيخ الفاضل العالم المفنن الناظم الناثر **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وأخذ بها عن أخيه السيد جعفر والشيخ عطا والشهاب أحمد الأشبولي والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد العجيمي والشيخ محمد البناني المغربي والشيخ محمد الفاسي وله شعر لطيف منه قوله مخمساً

أيا كوثر العرفان يا خير مرسل ... ويا مورد الظمآن والعارف الولي

وساقي حميا الحب من حضرة العلي ... أأظمأ وأنت العذب في كل منهل

وأظلم في الدنيا وأنت نصيري

حبيبي بك الرحمن في الحجر أقسما ... وخصك بالتصريف في الأرض والسما

أغاثني إذا ما الضيم بالسهم قد رمى ... وعار على راعي الحمى وهو في الحمى

إذا ضاع في البيدا عقال بعير

وكانت له اليد الطولى في النظم نظم أسماء أهل بدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم لأخيه السيد جعفر وكان معتزلاً عن الناس ملازماً للخلوة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في أواخر هذا القرن رحمه الله تعالى.

علي الرومي

علي بن حسين الحنفي الرومي النقشبندي خليفة الجد الأستاذ الشيخ مراد كان من أفراد العالم علماً وعملاً ولازم الجد أربعين سنة وأخذ عنه ورباه وطاف البلاد معه وحصلت بركته عليه واقتبس من مشكلته حتى أنور به الزمان يقال أنار الشيء وأنور على الأصل إذا ظهر وأعتقده الخاص والعام بعد وفاة الجد وصار خليفة مكانه في المدرسة المعروفة به بمحلة أبي أيوب خالد الأنصاري رضي الله عنه وأخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين ومائة وألف ودفن لصيق قبر الجد في المدرسة المرقومة رحمهما الله تعالى بيت مراد يدن استانبولده قالمامش شامده وارايسه ده يا

جانم عرب اوشاق اولماز دنيلمش ايمش برشاملي بويله ديدي.

علي المصري." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/١٣>

"علي بن عبد الرحمن الاسلامبولي الأصل والمولد الحنفي الشهير بالدفترداري الشيخ الفاضل العالم الكامل البارع قدم المدينة سنة أربعين ومائة وألف وجاور بها وأخذ في طلب العلم فقرأ على الشيخ محمد حياه السندي والشيخ محمد بن الطيب الفاسي نزيل المدينة ومحمد أفندي الشرواني وغيرهم ونبل وفضل وأعطى الجوار حقه وكان ممن سلم المسلمون من يده ولسانه يعفو عمن ظلمه ويصل من حرمه ولا يقابل أحداً بما يكره ويوجد من يظلم الضعفاء ويتهمهم لترضيع نفسه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ولازم خدمة الفراشة بالمسجد الشريف النبوي بكرة وعشية وكان له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية وله مجموعة بخطه وتوفي بالمدينة في تاسع عشري محرم سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف.

السيد علي الخباز

السيد علي ابن السيد عبد الخالق بن السيد جمال الدين المعروف بابن الخباز الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية كان صالحاً فالحاً فاضلاً له مشاركة في العلوم ارتحل لأكتساب العلوم إلى دار الخلافة اسلامبول ولازم على قاعدتهم من جوى زاده المولى محمد شيخ وبعده لما عزل عن مدرسة بأربعين عثمانياً كعادتهم ففي ابتداء الأحداث في رجب سنة سبع وثمانين وألف أعطى مدرسة محرم أغا باعتبار رتبة الخارج وكان أول مدرس بها وفي سنة ثمان وتسعين في شوالها أعطى مدرسة الفضيلة وفي شوال سنة أربع وثمانين أعطى مكان المولى محمد صالح مخدوم شيخ زاده مدرسة باباس أوغلى وفي رمضان سنة سبع وثمانين أعطى مدرسة جعفر أغا مكان المولى إبراهيم أحد المدرسين وفي رجب سنة تسع وثمانين عن محلول جلب المولى إبراهيم أعطى مدرسة شيخ الاسلام المولى أحمد المعروف بالمعيد معيد أحمد سلفه أبو سعيد وخلفه عبد الرحيم وذكر نعيماً حال معيد فانظر ترجمة يحيى في خلاصة الأثر وما قال أحمد تائب في الحديقة في ترجمة علي باشا الشهيد رحم الله أهل العفة ففي رمضان سنة اثنين وتسعين أعطى قضاء بلدة صوفية مكان قبا صقال المولى وفي ربيع الثاني سنة أربع وتسعين عزل منها ففي محرم سنة ثمان وتسعين في شوالها لسبب استيلاء الكفار صار معزولاً ففي ذي القعدة سنة ثلاث ومائة وألف أعطى قضاء مغنيسا وفي سنة ست ومائة وألف أعطى تكريماً رتبة قضاء المدينة المنورة وفي سنة ثمان أعطى قضاء أرزن الروم وفي ربيع الأول سنة ثلاث عشرة أعطى قضاء ديار بكر وفي سنة ستة عشرة ومائة وألف في ذي القعدة توفي في اسلامبول ودفن خارج باب أدرنة في تكية هناك.

علي السمهودي

علي بن عبد الرحمن بن السيد علي المدني الشافعي الشهير بالسمهودي مفتي السادة الشافعية بالمدينة النبوية الشيخ الفاضل الواحد الكامل البارع المفنن الأديب ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على شيخنا الشيخ محمد بن سليمان الكردي والشيخ أحمد الغلام وتفقه بهما وغزر فضله وظهر نبله وكان فاضلاً أديباً ذا جاه ووجاهة متقناً لأحوال الرياسة لا يدانيه أحد في معرفتها سهل الحجاب لا يقصده أحد إلا ويجد منه غاية الاكرام حتى في اليوم الذي توفي فيه وتولى افتاء الشافعية مرتين وكان أحد الخطباء الأئمة بالمسجد النبوي وتوفي بالمدينة

المنورة في سادس محرم سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

علي الأرمنازي." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/١٦>

"علي البصير البصري المالكي نزيل المدينة المنورة وعالمها ومحدثها أخذ عن محمد بن داود العناني وأخذ عنه السيد تقي الدين الحصني وتوفي بها ليلة الأربعاء ثامن عشري محرم سنة ست ومائة وألف ودفن بالبقيع بقرب ضريح الامام مالك رحمه الله.

علي الأسكاف

علي بن محمد بن حسن الأسكاف الدمشقي أحد المجاذيب المولهين كان يحضر مجالس الذكر فيأخذه اصطلام وكان في أيام الشتاء يلبس عباءة والعرق يقطر من جبينه والناس في شدة البرد توفي في أوائل هذا القرن.

علي الرختوان

علي بن محمد بن علي ابن عثمان المعروف بابن الرختوان الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية الفاضل الأديب الشاعر الماهر الكاتب البارع المنشي كان والده تذكره جي الدفترخانه بدمشق وتوفي سنة ثمان ومائة وألف ونشأ المترجم وحفظ القرآن وهو ابن خمس سنين وشاع أمره بالذكاء حتى وصل للوزير الأعظم إذ ذاك فأدخله للحرم السلطاني فخدم ثمة مع الغلمان في دار السعادة السلطانية كعادتهم وأخذ وقرأ الفنون ومهر بالأدب وأخذ الخط عن عمر الرسام الكاتب المشهور وتعلم اللغة التركية وغلبت عليه حتى صار ينظم الشعر التركي البليغ وتلقب بفائز على طريقة شعراء الفرس والروم وصارت أبناء الروم تتغالى بأشعاره حتى إني رأيت الفاضل سالم ابن مصطفى قاضي العساكر ميرزا زاده ترجمه في تذكرة الشعراء التي جمعها وذكر شيئاً من شعره التركي واشتهر تفوقه وهو في الحرم السلطاني وصار رئيس البوابين في الباب العالي وتزوج بابنة الوزير مصطفى باشا المقتول ولم يزل صاحب اشتهار واعتبار إلى أن مات وكانت وفاته بقسطنطينية سنة سبع وأربعين ومائة وألف رحمه الله.

علي الشدادي

علي الفاسي المالكي الشهير بالشدادي مفتي فاس وقاضيها الشيخ الامام العالم العلامة النحرير الأوحد ذكره أبو الفتوح علي الميقاتي الحلبي في جملة شيوخه وذكر إنه توفي بعد العشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

علي الكبيسي

علي بن محمد الكبيسي الدمشقي الصالحي أحد المجاذيب المشهورين بدمشق توفي يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف.

علي الزهري الشرواني

علي بن محمد بن علي الزهري الشرواني الحنفي المدني رئيس علماء الحنفية بالمدينة المنورة النبوية الشيخ العالم المحقق المدقق النحرير ولد بالمدينة لأربع خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن تسع سنين وحفظ جملة من المختصرات الفقهية وغيرها على أبيه محمد أفندي وأخذ عن جملة من العلماء

كالشيخ محمد حياه السندي ولازمه إلى أن توفي وقرأ الهداية على محمد أفندي ابن عبد الرحيم المفتي بشروان وحضر التسهيل على الشيخ محمد ابن الطيب المغربي وأخذ الحديث عن الشيخ محمد الدقاق والشيخ محمد الحريشي والسيد عمر المكي العلوي سبط عبد الله ابن سالم وقرأ بعض الهداية على العلامة مرزا إبراهيم الأوزبكي وشرح التجريد للقوشجي على العلامة محمد رضى العباسي وأخذ الخط عن علي أفندي ابن محمد القيصري تلميذ شكر زاده ودرس بالمسجد النبوي وإليه انتهت الرياسة في الفقه وكان مرجعاً لأهل المدينة في ذلك وكان إذا أقرأ كتاباً يجري فيه القواعد الآدابية والمنطيقة على أحسن أسلوب فصيحاً متكلماً مهاباً عند الحكام ولي نيابة القضاء خمسة وثلاثين يوماً سنة ست وثمانين فتعصب عليه أناس من أهل المدينة وسعوا في عزله فعزل وأم في المحراب النبوي وألف مؤلفات نافعة في العلوم العقلية والنقلية منها حاشية على ديباجة الدرر وهوامش على المختصر حين أقراهما في المسجد النبوي وله شعر منه قوله من قصيدة مدح بها السيد أحمد بن عمار الجزايري

يقول لثام الفخر والشرف الجلي ... جنابك حقاً قد علا كل معتلي

وأضحى لأشباح المعالم روحها ... ومبدأها الفياض من هبة العلي

مدير لأفلاك العقول وقطبها ... ومركز عرش المجد والحسب العلي

وله غير ذلك وكانت وفاته بالمدينة في غرة صفر الخير سنة مائتين وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

علي العمري." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/٢٤>

"ابن مصطفى القريمي الحنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ المتفنن ولد في سنة ثمان وسبعين وألف وأخذ العلوم عن الفاضل الشهير أحمد الكفوي ثم قدم دمشق وتوطنها وبرع وفضل ووجهت له وظيفة الوعظ بسبعين عثمانياً من طرف الدولة العلية في الجامع الأموي فصار يعظ على الكرسي بالقرب من ضريح سيدنا نبي الله يحيى صلى الله على نبينا وعليه وسلم وكان مشهوراً بين الوعاظ بدمشق وألف منسكاً كبيراً ورسالة في الرد على الشيعة وكانت وفاته بدمشق سنة احدى وستين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.

لطفي الصيداوي

ابن علي بن محمد بن مصطفى الصيداوي الحنفي الشيخ الفاضل الصوفي النبيل الأوحد البارع كان كردي الأصل ولما ولي صيدا الوزير عثمان باشا المكنى بأبي طوق صار صاحب الترجمة كتخدا عنده اتخذه الباشا علي كره منه وقد أجاز لصاحب الترجمة الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في اجازة مطولة وقفت عليها ولما عزل الوزير المذكور من صيدا وولي البصرة أخذ معه صاحب الترجمة وذلك في حدود الخمسين ومائة وألف وبعد ثمانية أشهر من حكومته حاربته الأعجام وصارت بينه وبينهم وقعة عظيمة قتل فيها المترجم رحمه الله تعالى.

حرف الميم

محمد حاذق

ابن أبي بكر الملقب بحاذق على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفي الأرضرومي العالم الفاضل المحقق الشهير الأديب الماهر قرأ وحصل فضلاً لا ينكر ونظم الشعر الحسن بالفارسية والتركية وولي افتاء بلدته أرضروم واشتهر أمره

وشاع ذكره توفي في رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد الشقلاوي

ابن أبي بكر الشافعي الشقلاوي الكردي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الصالح الخاشع العابد التقي النقي الورع كانت له فضيلة تامة سيما في المعقولات قرأ وتفوق ولازم بدمشق الشيخ علي الطاغستاني نزيلها ودرس في مدرسة الوزير سليمان باشا العظم وناب في الامامة بمحراب الشافعي في الجامع الأموي إلى أن مات وكان مثابراً على العبادات صابراً على الفاقة وله تصلب في دينه حتى أخبرت إنه ذهب إلى الحج ذهاباً وإياباً على قدميه وكانت وفاته بدمشق في يوم الأثنين غرة ربيع الأول سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى.

محمد الجاويش

ابن أبي بكر الجاويش الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفقيه الصالح كان من الفقهاء المتفوقين مع الفضل والمشاركة في كل فن والديانة والتقوى ولد بدمشق وكان والده من سباهية دمشق المشروطة تيماراتهم بخدمة ديوان سراية الحكم بدمشق وباشر والده الخدمة المزبورة ثم تركها وتبع الكسب الحلال ونشأ ولده المترجم من صغره متعلقاً بالقرآن وطلب العلم فقرأ النحو على الشيخ عبد الرحمن الصناديقي والشيخ محمد الخمسي والشيخ محمد الداوودي والشيخ محمد التدمري وأخذ عنه الفقه وعن الشيخ محمد قولقسن والشيخ صالح الجينيني وأخذ الحديث عن العماد إسمعيل العجلوني والشهاب أحمد المنيني وأحمد الشاملي وعلي الطاغستاني وغيرهم وتفوق واشتهر بالفقه وتصدر للتدريس في الجامع الأموي مدة تزيد على خمس وعشرين سنة ورحل للروم صحبة الشيخ محمد بن الطيب الفاسي وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد البري

ابن إبراهيم بن أحمد المدني الشهير بالبري الحنفي الشيخ الفاضل العالم المتفنن **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم فأخذ عن والده وعن ملا إبراهيم بن حسن الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وعن غيرهم وجمع فتاوي والده بعد وفاته وكان شيخاً مهاباً عيه الوقار والسكينة تولى مشيخة الخطباء مدة ثم رفع نفسه منها وكان صالحاً مباركاً كل الناس عنه راضون وبالجملة فبنو البري طائفة مباركة وهذا من وجوههم وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد وسيم

ابن أحمد بن مصطفى التختي الشافعي الكردي الشيخ الصالح الورع الفاضل الفقيه العالم أخذ عن يحيى بن فخري أفندي الموصلي وعن الشيخ محمد الخاموري مفتي بغداد الشهير بقرا مفتي وعن السيد أحمد المصري وغيرهم وبرع وفضل وتوفي بولاية بابان من بلاد الأكراد مطعوناً شهيداً في شوال سنة احدى وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.."

<سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٧٢/٢>

"أبو الطاهر بن إبراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جمال الدين **ولد بالمدينة** المنورة في حادي عشري رجب سنة احدى وثمانين وألف ونشأ بها في حجر أبيه وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم فقرأ على والده المرقوم عدة من العلوم وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وأبي الأسرار حسن بن علي العجيمي وعن محدث الحجاز محمد بن محمد بن سليمان المغربي وعن الجمال عبد الله بن سالم البصري وعن الشهاب أحمد بن محمد النخلي وعن غيرهم وبرع وفضل واشتهر بالذكاء والنبل وكان كثير الدروس وانتفعت به الطلبة وتولى افتاء السادة الشافعية بالمدينة المنورة مدة وله من التآليف اختصار شرح شواهد الرضي للبغدادي وترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في ثبته المسمى بلطائف المنة فقال زرته في داره ورأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أره على أحد من مشايخنا خلا الملا الياس الكوراني فإنه كان يقاربه في ذلك وأراني كتابات له حسنة على مسائل فقهية سئل عنها من بلاد اليمن وكان عالماً صالحاً فقيهاً وكانت وفاته في تاسع رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

محمد سعيد الكوراني

ابن إبراهيم بن محمد أبي الطاهر بن المنلا إبراهيم الكوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم ذكره آنفاً الشيخ الفاضل الصالح النبيل البارع **ولد بالمدينة** في ثاني عشري شعبان سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وأخذ عن أبيه والشيخ عبد الرحمن الجامي والشيخ محمود الجامي والفقيه محمد بن سليمان الكردي وكان رجلاً متكلماً درس بالروضة المطهرة بعد أبيه وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وتسعين ومائة وألف.

محمد بن أبي الحسن الكوراني

أبو الطيب ابن الشيخ أبي الحسن ابن العلامة المحقق برهان الدين إبراهيم الكوراني المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل **ولد بالمدينة** المنورة في ثامن رمضان سنة ثمان وتسعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على عمه الشيخ أبي الطاهر العالم المشهور ودخل في اجازة عامة من جده المنلا إبراهيم الكوراني لما أجاز أحفاده الكبار والصغار وكان صاحب الترجمة رجلاً مباركاً متكلماً صار شيخاً للعهد في المدينة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف ثم أخرج منها وسكن الشام واستمر بها إلى أن توفي في الخامس من جمادي الأولى سنة سبع وستين ومائة وألف.

محمد سعدي الدمشقي

ابن يوسف الدمشقي الحنفي نزيل اسلامبول المولى الفاضل العلامة الأديب الشاعر بالعربية والتركية صاحب فضل وعرفان ووالده الامام السلطاني الشقيفي ترجمه الأمين المحبي والبوريني وولده هذا أخذ عن والده ودأب بفن الأدب وتخرج به على يديه ودخل طريق العلماء في اسلامبول ولازم على قاعدتهم وطريقتهم وبعد انفصاله عن المدارس وتنقله بها كعادتهم إلى سنة سبعين بعد الألف في صفر الخير أعطى قضاء بغداد وبعده في ربيع الأول سنة أربع وسبعين أعطى قضاء اسكدار وفي سنة ست وسبعين أعطى رتبة قضاء المدينة المنورة مع قضاء خيره بولي وخواص أخر على طريق الأربلق وبعده أعطى قضاء محلة أبي ايوب رضي الله عنه وبعده أعطى رتبة قضاء القدس مع رتبة قضاء بازاركولي وبعده في سنة

ست وثمانين أعطى قضاء فلبه مع رتبة قضاء برسة المحمية وفي سنة احدى وتسعين أعطى قضاء وارنه على طريق الأربلق مع رتبة قضاء مكة المكرمة وكان أجلى ونفي في احدى السنين إلى مغنيسا وأعطى بها المدرسة المرادية وبينه وبين الأديب عثمان العتوري الدمشقي مراسلات شعرية وكانت وفاته باسلامبول سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين. السيد محمد العاني." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/٧٩>

"محمد حياة بن إبراهيم السندي الأصل والمولد المدني الحنفي العلامة المحدث الفهامة حامل لواء السنة بمدينة سيد الأنس والجنة ولد بالسند ببعض قراها ورغب في تحصيل العلم وهو بها ثم انتقل إلى تستر قاعدة بلاد السند وقرأ على محمد معين بن محمد أمين ثم هاجر إلى الحرمين الشريفين وتوطن المدينة المنورة ولازم الشيخ أبا الحسن بن عبد الهادي السندي وجلس مجلسه بعد وفاته أربعاً وعشرين سنة وأجاز له الشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد أبو الطاهر بن إبراهيم الكوراني وأبو الأسرار حسن بن علي العجيمي وغيرهم وكان ورعاً متجرداً منعزلاً عن الخلق إلا في وقت قراءة الدروس مثابراً على أداء الجماعات في الصف الأول من المسجد النبوي وله تصانيف كثيرة منها شرح الترغيب والترهيب للمنذري في مجلدين وشرح على الأربعين النووية مختصر جداً ومختصر الزواجر وشرح الحكم العطائية والحكم الحدادية وله رسائل أ خر لطيفة وتحقيقات عجيبة منيفة وكانت وفاته ليلة آخر أربعاء من صفر سادس عشرية سنة ثلاث وسنين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

محمد الأسكداري

ابن سعد الأسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل البارع الطبيب الفقيه **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وتولى الافتاء مدة وقرأ على أبيه وغيره وكان فاضلاً عالماً متضلعاً في كثير من العلوم وله اليد الطولى في الطب والجراحة مستحضراً ما يلزمه من الأدوية والمراهم والعلاجات ينتفع به الخاص والعام ابتغاء وجه الله تعالى ويبذل الأموال الجزيلة في وجوه الخير وإذا أظلم الليل خرج بما يحتاج إلى المرضى والمحاويج فيغسل لهم جراحاتهم ويعللهم بالأدوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم أقذارهم بيده مع إن الواحد منهم لا يقدر الانسان أن يصل إليه لشدة نتنه وريحه وأوصافه كريمة لا يمكن استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الدنانير والدراهم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفضائله كثيرة ومزايا مشهورة ولم يزل على طريقته المثلى عاكفاً على الافادة والاستفادة إلى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيداً في ثامن عشري رجب الحرام سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع وبنو الأسكداري طائفة مشهورون في المدينة تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر بعض آخر رحمهم الله تعالى.

محمد الشافعي

ابن إسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الأزهري البقري المصري الشافعي شيخ القراء بالجامع الأزهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقي مفتي الحنابلة بها وغيره وعمر كثيراً واشتهر إنه جاوز مائة عام وكان ملازماً للأقراء والتدريس بالجامع الأزهر وألف مؤلفات جمة كان يمليها على الطلبة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله تعالى.

محمد الجفري

ابن السيد حسين العلوي المدني الشافعي الشهير بالجفري الشريف ابن الشريف الشهم الفاضل الغطريف ذو الفهم الوقاد والذكاء النقاد **ولد بالمدينة** المنورة في حدود سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وشمر عن ساق الاجتهاد فقرأ على الشيخ جمعة السندي والشيخ صالح البغدادي والعلامة محمد بن سليمان الكردي وغيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل أمره ودرس بالمسجد النبوي وانتفعت به الطلبة وألف مولداً للنبي صلى الله عليه وسلم وكتاباً في مناقب الخلفاء الأربعة والسيدة فاطمة والسيد عائشة رضي الله تعالى عنهم وكان يؤلف خطباً بليغة جداً تقرأ عند عقود الأنكحة وله في المراسلات والمحاورات الرسائل الأنيقة والتراتيب الرشيقة وكان من أفراد العالم فضلاً وذكاء ونباهة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في حادي عشر ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين أجمعين.

محمد القاري." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/٨٤>

"ابن عبد الله بن السيد أسعد أفندي الأسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم الكامل **ولد بالمدينة** المنورة سنة أربع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على مير ملا شيخ الأزبكي والشيخ إبراهيم بن فيض الله السندي والسيد محمد مولاي المغربي وعلى غيرهم وتولى الافتاء في المدينة المنورة وناب في القضاء أيضاً وكان فاضلاً لطيفاً حسن السيرة سالم السريرة محمود الحركات والسكنات لم تعهد له زلة في فتواه ولا كبوة ذو وجاهة كاملة ورياسة شاملة ولم يزل على أكمل طريقة إلى أن درج في مدارج الرضوان وكانت وفاته بالمدينة في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد الريس

ابن عبد الله بن سليمان بن أحمد الشهير بالريس الحنفي الغزي الطبيب الحاذق الشهير العارف الماهر أحد المتفردين في تلك الديار في علم الطب والحكمة والفلك والهيئة وغير ذلك ولد بغزة هاشم وبها ننشأ وأخذ عن والده الطب والحكمة وتخرج عليه بذلك وبرع في الفنون وعالج الناس واشتهر بالطب والحذاقة في ذلك وأخذ بعضاً من العلوم الغريبة والفنون من الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي وارتحل إلى مصر ودمشق وفاق وعلا صيته وله تآليف في الطب وعرب غاية البيان التي باللغة التركية وعلى كل حال فقد كان من ظرفاء وقته وكانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالقدس رحمه الله تعالى.

محمد الخليفتي

ابن عبد الله الخليفتي العباسي المدني الحنفي الخطيب الفاضل والأديب الكامل ذو الفهم الثاقب والرأي الصائب تبحر في العلوم وكرع من حياض منطوقها والمفهوم فأخذ عن البرهان إبراهيم الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وغيرهما وله شعر لطيف ومن شعره ما ذكره الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الحجازية وهي قصيدة رثى بها شيخه ملا إبراهيم المذكور يقول فيها

توفي الهمام الذي لم يكن ... له في المعارف والفضل ثاني

ومن قد سما قدره في الورى ... فخاراً على كل قاص وداني

ومن حلّ ذروة هام العلا ... وليس الحديث كمثل العيان

ومن كان في حلبة الفضل لا ... يجاري إذا كان يوم الرهان

وهي طويلة وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

محمد الأمير الحلبي

ابن عبد الله بن عمر الحسيني المعروف بالأمير الحلبي الشيخ العارف الكامل البارع نزل حلب وسكن في جامعها الكبير وكانت له مكاشفات ظاهرة توفي في حلب ودفن بمقام الأربعين رحمه الله تعالى ولم أتحقق وفاته في أي سنة كانت.

محمد المغربي

ابن عبد الله المغربي الفاسي للمالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل العالم العامل الأوحد المفنن العابد الزاهد الورع النسيك قدم المدينة المنورة سنة خمس وعشرين ومائة وألف وتوطنها وأخذ عن أئمة أجلاء منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسي المشهور وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي لما قدم المدينة وقرأ في الروضة المطهرة مسند الامام أحمد وكان هو المعيد له وأئمة في ستة وخمسين مجلساً وأخذ أيضاً عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان إبراهيم الكوراني وعن الشيخ إبراهيم بن محمد الغيلالي وعن غيرهم ونبل وفضل ودرس بالحرم الشريف النبوي وانتفعت به الطلبة وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين آية باهرة في التواضع حتى إنه كان يحمل حزمة السعف من بستانه إلى داره على رأسه وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة إحدى وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وإيانا.

محمد زين العابدين." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/١٠٠>

"ابن عبد الله بن عبد الكريم المدني الحنفي الشهير بالخليفتي العباسي الشيخ الفاضل الأوحد البارع المفنن النبيل ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فقرأ على أبيه في عدة فنون وأخذ عن الشيخ محمد حياه السندي والسيد إبراهيم أسعد وغيرهم وصار له الفضل التام ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار أحد الخطباء والأئمة به وتولي نيابة القضاء مرتين ثم صار شيخ الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وتولى افتاء السادة الحنفية بالمدينة المنورة وانتهت إليه الرياسة وكان حسن السيرة ذا جاه ووجاهة بين الناس وله يد طولى بصنائع المعروف معهم ونظم ونثر وكانت وفاته بالمدينة المنورة ليله عرفة سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين أجمعين آمين.

محمد السمان

ابن عبد الكريم المدني الشافعي الشهير بالسمان الشيخ الصالح الصوفي الأوحد البارع الكامل العالم المرشد المسلك المربي أبو عبد الله قطب الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ وأخذ عن الشيخ محمد بن

سليمان الكردي نزيل المدينة المنورة وفقيه الأقطار الحجازية وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد مصطفى بن كمال الدين البكري وقام على وظائف الوراد والأذكار والارشاد والتسليك في داره التي كان يسكنها وهي دار سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعرف بالمدرسة السنجارية وهي مشتملة على حجر كثيرة كان في وقته ينزل فيها الغرباء والواردون على المدينة من الآفاق ولصاحب الترجمة نظم ونثر فمن نظمه قصيدة في التوسل من بحر الرجز تقرأ خلف الرواتب وكان عابداً ناسكاً صالحاً اشتهر بذلك في الآفاق وأخذ عنه الجم الغفير من أهل المدينة وغيرها وكانت وفاته في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

محمد المالكي

ابن عبد الكريم بن قاسم المالكي المغربي الفاسي نزيل دمشق ولد في بلدته فاس في سنة أربع ومائة وألف ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن وحفظه ببلده وقرأ حصة من علم الحرف والأوفاق وقدم دمشق فصحب الشيخ عبد الرحمن السمان واتصل بالعارف الشيخ عبد الغني النابلسي وقرأ عليه عدة كتب ثم ارتحل إلى حلب واستوطنها وراج أمره بها وعلا صيته ثم رأى في عالم الخيال أن يرحل إلى دمشق فإن السلوك هناك فخرج من حلب وعاد لدمشق واستوطنها إلى أن مات وكان يتردد إلى والدي ويكرمه ويعتقده وكان يدعى معرفة الكيمياء وله معرفة بالطب وغيره وكان مولعاً بقص شاربه وحلق لحيته وحاجبيه طويل القامة كبير العمامة يفصد نفسه في الأسبوع مرتين أو ثلاثاً وكانت وفاته بدمشق سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد المواهبي

ابن عبد الجليل بن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي تقدم ذكر والده وجده وكان هذا عالماً فاضلاً بارعاً مفتي الحنابلة بدمشق بعد جده ولد في سنة احدى ومائة وألف ونشأ في كنف والده وجده وأخذ الفقه والحديث والفرائض عنهما وقرأ في علوم العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع على والده وقرأ في الفرائض على تلميذ جده الشيخ عبد القادر التغلبي وأجاز له الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق وغيرهما وبرع وفضل وصارت فيه البركة التامة وجلس للتدريس بالجامع الأموي وقرأ عليه جماعة من الحنابلة وغيرهم وانتفعوا به وكان ديناً متواضعاً مواظباً على حضور الجماعات والسعي إلى أماكن القربات وكانت وفاته في أوائل ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ودفن بتربة سلفه بمرج الدحداح رحمه الله تعالى.

محمد العطار

ابن عبيد بن عبد الله بن عسكر القاري الأصل الدمشقي الشهير بالعطار الشافعي الفاضل الشاب الصالح كان بارعاً أديباً نبيهاً حسن الطبع والأخلاق مشتغلاً بالتقوى والعبادة راضياً بالقليل قنوعاً ولد بدمشق سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن الجمال عبد الله بن زين الدين البصروي والشهاب أحمد بن علي المنيني والشيخ علي بن أحمد الكزبري والشيخ محمد بن أحمد قولقسز والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري وعن غيرهم وحصل له فضيلة تامة وكان تاركاً لما لا يعنيه إلى أن مات وله شعر رقيق اطلعت عليه بعده فمن ذلك قوله." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١٠١/٢>

"وكانت وفاة المترجم نهار الأحد ختام شوال سنة ست ومائة وألف ودفن بالذهبية من مرج الدحداح رحمه الله تعالى.

محمد الصالحي

ابن عبد المحسن الحنفي الصالحي الدمشقي أحد البارعين في الأدب والكتابة اشتغل بطلب العلم فقرأ على المجد محمد بن عيسى الكناني وأجاز له الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري المفتي ونبل وفضل وكان يعرف التركية والفارسية معرفة جيدة وصار أحد الشهود والكتبة بمحكمة العونية وكان ينظم الشعر فمنه قوله

عليك بعلم المنطق البهج الذي ... يجلّ به الانسان إن قام أو دعا

يقلد نحر الدهر عقداً منظماً ... ويلبس للأفكار تاجاً مرصعا

وقوله

النحو علم به تشحيذ فكرتنا ... فألزمه وأملي لنا من أصله طرفا

فكل من يرتوي من ورده أبداً ... بين الأفاضل معدود من الشرفا

وكانت وفاته مطعوناً يوم الأربعاء حادي عشر ربيع الأول سنة خمس عشرة ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون بالروضة.

محمد السندي

سعيد بن عبد الحفيظ حماد المدني الشهير بالسندي الشيخ الفاضل الأديب الشاعر الناظم الناثر حاز من مراتب الأدب أعلاها وبلغ من ذروة الفصاحة علاها **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثمان عشرة ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها ونظم ونثر فمن شعره قوله هذا التخميس النفيس

ناديت لما الحب عني أعرضا ... وحشا الحشا سقماً أذاب وأمرضا

وسطا عليّ بما من الجفن انتضى ... أحمامة الوادي بشرقيّ الغضا

إن كنت مسعدة الكئيب فرجعي

أنا أنت لكن من هواه يزينه ... لا كالذي مثل الغرام يشينه

ودليل ما قد قلت فيك يبينه ... أنا تقاسمنا الغضا فغصونه

في راحتيك وجمره في أضلعي

وكان كثير الملاطفة حسن الأخلاق وكانت وفاته بالمدينة المنورة في رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد الخمسي

ابن عبد الله المغربي الخمسي الشهرة المالكي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل البارع المفنن قدم دمشق وتوطنها في الحجرة عن يسار الداخل للجامع الأموي من باب جيرون ودرس بالجامع المرقوم وانتفعت به الطلبة وله شعر لطيف وقفت له على أشياء منها قوله

يا أحسن الناس أغضاء عن الناس ... وأحسن الناس إحساناً إلى الناسي

نسيت عهدي والنسيان مغتفر ... فأوّل الناس نسيا أولّ الناس

وقوله

خبز شعير وماء بئر ... يكون قوتي مع السلامة

أفضل عندي من عيش ود ... يكون عقباه للندامة

وقوله

ومما نهاني عن هواهم وصدّني ... وقد كنت مغري في الهوى وهو ديدني

نفورهم عني وعن كل عاشق ... عفيف وهم في طوع كل يدي دني

وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

محمد البرزنجي." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١٠٣/٢>

"ابن علي بن إبراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفي الفقيه الفاضل العالم الكامل **ولد بالمدينة** سنة اثنتي عشرة ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فتفقه على عمه العلامة القاضي يوسف الشرواني وأخذ الحديث عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد أبي الطاهر بن إبراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي والشيخ محمد بن الطيب المغربي الفاسي وأخذ الطريقة الناصرية عن سيدي الشيخ يوسف بن محمد بن ناصر وهو أخذها عن صاحبها عمه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي أحمد بن محمد بن ناصر قدس الله سره وكان فقيهاً متقناً كان المسائل الفقهية نصب عينيه وكان في غاية الصلاح يتلو الكتاب العزيز آناء الليل وأطراف النهار عرض عليه المرحوم الشريف مسعود شريف مكة لما كان مجاوراً بها سنة احدى وخمسين ومائة وألف أن يعرض له لطرف الدولة في منصب افتاء المدينة المنورة فلم يقبل ذلك وكان معرضاً عن دنياه مقبلاً بكليته على الله لا يمد منه للرياسة باع ولا تمتد منه إليها الأطماع ولم يزل على طريقته المثلى إلى أن توفي بالمدينة المنورة في عشري شوال سنة تسع وسعين ومائة وألف بتقديم تاء تسع وسين سبعين ودفن في قبر والدته خلف قبة سيدنا إبراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

محمد الكاملي

ابن علي بن محمد المعروف بالكاملي الشافعي الدمشقي تقدم ذكر ولده عبد السلام وكان هذا اماماً عالماً حبراً فقيهاً واعظاً بركة الشام علامة رحلة محققاً وسيماً منوراً عليه أبهة العلم ورونقه وكان خلقه سوياً وخلقه رضياً وشكله بهياً بشوشاً متودداً متواضعاً ودروسه من محاسن الدروس يجري فيها بعبارة فصيحة مشتملة على الفوائد العلمية البديعة بحيث تعجب الخاصة والعامة واشتهر فضله وتقواه وعظم قدره وأخذ عنه الجم الغفير والكثير من الأطراف والبلاد ولد بدمشق في جمادي الثانية سنة أربع وأربعين وألف واشتغل بالعلوم الشرعية وآلاتها على والده الفقيه العالم الصالح الشيخ علي المتوفي في سنة تسع وتسعين وألف وعلى الشيخ محمد البطنيني والشيخ أحمد الداراني والشيخ محمد سعدي الغزي والشيخ منصور المحلي والشيخ علي القبردي الصالحي وبرع في الفنون ورأس وتقدم وكان عجباً في استحضار الفقه والحديث

والتفسير وأجاز له بالمكاتبة من علماء مصر الشيخ نور الدين علي الشبراملسي والشيخ سلطان المزاحي والشيخ إبراهيم الشبراخي والشيخ محمد البابلي والشيخ عبد الباقي الزرقاني وأجاز له الشيخ خير الدين الرملي وأجاز له لما حج الشيخ عبد العزيز الزمزمي المكي والشيخ أحمد القشاشي والأستاذ الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة المنورة وحضر بدمشق دروس المحدث النجم العزي ولازمه وكذلك لازم الشيخ عبد القادر الصفوري وغيرهم وكان يدرس عند باب الصنجق تجاه المقصورة في كل يوم بعد صلاة العصر في شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا ويحضره جم غفير من فضلاء الشافعية وكان في شهري رجب وشعبان يدرس في جامع سيباي بمحلة باب الجابية في صحيح البخاري وللناس اقبال عظيم على درسه ووعظه لحسن منطقه ولم يزل على هذه الحالة إلى أن مات وكانت وفاته في ليلة الأربعاء خامس ذي القعدة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ودفن في جمع حافل عظيم بتربتهم في الباب الصغير رحمه الله تعالى.

محمد بن شيخان." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/١٠٥>

"ابن علي بن محمد المتخلص بأريب الحنفي الحلبي الأصل الاسلامبولي المولد الرومي أحد الموالي الرومية أرباب المعارف السنية والده من حلب وارتحل للروم وأقام بدار الخلافة وكان من أقارب قاضي عسكر يحيى أفندي بن صالح الحلبي رئيس الأطباء في دولة السلطان محمد خان وسلك طريق القضاة وولد له المترجم سنة تسعين وألف ولازم على قاعدتهم بالتدريس من شيخ الاسلام السيد علي أفندي البشمقجي وتنقل بالمدارس إلى السليمانية فمنها أعطى قضاء الغلطة أحد البلاد الثمانية وبعدها أعطى قضاء دمشق أحد البلاد الأربعة فوليها سنة ست وخمسين ومائة وألف وكانت سيرته حسنة وفي أيامه توفي كافل دمشق الوزير سليمن باشا العظمى وكان أديباً عالماً جسوراً مقداماً في الأمور ثم ولي قضاء المدينة المنورة سنة احدى وستين وتوفي قاضياً بها في محرم سنة اثنتين وستين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

مصطفى الشرواني

ابن يوسف بن إبراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفي الفاضل الكامل العالم البارع الأوحد المفنن **ولد بالمدينة** المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم وقرأ على والده الجمال يوسف وعلى عمه علي أفندي وتعلم عليه اللسان الفارسي وأخذ عن الجمال عبد الله بن سالم البصري المكي الحديث وغيره وأخذ عن غيرهما ونبل وفضل وصارت له مشاركة في العلوم ودرس في المسجد النبوي وتولى مدرسة محمد أغا القزلار شيخ الحرم ودرس بها وانتفعت به الأفاضل وتولى نيابة القضاء وسلك بها أحسن مسلك وتولى مشيخة الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وكان محمود السيرة سالم السريرة ميمون الحركات والسكنات ثم إنه أراد التوجه للروم من الطريق المصري فتوفي بمصر في سنة أربع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا.

مصطفى كيلاني

ابن يوسف بن عبد اللطيف بن حسين بن مسلم مير ابن فتح الله بن محمد الخوجكي الكيلاني الشافعي الخلوتي الحلبي الشيخ المعمر الخير المسلك الصالح ولد في حلب في حدود سنة خمس وأربعين وألف ورحل مع والده صغير

السن إلى دمشق وقدم إليها وأخذ طريق الخلوتية عن الأستاذ الكبير الشيخ أيوب الخلوتي الدمشقي ثم توجه إلى بيت المقدس والحج وجاور بمكة وعاد لمصر واستقام في هذه السياحة مع والده تسع سنين ولقى الأفاضل والعارفين وأخذ عنهم وشملته بركاتهم كالأستاذ الشيخ محمد بن محمد البخشي الحلبي وغيره ثم قدم حلب واجتمع بالولي المشهور الشيخ أبي بكر الخريزاتي صاحب المزار المشهور بمحلة ساحة بزة وقريباً من عرصة الفراني وقرأ القرآن على العارف الشيخ إسمعيل دره وقرأ بعض المقدمات الفقهية والعربية على أفاضل بلدته واستقام في زاويتهم المعروفة بزاوية النسيمي للارشاد وتلاوة الأوراد والاشتغال بالخلوة والتسليك ورحل إلى الروم وبغداد وإيران والهند وزار سيدنا آدم عليه السلام وله سياحة طويلة عجيبة ذكرها في بهجته وتزوج باثنتين وعشرين زوجة ببلدته وسياحته ورزق عدة بنين ماتوا في حياته ما عدا ذكرين وبنتاً واحدة أحد الولدين السيد محمد أبو الوفا توفي بعده والده بعشر سنين والثاني خليفته الكامل الشيخ السيد محمد أبو الصفا خلفه ليلة وفاته وكانت وفاة المترجم محموماً في يوم الخميس السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف عن مائة وثمان سنين ولم ينقطع عن الزاوية المذكورة إلا ليلة وفاته رحمه الله تعالى آمين. مصطفى." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/٢٠١>

"ابن عبد الله بن حسين المعروف بشيخ زاده الحنفي القسطنطيني أحد رؤساء الدولة وأعيان كتابها المعروفين بالخواجكان ولد بقسطنطينية دار السلطنة العثمانية ونشأ بكنف والده رئيس الكتاب المار ذكره في محله وقرأ القرآن وغيره من المقدمات وأخذ الخط عن والده المذكور ومهر وبرع بأنواعه وبالإنشاء والترسل وحصل الكمالات والمعارف وولي المناصب الرفيعة كأمانة الدفتر السلطاني وصار رئيس الكتاب بالوكالة وغير ذلك وفاق على ذويه في زمن السلطان محمود خان واشتهر بين رؤساء الدولة وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

نور الدين الأسدي

ابن علي الأسدي الصفدي نزيل دمشق الشيخ الصالح الدين السمح توفي بدمشق يوم الأحد حادي عشر شوال سنة سبع ومائة وألف رحمه الله تعالى

حرف الهاء

ليس فيه أحد

حرف الواو

ليس فيه أحد

حرف اللام ألف

ليس فيه أحد

حرف الياء التحتية

يحيى البري

ابن إبراهيم بن أحمد المدني الحنفي الشهير بالبري الشيخ الفاضل العالم الكامل أبو زكريا **ولد بالمدينة** المنورة سنة

خمس وثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم وكرع من بحار المنطوق والمفهوم فأخذ عن والده وعن الشهابي أحمد أفندي المدرس وغيرهما وفضل ونبل قدره ونسخ بخطه كتباً كثيرة منها حاشية الأشباه للحموي وكان أحد الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي ولم يزل على حالة حسنة وطريقة مثلى إلى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وله شعر لطيف منه قوله مخمساً

يا ريم رامة والعقيق وحاجر ... يا من تبرقع بالجمال الباهر

فزها برونقه البهيّ الزاهر ... باللّه ضع قدميك فوق محاجري

فلطالما اكتحلت بطيب ثراكا

وانظر لصب هائم بين الورى ... جرت الدما من مقلتيه كما ترى

وارفق به لتكف عنه ما جرى ... واردد بوصلك ما سلبت من الكرى

فلقد رضيت من الزمان بذاكا

فهواك يا من قد أسال مدامعي ... يمسي ويصبح آخذاً بمجامعي

فاردد فؤادي بالخطاب الجامع ... وأعد حديثك لي فإن مسامعي

في شاقة أبدا إلى نجواكا

هي خمرتي وبها ذكاء قرائحي ... هي نشأتي ولها تميل جوانحي

هي للجراح مراهم يا جارحي ... يا بغيتي فلذاك كل جوارحي

تهوى حديثك مثل ما أهواكا

يحيى الدجاني

ابن درويش المقدسي الدجاني الشافعي الخلوتي خادم ضريح نبي الله داود ببيت المقدس ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في ثبته فقال كان من عباد الله الصالحين مواظباً على نوافل الطاعات من التهجد والصيام والأوراد وذكر الله تعالى رائقته سفراً وحضراً فرأيته على جانب عظيم من الدين والصلاح وصيانة اللسان ومحبة الناس والتواضع وقدم إلى الشام مرات آخرها سنة ثلاثين واستشهد على يد قطاع الطريق ما بين القدس والخليل في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

يحيى الجالقي." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/٢٠٧>

"وبهم تمطر السماء انصباباً ... وبهم فجرت عيون المياه

غرباً عن دمشق حين رآها ... قد غدت منزل ارتكاب المناهي

وبها خلفاً سحاب جلال ... عجاً كان فيهما الدهر زاهي

يوسف الزاهد المطيع تولي ... حين داعي الهدى دعا بانتباه

ثم في أثره أجاب مطيعاً ... أحمد الغوث من عباد اللّه

في رضاء الآله عاشا وماتا ... قلت أرخه في رضاء الآله

سنة ١١٥٩ ٩٠ ١٢٠٠ ٦٧

يوسف النابلسي

ابن إسمعيل بن عبد الغني بن إسمعيل الدمشقي الحنفي الشهير كأسلافه بالنابلسي الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة الفقيه الامام الهمام الفاضل الكامل المقدام ولد بدمشق كما رأيته منقولاً بخط البرهان إبراهيم الجينيني نزيل دمشق في سنة أربع وخمسين بعد الألف ونشأ بطلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة منهم المحقق الشيخ إبراهيم بن منصور الفتال وغيره وصار أمين الفتوى عند المفتي أحمد بن محمد الحلبي المهمنداري مفتي الحنفية بدمشق وارتحل إلى الحجاز صحبة أخيه الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الكبرى وكان ابتداء ارتحاله رضي الله عنه في غرة محرم سنة خمس ومائة وألف وهو يوم الخميس ورجع إلى دمشق يوم السبت الخامس من صفر سنة ست وحين خروجهما من مكة متوجهين للشام وكان هو وأخوه الأستاذ على جمل واحد كل منهما في شقة كان يوم وفاة المترجم يوم الثلاثاء رابع عشري ذي الحجة ختام سنة خمس في الثلث الأخير من الليل فلقنه أخوه الشهادة وحضر موته والحج سائر ثم لما طلع صباح يوم الأربعاء كان المنزل منزلة رابع موضع ميقات الأحرام فحفروا له قبراً في الموضع المذكور في مناخ الحجاج من جهة المدينة بينه وبين النخيل نحو مائة ذراع في وسط الطريق ودفن هناك بمشهد عظيم وأرخ وفاته أخوه الأستاذ بقوله

في طريق الحج قد مات أخي ... يوسف الفضل الذي كان فريداً

إن ترم تحسب فالتاريخ جا ... يوسف النابلسي مات شهيداً

سنة ١١٠٥ ٤ ١٥٦ ١٨٤ ٤٤١ ٣٢٠ ورثاه أيضاً بقوله

بكيت على مفارقة الشقيق ... بدمع أحمر مثل الشقيق

أخ قد كان بي برّاً شفيقاً ... فوا أسفي على البرّ الشفيق

وكان مساعداً لي في أموري ... جميعاً حافظ العهد الوثيق

يرى ما لا أرى في شأن عيشي ... ويتعب نفسه في دفع ضيقي

ولا يرضى بأدنى مس ضيم ... ألاقيه ولا شيء معيقي

ويجهد أن يراني في سرور ... وإن هو كان في أو في مضيق

شقيقي يا أخي أنت ابن أمي ... رعاك اللّه من خل صديق

ألا يا طالما دبرت شأني ... وقمت بعيشتي وبللت ريقي

وكنت كوالد لي عند أهلي ... وأولادي على أهدى طريق

فتحمي حوزتي وتلم شملي ... وتجمعني بنصرك في فريقي

وحزت مروءة وحفظت جاهاً ... دنا من جملة النسب العريق

أفلت وكنت نجماً في سماء ... من الفتوى لأنقاذ الغريق

وهي طويلة وفي هذا القدر كفاية

يوسف الأنصاري

ابن عبد الكريم الأنصاري المدني الحنفي الشيخ الفاضل النحرير الفقيه المفنن البارع **ولد بالمدينة** المنورة سنة إحدى وعشرين ومائة وألف ونشأ على طلب العلم والأدب ورقى إلى أعلى الرتب وأخذ عن والده والشيخ محمد بن الطيب الفاسي والشيخ أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي وغيرهم وألف ونظم ونثر فمن مؤلفاته منظومة في المناسك نظم فيها المنسك الصغير للمنلا رحمة الله السندي وشرحها شيخنا الزين مصطفى الأيوبي الرحمتي شرحاً لطيفاً ووجه للمترجم منصب الافتاء بالمدينة لكن ما ساعدته الأقدار فرفع عنه قبل ما وصل إلى المدينة وله أشعار كثيرة فمن شعره هذه القصيدة ممتدحاً جناب الحبر عبد الله عباس رضي الله عنه بقوله

بالحبر لذو ببابه المعروف ... بالجبر والاحسان والمعروف

تلقاك منه كرامة فورية ... عجلاء مذهبة لكل مخوف." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/٢١٩>

"فلطالما واللّه أنقذ لائذاً ... فيما مضى بجنابه الموصوف

رحب الفناء أبى عليّ ذي التقى ... حامي الذمار وملجأ الملهوف

يحمي ويمنع جاره ونزيله ... بين الورى من حادث وصروف

مذ كان أيام الحياة وهكذا ... بعد الممات بحاله المألوف

يا رب بلغنا المرام بجاهه ... وأبيه عمّ نبيك الغطريف

فلقد مددنا للنوال أكفنا ... يا من نوالك ليس بالمكفوف

امنن علينا بالسماح وبالرضا ... عنا فإن القلب في تخويف

ثم الصلاة على الموافي رحمة ... للعالمين وخص بالتشريف

والآل والأصحاب أقمار الدجى ... من بالصلاة نخصهم بألوف

ما أنشد الوجل المجرب قائلاً ... بالحبر لذو بابه المعروف

وله غير ذلك من الأشعار وكانت وفاته شهيداً بالمدينة المنورة سنة سبع وسبعين ومائة وألف بتقديم السين فيهما ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

يوسف الخطيب المدني الحنفي

الشيخ الفاضل العالم العلامة الأوحد البارع النحرير **ولد بالمدينة** المنورة سنة اثنتين وخمسين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها منهم العلامة عبد الله أفندي البوسنوي المدرس وغيره وله من التصانيف شرح مختصر الدلجي في المصطلح سماه فتح الكريم المنحي بشرح رسالة الدلجي وغير ذلك وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى.

يوسف الجابري

ابن أحمد الحلبي الحنفي الشهير بالجابري مدرس الاسكندرية خارج باب الجنان باعتبار موصلة الصحن المتعارفة بين الموالي الشهم الفاضل المحتشم نادرة الفضلاء ونابغة الفقهاء ولد بحلب ونشأ بها وقرأ النحو واللغة الفارسية على الفاضل

الشيخ محمد بن هالي الحلبي وقرأ على العالم الشيخ محمود البالستاني والسيد علي العطار والسيد عبد السلام الحريري والشيخ عبد الرحمن البكفالوني وقرأ الهداية على العالم المحقق السيد محمد الطرابلسي مفتي الحنفية بحلب والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى اللقيمي والشيخ يس الفرضي و أ خذ الحديث عن الشيخ عبد الكريم الشراباتي وصار علماً في الفضائل يشار إليه ومرجعاً في المعارف يعول عليه جمع من مسائل الفقه ما تفرق وشرد فأوضح ما أغلق منها وقرب ما ابتعد طالما استوعب الصباح مجداً في السهر حتى أحاط من إيضاح مغلقات المعاني بما شتت شمل الفكر وأحرز حسن الخط وقت الانشا ودرس مدة في مدرسة الاسكندرية التي جدد بناءها وأنشأ وكان ذا ذهن وقاد ونظر نفاد تولى مهام الأمور في بلدته فأحسن تعاطيها ومالت إليه قلوب أعاليها وأدانيها ثم سلقته الحساد بالسنة حداد فسافر في شوال عام إحدى وسبعين ومائة وألف إلى القسطنطينية وأقام بها وحباه صدورها العظام بما استوجبوه له من الاحترام وأحاطوا بفضله ومعارفه علماً وحققوا فيه حسن الظن والأخلاق حقيقة ورسما فسمت سيرته وزكت شهرته فأمر بالذهاب لمصر في معية فاضل وقته عباس أفندي أحد قضاة القسطنطينية لحصول ما تعذر من الأموال الأميرية فأبرز من المساعي ما حمد ويسر الله تعالى اتمام المقصد فقرت منه العين ثم أرجع للقسطنطينية عام أربع وسبعين موثوق القول مشكور السعي والفعل فاستخدم في نيابة الكشف ثم تكرر في كتابة الوقائع بدار الخلافة العثمانية وحمد طوره وذاع بالخير ذكره فنزل المنازل البهية وتراءت له بها أسنى المراتب العلية فاخترمته المنية في العشر الأول من ذي الحجة عام ثمانين ودفن بأسكدار رحمه الله تعالى.

يوسف الحنفي." <سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/٢٢٠>

"وعبد الله بن الزبير أسن ولد الزبير، وهو أول مولود **ولد بالمدينة** من المسلمين، ويقال: بل من المهاجرين. وكان ابن الزبير يقول: " هاجرت أمي، وأنا حمل في بطنها؛ فما أصابها من مخمصة ولا وصب إلا قد أصابني ". وحكه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بريقه ويده؛ وله يقول العقيلي:

بر يبين ما قال الرسول له ... من الصلاة بضاحي وجهه علم

حمامة من حمام البيت قاطنة ... لا يتبع الناس إن جاروا وإن ظلموا

وقالت عائشة لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اكنني " قال: " تكني بابنك عبد الله بن الزبير "، وهي خالته أخت أمه؛ وكانت كنيتها " أم عبد الله "، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد جمع المهاجرين والأنصار الذين ولدوا في الإسلام حين ترعرعوا، فبايعهم؛ فكان منهم عبد الله بن الزبير. وسمع من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئاً حدث به؛ وتوفي النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعبد الله ابن عشر سنين. ويحدث أن عمر بن الخطاب مر بأبي لؤلؤة، وعمر يتكئ على يد عبد الله بن الزبير؛ فقام إليه أبو لؤلؤة، ومعه فاس كان يعمل بها؛ فجعل يدنو من عمر ويكلمه. قال ابن الزبير: فأنكرته، فصحت عليه؛ فتأخر؛ فأقبل على عمر، فقال: " إنه ليهم بشر ".

وغزا عبد الله بن الزبير إفريقية مع عبد الله بن أبي سرح العامري. قال ابن الزبير: هجم علينا جرجير ملك إفرنجة في عشرين ومائة ألف؛ فأحاطوا بنا، والمسلمون في عشرين ألفاً، فاختلف الناس على ابن أبي سرح؛ فدخل فسطاطاً له،

فخلا فيه، ورأيت غرة من جرجير: بصرت به خلف عساكره على برذون." <نسب قريش الزبيري، مصعب بن عبد الله ص/٢٣٧>

"قَالَ: ولما قتل ابْن الزُّبَيْرِ كبر أَهْل الشام، فَقَالَ ابْن عمر: لمن كبر من الأخيار لمولده أكثر ممن كبر من الأشرار لقتله، وَكَانَ أول مولود ولد بالمدينة من أبناء المهاجرين.

وَقَالَ عوانة وغيره: لما قتل الحجاج ابْن الزُّبَيْرِ وصلبه بعث إِلَى أمه أسماء بنت أَبِي بكر ذات النطاقين لتأتيه، فأبت أن تفعل، فبعث إليها لتقبلن أو لأبعثن إليك من يجرك بقرونك فقالت لرسوله: قل لابن أَبِي رغال:

لست أفعل أو تبعث إلي من يجرني بقروني، فلبس سبته وجعل يتوذف [١] فِي مشيته حَتَّى دخل عَلَيْهَا فقال: كيف رأيت ما صنعت بطاغيتك؟ قالت: من عنيت؟ قال: عبد الله، قالت: رأيتك أفسدت عَلَيْهِ دنياه، وأفسد عليك آخرتك، وإن أعجب مما فعلت تعييرك إياي بالنطاقين، فليت شعري بأي نطاقي عيرتني، أبالذي كنت أحمل بِهِ الطعام إِلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو فِي الغار، أم بـنطاقي الَّذِي تنتطق الحرة بمثله فِي بيتها، أَمَا أَنّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: « [يكون في ثقيف مبير وكذّاب] » ، فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت هو، فانصرف وهو يقول: مبير المنافقين، مبير المنافقين، قالت: بل عمودهم.

قالوا: وكتب الحجاج إِلَى عَبْد الْمَلِكِ يسأله أن يبعث إِلَيْهِ بعروة بْن الزُّبَيْرِ، وَكَانَ عروة بْن الزُّبَيْرِ قد شخص إِلَى عَبْد الْمَلِكِ حين قتل أخوه وذكر أن أموال عَبْد اللَّهِ عنده، فلما وصل الكتاب إليه قال للخرسيّ: خذ بيده، وَكَانَ عروة فِي مجلسه، وقد آمنه فَقَالَ عروة: مَا عَلَى هذا أتيتك؟! فقال: لا بدّ

[١] يتوذف: يقارب الخطو، ويحرك منكبيه متبخترا، أو يسرع. القاموس.." <أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٣٠/٧>

"فمن فاندبن رجالا قتلوا ... بقديد ولنقصان العدد

ثُمَّ لا تعدلن منهم مصعبًا ... حين يبكي بقتيل من أحد

إنه قد كَانَ فينا باسلا ... صادقًا يقدم إقدام الأسد

وأما عَمْرو بن مصعب فولده بالبصرة.

وأما جعفر بن مصعب، وكان سريًّا فتزوج مُليكة بنت الْحُسَيْن بن عَليّ، فولدت له حَمْزَة، فقتل وابن له يُقالُ له عُمارة يوم قُديد، وله بالمدينة عقب، وكان بعض عمال أهل المدينة أخذ حَمْزَة بن جعفر شاربًا فحده وأقامه للناس.

وأما إِبْرَاهِيم بن مصعب وهو خضير فكان عَلَى شرط مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حسن حين خرج، ويُقال: اسم خضير مصعب بن مصعب، وله عقب، وقتل خضير مع مُحَمَّد بن عَبْد الله.

وقال الأصمعي: قَالَ مصعب لعبد الرَّحْمَنِ بْن عيّاش بْن ربيعة بْن الحارث بْن عَبْد المطلب، وكانت عنده جويرية بنت زياد: أَتَثَأَّرَ الناسُ بسيوفهم واثّأرت بأيرك؟! وقال حين قدم البصرة: بلغني إنكم أهل البصرة تلقبونَ أمراءكم وإني أنا الجزار.

قالوا: وكتب كاتب مصعب: «من المصعب» فقال: ما هاتان الزائدتان؟!

وأمّا عَبْد الله بن الزبير،

فكان يُكنى أبا بكر، وأبا خبيب، وكان من أشد الناس قلبًا ولسانًا، وهو أول مولود **ولد بالمدينة** فِي الإسلام من أبناء المهاجرين، فكبر المسلمون لِمولده، وكان بخيلا قَالَ الشاعر:." <أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٩/٤٤٨>

"وأمّا عباد بن عَبْد الله، فله **ولد بالمدينة**، وكان يَحْيَى بن عبّاد بن عَبْد الله فقيهًا روى عَن عَبْد الله بن أبي بكر الحزمي، وَمُحَمَّد بن إسحاق، ومات بالمدينة وهو ابن ست وثلاثين سنة.

وقال أبو الزناد رأيته معتمًا، فما رأيت شابًّا أحسن فِي العمَّة منه وكانت له مروءة.

وأمّا موسى بن عَبْد الله فله عقب بالمدينة، ومن ولده صديق بن موسى بن عَبْد الله بن الزبير، كَانَ سريًا.

وأما عَبْد الله بن عَبْد الله، فكان فيما يُقال أشبه القوم بأبيه، وله عقب.

قالوا: وزوج عَبْد الله بن الزبير بناته من بني أخوته، وتَمثل قول الشاعر:

جعلت بناتي فِي موالي قَصْرَةً ... وما راعني [١] ذو هيئة وجمال

ولا رزمَتا شكد [٢] وبرد معضد [٣] ... ولا درع نوبي أسك [٤] طوال

وقال هشام ابن الكلبي: كَانَ مصعب بن الزبير قتل أبا أشعب الطمع، فكان أشعب يقول: أخذت من مال آل الزبير أضعاف دية أبي [٥] .

فولد خويلد بن أسد بن عَبْد العزي أيضًا، سوى خديجة زوج النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، العوام بن خويلد،

وحزام بن خويلد،

ونوفل بن خويلد، وأمّه من

---

[١] بهامش الأصل: وروي: ما غرني.

[٢] الشكد: العطاء والشكر، وأشكد، أعطى، وافتني رذال المال. القاموس.

[٣] ثوب له علم في موضع العضد. القاموس.

[٤] الأسك: الأصم. القاموس.

[٥] بهامش الأصل: بلغ العرض ولله الحمد.." <أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٩/٤٥٢>

"وتوفي إبراهيم بن الحسن بن الحسن رضي الله عنه في ربيع الأول سنة خمس وأربعين ومائة بالهاشمية في حبس أبي جعفر المنصور، وهو ابن سبع وستين، وهو أول من مات في الحبس من بني الحسن رضي الله عنه. وقيل: له إبراهيم الغمر.

وتوفي الحسن بن الحسن المثلث سنة خمس وأربعين ومائة بالهاشمية في الحبس وهو ابن ثمان وستين سنة.

وجعفر وداود وفاطمة ومليكة، أولاد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، أمهم أم ولد. وجعفر أسن ولد الحسن بن الحسن رضي الله عنه.

وداود بن الحسن كان شجاعاً سخياً، وأمه أم ولد، وهو الذي حبسه أبو جعفر المنصور، فخلص من الحبس بسبب دعاء والدته وهو دعاء الاستفتاح الذي يدعى به في نصف من رجب.

أولاد عمر بن الحسن بن علي رضي الله عنهما منهم محمد وأمه رملة بنت عقيل بن أبي طالب، وأم سلمة. وكان عمر رجلاً ناسكاً من الدين والورع، وابنته أم سلمة عند عبد الله بن هاشم بن المسور بن مخرمة ولم يلد له.

وقيل: قد انقرض ولد عمر بن الحسن بن علي رضي الله عنهما.

وولد الحسين الأثرم، وهو الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: علي بن الحسين وهو أخو فاطمة بنت الحسين بن الحسن لأمها، وعلي بن الحسين بن الحسن وحسين ومحمد، وأمهم عبدة بنت علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم.

قيل: وانقرض ولد الحسين الأثرم، إلا من قبل بناته أم سلمة بنت الحسين. وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما عند إسماعيل بن عبد الملك بن الحرب بن الحكم، ولها منه مسلمة وإسحاق ومحمد والحسين.

والحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أولاده محمد والقاسم وأم كلثوم، أمهم زينب بنت الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهما وعلي وإبراهيم أمهم أم ولد يدعى أم الحميد.

وعبد الله بن الحسن بن زيد أمه الزائدة بنت بسطام بن عمير بن قيس. وإسماعيل وإسحاق ونفيسة وفاطمة كلهم أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

ومن أولاد محمد بن الحنفية عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومن أولاد العباس بن علي: الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعبد الله بن عبيد الله بن العباس.

وأولاد عمر الأطرف: عبد الله بن محمد بن عمر، وعبيد الله بن محمد بن عمر، وجعفر بن محمد بن عمر. وعمر بن محمد بن عمر.

والجعفرية الزينبية: محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر. وإسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر.

من الجعفرية العرضية: إسحاق بن عبد الله بن جعفر، والقاسم بن عبد الله بن جعفر.

ومن أولاد عبد الله الأحول العقيلي محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، ومسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل.

فهؤلاء الطبقة السابعة، وهم الذين تساووا في الرتبة، ويقال لذلك: القعدد. وقد تقدم بيان القعدد. ويأتي بعد ذلك جدول الطبقة السابعة بالقعدد، والله تعالى الموفق.

تفاصيل الطبقة العاشرة

والقعدد الأخير

أما أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما فأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأم فروة أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، وكان يقال جعفر الصادق رضي الله عنه عمود النسب والشرف، ينسب إليه الجعفرية.

ولد سنة ثلاث وثمانين، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن خمسين وستين سنة. وقيل: ابن ثمان وستين سنة.

وعقبه كما تقدم في إسماعيل، وهو أكبر أولاده، وتوفي في مدة حياة الصادق رضي الله عنه، والكاظم موسى بن جعفر رضي الله عنهما، ومحمد الديباج، وعلي العريضي، وعبد الله الأفطح لا عقب له.

وأبو الحسن موسى الكاظم رضي الله عنه وقيل: أبو إبراهيم ولد سنة ثما وعشرين ومائة، وقضى نحبه سنة ثلاث وثمانين ومائة، أمه أم ولد يقال لها: حميدة المغربية، وقبره ببغداد.

ومحمد بن علي بن موسى رضي الله عنه الذي لقبه التقي والزكي، ويقال له: أبو خعفر وقيل أيضاً له الثقة.

ولد بالمدينة يوم الجمعة لعشر ليال خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة، وعاش مع أبيه سبع سنين، وقيل: أزيد من ذلك.." <لباب الأنساب والألقاب والأعقاب البيهقي، ظهير الدين ص/٢٨>

"وينادي منادي حضرته يا وجوه آمال العلماء اسفري، وبأرواح الأفاضل الأماثل بالروح والراحة أبشري، يا لك من قبرة بمعمر جلالك الجو قضى، وفي جنابه المنيع حمامات الأمن والأمان سواجع، وعشات الحمى رواجع.

فمرحباً بهذا المورد والمشرع، وأهلاً بماء اسجر طيب المستنقع. وعين الله على ذلك المجلس الذي لطائفه شرحت صدور الصور نبت.

وأنزلت الأفاضل والعلماء من أكنافه حديقة أخذت الأرض زخرفها وازينت، وكرمه يستعذب نعمات السائلين. وليس من الله بمستنكر أن يجمع في ولد عالم من أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله جميع العالمين.

فهو أدام الله علوه يحض العلماء بأحاضيض الفوائد، ويمد الرعايا بشآبيب العوائد، فهم في نعمة من روضة يحبرون، ومن ينكره ودعا به آناء الليل والنهار ولا يفترون، ويفوزون في حضرته من غرر المآثر وزهر المفاخر بما يرتد عنه الطرف كليلاً، ويحوزون من إحساس المحاسن بما صار على هام ا لإكليل إكليلاً، وهمته العالية بطنت على سعد الأحبة خباها، وبغير الشمس أنوارها وأضواءها.

ومن نظر في هذا الكتاب وتأمل مناقب أسلافه أني صدقت فيما نطقت، وأنصفت فيما وصفت، وإذا نظرت إليه قال جماله بالله صلى الله على أبيه وجده.

نسبه الظاهر الرفيع الذي هو بين أنساب أمراء سادات الزمن كليلة القدر في ليالي رمضان، هو السيد الأجل الكبير المؤيد الرضي، عماد الدولة والدين، جلال الإسلام والمسلمين، أخص سلطان السلاطين، مجتبى الخلافة ظهير الإمام، صفي الأنام، ذخر الأمة، شرف الملة، غوث الطالبية، كمال المعاني.

فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذو المناقب، ملك السادات، نقيب النقباء الشرق والغرب، مرتضى أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن جلال الدين محمد بن عماد الدين أبي محمد يحيى بن ركن الدين أبي منصور بن هبة الله

بن سيد النقباء أبي الحسن علي بن أشرف السادة أبي جعفر الزاهد محمد بن سيد الأجل أبي علي محمد.

ابن النقيب الأمير ابي الحسين محمد بن السيد الأجل شيخ العترة نقيب النقباء رئيس الرؤساء أبي محمد يحيى بن أبي الحسين محمد بن أبي جعفر أحمد الزاهد ابن محمد زباره بن عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

نسب كان عليه من شمس الضحى ... نوراً ومن فلق الصباح عموداً

جرت الأنساب العالية لهذا النسب العالي سجداً وبكياً، بعدما رفع الله هذا النسب مكاناً علياً، ورده عذب هنيء، وورده غض طري، والزمان بمثل ذلك النسب بخيل، والله على ما نقول وكيل.

فهو أدام الله علاه وأخص أشرف آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعى وسعوم بأخصه، وفص خاتم العترة الطاهرة والحاتم يران بعضه، وبمحاسن أنامه نامت عيون الحدثان، ورتع السرح بين أشفار السرحان، تمسك أدام الله علوه بعلائق الحسب والنسب، وخلص من سائل نوائب الأنام خلوص الذهب من اللهب.

وها أنا إذ أقرر فضائل آبائه على وفق ما وجدت في الكتب المصنفة في الأنساب، وتاريخ الحاكم أبي عبد الله الحافظ، وتاريخ البيهق من تصنيف الإمام علي بن أبي صالح الخواري، وكتاب المحامد من تصنيف الشيخ أبو القاسم البرزهي.

أولاد زين العابدين

علي بن الإمام الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

قيل لزين العابدين: أبو محمد، وأبو الحسن. ولقبه السجاد، وزين العابدين، وقيل: سيد العابدين. **ولد بالمدينة** سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة. وقيل: إنه ولد يوم الخميس لسبع ليال خلون من شعبان، سنة ثمان وثلاثين. وقيل: سنة ست وثلاثين. والله أعلم.

عاش مع جده أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أربع سنين وله رؤية، وعن أمير المؤمنين رضي الله عنه رواية، وهي ما روى سعيد بن طريف عن زين العابدين رضي الله عنه أنه قال: سمعت جدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: يا أيها الناس أتدرون ما يتبع الرجل بعد موته؟ فقالوا: أمير المؤمنين أعلم، فقال: يتبعه الولد الصالح يتركه بعد موته فيستغفر له، ويتبعه الصدقة يخرجه في حياته فيتبعه بعد موته، وسنة عمل بها في حياته وعمل بها بعد موته فهي يتبعه.

وقتل علي بن الحسين رضي الله عنه وهو ابن أربع عشر سنة. وقال قوم: هو الأكبر. وقال قوم: هو علي الأصغر.."

<لباب الأنساب والألقاب والأعقاب البيهقي، ظهير الدين ص/٤٢>

"ذكر زيارات العراق

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه على بن أبى بكر الهروى- غفر الله له ولجميع المسلمين:

مدينة سامراء

وقيل: سرّ من رأى، بها الإمام على بن محمد الهادى، **ولد بالمدينة**، عاش خمسا وسبعين «١» سنة، وبها الإمام

الحسن بن على العسكرى رضى الله عنه، وبها الإمام الحجة محمد بن الحسن المنتظر رضى الله عنه مولده سر من رأى، عمره سبحان عالم الغيب والشهادة قبره الله يقضى حيث يشاء.

وبها من الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم الإمام المتوكل، والإمام المنتصر، والإمام المعتز، والإمام المهتدى، والإمام المعتمد، والإمام الواثق رضى الله عنهم.

وجامعها موضع شريف به المعجون كأنه المرآة يبصر المتوجه إلى القبلة الداخل والخارج من الشمال، وبه المنارة، وعمارتها تشاكل عمارة منارة جامع ابن طولون بمصر، وبها آثار تدل على عظمها، ويقال: إنها كانت من قنطرة الرصاص إلى الدور، والله أعلم، وقيل: سبب عمارتها أن رجلا صالحا وقف للإمام المعتصم رضى الله عنه وقال: «يا أمير المؤمنين قد أوجب الله عليك سياسة الرعية، كما أوجب عليك مراعاة الجند، وقد هلك الناس بالغلمان، ولا آمن عليك أن تقاتلك العامة» فقال له: «وبم تقاتلنى العامة ولو أرسلت بعض جندى لم يبق عامى» فقال له: «يا أمير المؤمنين، تقاتلك بسهام الليل ورفع الأيدى إلى الله تعالى فى المساجد والبيوت» وقيل: كان للمعتصم من المماليك مقدار سبعين ألف مملوك، وفيه يقول الشاعر:

إمامى من له سبعون ألفا ... من الأتراك مشرعة السهام

وقيل: إنه لما سمع كلام الشيخ ركب من يومه واختار سامراء، وابتاعها من رهبان دير كانوا بها بمائة ألف ألف وخمسين ألف درهم وألزم وزيره الفضل بن مروان عمارتها، فأخذ." <الاشارات الى معرفة الزيارات الهَرَوي، أبو الحسن ص/٦٥>

"منه ألف ألف وستمائة ألف دينار، وقيل: بل عشرة آلاف ألف، والله أعلم، ولم يزل إلى أن شرفها، فلما انتقل إليها سأل عن الشيخ فأحضروه فقال له: «يا شيخ، كيف هم العامة فقد تركنا قتالهم» فقال: «يا أمير المؤمنين بأيد مبسوطة بالدعاء لك وقلوب صافية فى موالاتك، وقد كان الملوك والخلفاء إذا استعطفوا انعطفوا وإذا ذكّروا بالله ذكروا وإذا خوّفوا به خافوا» فأحسن صلته، والله أعلم.

بغداد

دار السلام، وقبة الإسلام ومقر الإمام عليه السلام، بها الإمام موسى بن جعفر الكاظم رضى الله عنهما، عمره اثنتان وثمانون سنة، وبها الإمام محمد بن على بن موسى الجواد، **ولد بالمدينة** عاش سبعا وعشرين سنة رضى الله عنه، وبها الإمام الأمين محمد ابن الإمام الرشيد رضى الله عنه، وجماعة من الأشراف فى مقابر قريش رضى الله عنهم، وقبر أبى يوسف يعقوب بن إبراهيم، صاحب الإمام أبى حنيفة رضى الله عنهما.

محلة الرّصافة:

بها قبر الإمام الراضى محمد بن المقتدر، والإمام المستكفى، والإمام المطيع، والإمام الطائع، والإمام القادر، والإمام القائم، والإمام المقتدى، والإمام المستظهر، والإمام المقتفى، والإمام المستنجد رضى الله عنهم.

وفى مدينة السلام الإمام المعتضد، والإمام المكتفى بدار طاهر بن الحسين، وقيل:

لم يكن فى الخلافة من اسمه على بعد على بن أبى طالب رضى الله عنه غير المكتفى، وبها المتقى والإمام المستضىء

فى دار جدته بالجانب الغربى.

وبها قبر الإمام أحمد بن حنبل بن هلال الشيبانى، مات سنة أربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة، من جملة الأبدال، وقيل: لما مات مسح الموضع الذي صلوا عليه فيه فكان أربعة وستين جريبا مكسرة.

وبمقبرة الخيزران قبر الإمام أبى حنيفة النعمان بن ثابت بن المرزبان، من أبناء فارس، ولد فى عصر الصحابة رضى الله عنهم، حج مع أبيه سنة ست وتسعين وله من العمر ست عشرة سنة، ولقى من الصحابة عبد الله بن أبى أوفى وأبا الطفيل عامر بن واثلة وأنس بن مالك، مات سنة خمسين ومائة وعمره سبعون سنة، وعنده قبر أبى عبد الله الجرجانى ومحمد بن." <الاشارات الى معرفة الزيارات الهَرَوي، أبو الحسن ص/٦٦>

"الحسن بن حمزة، وسمنون المحب، وأبو المعمر بن عبد العزيز الأنصارى صاحب الحديث، ومنصور بن عمار بن كثير، والنورى صاحب القنديل، وأبو محمد رويم، وأبو الحسن على بن مهدى، وقبور الشهداء الحنفية الذين شاهدوا ليلة القدر ولهم حكاية، وأبو عبد الله المرتعش، وبشر الحافى، وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، وأبو الطيب طاهر الطبرى، وأبو بكر الدينورى، وبكر بن شاذان، ويوسف بن عمرو بن مسرور، وعثمان بن عيسى الباقلانى بمقبرة الجامع المنصورى، وبمقبرة الفيل جماعة من الصالحين والأولياء مثل الخلال وأصحابه، وزاويته بها أثر أصابع أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه كما ذكروا والله أعلم.

المدائن:

بها سلمان الفارسى، وحذيفة بن اليمان، وجماعة من الصالحين رضى الله عنهم، وبها أبو عبد الرحمن السلمى رضى الله عنه، والله أعلم.

إيوان كسرى فيه كف على بن أبى طالب رضى الله عنه وفيه العجوز، ولها حكاية، ومشهد الصبيان أحمد والقاسم أولاد الحسين رضى الله عنه.

مدينة الحلّة:

بها مشهد الجمجمة يقال: إنها خاطبت عيسى بن مريم عليه السلام، ويقال: على بن أبى طالب رضى الله عنه، والصحيح أن عيسى بن مريم لم يدخل العراق، وبها مشهد الشمس، يقال: ردت لحزقيل النبي، عليه السلام، ويقال: ليوشع بن نون عليه السلام، وقيل: لعلى بن أبى طالب، والله أعلم، وبها الجامعان، ومشهد على بن أبى طالب رضى الله عنه.

شوشة:

وتحت الحلّة قرية يقال لها: شوشة، بها قبر أبى القاسم بن موسى بن جعفر رضى الله عنه، وبها لليهود من الزيارات هناك قبر ذى الكفل، وهو حزقيل النبي، عليه السلام، فى موضع يقال له: بر ملاحة «١» شرقى قرية يقال لها: قسونات، وبهذه القرية قبر باروخ أستاذ حزقيل ومعلمه، وبها قبر يوسف الريان يزورونه، وبها قبر يوشع، وليس هذا يوشع بن نون، وبها قبر عزرا وليس هذا عزرا ناقل التوراة الكاتب، والله أعلم.

كربلاء:

قرية بها جسد الإمام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما، ورأسه بمصر، عمره ست وخمسون سنة، **ولد بالمدينة**، وعنده جماعة من أهله قتلوا هناك معه، مثل." <الاشارات الى معرفة الزيارات الهَرَوي، أبو الحسن ص/٦٨>

"ذكر البقيع

قال أبو عبيدة: هو النقيع بالنون، والبقيع شرقى المدينة، به قبة العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده الإمام الحسن بن على بن أبى طالب، **ولد بالمدينة**، عمره سبع وأربعون سنة وأشهر، والإمام على بن الحسين زين العابدين، **ولد بالمدينة** عمره سبع وستون سنة، والإمام محمد الباقر، **ولد بالمدينة** عمره أربع وأربعون سنة، والإمام جعفر الصادق، **ولد بالمدينة** عمره سبع وسبعون سنة، وبه قبر عبد الله بن العباس، وقبر صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبيت الأحزان لفاطمة، وبه قبر فاطمة، وقيل: إن فاطمة دفنت فى القبة التى فيها الآن ولدها الحسن رضى الله عنها، وهى قبة العباس رضى الله عنه، وقيل: إنها دفنت فى البيت الذي ماتت فيه، والله أعلم، وبالبقيع قبور جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ذكرناهن فيما تقدم، وبالبقيع قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عبد الله أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دار النابعة، وبالبقيع قبر عثمان بن عفان رضى الله عنه، وبه قبر مالك بن أنس إمام دار الهجرة، أعنى المدينة، وقيل: هو أحد الأبدال الأربعين رضى الله عنهم، وهو أحد أشياخ الإمام الشافعى رضى الله عنه، ولد سنة أربع وتسعين وقرأت على قبره مكتوبا ما هذه صورته: كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ

إلى آخر الآية (سورة آل عمران: ١٨٥) هذا قبر مالك بن أنس بن عامر الأصحبى من بنى تميم ابن مرة من قريش، عاش خمسا وثمانين سنة، توفى سنة تسع وسبعين ومائة، ودفن بالبقيع.

وبه أبى بن كعب، وأسيد بن حضير، وأوس بن خولى، وقيل: أبو أمامة أول من دفن بالبقيع، وقيل: عثمان بن مظعون، وبه الأرقم، والبراء بن معرور، وجابر بن عبد الله الأنصارى، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام عند بلاط الفاكهة، وحاطب بن أبى بلتعة، وزيد بن ثابت، وزيد بن خالد الجهنى، والمغيرة بن الأخنس بن شريق، وعروة بن الزبير، فى ضيعة قريبة من المدينة، وصهيب الرومى، والمقداد بن الأسود، ومحمد بن مسلمة، وأبو الهيثم بن التيهان، وعبد الرحمن بن الحارث، وعبد الرحمن بن عوف الزهرى، وسعد ابن أبى وقاص، وسعيد بن زيد من العشرة رضى الله عنهم، ومعاوية بن معاوية الليثى، وسلمة بن الأكوع، وعمير بن سعد، ومحمد بن المنكدر، وابن أم مكتوم، وعتاب بن أسيد، وقيل:." <الاشارات الى معرفة الزيارات الهَرَوي، أبو الحسن ص/٨٠>

"مدينة طوس:

بها الإمام على بن موسى الرضا رضى الله عنه **ولد بالمدينة**، عمره تسع وأربعون سنة، والإمام الرشيد رضى الله عنه، وقد ذكرتهما، وبها الإمام الغزالى، رحمة الله عليه، وبجبانتها خلق من المشايخ والعلماء، رحمهم الله.

مدينة سمرقند:

بها قبر قثم بن العباس، وبها محمد بن إسماعيل البخارى، صاحب الصحيح، رحمه الله، فى خرتنك، وبها جماعة من الأولياء والصالحين رضى الله عنهم.." <الاشارات الى معرفة الزيارات الهَرَوي، أبو الحسن ص/٨٤>

"وعسكر الليل: تراكم ظلمه، والعسكر: مجتمع الجيش، وهو المراد في هذه المواضع التي تذكر ههنا، فأما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبد الله بن محمد ابن عليّ بن عبد الله بن عباس أمير المؤمنين يراد به مدينته التي بناها ببغداد، وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في عسكره فسمي بذلك. وعسكر أبي جعفر: قرية بالبصرة أيضا.

عَسْكَرُ الرَّمْلَة:

محلة بمدينة الرملة وهي بلدة بفلسطين خربت الآن.

عَسْكَرُ الزَّيْتون:

يكثر عنده الزيتون: وهو من نواحي نابلس بفلسطين.

عَسكَرُ سامَرّا:

قد تقدّم ذكر سامرّا بما فيه كفاية، وهذا العسكر ينسب إلى المعتصم، وقد نسب إليه قوم من الأجلّاء، منهم: علي بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، يكنى أبا الحسن الهادي **ولد بالمدينة** ونقل إلى سامرّا، وابنه الحسن بن عليّ **ولد بالمدينة** أيضا ونقل إلى سامرّا فسميا بالعسكريّين لذلك، فأما عليّ فمات في رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامرّا عشرين سنة، وأما الحسن فمات بسامرّا أيضا سنة ٢٦٠ ودفنا بسامرّا وقبورهما مشهورة هناك، ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة.

عَسْكَرُ القَرْيَتَين:

حصن بالقريتين التي عند النباج، وقد ذكر في موضعه.

عَسْكَرُ مِصرَ:

وهي خطة بها سميت بذلك لأن عسكر صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناءة نزل هناك في سنة ١٣٣ فسمي المكان بالعسكر إلى الآن، وقد نسب إلى عسكر مصر محمد بن عليّ العسكري مفتي أهل العسكر بمصر، حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي، رضي الله عنه، وحدث بكتبه عن الربيع ابن سليمان، وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره، وسليمان بن داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا القاسم، حدث عن الربيع المرادي ومحمد بن خزيمة بن راشد المصري وغيرهما، والحسن بن رشيق العسكري المحدث المشهور، روى عنه الدارقطني فمن بعده، قال أبو القاسم يحيى بن عليّ الحضرمي بن الطحان: الحسن بن رشيق العسكري المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن أحمد بن حماد والعكي والنّسائي ويموت وخلق كثير لا أستطيع ذكرهم، ما رأيت عالما أكثر حديثا منه، سألت الحسن بن رشيق عن مولده فقال: ولدت يوم الاثنين ضحوة لأربع ليال خلون

من صفر سنة ٣٠٣، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٠. وبمصر أيضا قرية إلى جنب دميرة يقال لها العسكر.

عَسْكَرُ مُكْرَم:

بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء، وهو مفعل من الكرامة: وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن معزاء الحارث أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة، وقال حمزة الأصبهاني: رستقباذ تعريب رستم كواد، وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الإسلام ثم اختطت بالقرب منها المدينة التي كانت معسكر مكرم بن معز اء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف، وقيل:

بل مكرم مولى كان للحجّاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خرزاد بن باس حين عصى ولحق بإيذج وتحصن في قلعة تعرف به، فلما طال عليه الحصار نزل مستخفيا ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درّتان في قلنسوته فأخذه وبعث." <معجم البلدان الحموي، ياقوت ١٢٣/٤>

"ما أظنُّ الموتَ إلا هيّناً ... إنَّ بعدَ الموتِ دارُ المستقرْ

ومن قوله، وهو في السجن:

طربتَ وكنتَ أحياناً طروبُ ... وكيفَ وقد تَعلاَّكَ المشيبُ؟

يُجدُّ النأيُ ذِكرَكَ في فؤادي ... إذا ذَهلتْ عن النأي القلوبُ

يؤرّقني اكتئابُ أبي نُميرٍ ... وقلبي من كآبتهِ كئيبُ

فقلتُ له: هداكَ اللهُ خيراً ... وخيرُ القولِ ذو اللبِّ المصيبُ

عسى الكربُ الذي أَمسيتُ فيه ... يكون وراءهَ فرجٌ قريبُ

ومن موالي قُضاعة عبد العزيز بن محمد الدَّراورديُّ: واصله من دراورد؛ قريةٍ بخراسان. وقال بعضهمك هو منسوب إلى " درابجرد " من فارس على غير قياسٍ، والقياس داربي أو جردي. ولكن **وُلد بالمدينة** ونشأ بها وتُوفي فيها سنة سبعٍ وثمانين ومئة.

وأما قنص بن معد بن معد بن عدنان فهلكت بقيَّتهم فيما تزعم نُساب معدٍّ. وكان منهم النعمان بن المنذر. وقال الزهريُّ ابن شهاب: إن النعمان بن المنذر كان من ولد قُنُص بن معدٍّن وكان منهم. ورُوي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين أُتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جُبير بن مُطعم بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف بن قُصيٍّ. وكان جُبير أنسب قريشٍ لقريشٍ وللعرب قاطبةً. وكان يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكرٍ الصديق رضي الله." <الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة محمد البري ٤٨٤/١>

"وشرك. وأقرب فرق الخوارج أصحاب عبد الله بن يزيد الإباضيّ، وأبعدهم الأزارقة. وأما البطيخية ومن جحد شيئا من القرآن أو فارق الإجماع من العجاردة وغيرهم فكفار بإجماع الأمّة، وقد انحصرت الفرق الهالكة في عشر طوائف: الفرقة الأولى المعتزلة: الغلاة في نفي الصفات الإلهية، القائلون بالعدل والتوحيد، وأن المعارف كلها عقلية، حصولا ووجوبا، قبل الشرع وبعده، وأكثرهم على أن الإمامة بالاختيار، وهم عشرون فرقة: إحداها الواصلية: أصحاب واصل بن

عطاء أبي حذيفة الغزال، مولى بني ضبة، وقيل مولى بني مخزوم. ولد بالمدينة سنة ثمانين، ونشأ بالبصرة، ولقي أبا هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية، ولازم مجلس الحسن بن الحسين البصريّ، وأكثر من الجلوس بسوق الغزل ليعرف النساء المتعففات فيصرف إليهنّ صدقته، فقيل له الغزال من أجل ذلك، وكان طويل العنق جدّا، حتى عابه عمرو بن عبيد بذلك فقال: من هذه عنقه لا خير عنده. فلما برع واصل، قال عمر: وربما أخطأت الفراسة. وكان يلثغ بالراء، ومع ذلك كان فصيحا لسنا مقتدرا على الكلام، قد أخذ بجوامعه، فلذلك أمكنه أن أسقط حرف الراء من كلامه، واجتناب الحروف صعب جدّا، لا سيما مثل الراء لكثرة استعمالها، وله رسالة طويلة لم يذكر فيها حرف الراء، أحد بدائع الكلام، وكان لكثرة صمته يظنّ به الخرس، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله كتاب المنزلة بين المنزلتين، وكتاب الفتيا، وكتاب التوحيد. وعنه أخذ جماعة، وأخباره كثيرة، ويقال لهم أيضا الحسنية، نسبة إلى الحسن البصريّ. وأخذ واصل العلم عن أبي هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية، وخالفه في الإمامة، واعتزاله يدور على أربع قواعد هي: نفي الصفات، والقول بالقدر، والقول بمنزلة بين المنزلتين، وأوجب الخلود في النار على من ارتكب كبيرة. فلما بلغ الحسن البصريّ عنه هذا قال: هؤلاء اعتزلوا، فسموا من حينئذ المعتزلة. وقيل أن تسميتهم بذلك حدثت بعد الحسن، وذلك أن عمرو بن عبيد لما مات الحسن وجلس قتادة مجلسه اعتزله في نفر معه، فسماهم قتادة المعتزلة. القاعدة الرابعة القول بأن إحدى الطائفتين من أصحاب الجمل وصفين مخطئة لا بعينها، وكان في خلافة هشام بن عبد الملك.

والثانية العمروية: أصحاب عمرو، ومن قوله ترك قول عليّ بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم. وقال ابن منبه: اعتزل عمرو بن عبيد وأصحاب له الحسن، فسموا المعتزلة.

والثالثة الهذلية: اتباع أبي الهذيل محمد بن الهذيل العلاف شيخ المعتزلة، أخذ عن عثمان بن خالد الطويل، عن واصل بن عطاء، ونظر في الفلسفة ووافقهم في كثير وقال:

جميع الطاعات من الفرائض والنوافل إيمان، وانفرد بعشر مسائل وهي: أن علم الله وقدرته وحياته هي ذاته، وأثبت إرادات لا محل لها يكون الباري مريدا لها. وقال: بعض كلام الله." <المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٤/١٧٠>

"خرجت من مدينة واسط تفرقت أنهاراً آخذة إلى بطيحة البصرة، ومقدار جريان الدجلة ثلثمائة فرسخ وقيل أربعمائة فرسخ.

وكانت الدجلة، التي تدعى اليوم العوراء، قبل الإسلام تستقيم من عند المذار، وهي اليوم منقطعة من ثم خرقت الأرض ومرت ذاهبة، وكان كسرى ابرويز قد كسر دجلة عند الخيزرانة ليعود الماء إلى دجلة العوراء وأنفق عليها مالاً عظيماً فأعياه ذلك، ورام خالد بن عبد الله أن يكسرها وأنفق الأموال في ذلك فهدمت دجلة ذلك البنيان وخرقته، وأثار ذلك البنيان ترى، إذا مد الماء دجلة، من آجر وصاروج، وربما عطبت فيه السفن المارة.

دجيل (١) :

هو قناة من دجلة كان أبو جعفر المنصور حين بنى بغداد أخرج من دجلة دجيلاً ليسقي تلك القرى كلها، حفرها من

دجلة في عقود وثيقة من أسفلها محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها معقودة وعليها عقد وثيق، وسماها دجيلاً. وفي دجيل قتل عبد الرحمن بن أبي ليلى والد محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه، وكان عبد الرحمن هذا يروي عن عمر وعلي وعبد الله وأبي هريرة رضي الله عنهم وكان خرج مع ابن الأشعث فقتل بدجيل.

دارابجرد (٢) :

من كور فارس بينها وبين شيراز مائة وخمسون ميلاً، وهي دار الملك ونسبها إلى نفسه، وهي كبيرة عامرة آهلة بها تجار وأسواق وبيع وشراء، وهي مجتمع للتجار المتصرفين في ديار فارس، وعليها سور حصين ويدور به خندق تجتمع فيه فضول المياه التي تسقى بها النخيل وفضالات مياه وعيون جمة، وفيه سمك كثير لا عظم له ولا فلوس عليه، ولها أربعة أبواب، وفي وسطها جبل عال كالقبة (٣) ، وبنيانها بالحجارة والطين والجص.

قالوا (٤) : وكان بدارابجرد بيت نار معظم كان زرادشت أمر يستاسف الملك أن ينقل ناراً كانت بمدينة خوارزم إلى دارابجرد فالمجوس تعظم هذه النار أشد تعظيم، وهي أكرم نيرانهم، والذي بنى دارابجرد هو دارا بن بهمن بن اسبنديار وهو الذي مات أبوه فخلفه حملاً فعقد له التاج في بطن أمه، وهو والد دارا الذي قتله الإسكندر.

قالوا: ومن النسب الشاذ قولهم في دارابجرد: دراوردي، وقال الشاعر (٥) :

أقاتلي الحجاج إن لم أزر له ... دراب وأترك عند هند فؤاديا

فإن كان لا يرضيك حتى تردني ... إلى قطري لا إخالك راضيا

دراورد (٦) :

قرية من خراسان منها عبد العزيز بن محمد الدراوردي أصله منها ولكنه **ولد بالمدينة** ونشأ بها.

الدردور (٧) :

موضع في بحر فارس مما يلي شط البحر حيث جبلا كسير وعوير، وهو موضع يدور فيه الماء كالرحى دوراناً دائماً من غير فترة ولا سكون، فإذا سقط إليه مركب أو غيره فلا يزال يدور حتى يتلف، وهو يضيق على مقربة من جبلي كسير وعوير، تسلكه السفن الصغار ولا تسلكه الكبار، وهذه الدردورات ثلاثة: منها هذا الواحد والثاني بمقربة من جزيرة قمار والدردور الثالث في آخر الصين.

درن (٨) :

جبل بالمغرب مشهور يعرف بسقنقور، وهو جبل عظيم معترض في الصحراء.

وحكى البكري أن في الحديث أن بالمغرب جبلاً يقال له درن يزف يوم القيامة بأهله إلى النار كما تزف العروس إلى بعلها، وقل أن يكون في الجبال مثله سموا وكثرة خصب وطول مسافة واتصال عمارة ومبدؤه من البحر المحيط في أقصى السوس، ويمر مع المشرق مستقيماً حتى يصل إلى جبال نفوسة، ويسمى هنالك بجبل نفوسة،

---

(١) لابد من التمييز بين نهرين يسمى كل منهما دجيلا (انظر ياقوت) .

(٢) نزهة المشتاق: ١٢٦؛ وانظر الكرخي: ٧٦، والمقدسي: ٤٢٨، وابن حوقل: ٢٤٥، وقد تسقط الألف الأولى منها.

(٣) ص ع: كالعمة.

(٤) مروج الذهب ٤: ٧٥.

(٥) هو سوار بن المضرب السعدي (معجم ما استعجم ٢: ٥٤٩) .

(٦) قارن بياقوت (دراورد) .

(٧) انظر ياقوت: (الدردور) ، وابن خرداذبه: ٦٠، والبكري (مخ) : ٣٦، والمؤلف ينقل عن نزهة المشتاق: ٥٦ (OG: 164) .

(٨) البكري: ١٦٠، والإدريسي (د/ ب) : ٦٣/ ٤٠.." <الروض المعطار في خبر الأقطار الحميري، ابن عبد المنعم ص/٢٣٤>

"وعبد المعين، ومحمد سعيد، وسعاد. فكلهم توفوا إلا محموداً، " فهو " مقيم بأرض الروم. وله **ولد بالمدينة** المنورة. وحسن كذلك مقيم بالمدينة.

بيت جبريل

" بيت جبريل " أصلهم الحاج جبريل الحلبي المجاور بالمدينة المنورة في سنة ١٠٣٠. وكان رجلاً كاملاً عاقلاً. وأقام بها إلى أن توفي سنة ١٠٥٠. وأعقب من الأولاد: أبا بكر، وعمر، وحفصة، وفاطمة، والدة أبي الفتح مغاربه.

فأما أبو بكر فصار وزيراً للشريف بركات بن محمد صاحب مكة سنة ١٠٨٠. وفي أيامه صارت الفتنة العظيمة بالمدينة المنورة في الرجبية بين حرب وأهل المدينة. وكانت النصرة لأهل المدينة، فقتل من حرب نحو ثمانين شخصاً. ومنها " جاء " ترتيب العساكر في الجلوس على أبواب المدينة حفظاً لها على أيام الرجبية، وتوفي عن غير ولد سنة ١١٠٧.

وأما أخوه عمر فكان رجلاً صالحاً. توفي وأعقب من الأولاد: أحمد، وصالحاً، وأبا بكر، وإبراهيم. وكانوا كلهم في غاية من حسن الصوت إذا قرأوا القرآن. وقد ماتوا جميعاً - رحمهم الله تعالى - وانقرض هذا البيت.

فأما أبو بكر وعمر فكانا مفردين في الزمان إذا قرأا القرآن كأنهما أعطيا مزماراً من مزامير داود.." <تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم ص/١٥٢>

"همدان تحررهم من جميع المذاهب والدعوات. من كتبه (كنز الوالد - ط) و (الابتداء والانتهاء) و (كتاب تسع وتسعين مسألة في الحقائق) و (الرسائل الشريفة في المعاني اللطيفة) (١) .

إبراهيم الهَمْداني.

(٠٠٠ - ١٠٢٦ هـ = ٠٠٠ - ١٦١٧ م)

إبراهيم بن حسين الحسني الحسيني الهمذاني: عالم بالكلام والإلهيات، إمامي. من أهل همذان. ولي القضاء فيها بعد أبيه، ولم يشتغل به. وكان حظيا عند الشاه عباس الأول. من كتبه (الأنموذجة الإبراهيمية - خ) تعليقات على كت أبي

الشفاء والنجاة لابن سينا، و (حاشية على الكشاف) (٢) .

ابن بِيري

(١٠٢٣ - ١٠٩٩ هـ = ١٦١٤ - ١٦٨٨ م)

إبراهيم بن حسين بن أحمد بن بيري: فقيه، حنفي ولي الإفتاء بمكة. له حواش وشروح في الفقه والحديث ورسائل في التلفيق والعمرة وجمرة العقبة، منها (مجموع - خ) يشتمل على سبع رسائل، في جامعة الرياض (١٣٦) و (عمدة ذوي البصائر لحل مبهمات الأشباه والنظائر - خ) في استمبول، والازهرية وأوقاف بغداد. ولد في المدينة ومات بمكة (٣) .

ابن بِيري

(١٢٢٠ - ١٢٩٩ هـ = ١٨٠٥ - ١٨٨٢ م)

إبراهيم بن حسين بن محمد، ابن بيري: مدرّس مفت، من فقهاء مكة. **ولد بالمدينة** المنورة. وقرأ على علماء مكة وتولى بها الإفتاء، وعزل فانقطع للتأليف

---

(١) بحث تاريخي للدكتور حسين الهمدانيّ ٧ و ١١ وديوان المؤيد في الدين: مقدمته، الصفحة ١٠ وأعلام الإسماعيلية ٨٧.

(٢) سلافة العصر ٤٨٨ وأعيان الشيعة ٥: ١٥٢ والذريعة ٢: ٤٠٩ ثم ٦: ١٤١ وفيه وفاته سنة ١٠٢٥.

(٣) خلاصة الأثر ١: ١٩ وجامعة الرياض ٢: ١٦ والازهرية ٢: ٢٠٨ وطوبقبو ٢: ٦٠٠ والكشاف ٦٩.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١/٣٦>

"بالقضاء في بلاد خولان سنة ١٢١٩ هـ وتوفي بصنعاء. من كتبه (الأرواح المسكية في النصيحة الملكية فيما يتعلق بالراعي والرعية) و (ترتيب تراجم العبر للذهبي) وتآليف في (بيع الغبن) و (إبطال بدعة الحمى والحدود) و (تحريم الزكاة على بني هاشم) وغير ذلك (١) .

الحسن البَصْري

(٢١ - ١١٠ هـ = ٦٤٢ - ٧٢٨ م)

الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه.

وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. **ولد بالمدينة**، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع

---

(١) نيل الوطر ١: ٣٥٨ - ٣٦٤.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٢٢٦>

"[[عبد الله بن مصباح نديم]]

ابن سُميط

(٠٠٠ - ١٣٩٠ هـ = ٠٠٠ - ١٩٧٠ م)

عبد الله بن مصطفى بن سميط: فاضل من أهل حضرموت. جمع مكتبة عرفت باسمه، فيها معض المخطوطات (١) .

عَبْد الله بن مُصْعَب

(١١١ - ١٨٤ هـ = ٧٢٩ - ٨٠٠ م)

عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو بكر، القرشي الأسدي: أمير من أهل العدل والورع والشعر والفصاحة. **ولد بالمدينة**، وولي اليمامة في أيام المهدي العباسي، ثم الهادي.

واعتزل ببغداد، فألزمه الرشيد بولاية المدينة وعمره نحو ٧٠ سنة، فقبلها بشروط. ثم أضيف إليها نيابة اليمن. قال الخطيب البغدادي: "كان محمودا في ولايته، جميل السيرة، مع جلالة بقدره وعظم شرفه "، توفي بالرقة، وهو في صحبة الرشيد (٢) .

---

(١) مخطوطات حضر موت - خ.

(٢) البداية والنهاية ١٠: ١٧٣ وفيه شعر له. وسمط اللآلي ٥٧٠ وفيه: كان خصومه يلقبونه بعائد الكلب، لقوله: " مالي مرضت فلم يعدني عائد منكم، ويمرض كلبكم فأعود! "

وفي مجالس ثعلب ١: ٨١ أبيات من شعره.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٣٨/٤>

"ابن النديم أسماء نيف ومئتي كتاب من مصنفاته في المغازي، والسيرة النبويّة، وأخبار النساء، وتاريخ الخلفاء، وتاريخ الوقائع والفتوح، والجاهليين، والشعراء، والبلدان. قال ابن تغري بردي: " وتاريخه أتحسن التواريخ وعنه أخذ الناس تواريخهم ". بقي من كتبه " المردفات من قريش - ط " رسالة، و " التعازي - خ ".

علي حَيْدَرَة

(٢١٢ - ٢٣٤ هـ = ٨٢٧ - ٨٤٩ م)

علي بن محمد بن إدريس، الملقب بحيدرة: من ملوك الأدارسة بمراكش. ولد فيها، وبويع بعد وفاة أبيه (سنة ٢٢١ هـ بعهد منه، وقام بأمره أعوان أبيه. ونشأ ذكيا، شريف النفس، فاضلا، طابت أيامه، ومات شابا (٢) .

أبُو الحَسَن العَسْكَري

(٢١٤ - ٢٥٤ هـ = ٨٢٩ - ٨٦٨ م)

علي (الملقب بالهادي) ابن محمد الجواد ابن علي الرضى بن موسى بن جعفر الحسيني الطالبي: عاشر الئمة الاثني عشر عند الإمامية، وأحد الأتقياء الصلحاء **ولد بالمدينة**، ووشي به إلى المتوكل العباسي، فاستقدمه إلى بغداد وأنزله في سامراء، وكانت تسمى " مدينة العسكر " لأن المعتصم لما بناها انتقل إليها أبو الحسن. ثم اتصل بالمتوكل أنه يطلب الخلافة وأن منزله كتبا من شيعته تدل على ذلك، فوجه إليه من جاء به، فلم ير ما يسوؤه، فسأله إن كان عليه دين، فقال: نعم، أربعة آلاف دينار، فوفاها عنه ورده إلى منزله مكرما. وتوفي بسامراء ودفن في

---

(٣) (١) ابن النديم ١: ١٠٠ - ١٠٤ وتاريخ بغداد ١٢: ٥٤ وإرشاد الأريب ٥: ٣٠٩ ومجلة الكتاب: سنة ١٣٦٥ هـ ووقعت وفاته في Brock S I: 214. سنة ٢٣٤ أو ٢٣٥ خطأ.

(٢) الاستقصا ١: ٦٧ وجذوة الاقتباس ٢٩٠.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٣٢٣>

"الرباط (٣١٩١ كتاني) (١) .

الجِيلاني

(٠٠٠ - ٥٧٣ هـ = ٠٠٠ - ١١٧٨ م)

عيسى بن عبد القادر بن موسى الجيلاني، شرف الدين، أبو محمد: من فضلاء المتصوفين من أهل بغداد. تفقه على أبيه (الشيخ عبد القادر) وحدث ووعظ وأفتى. وزار مصر، فحدث بالقاهرة وتخرج به جماعة من علمائها. وتوفي بها. له " جواهر الأسرار، ولطائف الأنوار - خ " في علوم الصوفية، و " جواهر الأدب - خ " كلاهما في دار الكتب (٢) .

طُوَيْس

(١١ - ٩٢ هـ = ٦٣٢ - ٧١١ م)

عيسى بن عبد الله، أبو عبد المنعم، مولى بني مخزوم: أول من غنى بالمدينة غناءاً يدخل في الإيقاع. كان ظريفا، عالما بتاريخ المدينة وأنساب أهلها، يجيد النقر على الدف. وهو من أشهر المغنين والعارفين بصناعة الغناء، في صدر الإسلام. **ولد بالمدينة** وأقام إلى أيام مروان بن الحكم، فانتقل إلى السويداء (على ليلتين من شمالي المدينة) فلم يزل فيها إلى أن توفي. وفيه المثل " أشأم من طويس " لما يقال من أنه ولد يوم وفاة النبي صلّى الله عليه وسلم وفطم يوم مات أبو بكر، وختن يوم قتل عمر، وتزوج يوم قتل عثمان، وولد له يوم قتل علي، فتشاءموا به (٣) .

---

(١) بغية الوعاة ٣٦٩ وغاية النهاية ١: ٦٠٩ و. Brock 367 (٣٠٣) ولسان الميزان ٤: ٤٠١ وفيه أن " ابن الأبار "كان يحذر منه، ويذكر أنه " نسب دواوين شعر لناس ما تكلموا حرفا قط ".

(٢) دار الكتب ١: ١٠٩، ١١٢ وانظر السر الظاهر. للحواث، الصفحة ٨ من الكراس ٨ وكشف الظنون ٦١٢

والإشراف على نسب الأشراف ٣.
(٣) وفيات الأعيان ١: ٤٠٠ والأغاني طبعة دار الكتب ٣: ٢٧ ثم ٤: ٢١٩ وفيه: " اسمه طاووس، ولقب بطويس ". والنويري ٤: ٢٦٣.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥/١٠٥>

"والبحرين وعمان وكور الأهواز وفارس، محمد بن سليمان) . وعزل سنة ١٦٤ وأعاده الرشيد، وزوجه أخته العباسة بنت المهدي سنة ١٧٢ واستمر في البصرة إلى أن توفي. وكان غنيا نبيلا، سمت نفسه إلى الخلافة، وصده عن الجهر بطلبها ما كانت عليه من القوة، في أيام المهدي والرشيد. مولده بالحميمة من أرض البلقاء. وكان، كما يقول ابن حبيب (كوسجا أثط) أي قليل شعر اللحية والحاجبين (١) .

محمَّد بن سُلَيمان

(٠٠٠ - نحو ٢٣٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٨٤٥ م)

محمد بن سليمان بن عبد الله الحسني الطالبي: مؤسس إمارة آل سليمان في (تلمسان) وأطرافها.

ولد بالمدينة. وكان صغيرا حين قتل أبوه بوقعة فخ بمكة (انظر سليمان بن عبد الله) واشتد ضغط العباسيين على الطالبيين، في الحجاز والعراق، فخرج محمد إلى إفريقية. ونزل بتلمسان، فكانت له ولبعض بنيه إمارتها وإمارة ما حولها. قال ابن حزم: وهم - أي أحفاده - بالمغرب، كثير جدا (٢) .

الحَنِيفي

(٠٠٠ - ٣٠٤ هـ = ٠٠٠ - ٩١٧ م)

محمد بن سليمان الكاتب الحنيفي، أبو علي، ويلقب بالأستاذ: قائد مظفر جبار. عراقي المولد، من أبناء الكتّاب. نسبته إلى رجل يدعى (حنيفة السمرقندي) . رحل إلى مصر. وولي الكتابة للؤلؤ (غلام أحمد ابن طولون) ثم عاد إلى بغداد، واتصل بالمكتفى العباسي،

---

(١) تاريخ بغداد ٥: ٢٩١ والمحبر ٦١ و ٣٠٥ والوافي بالوفيات ٣: ١٢١ والنجوم الزاهرة ٢: ٤٧ و ٧٠ و ٧٣ والكامل لابن الأثير ٦: ١٧ والبيان والتبيين، تحقيق هارون ١: ٢٩٥ ثم ٢: ١٢٩.
(٢) البكري ٧٧ ونسب قريش ٥٥ وجمهرة الأنساب ٤٢ و ٤٣.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/١٤٩>

"في العلم وتفسير القرآن آراء وأقوال. **ولد بالمدينة**، وتوفي بالحميمة ودفن بالمدينة. وللجلودي (عبد العزيز بن يحيى) المتوفى سنة ٣٠٢ كتاب (أخبار أبي جعفر الباقِر) (١) .

محَّمد بن علي

(٦٢ - ١٢٥ هـ = ٦٨١ - ٧٤٣ م)

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب، الهاشمي القرشي: أول من قام بالدعوة العباسية. وهو والد السفاح والمنصور. ولي إمامة الهاشميين سرا في أواخر أيام الدولة الأموية (بعد سنة ١٢٠) وكان مقامه بأرض الشراة، بين الشام والمدينة، ومولده بها في قرية تعرف بالحميمة، وبدء دعوته سنة ١٠٠ وعمله نشر الدعوة وتسيير الرجال إلى الجهات للتنفير من بني أمية والدعوة إلى بني العباس، وجباية خمس الأموال من الشيعة يدفعونها إلى النقباء، وهؤلاء يحملونها إلى الإمام، وهو يتصرف في إنفاقها على بث الدعاة وما يرى المصلحة فيه، فهو في عمله أشبه برئيس جمعية سرية تهيئ أسباب الثورة. وكان عاقلا حليما، جميلا وسيما. مات بالشراة (٢)

---

(١) تذكرة ١: ١١٧ وتهذيب ٩: ٣٥٠ ووفيات ١: ٤٥٠ واليعقوبي ٣: ٦٠ وصفة الصفوة ٢: ٦٠ وذيل المذيل ٩٦ وحلية ٣: ١٨٠ والذريعة ١: ٣١٥ ونزهة الجليس ٢: ٢٣ وانظر منهاج السنة ٢: ١١٤ و ١٢٣ وقيل: وفاته سنة ١١٧ أو ١١٨.

(٢) البداية والنهاية ١٠: ٥ وفيه: (دعا إلى نفسه سنة ٧٨) ولا يتفق هذا مع قول أكثر المؤرخين وهو من جملتهم بأن عبد الله بن محمد بن الحنفية أوصى إليه بالأمر من بعده.

والطبري: حوادث سنة ١٠٠ و ١٢٠ و ١٢٦ واليعقوبي طبعة النجف ٣: ٧٢ وذيل المذيل ٩٨ وابن خلدون ٣: ١٧٢ وابن خلكان ١: ٤٥٤ والكامل لابن الأثير ٥: ١٧ و ٢٠ و ٤٣ و ٥١ و ٥٣ و ٦٩ و ٧٢ و ٨٠ و ٩٦ و ١٠١ وتاريخ الإسلام للذهبي ٥: ١٣٣ وفيه: (كان من أجمل الناس وأمدهم قامة، وكان رأسه مع منكب أبيه، وكان رأس أبيه مع منكب عبد الله بن عباس، وكان رأس ابن عباس مع منكب أبيه) . وفيه: (كان ابتداء دعوة بني العباس إلى محمد، ولقبوه بالإمام، وكاتبوه سرا بعد العشرين ومئة، ولم يزل أمره يقوى ويتزايد، فعاجلته المنية حين انتشرت دعوته بخراسان، فأوصى بالامر." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٧١/٦>

"(ألقاب مملكة في غير موضعها ... كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد!)

فتلطف المعتمد في الحيلة معه إلى أن وقع في يده، فذبحه صبرا، بإشبيليّة. ونسبة المهري إلى مهرة بن حيدان، من قضاعة، والشلبي إلى مدينة شلب (Silves) بالأندلس. ولثروت أباظه (ابن عمار - ط) قصة اشتملت على بعض أخباره مع المعتمد وللدكتور صلاح خالص، كتاب (محمد بن عمار الأندلسي - ط) ببغداد، في أدبه وسيرته (١) .

محمّد بن عَمّار

(٧٦٨ - ٨٤٤ هـ = ١٣٦٧ - ١٤٤١ م)

محمّد بن عمّار بن محمد، أبو ياسر: عالم بالعربية. من فضلاء المالكية. من أهل القاهرة.

توفي بها. من كتبه (الكافي) في شرح مغني اللبيب، و (غاية الإلهام في شرح عمدة الأحكام) و (الإحكام في شرح غريب عمدة الأحكام) و (زوال المانع في شرح جمع الجوامع) و (جلاب الموائد في شرح تسهيل الفوائد) وله مجاميع، واختصر كثيرا من المطولات (٢) .

الواقِدي

(١٣٠ - ٢٠٧ هـ = ٧٤٧ - 2٨٣ م)

محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي: من أقدم المؤرخين في الإسلام، ومن أشهرهم، ومن حفاظ الحديث. **ولد بالمدينة**، وكان حناطا (تاجر حنطة) بها، وضاعت ثروته، فانتقل إلى العراق سنة ١٨٠ هـ في أيام الرشيد، واتصل

---

(١) وفيات الأعيان ٢: ٥ والمغرب ١: ٣٨٩ - ٣٩١ وفيه: (داخل ابن عمار العجب، وسمت به نفسه إلى مجاذبة رداء الملك، فوثب على مرسية له أخذها لابن عباد، وانفرد فيها بنفسه، وهجا ابن عباد وزوجته الرميكية) . وسير النبلاء - خ. المجلد ١٥ وفيه: وفاته سنة ٤٧٩.

(٢) بغية الوعاة ٨٧ والبدر الطالع ٢: ٢٣٢ والضوء اللامع ٨: ٢٣٢ - ٢٣٤ وشذرات الذهب ٧: ٢٥٤. [انظر خطه في الصفحة ١٤٠ من هذا الجزء] .." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣١١/٦>

"علامة بالأنساب، غزير المعرفة بالتأريخ. كان أوجه قريش مروءة وعلما وشرفا. وكان ثقة في الحديث، شاعرا. **ولد بالمدينة**، وسكن بغداد، وتوفي بها. له كتاب (نسب قريش - ط) و (النسب الكبير) و (حديث مصعب - خ) في شستربتي (٣٨٤٩) (١) .

مصعب بن عُمَيْر

(٠٠٠ - ٣ هـ = ٠٠٠ - ٦٢٥ م)

مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، من بني عبد الدار: صحابي، شجاع، من السابقين إلى الإسلام. أسلم في مكة وكتم إسلامه، فعلم به أهله، فأوثقوه وحبسوه، فهرب مع من هاجر إلى الحبشة، ثم رجع إلى مكة. وهاجر إلى المدينة، فكان أول من جمع الجمعة فيها، وعرف فيها بالمقرئ، وأسلم على يده أسيد بن حضير وسعد ابن معاذ. وشهد بدرا. وحمل اللواء يوم أحد، فاستشهد. وكان في الجاهلية فتى مكة، شبابا وجمالا ونعمة، ولما ظهر الإسلام زهد بالنعيم. وكان يلقب (مصعب الخير)

ويقال: فيه وفي أصحابه نزلت الآية (من المؤمنين رجال صدقوا م١ عاهدوا الله عليه) (٢) .

مُصْعَب الوالِبي

(٠٠٠ - ١٠٦ هـ = ٠٠٠ - ٧٢٤ م)

مصعب بن محمد الوالبي: أمير، ثائر. كان له شأن في العصر المرواني. طلبه أمير العراق (عمر بن هبيرة) وطلب جماعة

معه، فخرج بهم مصعب واجتمعوا

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠: ١٦٢ ونسب قريش: مقدمته. والمرزباني ٤٠٢ وتاريخ بغداد ١٣: ١١٢ ورغبة الآمل ٦: ١٧٧ والفهرست لابن النديم، طبعة فلوجل ١: ١١٠ وفيه: توفي سنة ٢٣٣ وله ٩٦ سنة. وعنه Brock S١ :٢١٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٣: ٨٢ والإصابة: ت ٨٠٠٤ وصفة الصفوة ١: ١٥٢ وأسد الغابة ٤: ٣٦٨ وحلية الأولياء ١: ١٠٦.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٤٨/٧>

"سمي أصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصري. ومنهم طائفة تنسب إليه، تسمى " الواصلية " وهو الّذي نشر مذهب " الاعتزال " في الآفاق: بعث من أصحابه عبد الله بن الحارث إلى المغرب، وحفص بن سالم إلى خراسان، والقاسم إلى اليمن، وأيوب إلى الجزيرة، والحسن بن ذكوان إلى الكوفة، وعثمان الطويل إلى أرمينية. **ولد بالمدينة**، ونشأ بالبصرة. وكان يلثغ بالراء فيجعلها غينا، فتجنب الراء في خطابه، وضرب به المثل في ذلك. وكانت تأتيه الرسائل وفيها الراءات، فإذا قرأها أبدل كلمات الراء منها بغيرها حتى في آيات من القرآن. ومن أقوال الشعراء في ذلك، لأحدهم:

" أجعلت وصلي الراء، لم تنطق به ... وقطعتني حتى كأنك واصل. "

ول أبي محمد الخازن في مدح الصاحب ابن عباد:

" نعم، تجنب لا، يوم العطاء، كما ... تجنب ابن عطاء لفظة الراء "

وكان ممن بايع لمحمد بن عبد الله بن الحسن في قيامه على " أهل الجور ". ولم يكن غزّالا، وإنما لقب به لتردّده على سوق

= الخمر وغيره، يكون في منزلة بين منزلتين، لا مؤمنا ولا كافرا، ويرون أن إعجاز القرآن في " الصرفة " لا أنه في نفسه معجز، أي أنّ الله لو لم يصرف العرب عن معارضته لأتوا بما يعارضه، وأن من دخل النار لم يخرج منها. وسموا معتزلة لأن واصل بن عطاء كان ممن يحضر درس الحسن البصري، فلما قالت الخوارج بكفر مرتكب الكبائر وقالت الجماعة بأن مرتكب الكبائر مؤمن غير كافر وإن كان فاسقا، خرج واصل عن الفرقتين، وقال: إن الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر. واعتزل مجلس الحسن، وتبعته جماعة، فعرفوا بالمعتزلة. وما زال مذهبهم ينمو إلى أيام الرشيد، فوضعه موضع البحث بين العلماء. ولما ولي المأمون ناصر المعتزلة وعاقب مخالفيهم. وتابعه المعتصم ثم الواثق. ولما كانت أيام المتوكل كتب إلى الآفاق بمخالفة القائلين بالاعتزال. وضعف شأن المعتزلة حتى ذهبت بمذهبهم الأيام. واشتهر منهم فضلاء وأعيان كالجاحظ والزمخشريّ والماوردي والصاحب بن عباد والفراء والسيرافي وابن جني وأبي علي الفارسي وابن أبي الحديد وآخرين كثيرين.." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٠٩/٨>

"زيدي. ولد بالمدينة. وكان يسكن " الفرع " من أرض الحجاز، مع أبيه وأعمامه.
ونشأ فقيها عالما ورعا، فيه شجاعة وبطولة. وصنف كتبا، منها " الجامع " ويسمى " الإحكام في الحلال والحرام والسنن والأحكام - خ " و " المسالك في ذكر الناجي من الفرق والهالك - خ " وله رسائل كثيرة، منها " الرد على أهل الزيغ - خ " و " العرش والكرسي - خ " و " خطايا الأنبياء - خ " و " الرد على من زعم أن القرآن قد ذهب بعضه - خ " و " الأمالي - ط " في صنعاء، و " الرد على المجبرة والقدرية - خ " و " وصية - خ " من كلامه. وراسله أبو العتاهية الهمدانيّ (وكان من ملوك اليمن) ودعاه إلى بلاده، فقصدها، ونزل بصعدة (سنة ٢٨٣ هـ في أيام المعتضد، وبايعه أبو العتاهية وعشائره وبعض قبائل خولان وبني الحارث بن كعب وبني عبد المدان. وخوطب بأمير المؤمنين، وتلقب بالهادي إلى الحق. وفتح نجران، وأقام بها مدة.
وقاتله عمال بني العباس، فظفر بعد حروب. وملك صنعاء (سنة ٢٨٨) وامتد ملكه، فخطب له بمكة سبع سنين، وضربت السكة باسمه. وفي أيامه ظهر في اليَمَن علي بن الفضل القرمطي (انظر ترجمته) وتغلب على أكثر بلاد اليمن وقصد الكعبة (سنة ٢٩٨) ليهدمها، فقاتله صاحب الترجمة. وعاجلته الوفاة بصعدة، ودفن بجامعها. وكان قوي الساعد، يمسك الحنطة بيده فيطحنها، واسم فرسه الّذي يقاتل عليه " أبو الجماجم " وأكثر من ملك اليمن بعده من أئمة الزيدية هم من ذريته. ولعلي ابن محمد بن عبد الله العَلَوي، كتاب في " سيرته - خ " رأيت نسخة منه في الأمبروزيانة بميلانو (رقم 57 - E) (١)

---

(١) المصابيح - خ. والحور العين ١٩٦ وفيه: هو أول من دعا باليمن إلى مذهب الزيدية.
والإفادة في تاريخ الأئمة السادة خ. وبلوغ المرام ١٤٦ والإكليل ١٠: ١١٨، ١٨١، ٢٢٠ وتاريخ اليمن للواسعي ٢١ - ٢٣ وأنباء الزمن في تاريخ اليمن - خ. وتقرير." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٤١/٨>
"طبيب بغدادي.
صنف " ما لا يسع الطبيب جهله - خ " في شستربتي (٤٩١٨) فرغ منه في جمادى الآخرة ٧١١ (١) .] (*)

ابن الكُتْبي
(٠٠٠ - ٧٥٤ هـ = ٠٠٠ - ١٣٥٣ م)
يوسف بن إسماعيل بن إلياس بن أحمد، أبو المحاسن، نصير الدين الخويي (الجويني؟) الشافعيّ البغدادي المعروف بابن الكتبي: طبيب، من العلماء بالفرائض والأصول.
ولد بالمدينة، ونشأ وعاش ببغداد. وكان معيدا بالمستنصرية. له كتب، منها " ما لا يسع الطبيب جهله - خ " في مفردات الطب، يظهر أنه صنفه في دمشق (سنة ٧١١) قال ابن قاضي شهبة: توفي في رجب سنة ٧٥٤ عن ابن رجب، وعن ابن رافع: في جمادى الآخرة من السنة الآتية (٧٥٥) (٢) .

أَبُو الحَجَّاج النَّصْري

(٧١٨ - ٧٥٥ هـ = ١٣١٨ - ١٣٥٤ م)

يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل، أَبو الحَجّاج الأنصاري الخزرجي النصري: سابع ملوك " بني نصر " ابن الأحمر، في الأندلس. بويع بغرناطة ساعة مقتل أخيه محمد (أواخر

---

(١) كشف ١٥٧٥ وعنه هدية العارفين ٢: ٥٥٦ وهو فيها " ابن الكبير " من تحريف الطبع.

وانظر ٢١٨: Brock S..٢.

تاريخ ابن قاضي شهبة - خ. وهو فيه (بغير خط المؤلف) : " الجويني " وفي كشف الظنون ١٥٧٥ " الخويي " ومثله في معجم الأطباء ٥٢٤ وانظر ٣٦ Ambro A., Princeton 346 والكتبخانة ٦: ٣١ و ٢١٨: Brock S .٧ و Bankipore 4: 149 والصواب " الجويني "كما رأيت على مخطوطة نفيسة من كتابه، كتبت سنة ٩٦٩ هـ في خزانة الرباط (١٥٨٢ كتاني) وعلى هذه النسخة بخط حديث، فائدة: المراد بالشيخ، في الكتب الطبية، جالينوس، يقول المشرف: ظاهر أن " الكتبي " السابق هو نفس هذا الكتبي، ودعا المؤلف إلى التكرير تعدد المراجع.

(*) قال مُعِدُّ الكتاب للشاملة: ترجمة [ابن الكتبي] الأولى هذه، قد حذفت من الطبعة الخامسة عشرة - للتكرار - واكتفوا بالثانية، ونحن أثبتناها عن الطبعة الخامسة." <الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢١٧/٨>

"أسلم عن أبيه عن جده أسلم قال: بينما أنا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يعس (١)، بالمدينة إذ أعيا فاتكأ على جانب جدار في جوف الليل، فإذا امرأة تقول لابنتها: يا بنتاه قومي إلى ذلك اللبن فامذ قيه بالماء فقالت لها: يا أمتاه أو ما علمت ما كان من أمير المؤمنين اليوم قال: وما كان من عزمته يا بنية؟ قالت: إنه أمر مناديا، فنادى أن لا يشاب اللبن بالماء، فقالت: لها يا بنتاه قومي إلى اللبن فامذقيه بالماء فإنك بموضع لا يراك عمر ولا منادي عمر فقالت الصبية لأمها: يا أمتاه والله ما كنت لأطيعه في الملأ وأعصيه في الخلاء، وعمر يسمع كل ذلك، فقال: يا أسلم علم الباب وأعرف الموضع، ثم مضى في عسه، فلما أصبحا قال: يا أسلم أمض إلى الموضع فانظر من القائلة، ومن المقول لها وهل لهم من بعل؟ فأتيت الموضع فنظرت فإذا الجارية أيم لا بعل لها وإذا تيك أمها وإذا ليس بها رجل، فأتيت عمر أخبرته، فـدعا عمر ولده، فجمعهم، فقال: هل فيكم من يحتاج إلى امرأة أزوجه .. فقال عاصم: يا أبتاه لا زوجة لي فزوجني، فبعث إلى الجارية، فزوجها من عاصم فولدت لعاصم بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز (٢)، ويذكر أن عمر بن الخطاب رأى ذات ليلة رؤيا، ويقول: ليت شعري من ذو الشين (٣) من ولدي الذي يملؤها عدلا، كما ملئت جورا (٤)، وكان عبد الله بن عمر يقول أن آل الخطاب يرون أن بلال بن عبد الله بوجهه شامة فحسبوه المبشر الموعود حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز (٥).

٣ . ولادته ومكانها: ٦١هـ، المدينة:

اختلف المؤرخون في سنة ولادته والراجح أنه ولد عام ٦١هـ وهو قول أكثر المؤرخين ولأنه يؤيد ما يذكر أنه توفي وعمره

أربعون سنة حيث توفي عام ١٠١هـ (٦)، وتذكر بعض المصادر أنه ولد بمصر وهذا القول ضعيف لأن أباه عبد العزيز بن مروان بن الحكم إنما تولى مصر سنة خمس وستين للهجرة، بعد استيلاء مروان بـن الحكم عليها من يد عامل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، فولى عليها ابنه عبد العزيز ولم يعرف لعبد العزيز بن مروان إقامة بمصر قبل ذلك، وإنما كانت إقامته وبني مروان في المدينة (٧)، وذكر الذهبي أنه **ولد بالمدينة** زمن يزيد (٨).

---

(١) العس: تقص الليل عن أهل الريبة، معجم مقاييس اللغة (٤/ ٤٢).

(٢) سيرة عمر لابن الحكم ص١٩ . ٢٠، سيرة عمر لابن الجوزية ص١٠.

(٣) الشين: العلامة.

(٤) سير أعلام النبلاء (٥/ ١٢٢).

(٥) المصدر نفسه (٥/ ١٢٢).

(٦) البداية والنهاية (١٢/ ٦٧٦).

(٧) الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة (١/ ٥٤).

(٨) تذكرة الحفاظ (١/ ١١٨ . ١٢٠).." <الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، ٢/١٠٠>

"٥ – رعايته لأخواله من بني مخزوم:

مر معنا أن هشاما **ولد بالمدينة** عند اخواله، لأن أمه كانت مطلقة عند أهلها وقد قضى طفولته المبكرة في المدينة عند اخواله، فلما تولى الخلافة ولى خاله إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي، مكة والمدينة والطائف ١٠٦ هـ (١) وقد استمر إبراهيم بن هشام إلى عام ١١٤ هـ، فعزله هشام عن ولاياته الثلاثة وولى مكة والطائف لخاله الآخر محمد بن هشام المخزومي (٢) وأضاف إليه المدينة عام ١١٨ هـ (٣)، وظهر ميل هشام لإخواله عندما أمر لوفد من قريش ببعض المال فضل فيه أخواله (٤).

سادسا: من حياته الاجتماعية:

١ – علاقته بالرعية:

كان هشام يضع الرقباء والعيون من خيار الناس على ولاته وعماله ليتأكد من سيرهم بالعدل، وقضائهم حوائج الخلق، ولا يكتفي بذلك بل يتعرض للناس بنفسه يسأل عن أحوالهم ويحرضهم على المطالبة بحقوقهم، وكان له موضع بالرصافة أفيح من الأرض يبرز فـيه، فتضرب له به السرادقات: فيكون فيه ستين ليلة بارزا للناس، مباحا للخلق، لا يغني أيامه تلك إلا برد المظالم والأخذ على يد الظالم، من جميع الناس وأطراف البلاد، ويصل إلى مخاطبته في ذلك الموضع راعي السوام والأمة السوداء فمن دونهما، وقد وكل رجالا أدباء عقلاء بإدناء الضعفاء، والنساء واليتامى منه، ويستقبل وفود الأمصار فيلبي حاجاتهم، ويخرج مع مستشاريه يصنع لهم الطعام بنفسه، فيأكل منه، ويأكل معه الناس، وإن نشبت بينه وبين أحد من إشراف رعيته خصومه لم يجد سبيلا لقضائها إلا أن يمثل بنفسه أمام القضاء مع خصمه ويلزم أهل بيته

بذلك، حتى لو كان خصم أحدهم (٥) نصرانيا ولما استطال مرة على أحد رعيته لم يجد مفرا من إرضائه بكل سبيل، فقد شتم هشام مرة رجلا من الأشراف، فوبخه ذلك الرجل وقال: أما تستحي أن تشتمني وأنت خليفة الله في الأرض؟ فاستحي منه، وقال: اقتص مني، فقال: إذن أنا سفيه مثلك،

قال: فخذ عوضا من المال، قال: ما كنت لأفعل، قال: فهبها لله قال: هي لله، ثم لك، فنكس هشام رأسه واستحي قال: والله لا أعود إلى مثلها أبدا (٦).

٢ - مع وفود الأعراب:

في أيام هشام قحطت البادية فقدمت عليه العرب، فهابوا أن يكلموه، وكان فيهم درواس

---

(١) تاريخ الطبري (٧/ ٥٥١).

(٢) تاريخ الطبري (٧/ ٦١٤).

(٣) المصدر نفسه (٧/ ٦٣٨).

(٤) عصر هشام بن عبد الملك ص ٨٢.

(٥) الكامل في التاريخ (٣/ ٣٩٢).

(٦) المصدر نفسه (٣/ ٣٩٣).." <الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، ٤١٠/٢>

"ثابت [١] ، ومنا من حمته الدبر خبيب بن عدي [٢] ، ومنا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر [٣] ، ومنا من أمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادته بشهادتين خزيمة بن ثابت، وغير هؤلاء ممن لا يخفى عليك أمره ممن يطول علينا ذكرهم وصنيعهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يا ابن عوف، لولا أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره من بني هاشم اشتغلوا بدفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبحزنهم عليه فجلسوا في منازلهم، ما طمع

[()] وأحدا والخندق والمشاهد كلها، بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد غزوة تبوك قاضيا ومرشدا لأهل اليمن، وعاد إلى المدينة في عهد أبي بكر، وكان في الشام مجاهدا مع أبي عبيدة بن الجراح، توفي بناحية الأردن بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ-.

(طبقات ابن سعد ٣/ ٢/ ١٢٠، الإصابة ٦/ ١٣٦- ١٣٨، أسد الغابة ٤/ ٣٧٦، حلية الأولياء ١/ ٢٢٨، صفة الصفوة/1 ١٩٥، الأعلام ٧/ ٢٥٨) .

[١] زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، صحابي أحد كتاب الوحي، **ولد بالمدينة** ونشأ بمكة، هاجر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة، تفقه في الدين فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، وكان عمر يستخلفه على المدينة إذا سافر، كان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وآله

وسلم من الأنصار، وعرضه عليه، وهو أحد الذين أوكل إليهم عثمان كتابة المصحف حين جهز المصاحب إلى الأمصار، توفي سنة ٤٥ هـ-.

(صفة الصفوة ١/ ٢٩٤، غاية النهاية ١/ ٢٩٦، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٩، الإصابة ٢/ ٥٩٢- ٥٩٥، الأعلام ٣/ ٥٧) .

[٢] خبيب بن عدي بن مالك بن عامر الأنصاري الأوسي، شهد بدرا واستشهد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بعثه النبي مع رهط إلى مشركي مكة فظفر بهم المشركون، وباعوه هو وزيد بن الدثنة بمكة واشتراه بنو الحارث بن عامر فقتلوه صبرا، وهو القائل عندها:

ولست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان في الله مصرعي

وكان مقتله في السنة الرابعة من الهجرة.

(السيرة النبوية ٢/ ١٧٢- ١٨٣، تاريخ ابن الأثير ٢/ ١٦٧- ١٦٨، الإصابة ٢/ ٢٦٢- ٢٦٣) .

[٣] حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن مالك الأنصاري الأوسي المعروف بغسيل الملائكة، استشهد يوم أحد، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (إن صاحبكم تغسله الملائكة، فاسألوا صاحبته، فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهيعة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لذلك تغسله الملائكة، قتله شداد بن الأسود بن شعوب الليثي سنة ٣ هـ-.

(الإصابة ٢/ ١٣٧، السيرة النبوية ٢/ ٧٥) .." <كتاب الردة للواقدي الواقدي ص/٤٥>

"أخي ما أخي لا شاتم أنا عرضه ... ولا هو عن سوء المقالة [١] مقصر [٢]

يقول إذا شكت [٣] عليه أموره ... ألا ليت ميتا بالظريبة [٤] ينشر

فدع [٥] عنك ميتا قد مضى لسبيله ... وأقبل إلى الحي [٦] الذي هو أفقر

فلما أشرف النبي صلى الله عليه على الطائف [٧] إذا هو بقبر مشيد وعلى يمينه أبو بكر رضي الله عنه وعلى يساره [٨] خالد بن سعيد رحمه الله، فقال أبو بكر: بأبي وأمي! هذا قبر أبي أحيحة سعيد بن العاص المشرك لا رحمه الله! فقال خالد: بل أبو قحافة [٩] فلا رحمه الله! فو الله ما كان يقري ضيفا، ولا يمنع ضيما [١٠] ! وما يسرني أن أبا قحافة أبي وأن أبا أحيحة في أعلى عليين، فضحك رسول الله صلى الله عليه وقال: يا أبا بكر! لا تسبوا الأموات فتغضبوا الأحياء

. حروب بني عدي بن كعب بن لؤي في الإسلام

إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي [١١] قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن سعيد بن عبد ال كريم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب عن أبيه قال: كان من حديث الحرب التي كانت بين عدي

---

[١] في الأصل: المقال، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ ونسب قريش ص ١٧٥ ومعجم البلدان ٦/ ٨٥ والإصابة ٢/ ٥٣٩.

[٢] في الأصل: مقصد- بالدال، والتصحيح من المصادر المذكورة آنفا.

[٣] في الأصل: شئت، والتصحيح من نسب قريش ص ١٧٥، وفي المصادر الأخرى المذكورة آنفا: اشتدت، ومعنى شكت: شقت.

[٤] في الأصل: بالطريبة- بالطاء المهملة.

[٥] في الأصل: ندع- بالنون.

[٦] في سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ ومعجم البلدان ٦/ ٨٥: الأدنى.

[٧] في الأصل: الطائف- بالياء المثناة، والطائف بلد جبلي على نحو خمسين ميلا في شرق مكة.

[٨] في الأصل: يسره.

[٩] أبو قحافة بضم القاف هو والد أبي بكر- انظر تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٨.

[١٠] في الأصل: صينما.

[١١] الحزامي بكسر الحاء المهملة بعدها زاي، كان له علم بالحديث ومروءة وقدر، وثقه عامة أصحاب الحديث، **ولد بالمدينة** ومات بها حوالي سنة ٢٣٦ هـ وتهذيب التهذيب ١٦٦ و ١٦٧.." <المنمق في أخبار قريش محمد بن حبيب البغدادي ص/٢٩٤>

"بمائة يوم. وولدت ل «علي» : الحسن، والحسين، ومحسنا، وأم كلثوم الكبرى، وزينب الكبرى. وسنذكرهم عند ذكر «علي بن أبى طالب» ، مع سائر ولده، وأما «إبراهيم بن مارية» القبطية، فإنه **ولد بالمدينة** بعد ثمان سنين من مقدم النبي- صلى الله عليه وسلم- وعاش سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام.

وكانت أمه «مارية» هدية «المقوقس» ملك الإسكندرية إلى النبي- صلى الله عليه وسلم.

قال أبو محمد: حدثني محمد بن زياد الزيادى. قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن بشير بن المهاجر الغنوى، عن عبد الله بن بريدة الخصيب «١» ، عن أبيه، قال:

أهدى أمير القبط إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- جاريتين أختين وبغلة، فكان يركب البغلة بالمدينة. واتخذ إحدى الجاريتين، فولدت له: إبراهيم، ووهب الأخرى ل «حسان بن ثابت» .

وقال غيره: كان اسم الجارية: سيرين، وهي أم: «عبد الرحمن بن حسان» ، ويقال: إن «مارية» – أم ولده- ماتت بعده بخمس سنين.." <المعارف الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/١٤٣>

"هذا قول الواقدي. وقال أبو اليقظان:

هو أول مولود **ولد بالمدينة** في الإسلام. وبنى الكعبة وجعل لها بابين.

وطلب الخلافة فظفر بالحجاز والعراق واليمن ومصر، فمكث كذلك تسع سنين.

فسار إليه «الحجاج» فحاصره بمكة، ثم أصابته رمية فمات منها [١] .

وكان بخيلا. فقال الشاعر فيه: [طويل]

رأيت أبا بكر وربك غالب ... على أمره يبغى الخلافة بالتمر [٢]

وقتل وهو ابن ثلاث وستين سنة. وصلب حيث أصيب.

فولد «عبد الله» حمزة، وخبيبا، وثابتا، وموسى، وعبادا، وقيسا، وعامرا، وعبد الله، وبنات.

---

[١] ب: «بها» . وفيها بعد هذا وقالت له امرأة: «اخرج أقاتل معك» . فجعل يقول:

كتب القتل والقتال علينا ... وعلى المحصنات جر الذيول

وكان يحمل عليهم وحده حتى يخرجهم من باب المسجد ثم يرجع القهقرى وهو يقول:

لو كان قرني واحدا لكفيته ... ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا

ولكن على أقدامنا تقطر الدما

قال: وكان يو ا صل الصوم سبعة أيام ثم يصبح يوم الثامن وهو أقوى ما يكون، وكان يفطر على لبن وزعفران وصبر وسمن، وكان يقول: أما اللبن فيروي، وأما السمن فيغذى، وأما الصبر فيفتق الأمعاء وأما الزعفران فيطيب النكهة» .

[٢] زادت «ب» بعد هذا:

قال الميداني عند ذكره: «أبخل من مارد» . وذكر أن عبد الله بن الزبير كان بخيلا. وحكى عن بخلة. وكان مع هذا يأكل كل أسبوع أكلة ويقول في خطبته: إنما بطني شبر في شبر وعندي ما عسى يكفيني. وقال فيه الشاعر: [بسيط]

«لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد ... أفضلت فضلا كثيرا للمساكين

فإن تصبك من الأيام جائحة ... لا تبك منك على دنيا ولا دين»

والمعروف أن الميداني أحمد بن محمد كانت وفاته سنة ٥١٨ هـ.." <المعارف الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٢٢٥>

"فأما «حمزة» فكان أجود العرب. وكان عامل أبيه على البصرة، وله عقب بالمدينة.

وأما «خبيب» فكان عقيما.

وأما «ثابت» فكان بذيا «١» لسنا: بئيسا. وله عقب. ومن ولده: الزبير ابن عبد الله بن مصعب بن ثابت، عامل هارون الرشيد [١] على «المدينة» و «اليمن» .

وأما «موسى» فله عقب بالمدينة. منهم: صديق بن موسى بن عبد الله ابن الزبير، وكان من سروات قريش.

وأما «عباد» فله **ولد بالمدينة.**

و «قيس» لا عقب له.

وأما «عامر بن عبد الله» فكان من أعبد أهل زمانه، وكان لا يزوج بناته، وهو الذي سرقت نعله فحلف ألا يشترى نعلا، مخافة أن يسرقها مسلم فيأثم في سرقته.

وأما «عبد الله بن عبد الله» فكان أشبه القوم بأبيه.

وزوج «عبد الله بن الزبير» بناته من بنى أخيه.

١١٧/ موالي الزبير وآله

البهي، الذي يروى عن عائشة، هو مولى «الزبير» «٢» ، اسمه: «عبد الله ابن يسار» ويكنى: أبا محمد، ونزل الكوفة فروى عنه الكوفيون.

---

[١] تكملة من: «ب» .." <المعارف الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٢٢٦>

"عن أنس بن مالك قال: غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه، فوافيته، بيده الميسم، يسم إبل الصدقة.

قال أبو زرعة: فعبد الله بن أبي طلحة **ولد بالمدينة**، وهو: عبد الله بن زيد بن سهل الأنصاري، ولده: إسحاق، وعمرو، وعبد الله، ويعقوب، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، وأبو طلحة، توفي بالشام، وعاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة، يسرد الصيام.

سمعت أبا نعيم يذكر عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنه - يعني: أبا طلحة -: سرد الصوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة.

قال أبو زرعة: روى عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة: الأوزاعي، ومحمد بن إسحاق. وهو عامر عمر بن عبد العزيز على اليمامة.

وروى عن يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة: أسامة بن زيد.

وروى عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة: المبارك بن فضالة، عن أنس قال: ما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم، طيب قط فرده. يحدث به مسلم بن إبراهيم.

حدثنا أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق عن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة قال: رأيت رجلا عطس عند ابن." <تاريخ أبي زرعة الدمشقي أبو زرعة الدمشقي ص/٥٦٢>

"يهتف [كامل]

مسح الرسول جبينه ... فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش ... وجده خير الجدود

واعلم أن للروافض في هذه القصة من الزيادات والتهاويل شيئا غير قليل وفي مقدار ما بيناه سقط كثير لأن من الناس من ينكر أن يكون يزيد أمر بقتله أو رضي به والله أعلم بذلك،،،

قصة عبد الله بن الزبير بن العوام

وهو ابن صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول مولود **ولد بالمدينة** في الإسلام قالوا ولما بويع يزيد تلكأ الحسين وعبد الله بن الزبير عن بيعته ولحقا بمكة فأما الحسين فخرج إلى الكوفة حتى استشهد بكربلاء وأما عبد الله بن الزبير فامتنع بمكة ولاذ بالكعبة ودعا الناس إلى الشورى وجعل يلعن يزيد وسماه الفاسق المتكبر وقال لا يرضى الله بعهد معاوية إلى يزيد وإنما ذاك إلى عامة المسلمين فأجابه الناس إلى ذلك ورأوا الحق فيه وأظهر ابن الزبير التألد والتنسك

وجعل يصوم ويصلي حتى أثر فيه ومال الناس إليه وكتب إلى أهل المدينة أن اخرجوا بني أمية من أظهركم فأخرجوهم وبلغ الخبر يزيد فبعث مسلم بن." <البدء والتاريخ المقدسي، المطهر بن طاهر ١٣/٦>

"زنجويه، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: ما أصابوا العدد ما عدوا من مبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولا من وفاته، وما عدوا إلا من مقدمه المدينة (١).

وأخبرنا أبي رحمه الله، أخبرنا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يعقوب بن إسحاق القلزمي، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: التاريخ في السنة التي قدم فيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة (٢).

...

[أول من **ولد بالمدينة** ومات]

وفيها ولد عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، وقد تقدم (٣).

---

(١) رواه البخاري (٣٧١٩) عن القعنبي به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٦٧٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥ بإسنادهما إلى ابن أبي حازم بهـ.

وقوله: (ما عدوا إلا من مقدمه المدينة) أي ما عدوا التاريخ من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته وإنما عدوه من وقت المدينة مهاجرا إليها واعتبروا السنة لا الشهر واليوم، ينظر: عمدة القاري ١٧/ ٦٦.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٩، وابن عساكر في تاريخه ١/ ٣٨، و ٢٩/ ٢٨٩ عن سعيد بن أبي مريم به، ورواه الطبري في التاريخ ٢/ ٤، و ٤٧٦، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ١٠٤، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥ بإسنادهم إلى محمد بن مسلم الطائفي به.

(٣) تقدم فيمن ولد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، ص ٢٣.." <المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ١٩٧/١>

"أبي إسحاق فيروز، في الحبس، ويقال: خاقان، وقيل: ابن عمرو، وقيل: ابن أبي سليمان.

* وليث بن أبي سليم الكوفي.

* وخصيف بن عبد الرحمن الحراني.

* والمسور بن رفاعة القرظي.

* ويونس بن عبيد بن دينار أبو عبد الله البصري، وقيل: أبو عبيد العبدي، مولى عبد القيس، **ولد بالمدينة**، ونشأ بالبصرة، وقيل: ولد بالكوفة، ونشأ بالبصرة.

* وعلقمة بن أبي علقمة.

* وعمرو بن أبي عمرو.

* وجابر الجعفي.

* وأبان بن أبي عياش، في رجب.

* وعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، سقط عليه البيت في ليلة مطيرة في الحبس.

* وحاتم بن حريث الحمصي.

* ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، أبو عبد الله الليثي المديني الأعرج.

* وزهير بن عباد بن زهير بن عباد بن فضالة بن حكيم بن الحارث ابن قيس بن عامر بن عمرو بن عبيد بن رواس بن كلاب الرؤاسي، أبو محمد الكوفي بمصر في شوال (١).

---

(١) هو: أبو محمد الرؤاسي، ابن عم وكيع بن الجراح، أصله من الكوفة، وحدث بدمشق ومصر، ينظر: تاريخ دمشق ١٩/ ١٠٨.." <المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٣/٣٢١>

"(ت ١٢٤)، الذي اعتمد كثيرا على مغازي عروة، ثم تلاه تلميذاه: موسى بن عقبة (ت ١٤١)، ومحمد بن إسحاق (ت ١٥٠)، وغيرهم ممن اعتمدهم أبو القاسم ابن منده في كتابه.

وتبرز منهجيته في ذكر أحداث السيرة النبوية بالأمور الآتية:

١ - رتب أحداث السيرة النبوية على الحوليات مبتدئا بالسنة الأولى من الهجرة، مع ذكره أيضا بعض القضايا التي حدثت في العهد المكي.

٢ - اعتمد على مصادر كثيرة في السيرة والتاريخ والحديث وغيرها، وسوف نستعرضها في المبحث القادم.

٣ - ذكر أحداثا مهمة في السيرة، وقد ذكرنا أهمها في بداية هذا المقصد.

المقصد الثاني:

ذكر الصحابة الكرام، ونوه بمكانتهم، واستعرض جوانب من سيرهم وجهادهم، وحضورهم مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في جميع مراحل الدعوة الإسلامية في مكة والمدينة، فقد جمع أسماء الصحابة المهاجرين إلى الحبشة، وإلى المدينة، ومن شارك من الأنصار في بيعة العقبة، ومن عرفت صحبتهم ومجالستهم للرسول - صلى الله عليه وسلم -، ومن ولد في عهده - صلى الله عليه وسلم -، وأول من **ولد بالمدينة** منهم ومات، وأول من قدم من المهاجرين المدينة، ونزولهم على الأنصار، والمؤاخاة، ومن شهد بدرا، وأحدا وغيرها من الغزوات، ومن استشهد فيها، ومن بايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحت الشجرة، ومن ذكر في الصحابة هو وأولاده، ومن عرف في الصحابة بالرواية، والوفادة،." <المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد المقدمة/١١٥>

"وتخليد الملكين بقوله: وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة ٢: ١٠٢ [١] . وهذا لا يكون إلا على مستقبل الأيام.

قال: وجاء في التفسير إنهما مصلوبان منكسان في بئر ببابل لأنهما اختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فأعطيا ما سألا.

فأما بقاء الدجال الأعور فليس ذلك بالطويل لأنه ولد بالمدينة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يحيا إلى نزول المسيح عيسى فيقتله.

قال: فقد صح لما بينا أن الخضر عبد من عباد الله نصب لموسى لأمر أراده الله، وقد مضى لسبيله فليعرف ذلك، وإن سمع من جاهل خلاف ذلك فلا يمارين لأن المراء في ذلك نقص، زادنا الله وإياكم فهما.

هذا آخر كلام أبي الحسين المنادي، ومن خطه نقلته.

وقد روى أبو بكر النقاش: أن محمد بن إسماعيل البخاري سئل عن الخضر وإلياس هل هما في الأحياء؟ فقال: كيف يكون ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد» .

[فصل في ذكر قارون وسلبه كل مكنون ومخزون] [٢]

قال ابن جريج: كان قارون ابن عم موسى أخي أبيه، فهو قارون بن يصهر بن قاهث، وموسى بن عمران بن قاهث [٣] .

---

[١] سورة: البقرة، الآية: ١٠٢.

[٢] مكان العنوان بياض في الأصل، وأوردناه من المرآة، وفي المختصر: «ذكر قارون» .

وراجع: تاريخ الطبري ١/ ٤٤٣، وتفسير الطبري ٢٠/ ٦٧، وعرائس المجالس ٢١٣، والبداية والنهاية ١/ ٣٠٩، ونهاية الأرب ١٣/ ٢٣٢، وزاد المسير ٦/ ٢٣٩- ٢٤٥، وتفسير ابن كثير ٥/ ٢٩٧- ٣٠٤، والدر المنثور ٥/ ١٣٦، ومرآة الزمان ١/ ٤٤٩.

[٣] الخبر في تاريخ الطبري ١/ ٤٤٣ وفي الأصل بياض.." <المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٣٦٥/١>

"٩٩٧- موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، أبو الحسن الهاشمي

[١] .

ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين. وقيل: سنة تسع وعشرين. وولد له أربعون ولدا من ذكر وأنثى، وكان كثير التعبد، جوادا، وإذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه ألف دينار، وخرج إلى الصلح [٢] .

وأهدى له بعض العبيد عصيدة، فاشترى الضيعة التي فيها ذلك العبد والعبد بألف دينار، وأعتقه ووهبها له.

وأقدمه المهدي بغداد ثم رده إلى المدينة لمنام له رآه.

أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: حدثني الحسن بن محمد الخلال قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمران قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا عون بن محمد قال: سمعت إسحاق الموصلي يقول: حدثني الفضل بن الربيع، عن أبيه: أنه لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى المهدي في النوم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول: يا محمد فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ٤٧: ٢٢ [٣] قال الربيع: فأرسل إلي ليلا، فراعني ذلك فجئته، فإذا هو يقرأ/ هذه الآية، وكان أحسن الناس صوتا. وقال علي بموسى بن جعفر: فجئته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه، وقال: يا أبا الحسن، رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النوم فقرأ علي كذا، فتؤمنني أن تخرج علي أو على أحد من ولدي؟ فقال: والله لا فعلت ذلك، ولا هو من شأني قال: صدقت، يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار ورده إلى أهله إلى المدينة [٤] قال الربيع: فأحكمت أمره ليلا، فما أصبح إلا وهو على الطريق خوف العوائق [٥] .

---

[١] تاريخ بغداد ١٣/ ٢٧- ٣٢.

[٢] تاريخ بغداد ١٣/ ٢٧.

[٣] سورة: محمد، الآية: ٢٢.

[٤] في الأصل: «ورده إلى المدينة إلى أهله» .

[٥] تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠، ٣١.." <المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٩/٨٧>

"/ ثم أغمي عليه، فانتبه بصوت طائر على شجرة، وهو يقول:

ولقد زاد الفؤاد شجى ... هاتف يبكي على فننه

شاقه ما شاقني فبكى ... كلنا يبكي على سكنه

ثم أغمي عليه، وظنناها مثل الأولى، فحركته فإذا هو ميت [١] .

توفي العباس بن الأحنف في قول إبراهيم بن العباس الصولي في هذه السنة.

وقال عمر بن شبة: توفي سنة ثمان وثمانين. وقال غيره: بقي بعد الرشيد.

١٠٥٣- عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور

[٢] .

كان من وجوه بني هاشم وسراتهم، وولي إمارة البصرة، وخرج من بغداد يقصد الرشيد، وهو إذ ذاك بخراسان، فأدركه أجله بالدسكرة من طريق حلوان، فتوفي في هذه السنة.

١٠٥٤- الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي

[٣] .

أخو جعفر، **ولد بالمدينة** سنة سبع وأربعين ومائة، وأمه زبيدة بنت منين [٤] بربرية، فأرضعته الخيزران، وأرضعت زبيدة

أمه الرشيد أياما، فصارا رضيعين، وفي ذلك يقول مروان بن أبي حفصة يمدحه:

كفى لك فضلا أن أفضل حرة ... غذتك بثدي والخليفة واحد

لقد زنت يحيى في المشاهد كلها ... كما زان يحيى خالدا في المشاهد

[٥] قال مؤلف الكتاب رحمه الله: كان الفضل أجود من أخيه جعفر، / وأندى راحة، إلا أنه كان فيه كبر شديد، وكان جعفر أطلق وجها، وأظهر بشرا، وكان الناس يؤثرون لقاء جعفر على لقاء الفضل.

---

[١] تاريخ بغداد ١٢/ ١٣١، ١٣٢.

[٢] تاريخ بغداد ١١/ ١٥٢.

[٣] تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٤- ٣٣٩. والبداية والنهاية ١٠/ ٢١٠- ٢١٢.

[٤] في تاريخ بغداد: «بنت سينن» .

[٥] تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٤.." <المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ٩/٢٠٨>

"كافرا، يبيع أقوام أخلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا قليل» . وإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم إخواننا وأشقاؤنا فلا تسبقونا حتى نحتال لأنفسنا. وقد روى ابن عساكر من طريق ابن قتيبة عن العباس بن الفرج الرياشي عن يعقوب بن إسحاق بن ثوبة عن حماد بن زيد. قال: دخل الضحاك ابن قيس على معاوية فقال معاوية منشدا له:

تطاولت للضحاك حتى رددته ... إلى حسب في قومه متقاصر

فقال الضحاك: قد علم قومنا أنا أحلاس الخيل، فقال: صدقت، أنتم أحلاسها ونحن فرسانها يريد معاوية أنتم راضة وساسة، ونحن الفرسان-. ورأى أن أصل الكلمة من الحلس وهو كساء يكون تحت البرذعة. أي أنه لازم ظهر الفرس كما يلزم الحلس ظهر البعير والدابة. وروى أن مؤذن دمشق قال للضحاك بن قيس: والله أيها الأمير إني لأحبك في الله. فقال له الضحاك: ولكني والله أبغضك في الله. قال: ولم أصلحك الله؟ قال: لأنك تتراءى في أذانك وتأخذ على تعليمك أجرا.

قتل الضحاك رحمه الله يوم مرج راهط وذلك للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين، قاله الليث بن سعد وأبو عبيد والواقدي وابن زير والمدائني.

وفيها قتل النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري

وأمه عمرة بنت رواحة، كان النعمان أول مولود **ولد بالمدينة** بعد الهجرة للأنصار، في جمادى الأول سنة ثنتين من الهجرة، فأتت به أمه تحمله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وبشرها بأنه يعيش حميدا، ويقتل شهيدا، ويدخل الجنة، فعاش في خير وسعة، ولى نيابة الكوفة لمعاوية تسعة أشهر، ثم سكن الشام، وولي قضاءها بعد فضالة بن عبيد، وفضالة بعد أبي الدرداء. وناب بحمص لمعاوية، وهو الذي رد آل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بأمر يزيد له في ذلك، وهو الذي أشار على يزيد بالإحسان إليهم فرق لهم يزيد وأحسن إليهم وأكرمهم، ثم لما كانت وقعة مرج

راهط وقتل الضحاك بن قيس، وكان النعمان قد أمده بأهل حمص، فقتلوه بقرية يقال لها بيرين، قتله رجل يقال له خالد بن خلي المازني وقتل خلي بن داود وهو جد خالد بن خلى، وقد رثته ابنته فقالت:

ليت ابن مرنة وابنه ... كانوا لقتلك واقية

وبني أمية كلهم ... لم تبق منهم باقية

جاء البريد بقتله ... يا للكلاب العاوية

يستفتحون برأسه ... دارت عليهم فانية

فلأبكين سريرة ... ولأبكين علانية

ولا بكينك ما حييت ... مع السباع العادية." <البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٨/٢٤٤>

"أصلح الله الأمير، إن مثلك لا ينبغي أن يكون بلا سلاح، فقال: إن عندي سلاحا، ثم رفع صدر فراشه فإذا سيفه منتضى فأخذه عمر فضربه به حتى برد وخرج هاربا، ثم تفرق أصحاب موسى بن عبد الله بن خازم.

قال ابن جرير: وفي هذه السنة عزم عبد الملك على عزل أخيه عبد العزيز بن مروان عن إمرة الديار المصرية، وحسن له ذلك روح بن زنباع الجذامي، فبينما هما في ذلك إذ دخل عليهما قبيصة بن ذؤيب في الليل، وكان لا يحجب عنه في أي ساعة جاء من ليل أو نهار، فعزاه في أخيه عبد العزيز فندم على ما كان منه من العزم على عزله، وإنما حمله على إرادة عزله أنه أراد أن يعهد بالأمر من بعده لأولاده الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام، وذلك عن رأي الحجاج وترتيبه ذلك لعبد الملك، وكان أبوه مروان عهد بالأمر إلى عبد الملك ثم من بعده إلى عبد العزيز، فأراد عبد الملك أن ينحيه عن الإمرة من بعده بالكلية، ويجعل الأمر في أولاده وعقبه، وأن تكون الخلافة باقية فيهم والله أعلم.

عبد العزيز بن مروان

هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو الأصبغ القرشي الأموي **ولد بالمدينة** ثم دخل الشام مع أبيه مروان، وكان ولي عهده من بعد أخيه عبد الملك، وولاه أبوه إمرة الديار المصرية في سنة خمس وستين فكان واليا عليها إلى هذه السنة، وشهد قتل سعيد بن عمرو بن العاص كما قدمنا، وكانت له دار بدمشق وهي دار الصوفية اليوم، المعروفة بالخانقاه السميساطية ثم كانت من بعده لولده عمر بن عبد العزيز، ثم تنقلت إلى أن صارت خانقاها للصوفية. وقد روى عبد العزيز بن مروان الحديث عن أبيه وعبد الله بن الزبير وعقبة بن عامر وأبي هريرة، وحديثه عنه في مسند أحمد وسنن أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «شر ما في الرجل جبن خالع وشح هالع» . وعنه ابنه عمر والزهري وعلي بن رباح وجماعة. قال محمد بن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقال غيره: كان يلحن في الحديث وفي كلامه، ثم تعلم العربية فأتقنها وأحسنها فكان من أفصح الناس، وكان سبب ذلك أنه دخل عليه رجل يشكو ختنه- وهو زوج ابنته- فقال له عبد العزيز: من ختنك؟ فقال الرجل: ختني الخاتن الذي يختن الناس، فقال لكاتبه ويحك بماذا أجابني؟ فقال الكاتب: يا أمير المؤمنين كان ينبغي أن تقول من ختنك، فآلى على نفسه أن لا يخرج من منزله حتى يتعلم العربية، فمكث جمعة واحدة فتعلمها فخرج وهو من أفصح الناس، وكان بعد ذلك يجزل عطاء من يعرب

كلامه وينقص عطاء من يلحن فيه، فتسارع الناس في زمانه إلى تعلم العربية. قال عبد العزيز يوما إلى رجل: ممن أنت؟ قال: من بنو عبد الدار، فقال: تجدها في جائزتك، فنقصت جائزته مائة دينار:." <البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٩/٥٧>

"ويصبح كافرا، يبيع أقوام أخلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا قليل ".

وإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم إخواننا وأشقاؤنا فلا تسبقونا حتى نحتال لأنفسنا (١) .

وقد روى ابن عساكر من طريق ابن قتيبة عن العباس بن الفرج الرياشي عن يعقوب بن إسحاق بن ثوبة عن حماد بن زيد. قال: دخل الضحاك بن قيس على معاوية فقال معاوية منشدا له: تطاولت للضحاك حتى رددته * إلى حسب في قومه متقاصر فقال الضحاك: قد علم قومنا أنا أحلاس الخيل، فقال: صدقت، أنتم أحلاسها ونحن فرسانها يريد معاوية أنتم راضة وساسة، ونحن الفرسان -.

ورأى أن أصل الكلمة من الحلس وهو كساء يكون تحت البرذعة أي أنه لازم ظهر الفرس كما يلزم الحلس ظهر البعير والدابة.

وروى أن مؤذن دمشق قال للضحاك بن قيس: والله أيها الأمير إني لأحبك في الله.

فقال له الضحاك: ولكني والله أبغضك في الله.

قال: ولم أصلحك الله؟ قال: لأنك تتراءى في أذانك وتأخذ على تعليمك أجرا.

قتل الضحاك رحمه الله يوم مرج راهط وذلك للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين، قاله الليث بن سعد وأبو عبيد والواقدي وابن زير والمدائني.

وفيها مقتل النعمان بن بشير الأنصاري وأمه عمرة بنت رواحة، كان النعمان أول مولود **ولد بالمدينة** بعد الهجرة للأنصار، في جمادى الأول (٢) سنة ثنتين من الهجرة، فأتت به أمه تحمله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وبشرها بأنه يعيش حميدا، ويقتل شهيدا، ويدخل الجنة، فعاش في خير وسعة، وولي نيابة الكوفة لمعاوية تسعة أشهر (٣) ، ثم سكن الشام، وولي قضاءها بعد فضالة بن عبيد، وفضالة بعد أبي الدرداء.

وناب

بحمص لمعاوية، وهو الذي رد آل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بأمر يزيد له في ذلك، وهو الذي أشار على يزيد بالإحسان إليهم فرق لهم يزيد وأحسن إليهم وأكرمهم، ثم لما كانت وقعة مروج راهط وقتل الضحاك بن قيس، وكان النعمان قد أمده بأهل حمص.

فقتلوه بقرية يقال لها بيرين (٤) ، قتله رجل يقال له خالد بن خلي (٥) المازني وقتل خلي بن داود وهو جد خالد بن خلي.

وقد رثته ابنته

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٢٧٢، ٣ / ٤٥٣، ٤ / ٤١٦.

(٢) في الاستيعاب على هامش الاصابة ٣ / ٥٥١: في ربيع الآخر.

(٣) في الاستيعاب: سبعة أشهر.

(٤) في الاستيعاب: بيران، وفي المعارف: بين سلمية وحمص.

(٥) في الطبري ٧ / ٤٠ وسمط النجوم العوالي: عمرو بن الخلي، وفي مروج الذهب ٣ / ١٠٦ والاستيعاب: خالد بن عدي الكلاعي وفي الاثير: عمرو بن الجلي.

(*)." <البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٨/٢٦٨>

"وخرج هاربا، ثم تفرق أصحاب موسى بن عبد الله بن خازم.

قال ابن جرير: وفي هذه السنة عزم عبد الملك على عزل أخيه عبد العزيز بن مروان عن إمرة الديار المصرية، وحسن له ذلك روح بن زنباع الجذامي، فبينما هما في ذلك إذ دخل عليهما قبيصة بن ذؤيب في الليل، وكان لا يحجب عنه في أي ساعة جاء من ليل أو نهار، فعزاه في أخيه عبد العزيز فندم على ما كان منه من العزم على عزله، وإنما حمله على إرادة عزله أنه أراد أن يعهد بالأمر من بعده لأولاده الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام، وذلك عن رأي الحجاج وترتيبه ذلك لعبد الملك، وكان أبوه مروان عهد بالأمر إلى عبد الملك ثم من بعده إلى عبد العزيز، فأراد عبد الملك أن ينحيه عن الإمرة من بعده بالكلية (١) ، ويجعل الأمر في أولاده وعقبه، وأن تكون الخلافة باقية فيهم والله أعلم.

عبد العزيز بن مروان

هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو الأصبغ القرشي الأموي **ولد بالمدينة** ثم دخل الشام مع أبيه مروان، وكان ولي عهده من بعد أخيه عبد الملك، وولاه أبوه إمرة الديار المصرية في سنة خمس وستين فكان واليا عليها إلى هذه السنة، وشهد قتل سعيد بن عمرو بن العاص كما قدمنا، وكانت له دار بدمشق وهي دار الصوفية اليوم، المعروفة بالخانقاه السميساطية ثم كانت من بعده لولده عمر بن عبد العزيز، ثم تنقلت إلى أن صارت خانقاها للصوفية.

وقد روى عبد العزيز بن مروان الحديث عن أبيه وعبد الله بن الزبير وعقبة بن عامر وأبي هريرة، وحديثه عنه في مسند أحمد وسنن أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " شر ما في الرجل جبن خالع وشح هالع ".

وعنه ابنه عمر والزهري وعلي بن رباح وجماعة.

قال محمد بن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقال غيره: كان يلحن في الحديث وفي كلامه، ثم تعلم العربية فأتقنها وأحسنها فكان من أفصح الناس، وكان سبب ذلك أنه دخل عليه رجل أيشكو ختنه - وهو زوج ابنته - فقال له عبد العزيز: من ختنك؟ فقال الرجل: ختني الخاتن الذي يختن الناس، فقال لكاتبه ويحك بماذا أجابني؟ فقال الكاتب: يا أمير المؤمنين كان ينبغي أن تقول من ختنك، فآلى على نفسه أن لا يخرج من منزله حتى يتعلم العربية، فمكث جمعة واحدة فتعلمها فخرج وهو من أفصح الناس، وكان بعد

= وضيق عليه وعلى أصحابه، وقد خندق عليه فمكث موسى في ضيق شديد، وزحفت الترك والصغد فحالوا بين موسى والحصن فقاتلهم فعقروا فرسه فسقط فارتدف مع مولى له فعقرت دابته فسقط هو ومولاه فقتلوه (انظر الطبري بتفاصيل واسعة ٨ / ٤٩ - ٥٠ وابن الأثير ٤ / ٥١١ - ٥١٢.

(١) في الكندي ولاة مصر ص ٧٥: وكتب عبد الملك إلى أخيه عبد العزيز، يسأله أن يرفع له عن ولاية العهد، ليعهد إلى الوليد وسليمان فأبى عبد العزيز ذلك وكتب إليه: أن يكن لك ولد فلنا أولاد، ويقضي الله بما يشاء.

إلى قوله: إنك لو رأيت الاصبغ لسرك ولم تقدم عليه أحدا.

(انظر ابن الاثير ٤ / ٥١٤ والطبري ٨ / ٥٤) .

(*)." <البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٩/٧٠>

"رواحة، وكان أول مولود **ولد بالمدينة** بعد الهجرة للأنصار، في جمادى الأولى سنة ثنتين من الهجرة، «فأتت به أمه تحمله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وبشرها بأنه يعيش حميدا، ويقتل شهيدا، ويدخل الجنة» ، فعاش في خير وسعة، وولي نيابة الكوفة لمعاوية تسعة أشهر، ثم سكن الشام، وولي قضاءها بعد فضالة بن عبيد، وفضالة بعد أبي الدرداء. وناب بحمص لمعاوية، وهو الذي رد آل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بأمر يزيد له في ذلك، وهو الذي أشار على يزيد بالإحسان إليهم وقال: عاملهم بما كان يعاملهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رآهم على هذه الحالة. فرق لهم يزيد، وأحسن إليهم وأكرمهم، وأمر بإكرامهم، ثم لما كانت وقعة مرج راهط وقتل الضحاك بن قيس، وكان النعمان قد أمده بأهل حمص عدا عليه أهل حمص فقتلوه بقرية يقال لها: بيرين. قتله رجل يقال له: خالد بن خلي الكلاعي. وقيل: خلي بن داود. وهو جد خالد بن خلي، وقد رثته ابنته حميدة بنت النعمان فقالت:

ليت ابن مرنة وابنه ... كانوا لقتلك واقية

وبني أمية كلهم ... لم تبق منهم باقية

جاء البريد بقتله ... يا للكلاب العاوية

يستفتحون برأسه ... دارت عليهم ثانية

فلأبكين مسرة ... ولأبكين علانية." <البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١١/٦٧٩>

"عهد بالأمر إلى عبد الملك، ثم من بعده إلى عبد العزيز، فأراد عبد الملك أن ينحيه عن الإمرة من بعده بالكلية، ويجعل الأمر في أولاده وعقبه، وأن تكون الخلافة باقية فيهم، والله أعلم.

[عبد العزيز بن مروان رحمه الله تعالى]

هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، أبو الأصبغ، القرشي الأموي، **ولد بالمدينة**، ثم دخل الشام مع أبيه مروان، وكان ولي عهده من بعد أخيه عبد الملك، وولاه أبوه إمرة الديار المصرية في سنة خمس وستين، فكان واليا عليها إلى هذه السنة، وشهد قتل عمرو بن سعيد بن العاص، كما قدمنا، وكانت له دار بدمشق، وهي

الدار التي للصوفية اليوم، المعروفة بالخانقاه السميساطية، ثم كانت من بعده لولده عمر بن عبد العزيز ثم تنقلت إلى أن صارت خانقاه للصوفية.
وقد روى عبد العزيز بن مروان الحديث عن أبيه، وعبد الله بن الزبير، وعقبة بن عامر، وأبي هريرة. وحديثه ع‍نه في " مسند أحمد "، و " سنن أبي داود "، أن." <البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٢/٣٦٣>

"فرضاخية، عظيمة الثديين ". قال: فبلغنا أن مولودا من اليهود **ولد بالمدينة**، فانطلقت أنا والزبير بن العوام، حتى دخلنا على أبويه، فرأينا فيهما نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة، له همهمة، فسألنا أبويه، فقالا: مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا، ثم ولد لنا غلام أعور، أضر شيء، وأقله نفعا. فلما خرجنا مررنا به، فقال: ما كنتما فيه؟ قلنا: وسمعت؟ قال: نعم، إنه تنام عيناي، ولا ينام قلبي. فإذا هو ابن صياد» . وأخرجه الترمذي من حديث حماد بن سلمة، وقال: حسن غريب. قلت: بل هو منكر جدا. والله أعلم.
وقد كان ابن صياد من يهود المدينة، وقيل: كان من الأنصار. واسمه عبد الله، ويقال: صاف. وقد جاء هذا وهذا، وقد يكون أصل اسمه صاف، ثم تسمى لما أسلم بعبد الله، وكان ابنه عمارة بن عبد الله من سادات التابعين، روى عنه مالك وغيره، وقد قدمنا أن الصحيح أن الدجال غير ابن صياد، وأن ابن صياد كان دجالا من الدجاجلة، ثم تيب عليه بعد ذلك، فأظهر الإسلام.." <البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٩/٢٠٤>

"بن تاج الدين أبي المكارم، سمع على أبي بكر بن العجمى وحدث، وكان من كتاب الإنشاء بحلب حسن الخط، مات وله سبع وسبعون سنة.
أبو بكر بن محمد العراقي ثم المصري تقى الدين الحنبلي، كان من فضلاء الحنابلة، مات في جمادى الأولى.
الحسن بن أحمد بن عبد الله بن الحافظ الحنبلي، إمام محراب الحنابلة بدمشق، سمع التقى سليمان وغيره وحدث، وكان بارعا في العلم، مات في أواخر شعبان.
ست الخطباء بنت الشيخ تقى الدين السمكي أسمعت من ابن الصواف وعلى ابن القيم، وكانت قد أضرت.
عبد الله بن يعقوب بن محمد بن علي بن مفرح البكري المدني، بدر الدين المعروف بابن قبال. **ولد بالمدينة** سنة أربع عشرة وسبعمائة، وسمع من الجمال المطري ومحمد بن إبراهيم المؤذن، وحدث بالمدينة، سمع منه شيخنا العراقي، وحدث أبو حامد بن ظهيرة عنه في معجمه بالإجازة، ومات بالمدينة في ربيع الأول.
عبد الله المصري الشيخ درويش، أحد من كان يعتقد بمصر. مات في رجب.
عبد الرحمن بن عبد الله الحيري أبو محمد المقرئ المؤدب، نزيل مكة." <إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر العسقلاني ١/٢٥>

"الذهبي: بل كان إمام أهل العصر، **ولد بالمدينة** سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، وكانت أمه مولاة لأم سلمة أم المؤمنين، فكانت تذهب أمه لأم سلمة في الحاجة فتشاغله أم سلمة بثديها فربما در عليه. قال: وقد سمع من عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار «١» ، ورأى طلحة وعليا، وروى عن عمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن

سمرة وأبي بكرة والنعمان بن بشير وخلق كثير من الصحابة وغيرهم؛ ومناقب الحسن كثيرة ومحاسنه غزيرة وعلومه مشهورة. وفيها توفي محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري البصري الإمام الرباني، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، مولى أنس بن مالك، وهو صاحب التعبير، وكان أبوه سيرين من سبي جرجرايا «٢» فكاتب أنسا على مال جزيل فوفاه له؛ ومولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه. وفيها جمع خالد القسري الصلاة والأحداث والشرطة والقضاء بالبصرة لبلال ابن أبي بردة وعزل ثمامة عن القضاء. وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام. وفيها توفي الفرزدق مقدم شعراء عصره، وكنيته أبو فراس، واسمه همام بن غالب بن صعصعة ابن ناجية التميمي البصري، روى عن علي بن أبي طالب وغيره، وكان يرسل «٣» ، وروى عن أبي هريرة وعن جماعة، وكان يقال: الفرزدق أشعر الناس عامة وجرير أشعر الناس خاصة. قال محمد بن سلام: أتى الفرزدق إلى الحسن البصري فقال: إني قد هجوت إبليس فاسمع، قال: لا حاجة لنا بما تقول، قال: لتسمعن أو لأخرجن فلأقولن للناس إن الحسن ينهى عن هجاء إبليس، قال: فاسكت فإنك عن لسانه تنطق. وللفرزدق هذا مع زوجته النوار حكايات ظريفة. ومن شعره:." <النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ٢٦٨/١>

"إذا خلا القبور ذو خطر ... فزره يوما وانظر إلى خطره

أبرزه الدهر من مساكنه ... ومن مقاصيره ومن حجره

ومن كلام ابن السماك أيضا قال: «الدنيا كلها قليل، والذي بقي منها في جنب الماضي قليل، والذي لك من الباقي قليل، ولم يبق من قليلك إلا القليل» . وفيها توفي الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين. كان موسى المذكور يدعى بالعبد الصالح لعبادته، وبالكاظم «١» لعلمه. **ولد بالمدينة** سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة، وكان سيدا عالما فاضلا سنيا جوادا ممدحا مجاب الدعوة.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن الزبرقان الكوفي، وأبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان، وإبراهيم ابن سلمة المصري، وأنيس بن سوار الحرمى «٢» ، وبكار بن بلال الدمشقي، وبهلول ابن راشد للفقيه، وجابر بن نوح الحمانى، وخاتم بن وردان، في قول، وحيوة بن معن التجيبي، وخالد بن يزيد الهدادي «٣» ، وحبيش بن عامر؛ يروى عن أبي قبيل المعافري، وداود بن مهران الربعي الحراني، وزياد بن عبد الله البكائي، وسفيان بن حبيب البصري، وسليمان بن سليم الرفاعي العابد، وعباد بن العوام، فى قول، وعبد لله بن مراد المرادى، وعفيف بن سالم الموصلي، وعمرو بن يحيى الهمذاني «٤» ، ومحمد بن السماك." <النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي ١١٢/٢>

"عبد الله بن الزبير ١

عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، الأسدي، كنيته أبو بكر، وقيل: أبو خبيب - بضم الخاء المعجمة- صحابي ابن صحابي.

وأبوه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنها- وأم أبيه صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم.

ولد بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة، وقيل: في السنة الأولى، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة، وفرح المسلمين بولادته فرحا شديدا؛ لأن اليهود كانوا يقولون: سحرناهم فلا يولد لهم ولد، فحنكه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بتمرة لاكها، وسماه عبد الله، وكناه أبا بكر، باسم جده الصديق وكنيته، وكان صوما قواما، طويل الصلاة، وصولا للرحم، عظيم الشجاعة، قسم الدهر ثلاث ليال: ليلة يصلي قائما حتى الصباح، وليلة راكعا، وليلة ساجدا حتى الصباح. روي له عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ثلاثة وثلاثون حديثا، روى عنه أخوه عروة، وابن أبي مليكة، وعباس بن سهل، وثابت البناني، وعطاء، وعبيدة السلماني، وخلائق آخرون، وكان ممن أبى البيعة ليزيد بن معاوية، وفر إلى مكة، ولم يدع نفسه، لكن لم يبايع، فوجد عليه يزيد وجدا شديدا، فلما مات يزيد بويع له با لخلافة، وأطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان، وجدد عمارة الكعبة؛ فجعل لها بابين على قواعد إبراهيم، وأدخل فيها ستة أذرع من الحجر لما حدثته خالته عائشة -رضي الله عنها- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يبق خارجا عنه إلا الشام ومصر فإنه بويع بهما معاوية بن يزيد، فلم تطل مدته، فلما مات أطاع أهلها ابن الزبير وبايعوه، ثم خرج مروان بن الحكم فغلب على الشام ثم مصر، واستمر إلى أن مات سنة خمس وستين، وقد عهد إلى ابنه عبد الملك.

والأصح ما قاله الذهبي أن مروان لا يعد في أمراء المؤمنين، بل هو باغ خارج على ابن الزبير، ولا عهده إلى ابنه بصحيح، وإنما صحت خلافة عبد الملك من حين قتل ابن الزبير، وأما ابن الزبير فإنه استمر بمكة خليفة إلى أن تغلب عبد الملك فجهز لقتاله الحجاج في أربعين

---

١ تولى الخلافة ٦٤هـ وحتى ٦٥هـ.." <تاريخ الخلفاء السيوطي ص/١٦٠>

"٢ – ولقد اجمع المترجمون لحياة مجير الدين العليمي بأن كتاب " الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل " من مؤلفاته وأنه في مقدمة ما دبجته يراعته ضمنه خلاصة تواريخ القدس الشريف وبلدة الخليل مثوى سيدنا إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام كما أضاف إليه نبذة من الحوادث والوفيات وما يتعلق به من ذكر الملوك والكبراء والقضاة والعلماء حتى عام ٩٠٠ هـ – كما سيمر علينا في عرض منهجه وقد تحدث المؤلف عن طبيعة مؤلفه بقوله " فهذا مختصر استخرت الله تعالى في جمعه وسألته المعونة لي بفضله في ترتيب وضعه عن لي أن أجمعه من كتب المتقدمين واهذب ألفاظه من فوائد المؤرخين وتراجم الأعيان على وجه الاختصار فاستعنت بالله سبحانه فيما قصدته " (١) ولقد كتب عدد من الأعلام في تاريخ القدس الشريف ممن سبقوا مجير الدين فخلفوا من نتاجهم ثروة علمية كانت هي المنبع الرئيسي لكتاب " الأنس الجليل " كما قال هو ويمكننا أن نضع قائمة تقريبية لأولئك الذين كتبوا في هذا المضمار من جميع جوانبه واعتقادي أننا نستطيع أن نقيم الكتاب عل ضوئها وهم حسب التسلسل الزمني ١ – الواقدي أبو عبد الله محمد بن عمر (٢) فقد تحدث عن تاريخ القدس

(١) هذا الكتاب ١ - ٢ / ط الثانية

(٢) أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي المعروف ب (الواقدي) ولد بالمدينة عام ١٣٠ هـ واتصل ببني العباس واصبح قاضيا عندهم من أقدم مؤرخي -." <الأنس الجليل أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ١/٩>

"الناس يوم القيام إلى الجنة وإلى النار توفيت في سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين وقيل ست وثلاثين ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وحكى صاحب (مثير الغرام) أن حبرا من الأحبار بيت المقدس قدم المدينة بعد موت النبي صل الله عليه وسلم وقال يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صل الله عليه وسلم لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول فلما كان صبيحة الخميس إذا نحن بشيخ أبيض الرأس واللحية متلثم بعمامة على قعود له فجاء فنزل فعقل بعيره بباب المسجد فناد السلام عليكم ورحمة الله هل فيكم محمد رسول الله؟ فقال علي ما تريد؟ فقال أنا حبر من أحبار بيت المقدس قرأت التوراة ثمانين سنة وتدبرتها أربعين سنة صفاحا فوجدت فيها ذكر محمد وإنه ليس بكاذب ولا أقوال لكذب وقد جئت أطلب الإسلام على يديه فذكر أثرا طويلا مع علي رضي الله عنه (ذكر المهدى الذي يكون في آخر الزمان بالقدس الشريف) رو صاحب (م ثير الغرام) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع الناس ببلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض بما رحبت وحتى تملأ الأرض جورا وظلما ثم إن الله يبعث رجلا يملأ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجرا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئا إلا صبه الله عليهم مدرارا يعيش فيهم سبع سنين أو ثماني سنين أو تسعا يتمنى الأحياء الأموات بما صنع الله بأهل الأرض من الخير ورواه أبو القاسم البغوي بنحوه وفيه وينزل بيت المقدس وروي عن علي قال المهدي يولد بالمدينة من أهل بيت النبي صل الله عليه وسلم وأسمه اسم نبي ويهاجر ببيت المقدس." <الأنس الجليل أَبُو اليُمْن العُلَيْمي ١/٢٦٧>

"العلم على الرغم من ضعفه المتفق عليه، صاحب «المغازي» . ولد بالمدينة المنورة سنة مائة وثلاثين، وطلب العلم عام بضعة وأربعين، وسمع من صغار التابعين فمن بعدهم بالحجاز، والشام، وغير ذلك.

حدث عن: محمد بن عجلان، وابن جريج، وثور بن يزيد، ومعمر بن راشد، وأسامة بن عثمان الزيادي، وغيرهم.

استقضاه المأمون سنة أربع ومائتين على الجانب الشرقي من بغداد، وأكرمه، وأمره أن يصلي الجمعة بالناس في مسجد الرصافة.

قال وكيع: حدثني أبو سهل الرازي، عن محمد بن سعد قال: رآني الواقدي مهموما فقال لي: لا تغتم فإن الرزق يأتي من حيث لا تحتسب.

وقال الخطيب البغدادي: كان الواقدي كلما ذكرت له وقعة ذهب إلى مكانها فعاينها.

وقال الذهبي: جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين، فاطرحوه [١] لذلك، ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي، وأيام الصحابة وأخبارهم.

وقال ابن حجر: متروك مع سعة علمه.

مات في ذي الحجة سنة سبع ومائتين، ودفن في مقابر الخيزران وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وصلى عليه محمد بن سماعة.

قلت: وكتابه «المغازي» الذي قامت عليه شهرته، مطبوع في مصر بتحقيق المستشرق الدكتور مارسدن جونس في ثلاث مجلدات تشتمل على فهارس تفصيلية، وله كتب كثيرة أخرى في علوم متنوعة.

٣- ابن هشام

هو عبد الملك بن هشام البصري النحوي الأخباري، أبو محمد، مهذب «السيرة النبوية» لابن إسحاق.

---

[١] أي أبعدوه: انظر «لسان العرب» «طرح» (٢٦٥١) .." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١/ ٢٠>

"جملة المال حين الموت كانت ذلك دون الزائد في أربع سنين إلى حين القسمة. انتهى.

ومناقب الزبير ومآثره يضيق عنها هذا المختصر ولو [١] لم يكن له إلا مصاهرته للصديق- فإنه كان زوج ابنته أسماء ذات النطاقين [٢] ، ورزق منها عبد الله، وهو أول مولود ولد بالمدينة للمهاجرين، وبه كنى النبي صلى الله عليه وسلم عائشة على الصحيح- لكفى.

وقتل يومئذ زيد بن صوحان من خواص علي من الصلحاء الأتقياء.

وتوفي في تلك السنة حذيفة بن اليمان العبسي صاحب السر المكنون في تمييز المنافقين، ولذلك كان عمر لا يصلي على ميت حتى يصلي عليه حذيفة، يخشى أن يكون من المنافقين، وسمي ابن اليمان لأن جده حالف بني عبد الأشهل وهم من اليمن.

وفيها سلمان الفارسي المشهور بالفضل والصحبة، الذي قال في حقه المصطفى صلى الله عليه وسلم: «سلمان منا أهل البيت» [٣] . وقصته مشهورة في طلب الدين، وقوله تداولني بضعة عشر ربا حتى اتصلت بالنبي صلى الله عليه وسلم. وروي من وجوه أنه اشترى نفسه من مواليه يهود بكذا وكذا وقية، وعلى

الشافعية، قال الذهبي: كان مليح الهيأة، حسن الخلق، بساما، فصيحا، لغويا، مقرئا، جيد العبارة، كبير النفس، صحيح الكتب، مفيدا جدا في المذاكرة، وقال المزي: ما رأيت أحفظ منه، من كتبه «معجم» ضمنه أسماء شيوخه وهم نحو ألف وثلاثمائة، في أربع مجلدات. مات سنة (٧٠٥ هـ) . انظر «الأعلام» للزركلي (٤/ ١٦٩) .

[١] سقط حرف الواو الأول من الأصل في لفظة «ولو» وأثبته من المطبوع.

[٢] في المطبوع: «الناطقين» وهو تحريف.

[٣] رواه الطبراني في «الكبير» ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٩٨) من حديث عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة المزني رضي الله عنه، وإسناده ضعيف.." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١/٢٠٩>

"وعلي بن موسى الرضا، الإمام أبو الحسن الحسيني بطوس، وله خمسون سنة، وله مشهد كبير بطوس يزار. روى عن أبيه موسى الكاظم، عن جده جعفر بن محمد الصادق. وهو أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الإمامية. ولد بالمدينة سنة ثلاث أو إحدى وخمسين ومائة، ومات بطوس، وصلى عليه المأمون ودفنه بجنب أبيه الرشيد. وكان موته بالحمى، وقيل:

بالسم، وكان المأمون أرسله إلى أخيه زيد بن موسى، وقد قام بالبصرة ليرده عن ذلك، فقال علي: يا زيد ما تريد بهذا؟ فعلت بالمسلمين الأذى وتزعم أنك من ولد فاطمة، والله لأشد الناس عليك رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يا زيد ينبغي لمن أخذ برسول الله- صلى الله عليه وسلم- أن يعطي به. ولما بلغ كلامه المأمون بكى.

وقال في «المغني» [١] : علي بن موسى بن جعفر الرضا، عن آبائه.

قال ابن طاهر: يأتي عن آبائه بعجائب.

قلت [٢] : الشأن في صحة الإسناد إليه، فإنه كذب عليه وعلى جده.

انتهى.

وفيها أبو داود الحفري عمر بن سعد بالكوفة. روى عن مالك بن مغول ومسعر. وكان من عباد المحدثين.

قال أبو حمدون المقرئ: لما دفناه تركنا بابه مفتوحا، ما خلف شيئا.

وقال ابن المديني: ما رأيت بالكوفة أعبد منه.

وقال وكيع: إن كان يدفع [البلاء] [٣] بأحد في زماننا فبأبي داود الحفري.

---

[١] «المغني في الضعفاء» للذهبي (٢/ ٦٨٢) .

[٢] القائل الذهبي في «المغني في الضعفاء» .

[٣] لفظة: «البلاء» سقطت من الأصل، والمطبوع واستدركتها من «العبر» (١/ ٣٤٠) .." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٣/١٤>

"واشتهر بذلك، وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد لأحد، وكان ينسب إلى الرفض لأنه كان لا يصلي الجمعة، ويدعي من يتبعه أنه المهدي، وكان في [١] أول أمره قدم حلب- أي من بلاد العجم التي نشأ بها- فنزل بجامعها منقطعا عن الناس، فذكر للظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة، فأحضره إلى القاهرة ليداوي ولده فلم ينجع، فاستمر مقيما بمنزله على شاطئ النيل إلى أن مات في جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين، وخلف موجودا كثيرا ولم يوص بشيء، فنزل قلمطاي الدويدار الكبير فاحتاط على موجودة فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من الإنجيل، وكتبا تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل، وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل.

وفيها برهان الدين أبو الوفا إبراهيم بن نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم فرحون بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي [٢] .

ولد بالمدينة الشريفة، ونشأ بها، وسمع من الحافظ جمال الدين المطري، والواداياشي. سمع منه «الموطأ» ، وغيرهما. وتفقه وبرع، وصنف، وجمع، وحدث، وولي قضاء المالكية بالمدينة المنورة، وكانت وفاته بها في ذي الحجة ودفن بالبقيع وقد جاوز التسعين.

وفيها نجم الدين أحمد [بن إسماعيل] [٣] بن محمد بن أبي العز [بن صالح بن أبي العز] [٤] وهيب [٥] الأذرعي ثم الدمشقي الحنفي، المعروف بابن الكشك [٦] .

---

[١] لفظة «في» سقطت من «ط» .

[٢] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٣٣٨) و «الدرر الكامنة» (١/ ٤٨) و «التحفة اللطيفة» (١/ ١٣٢) .

[٣] ما بين الحاصرتين سقط من «آ» .

[٤] ما بين القوسين سقط من «ط» .

[٥] كذا في «إنباء الغمر» و «الدرر» : «وهيب» وفي «آ» و «ط» : «وهب» .

[٦] انظر «إنباء الغمر» (٣/ ٣٣٩) و «الدرر الكامنة» (١/ ١٠٧) و «النجوم الزاهرة» (١٢/ ١٦٠) و «الطبقات السنية» (١/ ٢٨٤) .." <شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٦٠٨/٨>

"اسمه الحصين فسماه عليه الصلاة والسلام عبد الله وهو من ولد يوسف الصديق بن يعقوب عليهما السلام وفيها كان ابتداء خدمة أنس للنبي

وفيها أسلم سلمان الفارسي وفيها ولد عبد الله بن الزبير جاءت أمه أسماء بنت أبي بكر حاملا به بعد الهجرة فنفست به في قباء في شوال من السنة المذكورة وهي الأولى وقال الذهبي في السنة الثانية من الهجرة وفي المواهب وتاريخ اليافعي وأسد الغابة ولد بالمدينة على رأس عشرين شهرا من الهجرة وقيل في السنة الأولى وقال الحافظ ابن حجر المعتمد أنه ولد في السنة الأولى للحديث المتفق عليه ومحل بسط أحوال هذه الحوادث كتب السير المدونة لذلك المتناولة المشهورة المسالك لكنا أردنا التبرك بنفح عبيرها والتكفف بيسيرها عن تيسيرها." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٣٢/٢>

"(مناقب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه)

هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب وريحانة النبي

ولد بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة على الصحيح وقيل ست وقيل سبع قال في الإصابة وهذا القول الآخر ليس بشيء وكانت والدته البتول علقت به بعد أن ولدت أخاه الحسن بخمسين يوما وقيل بطهر واحد ألقابه الرشيد والطيب والرضي والسيد والزكي والمبارك والبسيط والتابع لمرضاة الله كان الحسين أشبه الخلق بالنبي

من سرته إلى كعبه وروى أبو عمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أبصرت عيناي وسمعت أذناي رسول الله
وهو يقول له ترق عين بقه فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله
ثم قال له رسول الله
افتح فاك ثم قلبه ثم قال اللهم إني أحبه فأحبه روى خثيمة بن سليمان بن حيدرة وقال أبو الحسن بن الهيثمي رجاله كلهم ثقات عن أبي هريرة ري الله عنه قال أخذ رسول الله
بيدي فانطلقنا إلى سوق قينقاع فلما رجع دخل المسجد فجلس فقال أين لكع فجاء الحسين يمشي حتى سقط في حجره فجعل أصابعه في لحية رسول الله
ففتح رسول الله
فمه وأدخل فاه في فيه ثم قال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال أبو هريرة فما رأيته قط إلا فاضت عيني دموعا
وروى أبو بكر بن أبي شيبة عن يعلي العامري أنه خرج مع رسول الله
إلى." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٣/١٩٠>

"وقال لا أجتمع أنا وأنت وهو في بيت واحد فردته جميعا ولما ولي أخوها يزيد من بعده رده عليها فأبت وقالت ما كنت لأطيعه حيا وأعصيه ميتا ففرقه يزيد على أهله وكتب إلى مسلمة بن عبد الملك وهو بأرض الروم يأمره بالقفول بالمسلمين وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي أمير المؤمنين أبو حفص القرشي الأموي قال الإمام محمد بن إدريس الشافعي هو خامس الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنه وأرضاه ولد بالمدينة وقيل بحلوان من أعمال مصر سنة ستين عام وفاة معاوية أو بعدها بسنة أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب روى عن أبيه وأنس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وغيرهم صفته كان رضي الله عنه أبيض اللون رقيق الوجه جميلا نحيف الجسم حسن اللحية غائر العينين بجبهته أثر حافر دابة ولذلك سمي أشج بني أمية قد وخطه الشيب قال ثروان مولاه دخل عمر إلى إصطبل أبيه وهو غلام فضربه فرس فشجه فجعل أبوه يمسح عنه الدم ويقول إن كنت أشج بني أمية إنك لسعيد رواه ضمرة عن ثروان وعن ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل أن عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام فقالت أمه ما يبكيك قال ذكرت الموت وكان قد جمع القرآن وهو غلام صغير فبكت أمه وعن سعيد بن عفير عن يعقوب عن أبيه أن عبد العزيز بن مروان أمير مصر بعث ابنه عمر بن عبد العزيز إلى المدينة يتأدب بها وكتب إلى صالح بن كيسان أن يتعاهده وكان يختلف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يسمع منه العلم فبلغه أن." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٣/٣١٢>

"جريئا على سفك الدماء على ما حكاه صاحب عمدة الطالب الفرع الرابع أبو الحسن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان أعور ويلقب بالكوكبي وكان مع الرشيد قيل إنه كان يسعى بآل أبي طالب فكان عينا للرشيد عليهم وسعى بجماعة من العلويين فقتلوا برأيه وغضب الرشيد عليه آخر الأمر فحبسه حتى مات في الحبس قال أبو عبد الله أولد من هارون والحسن وقيل إسحاق ليس له ولد الفرع الخامس أبو طاهر زيد بن الحسن بن

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عقبه من ولد طاهر ومنه في محمد بن طاهر الفرع السادس أبو زيد عبد الله بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب له خمسة علي والحسن ومحمد ويزيد وإسحاق لهم أعقاب الفرع السابع أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أعقب من ولده إبراهيم بن إبراهيم وأعقب إبراهيم من الحسن ومحمد لهما عقب قال ابن خلدون ومن عقب إبراه يم بن الحسن محمد بن الحسن بن محمد ابن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أقام بالمدينة أيام المعتمد وجاهر بالمنكرات والقتل إلى أن تعطلت الجماعات ولا قوة إلا بالله وأما الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما وهو القتيل بالطف أيام يزيد أولاده اثنا عشر وقيل أقل قتل غالبهم ب كربلاء ولم يعقب منهم إلا على زين العابدين فقط فجميع بني حسين ينسبون إليه وهو الإمام بعد أبيه الحسين ولد بالمدينة يوم الخميس خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في حياة جده على ابن أبي طالب قبل وفاته بسنتين كنيته أبو الحسن وقيل أبو محمد وقيل أبو بكر ألقابه زين العابدين والزكي والأمين وذو الثفنات وزين العابدين أشهرها صفته أسمر قصير رقيق معاصروه مروان وعبد الملك والوليد ابنه عمره سبع وخمسون سنة أقام منها مع جده علي بن أبي طالب سنتين ومع عمه الحسن بعد وفاة جده عشر سنين ومع أبيه بعد وفاة عمه إحدى وعشرين سنة وبقي بعد." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٤/١٣٣>

"وقيل إن الحسين بن الحسن الأفطس كان حامل راية محمد النفس الزكية ولم يخرج معه أسمع منه ولا أبصر وكان يقال له رمح أبي طالب لطوله وطوله ولما قتل محمد النفس الزكية اختفى الحسن الأفطس فلما دخل الصادق العراق ولقي المنصور قال له يا أمير المؤمنين أتريد أن تسدي إلى رسول الله

يدا قال نعم يا أبا عبد الله قال الصادق تعفو عن الحسن بن علي بن علي زين العابدين بن الحسين فعفا عنه قال أبو نصر البخاري فهده شهادة قاطعة من الصادق أنه ابن رسول الله

وعلي ومحمد ابنا الأفطس قتلهما المأمون وأما محمد الباقر يكنى أبا جعفر الغاية الساكن والهادي وأشهرها الباقر لقول النبي

لجابر بن عبد الله الأنصاري إنك ستعيش حتى ترى رجلا من أولادي اسمه اسمي يبقر العلم بقرا فإذا لقيته فأقره مني السلام فلقيه جابر وأقرأه السلام من رسول الله

ومات جابر بعد ذلك بقليل ولد بالمدينة يوم الخميس ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين جده بثلاث سنين صفته معتدل السمرة معاصره الوليد وولداه يزيد وإبراهيم عمره ثمان وخمسون سنة وقيل ستون أقام منها مع جده الحسين ثلاث سنين ومع ابنه علي زين العابدين ثلاثا وثلاثين سنة وقيل خمسا وثلاثين سنة وبقي بعد موت أبيه سبع عشرة سنة وهي مدة إمامته يقال مات بالسم في زمن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك سنة عشر ومائة وقيل سنة أربع عشرة ودفن بالبقيع بالقبر الذي فيه أبوه وعم أبيه الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم أولاده ستة أربعة ذكور جعفر الصادق وعبد الله الأفطح أمهما زريوة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وإبراهيم وعلي وبنتان زينب وأم سلمة

والعقب منه في جعفر الصادق فقط فأما عبد الله الأفطح فكانت له شيعة يدعون إمامته منهم زرارة بن أعين الكوفي."
<سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٤/١٤١>

"ثم قام بالمدينة وسأله عن مسائل من الفقه فألفاه جاهلا فرجع عن القول بإمامته وانقطعت الشيعة الأبطحية وزعم ابن حزم أن بني عبيد ملوك مصر ينتسبون إليه وليس ذلك بصحيح وأما الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو القائم بعد أبيه وهو سادس الأئمة فيكنى أبا عبد الله وقيل أبا إسماعيل وله ألقاب الفاضل والطاهر وأشهرها الصادق وكان يقال له عمود الشرف صفته معتدل آدم اللون معاصره أبو جعفر المنصور أمه فريوة بنت القاسم ابن محمد كما تقدم ذلك **وولد بالمدينة** يوم الإثنين لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثمانين من الهجرة وقيل ثلاث وثمانين عمره ثمان وستون سنة أقام منها مع جده علي زين العابدين اثنتي عشرة سنة وأياما ومع أبيه محمد الباقر ثلاث عشرة سنة وأياما وبقي بعد موت أبيه أربعا وثلاثين سنة وهي مدة إمامته وتوفي بالمدينة يوم الإثنين منتصف رجب سنة ثمان وأربعين ومائة يقال مات بالسم في زمن المنصور ودفن مع أبيه وجده وعم جده الحسن بن علي بن أبي طالب وعم جد جده العباس بن عبد المطلب بالبقيع بقية العباس فلله دره من قبر ما أشرفه وأطهره وأكرمه وأنوره أولاده سبعة وقيل أكثر العقب منه في خمسة رجال وهم الإمام موسى الكاظم وإسماعيل وعلي العريضي ومحمد المأمون وإسحاق وليس له ابن اسمه ناصر معقب ولا غير معقب بإجماع أهل النسب وبنواحي أهل خراسان قوم ينسبون إلى ناصر بن جعفر وهم أدعياء كذابون لا محالة وهم هناك يخاطبون بالشرف فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ومن أولاد جعفر الصادق محمد الديباج خرج بمكة أيام المأمون وبايع له أهل الحجاز بالخلافة وحمله المعتصم لما حج وجاء به إلى المأمون فعفا عنه ومات سنة ثلاث ومائتين بجرجان وأما إسماعيل الإمام وموسى الكاظم فعليهما وعلى بنيهما مدار اختلاف الشيعة وكان الكاظم على زي الأعراب مائلا إلى السواد وكان الرشيد يؤثره." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٤/١٤٢>

"المذكور يريد بذلك تبيين محبته له وصدق ولائه وإكذاب ما رماه الخوارزمي به الإمام على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ثامن الأئمة والإمام بعد أبيه يكنى أبا الحسن ككنية أبيه ألقابه الصابر والمزكى والولي وأشهرها الرضا أمه أم ولد اسمها أروى **ولد بالمدينة** يوم الخامس عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة معاصره الأمين والمأمون عمره خمسة وخمسون سنة مدة إمامته عشرون سنة كان أولها في بقية ملك الرشيد ثم ملك ولده محمد الأمين بعده ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الأمين وجلس مكانه عمه إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة أربعة عشر يوما ثم أخرج الأمين ثانية وبويع له وبقي سنة وسبعة أشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك بعده المأمون بن هارون الرشيد عشرين سنة عهد المأمون له بالخلافة وزوجه ابنته أم الفضل ودخل عليه دعبل الخزاعي الشاعر بمرو فقال يابن رسول الله إني قلت فيكم أهل البيت قصيدة وآليت على نفسي لا أنشدها أحدا قبلك فقال له الرضا هاتها فأنشد // (من الطويل) //

(ذكرت محل الربع من عرفات ... فأجريت دمع العين بالعبرات)

(وقد عزني صبري وهاجت صبابتي ... رسوم ديار قفرة ة وعرات)

(مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحى مقفر العرصات)

(لآل رسول الله بالخيف من منى ... وبالبيت والتعريف والجمرات)

(ديار علي والحسين وجعفر ... وحمزة والسجاد ذي الثفنات)

(ديار لعبد الله والفضل صنوه ... نجي رسول الله في الخلوات)

(منازل كانت للصلاة وللتقى ... وللصوم والتطهير والحسنات)

(منازل جبريل الأمين يحلها ... من الله بالتسليم والرحمات)

(منازل وحي الله معدن علمه ... سبيل رشاد واضح الطرقات)

(فأين الألى شطت بهم غربة النوى ... فأمسين في الأقطار مفترقات)." >سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٤/١٤٧<

"رزين بن سليمان قاله ابن الأثير واستشهد الرضا في أيام المأمون مسموما بطوس في قرية شاه باز يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة ثلاث ومائتين ودفن إلى جنب قبر الرشيد أولاده خمسة العقب منه في ابنه الإمام محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو التاسع من الأئمة **ولد بالمدينة** يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة تسعين ومائة كنيته أبو جعفر ألقابة القانع والمرتضى وأشهرها الجواد زوجه المأمور ابنته أم حبيب صفته أبيض اللون معتدل القامة معاصره المأمون والمعتصم عمره خمس وعشرون سنة وأشهر مات ببغداد يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكانت مدة إمامته سبع عشرة سنة أوائلها في بقية ملك المأمون واخرها في أول ملك المعتصم قيل مسموما ولكن لم يصح ودفن بمقابر قريش إلى جنب قبر جده موسى الكا ظم أولاده أربعة العقب منه في رجلين هما الهادي وموسى المبرقع فالإمام علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق هو الإمام بعد أبيه وعاشر الأئمة أمه أم ولد اسمها شهامة ويلقب بالتقي والهادي أشهرهما الأول **ولد بالمدينة** ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة ومائتين مات ب سر من رأى مسموما يوم الإثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره ب سر من رأى أولاده أربعة أعقب من ثلاثة أبي جعفر محمد وأبي عبد الله جعفر وأبي محمد الإمام

الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم وهو الإمام بعد أبيه وحادي عشر الأئمة أمه أم ولد اسمها سوسن." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٤/١٤٩>

"كنيته أبو محمد ألقابه الخالص والسراج وأشهرها العسكري **ولد بالمدينة** سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين صفته بين السمرة والبياض معاصره المعتز والمهتدي والمعتمد عمره ثمان وعشرون سنة ومدة إمامته ست سنين مات في أوائل خلافة المعتمد مسموما في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ب سر من رأى ودفن عند قبر أبيه الهادي خلف ولده محمدا أوحده وهو الإمام محمد المهدي بن الحسن العسكري بن علي التقي بن محمد الجواد ابن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وقيل سنة ست وهو الصحيح أمه أم ولد اسمها أصقيل وقيل سوسن وقيل نرجس كنيته أبو القاسم ألقابه الحجة والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان والمهدي وهو أشهرها صفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر أقنى الأنف أجلى الجبهة ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين وشيعته يقولون إنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان من السرداب وأقاويلهم فيه كثيرة والله أعلم أي ذلك يكون قال الشيخ علاء الدين أحمد بن محمد السمناني في ذكر الأبدال والأقطاب وقد وصل إلى رتبة القطبية محمد المهدي بن الحسن العسكري وهو إذا اختفى دخل في دائرة الأبدال متدرجا طبقة بعد طبقة إلى أن صار سيد الأبدال وكان القطب حينئذ علي بن الحسين البغدادي فلما حانت منيته صلى عليه." <سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي العصامي ٤/١٥٠>

"أنه عنزه وهم يتغامزون ويضحكون فلما فرغوا من الأكل وشربوا القهوة وطلب الشيخ العنز فعرفه الأمير انها هي التي كانت بين يديه في الصحن وأكلها فبهت فبكته الأمير ووبخه وأمره بالانصراف وإن يوضع جلد العنز على عمامته ويذهب به كما جاء بجمعيته وبين يديه الطبول والاشاير ووكل به من اوصله محله على تلك الصورة ولم يزل المترجم حتى تلعل بالأمراض والاسقام واضمحل منه الجسم والقوى بالآلام حتى وافاه الحمام في يوم الخميس خامس جمادى الأولى من السنة رحمه الله وابنه العلامة السيد أحمد المعروف بكتيكت مفتي الشافعية بثغر سكندرية والسيد هلال الكتبي توفيا بعده بسنين والشيخ صالح الصحاف موجود مع الاحياء أعانه الله على وقته.

ومات الإمام الفصيح البارع الفقيه الشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم ابن محمد بن رسول الحسيني البرزنجي المدني مفتي الشافعية بها **ولد بالمدينة** وأخذ عن والده والشيخ محمد حيوة ا لسندي وأجازه السيد مصطفى البكري وكان يقرأ دروس الفقه داخل باب السلام وكان عجيبا في حسن الالقاء والتقرير ومعرفة فروع المذهب تولى الافتاء والخطابة مدة تزيد على عشرين سنة كان قوالا بالحق إمارا بالمعروف واجتمع به الشيخ سليمان بن يحيى شيخ المشايخ وذكره في رحلته وأثنى عليه وله مؤلفات منها البر العاجل باجابة الشيخ محمد غافل والقبض اللطيف باجابة نائب الشرع الشريف وفتح الرحمن على أجوبة السيد رمضان توفي في شهور هذه السنة قيل: مسموما والله اعلم.

ومات الولي العارف أحد المجاذيب الصادقين الأستاذ الشيخ أحمد ابن حسن النشرتي الشهير بالعريان كان من أرباب الأحوال والكرامات ولد في أول القرن وكان أول امره الصحو ثم غلب عليه السكر فأدركه المحو وكانت له في بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائرا." <تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٤٠٣/١>

"ومات البارع المقرىء المجود المحدث الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله الرومي المدني المعروف بكدك زاده ولد بالمدينة سنة ١١٤٠ وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده على شيخ القراء شمس الدين محمد السجاعي نزيل المدينة تلميذ البقرى الكبير وحفظ الشاطبية واشتغل بالعلم على علماء بلده والواردين عليه سمع أكثر كتب الحديث على الشيخين ابن الطيب ومحمد حياة بقراءته عليهما في الأكثر ولازم الشيخ ابن الطيب ملازمة كلية حتى صار معيدا لدروسه وكان حسن النغمة طيب الأداء ولي الخطابة وال إمامة بالروضة المطهرة وكان إذا تقدم إلى المحراب في الصلوات الجهرية تزدحم عليه الخلق لسماع القرآن منه ثم ورد إلى مصر فأدرك الشيخ المعمر داود بن سلمان الخربتاى فتلقى منه أشياء واجازه وذلك في سنة ١١٦٨ وحضر الشيخ الملوى والجوهرى والحفني والبليدى وحمل عنهم الكثير وتزوج ثم توجه إلى الروم ثم عاد إلى المدينة فلم يقر له بها قرار ثم أتى إلى مصر ودار على الشيوخ البقية ثانيا وأخذ عنهم وأحبه السيد اسمعل بن مصطفى الكماخي وصار يجلس عنده أياما في منزله الملاصق لجامع قوصون فشرع في أخذ خطابته له فاشترى له الوظيفة فخطب به على طريقة المدينة وازدحمت عليه الناس وراج أمره وتزوج ثم توجه إلى الروم وباع الوظيفة وانخلع عما كان عليه وجلس هناك مدة وسمع السلطان قراءته في بعض المواضع في حالة التبديل فأحب أن يكون إماما لديه وكاد أن يتم فاحس إمام السلطان بذلك فدعاه إلى منزله وسقاه شيئا مما يفسد الصوت حسدا عليه فلما أحس بذلك خرج فارا فعاد إلى مصر واشتغل بالحديث وشرع في عمل المعجم لشيوخه الذين أدركهم في بلده وفي رحلاته إلى البلاد. ودخل حلب فاجتمع بالشيخ أبي المواهب القادرى وقرأ عليه شيئا من الصحيح وأجازه وأخذ عن السيد المعمر إبراهيم بن محمد الطرابلسي النقيب ومن." <تاريخ عجائب الآثار في التراجم و ا لأخبار الجبرتي ٤٢٨/١>

"بخطه الكثير من الكتب الكبار وكان سريع الفهم وافر العلم كثير التلاوة للقرآن مواظبا على قيام الليل سفرا وحضرا ويحفظ أورادا كثيرة واحزابا ويجيز بها وكان يحفظ غالب السيرة ويسردها من حفظه ونعم الرجل كان متانة ومهابة. توفي وهو متوجه إلى الحج في منزله النخل آخر يوم من شوال من السنة ودفن هناك.

ومات عالم المدينة ورئيسها الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان ولد بالمدينة ونشأ في حجر والده واشتغل يسيرا بالعلم وأرسله والده إلى مصر في سنة ١١٧٤ فتلقته تلامذة أبيه بالاكرام وعقد حلقة الذكر بالمشهد الجسيني وأقبلت عليه الناس ثم توجه إلى المدينة. ولما توفي والده أقيم شيخا في محله ولم يزل على طريقته حتى مات في رابع الحجة من السنة عن ثمانين سنة.

ومات العلامة المعمر الصالح الشيخ أحمد الخليلي الشامي أحد المدرسين بالأزهر تلقى عن أشياخ عصره ودرس وأفاد وكان به انتفاع للطلبة تام عام وألف ا عراب الآجرومية وغيره. توفي في عاشر صفر من السنة.

ومات الأمير الكبير محمد بك أبو الذهب تابع علي بك الشهير اشتراه أستاذه في سنة خمس وسبعين فأقام مع أولاد

الخزنة أياما قليلة وكان إذ ذاك إسمعيل بك خازندار فلما أمر إسمعيل بك قلده الخازندارية مكانه وطلع مع مخدومه إلى الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وتامر في تلك السنة وتقلد الصنجقية وعرف بأبي الذهب. وسبب تلقبه بذلك أنه لما لبس الخلعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهبا وفي حال ركوبه ومروره جعل ينثر الذهب على الفقراء والجعيدية حتى دخل إلى منزله فعرف بذلك لأنه لم يتقدم نظيره لغيره ممن تقلد الأمريات واشتهر عنه هذا اللقب وشاع وسمع عن نفسه شهرته بذلك فكان لا يضع في جيبه إلا الذهب ولا يعطي إلا الذهب ويقول: أنا أبو الذهب فلا أمسك." <تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار الجبرتي ٤٨٠/١>